وقف
جامع المرحوم مغفور له سلطان سليمان خان

١٩٩
٢٤٢

SÜLEYMANİYE Ğ. KÜTÜPHANESİ
Kısmı : Süleymaniye
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 232
Tasnif No. 292.2(Ph)=422

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب المرضى ○ باب كفارة المرض ○

والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه انه حالة او ملكة يصدر عنها الافعال خارجة عن الموضوع لها غير سليمة **فان قلت** المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير **قلت** الاضافة بيانية نحو خاتم حديد اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرفا للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف **فان قلت** ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها ما يعمل معصية يجزها يوم القيمة **قلت** اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما نزل ○ بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها هنا الثاني وهو ما ينزل بالانسان من المكروهات ويشاكهما بالضم ق ك الكساي شكت الرجل اشوكه اذا دخلت في الجسد ز ق ك اشكت فلانا اذا اشكته بالشوكة **فان قلت** هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير **قلت** هو من باب وصل الفعل اي يشاك لها فحذف الجار ووصل الفعل **الطيبي** الشوكة مبتدا ويشاكها جزء وروايه الجر ظاهرها والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة **قوله** زهير مصغر الزهر بن محمد التميمي الخراساني السماني ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم المكروه يصيب الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه لسبب حصول مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يضمه كانه يضيق عليه وينقله وهو شامل بجميع المكروهات وانواعها لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما بحيث خرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم فلك اما ان يظهر فيه الاثم ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا **قوله** يحيى اي القطان وسفين اي الثوري وسعد اي ابن ابرهيم والخامة بخفه الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما ينبت وتفيئها بالفا اي تميلها وتقلبها وترجمها وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعض جامع حامه والارزة بفتح الهمزة وبالزاي الخطابي مفتوحة الراء شجر الصنوبر **الجوهري** بالتسكين شجر الصنوبر ولا تزال بفتح التاء وضمها والاجعاف بالجيم والمهملة الاقتلاع وذكر بانها ان اتى زايده من الزيادة وان ذهب هو عبد الله وفي هذا الطريق روى عنه بلفظ التخريب وفي الاول بلفظ الخنعنة **قوله** محمد بن فليح بصيغة الفعل بالفا واللام والمهملة ولوي بفتح اللام وفتح الواو وبالهمزة على القولين فيه وسيرين بالتحتانية وكفاها اي قلبتها وتكفا اي تقلب **فان قلت** البلا انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن فالمناسب ان يقال

ان البلا بالزاي **قلت** الزاي ايضا بلا بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلا ما يضر بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والضمير اي الصلبا البيتر الشديد ليست بجوفا ولا خوارة ضعيفة ويقصمها بالقاف وبالهمال الصاد ويكسرها ق ك ابن بطال مثل المؤمن مثل الخامة من حيث اذا جاء امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر له على البلا اي الاختيار وعلى المعافاة منه ومنتظر الاحسان اخر والكافر لا يكون اليه منه تعالى اختيار بل يعاقبه ويسير عليه امور ليحسر عليه بعاده واذا اراد الله ان يهلكه فقمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر المانا في خروج نفسه من الم النفس المبتلية بالبلا الحاجز عليه **قوله** محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ابو الحباب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى وتصيب بلفظ المفعول تام لا يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضميره راجع الى الله اي يصير مصابا بحكم الله فاما الجاوالمجرور والضمير راجع الى من **النووي** ضبطوا ابن بفتح الصاد وبشرها **الطيبي** الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين **الزمخشري** اي ينيل منه بالمصايب وق ك يحيي السنة يعني بمثليه بالمصايب **المظهري** او وصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب **قوله** قبيصة بن بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا الحول من اسناد الى اسناد وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ○ بالقافين والوجع اي المرض وابرهيم التيمي بن بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه والحارث ابن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون والفتح الحمى وقيل الهما وتجهما **قوله** ذلك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي اختصار اذ قال هذا بعد ان ق ك رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اي لم وحات اي نثر الله وتحات الشيء اي تناثر وحات اي متناثر **فان قلت** هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه يحط الخطيات **قلت** اجل لتصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا اخر وهو حط السيات فكانه قال لهم مزيد الدرجات وحط الخطيات ايضا واختلف العلما فيه فق ك اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيه وق ك بعضهم انه يكفر الخطية فقط ○

باب اشد الناس بلا ○

قوله الامثل اي الافضل **فان قلت** ثم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا **قلت** للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيا اذ لا شك ان البعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين الولي وولي ادنى رتبة الاولى بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل

اذ معنى الاول المقدم فى الفضل وهذا لم يعطف عليه والحكمة فى كون الانبيا
عليهم السلام اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة الهم ينجذ من الله وليتم
لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم **قوله** عبدان فعلان من
الجودية وهو عبد الله بن عثمان وابو حرة بالمهملة والزاى مجرد بن ميمون السكرى
ولفظ سيباته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيره
وكبيره نرجو ان ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين **فان قلت**
الحديث كيف دل على الترجمة **قلت** نقاس سائر الانبيا على سيدنا محمد صلى الله
عليه والاولياء ايضا بهذه النسبة واما العلة فيه فهى ان البلاء فى مقابلة النعمة فمن
كانت نعم الله تعالى عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعف حدود الاحرار على العبيد
وفى نسا النبى صلى الله عليه وسلم من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب مع ان غرض البخارى من ذكره فى الترجمة بطولها بيان الهنا ثابتة فى الحديث
لكن ليس بشرطه رواه الترمذى فقال حدثنا قتيبة انبانا حماد عن عاصم عن مصعب
ابن سعد عن ابيه ﷺ قلت يرسول الله اى الناس اشد بلا قال الانبيا ثم
الامثل فالامثل ﷺ وهذا حديث حسن صحيح **قوله** اذى التنكير
للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوتها ودولها فى الحظ والحفارة عليه بالفا وهو يحتمل
وجهين فوتها فى الحظ ودولها فى الحفارة وعكس ذلك **قوله** وعودوا
قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجايع
وان يكون معناه الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل فى عمومه جميع
الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان الحا يدرى فى يبيته ما
يراه وحالة الاعمى اشد من الرمد لان المخوف عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد عاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره عنده ونفقده
له من حيث انه موجب لثوران نشاطه وانشاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض
عادة وهذا وسط بين الاطعام والفك اللذين هما حسب الظاهر سبب لبقايهما
وان كان الكل فى الحقيقة بقدره الله تعالى اذ لا موثر فى الوجود الا الله تعالى **قوله**
الحانى بالمهملة والنون الاسير والفك التخليص يحتمل الفا واشحث بفتح المعجمة
والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر
السود ابن مقرن بفاعل التقرن بالقاف والراو والقسى ثوب منسوب الى قرية
يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة
والواو وهى اللبن مفرد المياثر وهى حلود السباع وقيل وطها كانت النسا تضنعه
لازواجهن على السروج واما السامع فهو الشرب فى الفضة واما الاربعة الباقية
من المامور بها فهى تشميت العاطس واجابة الداعى ونصر المظلوم وابرار القسم
واما افشا السلام فهو تعميمه لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقدم انفا **قوله**
ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء والمعجمة واعمى بضم الهمزة من الاعما وهو الغيث

وهو

وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه او
استفراغه وتحلله وانيه هى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم وتمام الكلام فيه فى تفسير سورة
النسا وفيه ان الاعما كسائر الامراض ينبغى العيادة فيه وجواز حلول جلوسه عند الطبيب
اذا راى لين لذلك وجها **قوله** يصرع من الزرع وهو ما يكون منتشا للصرع وهو عند الا
علة لمنع الاعضا المفسية عن افعالها كلها منعا غير تام وسببه سدة تعرض فى
بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب المحركة وسبب الزمر غلظ الرطوبة والزرع
قوله ابو بكر عمران بن مسلم العقيلى البصرى وعطا ابن ابى رباح بفتح الرا
وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل وانكشف من الانكشاف ويظهر عورتى
قوله مهراى ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة
الدال ابن يزيد بالزاى وام زفر بضم الزاى وفتح الفا وبالراكيته تكذب المراة
المروعة والستر بكسر المهملة اى جالسة على ستر الكعبة او معتملة عليه ويحتمل
ان يتعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث
الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة **فان قلت** فهلا ايضا
يبشرة بالجنة فليسوا مخصرين فى العشرة **قلت** وكثير غيرها مثل الحسن والحسين
وازواج النبى صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشرة الذين بشروا فى مجلس واحد
وصرح فيهم بلفظ البشارة **قوله** ابن الهاد هو يزيد من الزيادة لا ابن عبد الله
ابن اسامة بن الهاد الليثى وعمر وهو ابن مليسرة ضد الميمنة مولى المطلب بنتح
المهملة الشديدة وكسر اللام الخفيفة المخزومى والحبيبتان اى المحبوبتان يعنى
الحسنين وسماهما بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص وصبر اى للبلا شاكرا
عليه راضيا بقضا الله تعالى وليس ابتلا الله تعالى العبد بالحمى لسخطه عليه بل للزرع
مكروه يكون بسبب البصر لتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه الى اجر لم يكن يبلغه
بعمله ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد فى الدنيا فعوض الله له الجنة
عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين لنفاد مدة الا لتذاذ بالبصر وضعفه
وبقا التذاذ الجنة وقوته فمن ابتلى بالحمى او بفقد جارحه فليتلق ذلك بالصبر
لتحصل الجنة له التى من صار اليها فمن ربح تجارته **قوله** اشعث بفتح المعجمة
وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحدانى بضم المهملة الاولى وشدة الثانية
وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الطا المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن
هلال وهو اعمى ايضا

باب عيادة النساء

قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابى الدرداء زوجتين كل واحدة منهن
كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد
منهن هنا فاهى الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم
الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم والمسجد اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووعك بلفظ المجهول اي حم اوثا لم من الحما وباءه ما لها وبالها وراثيان وضمير
الفاعل والمفعول في بحزل عبارتان عن شيء واحد وهو من خصايص افعال القلوب
فان قلت كيف جازلها الدخول على بلال **قلت** اما انه قبل اوحي
وراءه او قبل ادرك عايشه او لحاجة المحاكمة **قوله** مصبح بضم الميم
اي مقول له انعم صباحا وادني اي اقرب والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل
التي تكون على وجهها واقلعت بضم الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى ومجنة
بواد وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بضم الجيم بعدها تحتية ساكنة
تحشى به حصاص البيوت والمجنة بضم الميم والجيم وشرة النون اسم موضع على اميال
من مكة وكان سوقا في الجاهلية وبدون بنون التوكيد الخفيفة اي هل يظهر
وشامه بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بضم المهملة وكسر الفا
جبلان بمكة **قوله** مجحفه بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينه
ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعه بفتح الميم والتحتانيه وتسكن الها
وبالمهملة فاجحف السيل باهلها فسميت مجحفه **فان قلت** كيف يتصور نقل
الحمى وهي عرض **قلت** جوز طايفه منهم ان معناه ان بعدهم من المدينه وتوجه
الجحفة **فان قلت** لم لا دعا بالاعدام مطلقا **قلت** اهلها كانوا يهود
اعد اشد ضرر الايذا المسلمين فدعا عليهم ارادة لخير اعمل الاسلام والمراد
بالمدوا الصاع يأتون بها وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان
وخصص من بين الادعيه هذه الاحوال لانها اما للبدن او النفس
او للخارج عنهما المحتاج اليه والمحبة نفسانيه والصحة بدنيه والطعام خارجي
وهذا غريب عما روي من اصبح معافا في بدنه وامنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما
حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته **قال** ابن بطال فيه الدعا
برفع المرض والرغبة في العافيه وهذا رد على الصوفيه في قولهم لا ولى ولا تتم
له الولايه حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يدعو في كشفه
قوله ابو غنم هو عبد الرحمن الهذلي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد اي
ابن عبادة وحسب اي يظن الراوي ان اتباعه اي لا جزم لمصاحبته ابن كعب
في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجيء في كتاب النذور حيث **قال** ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي اوابي على الشك بين ابن كعب واسامة
وهو بدين حارثة ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابني
قد حضرت اي لانقطاع كما تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض **قال** ابن بطال
وهو الحديث لم يضبطه الراوي فمرة **قال** ابني قد حضرت ومرة **قال** فرفع
الصبي فاحمرت عن صبي واخبري عن صبيه وفيه ان عيادة الطفل صلة
لابايه وموعظتهم ويصبرهم على ما نزل بهم **قوله** حضرت بلفظ المجهول اي

حضرها الوفاة وقيل تحتسب اي تطلب الاجر عند الله وليتحمل الوالد في
حسابه لله تعالى راضيه بقضايه والحجر بفتح الحا وكسرها والنفس لسكون الفا
وتفحفح اي تقطرب وتحرك وكان لها صوت طافق **قوله** سعد ما هذا الا انه
استعزب ذلك منه لانه تخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال
الفا ائر رحمة جعل الله في قلوب الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر **قوله**
الاعراب وهم سكان البادية في جميل الحرب ومعلى بلفظ مجهول التغليه بالمهملة
ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري وظهور اي
من الذنوب وتفور اي تغلي وتخرجها ووجهها وشد الراوي في الفا والمثلثه
وبزر من ازار اذا حمله على الزيارة اي بعثه الى المقبرة وفتح الفا فيه
مرتبة على محذوف واذن جواب وجزا اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان
ظنك كذا فسيكون كذلك مر الحديث في علامات النبوة وفيه انه لا نقص على الحا
في عيادة الجاهل وروى انعمات الاعرابي بعد ذلك **قوله** ثابت ضد
الزايل الثاني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسام اي الغلام فطوى له
وثبا لساداته **قال** الشاعر يصف حاله

فزت يهود واسلمت جيرانها ❊ صمي لما فعلت يهود صمام ❊

يقال للداهيه صمي صمام مثل قطام اي زيدي ياتي داهيه لفظهم فقالوا انما يعاد
المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه فاما اذا ايطح في اسلامه
فلا يعاد **قوله** حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وليوتم بكسر
اللام وفتحها والحميدي مصغر الحمد يلتبس بالهو عبد الله وقيام هو جمع قايم او
مصدر بمعنى قايمين **قوله** المكي بفتح الميم وشدة الكاف والحميد مصغر
الحمد بالحيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشه
هي بنت سعد بن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو يدون النون
وفي بعضها بالنون وشديد وفي بعضها شديد ابدون الباء وكثير بالموحدة
والمثلثة وانما دعاله بالتام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع
هاجر منه فاستجاب الله دعا رسوله فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة
رضي الله عنه **قوله** برده الصغير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار البعض
ويخال اي يتخيل ويتصور وفي وضع اليد على المريض تانيس له وبحرف لبشدة مرضه
ليدعوا العايد على حسب ما يبدو اله وربما ينفع به الجليل اذا كان عايده
صالحا يضرع لربه **قوله** اذى مرض مما سواه اي اقل مرض فما فوقه
وفي بعضها اذى باعجام الذال ومرض بيان له ومما سواه اي غيره وحاسد فاعله
الحمى الذي يدل عليها لفظ الاذى ونحاث بلفظ مجهول المحاثه والمجهور مضارع
النحاث اي النثار **قوله** اسمى هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاو

هو الطحان والثاني هو الحداد وازارة القبور كناية عن البعث الى المقبرة والموت مرارا وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان الجليل بما يليق من الفاظه ويذكره بالكنية لان نبزه والتطهير لا يامنه ۞

باب عيادة المريض ۞

قوله يحيى بن بكير بضم الباء وكسر الكاف وعقيل بضم العين والقطيعة الدنار المهد وذكل بفتح الغاء والمهملة قريبة خيبر **فان قلت** قال النحاة لا تحدد صلاة الفعل **قلت** الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله ابن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وشدة التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله ولا بد ان يقرا ابن بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي والنجاشة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى العباء وضم اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع وما يقول بفعوله وبالنقط افعل التفضيل وبزيادة من على ما يقول نحو لا جبار من يزيد **قال** التيمي اي ليس شيء احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء

قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرجل مشكل الرجل وما يستحب من الاناث ويتشاورون بتواتيون وبتها يجون عضبا وسكنوا بالفوقانيه وبالنون روايتان وابو حيان بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنيته ابن ابي والبحرة البلدة يقال هذه حرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه هو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشدون عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة او المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجا والغصة **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة وبالبردون كمكرم الموحدة وشد المجمة الدابة لغة لكن الحرف خصيصته بنوع من الخيل **قوله** واراساه هو بفتح على الراس من شدة مراعاته وان اي يجيء بفتح النون وكسر الجيم وبالهمال الحاء عبد الله المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصاري والفداهو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما اجره بالفدا لانه حلق وهو محرم مرتين في الحج **قوله** ذال اي موكل والسباء بدل عليه وانكلياه مندوب اما للمصدر واللام مكسورة واما للتكلي صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا الايراد به حقيقته بل هو كلام يجري على لسان الفاقد عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظلت بكسر اللام ومعرسا من اعرس باهله اذا بنا بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرسا

في التهذيب

من التهذيب **قوله** بل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك ۞ واستبقك بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرف صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي **قوله** اعهد اوصي بالخلافة لم يقل عهدت اليه اي اوصيته **فان قلت** ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل **قلت** المقام مقام استمالة على عائشة كان الامر مفوض الي والدك كذلك لا يتمار في ذلك بحضوراخيك فاقاربك ثم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة انصدى لذلك والله اعلم **قوله** ان يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعيذ قطعا للنزاع ثم قلت يا نبي الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون عنه او يابى الله شك الراوي فيه **قال** التيمي في التحبير قالت عائشة واراساه وشكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم عليه السلام الحاحها لجلب لجلب **قال** لو كان وانا حي استغفر لك ثم **قال** وانا واراساه اي لا باس عليك مما تخافين اكل لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه ان من اشتكى عضوا جاز له ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المذاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس شكاية لا قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمحمول على الانبه على الذكر وفي **قال** فاعهد اي فاوص لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر واراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في امامه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وفي **قال** ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض اذنه وما سمح الطحاوي حتى مات وقالوا كراهة شكوى العبد ربه على من نزل به وذلك بان يذكر للناس ما امتحنه الله على وجه الضجر به والقنوط المنافي في معنى ذكره للناس متضجرا به وفي **قال** الاحزون الثاني هو من اخبر عن ما اصابه ۞ ملتخطا قضا الله فيه لان اخبر به اخوانه ليدعوا له ما لحا فيه ولان استراح الى الانين وقد شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المرض ايضا وايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يوجر ولا يزجى به **قوله** عبد العزيز ابن مسلم بفاعل الاسلام وسمحت اي سمحت انينه وفي بعضها مسيسته والاول اوثق للترجمة والثاني لسائر الروايات السابقة **قوله** عبد الحزن بن عبد الله بن الى سلمة بالمفتوحتين وان ندر بفتح الهمزة هو المشهور وعالذ اي مقرا ويتكلف اي مدلفه ليسال الناس واوجرت بضم الهمزة مرارا ۞

باب قول المريض ۞

قوله لهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحصير بلبط المجهول اي حصر الوفاة واكتب بالجزم والرفع **فان قلت** المناسب لقوله لكم هلموا **قلت** عند المحاذين لستوى فيه الواحد والجمع وقد تعالى والعاملين لاخوانهم هلم الساء ولا تعلموا الى حذف النون منه لانه جواب فان للامر او بدل عن الجواب الاول والرفع مضمما وغير مضمم المصيبة واللغط بفتح اللام والمجمة الصوت المختلط من الحديث مشروحا بلطائفه في كتاب العلم **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية التوزي والجعيدي بضم الجيم والخانيه ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة والموحدة ابن يزيد من الزيادة الهدلي الكندي والزبير بكسر الزاي وشدة الراء فزار التعمص والحلد بفتح المهملة والجيم بمثناة كالعتبة بين للحروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء **قوله** ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وفاعلا اي متمنيا وانما تهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله تعالى امر يضره في دينه وبنفعه في اخرته ولا كره التمني كخوف فساد الدين **قوله** فليس بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي بالموحدة والجيم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام **قوله** اكتوي اي في بطنه **فان قلت** قد رجا النهي عن الكي **قلت** ذلك لم يعتقد ان الشفا في الكي انما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يحمله اخر الدواء **قوله** ننقصهم الدنيا اي لم تحملهم الدنيا من اصحاب النقصان لسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الاخرة **ق** الشاغر ۞

قوله ما استكمل المؤمن اطرافه طرفا ۞ لاخرمه النقصان من طرف ۞

قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا ولطال ذلك وابتلى بجسمه ابتلاء عظيما ويحمل ان يكون ذلك من عنا خاف منه **قوله** في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خباب من بني ما يفضل عنه ولا يضطر اليه ذلك الذي لا يوجر عليه لانه في النكاثر الملهي لا محاله لا من بني ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشيء من المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص **قوله** ابو عبيد مصغر الجد مولى عبد الرحمن بن عوف وسيجدني الله باعجام الخين يقال لحمد الله بحمته اي غمره لها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شيء غطيته فقد تحمدته اذا صار له كالحمد للسيف واما الاستثنا فهو منقطع **فان قلت** كل المومنين لا يدخلون الجنه الا اذا تحمدهم الله برحمته بفضله فما وجه تخصيص الذكر ۞

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** تحمد الله له بجينه مقطوع به واذا كان له بفضل الله فليخبره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله **فان قلت** قال تعالى وتلك الجنه التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قلت** الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسته او مصاحبة لثواب اعمالكم ۞

واعلم ان مذهب اهل السنه انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل بثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله تعالى جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنه فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنه لكان له ذلك ولكن اخبرنا بانه لا يفعل بل يغفر للمومنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم **قوله** سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تقلوا ولا تنقصوا واعلموا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعض قربوا اي غيركم اليه وقد سدد وامعناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله **قوله** لا يتمنين بني احرج في صورة النفي للتاكيد ومحسنا في بعضها محسنا **ق** اما لكي تقدر اما ان يكون محسنا والا هو طلب زوال العتب فهو استشفاع الى الاعتاب الذي المهرة فيه للسبب لان العتب هو من الخرايب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني **ق** تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم **قوله** عبد الله بن ابي شيبه بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموتدة والرفيق اي الملايكة اصحاب الملا الاعلى **فان قلت** هذا فيه النفي للموت اذ لا يكون اللحاق بهم الا بالموت **قلت** هذا ليس نفيا للموت عاجلا بل ان يكون مستلزما لذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو المعيد وهو ما يكون من مزاماته وهذا ليس منه بل للاستشفاق اليهم **ق** ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم والحض على تمني الموت اجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملايكة المبشرة له عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه تنازعه في اللحاق لكرامة الله تعالى وسعادة الابد وكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي **قوله** سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفا وشفا لا يغادر

سقما

شتيتا

تكميل لقوله اسف والجانان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير
فيهما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين وبضم السين
واسكان القاف تقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين وبضم السين
واسكان القاف **قوله** عمرو بن ابي قليس بضم القاف واسكان التحتانية
وبالمهملة الرازي الاررق وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الفضل
بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحل اي بدون الرواية عن
ابرهيم النخعي **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشد المعجمة وعقلت بالمهملة
والقاف اي افقت عن اغماي والكلالة ما عدا الولد والوالد والفرايض هي قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم ـــ ابن بطال وضوا لحايد للمريض اذا كان اماما
في الخير يتبرك به وصبه عليه المأموم يرجى بفعله ويحتمل ان يكون مرض جابر الحي الذي
امر بارادته بالماء ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا للرجل الفاضل ويصب فضل وضوه
له **قوله** الوبا مقصورا وممدودا وصبح اي مقول له انجم صباحا واقلع بلفظ
المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء
الصوت ومر الحديث انفا صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم ۞

۞ كتاب الطب ۞

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح وتزول عنه الصحة لتحفظ الصحة
حاصلة وتستردزايلة **قوله** ما انزل انزل الله اي ما اصاب احدا بدا الا قدر
له دوا والمراد باسناد انزال الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدوا والدوا
فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن **قلت** اما جاز لكن من جهة
الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى
هذا المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوب الى مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والراء هو ابن سعيد بن ابي حسين مصغر الحسن قيل وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة
وبالمهملة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة خالدون
ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت
معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة وبالفا
والراء الانصاريه **فان قلت** الحديث لا يدل الا على جزي الترجمة **قلت**
الجزء الاخر يعلم منه بالقياس **قوله** الحسين بالتصغير ـــ الكلابادي
هو ابن محمد بن زياد بالتحتانيه القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون
النيسابوري كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو
احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وي ـــ الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر ۞
البيكندي بالموحدة والتحتانيه والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر
النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن علان بالمهملة
الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء **قوله** محجم بكسر الميم الاله
التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به هاهنا الحديدة التي يشرط بها موضع

الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم **قوله** رفع
الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمابض
القاف وشد الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوب الى قم بلد بالعراق العجم
وسنبج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي
مات ـــ سنة خمس وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي ۞
وهذه القسمة تنتظم بعض جملة انواع التداوي وان الامراض الامتلايه
دمويه وصفراويه وبلغميه وسوداويه فان كانت دمويه فشفاؤها باخراج
الدم وان كان من الثلاثه الباقيه فشفاؤها بالمسهل اللايق بكل خلط منها
فكانه نبه بالعسل على المسهلات والحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو
من الدوا الحصال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به واخر الدوا الكي
وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه لفرط كراهته لما فيه من الالم الشديد
والخطر العظيم ۞ وقد اعترض بعض الناس فقال ـــ اذا كان الشفا في
الكي فلا معنى للنهي عنه **قلت** النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الدا
ويتريه فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفا من
والترجي للبرء باحداث الله تعالى من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز
من حدوث المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كان المه زايدا على الم المرض
مع انه نهي تنزيه لانه لا ينافي الجواز وق ـــ بعض الصوفيه كل شي بقضا الله
وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ـــ ان التداوي ايضا بقدر
الله وهو كالامر بالدعا والنهي عن الالقا في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير ۞
والمقدر ان لا يتقدم ولا يتاخر ق ـــ ابن بطال فيه رد على الصوفيه
الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات **قوله**
يعجبه **فان قلت** كيف دل على الترجمة **قلت** الاعجاب اعم من ان
يكون على سبيل الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمن بن عبد الله بن حنظلة
غسيل الملايكة اي مغسولهم عن استشهادته لجنابته به وعاصم بن عمر بن قتاده
الانصاري واللدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغته النار اذا احرقته وبوافق
الدا يحتمل تعلقه بالدغة وبتعلقه بالامور الثلاثة ق ـــ ابن بطال
قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى
انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا
فيها **قوله** وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى
يضطر اليه لما فيه من استجلاب الالم الشديد وتذكوي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ **قوله** عباس بفتح المهملة
وشد الموحدة التحتانيه وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلى
وسعيد بن ابي عروبه وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي

بالنون والجيم الخفيفة والباء الشديدة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي
حيث قال ـــ يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب
تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه
فكذب بطنه حيث لم يصلح لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرا الحجازيون يقولون
برات من المرض وغيرهم يقول برئت بالكسر **النووي** اعترض بعض الملاحدة
فقال العسل يسهل فكيف يليق لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض
وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة
ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطبا ان علاجه بان يترك
الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان
يكون اسهاله من الهيضة فامر بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف
الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا بقصد الاستظهار لتصديق الحديث يقول
الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك فمن دعايه
وحسن ايمانه ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا المعتاد
من جملة المعجزات **الخطابي** اعلم ان الطب على نوعين طب قياسي وهو طب
اليونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب النجاري
واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به من العلم
النبوي بطريقة الوحي فان ذلك خرق كما تدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكل ما
فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله تعالى ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا

قوله باب الدوا بالبان الابل

قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين الضمري بالنون البصري ـــ
سنه سبع وسبعين ومايه وناسا اي قوما من عرينه بضم المهملة وفتح الراء
واسكان التحتانيه وبالنون وسقم بالمعجمة حنيني وبالضم وسكون القاف وضمة
بكسر المجمعة اي غير موافقه لشانها والحرة ارض ذات حجارة سود والدود من
الابل ما بين الثلاثه الى العشرة ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو
العض بادنى شي الغم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن
اي البصري وقال ـــ وددت لان الحجاج كان طالما يتمسك في الظلم
بادنى شي **قوله** همام هو ابن يحيى من دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة
فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول **قلت**
للمداواه او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال ـــ لعل بول ما يوكل لحمه طاهر
وقال ـــ الظاهر به جمع ابوال الحيوانات طاهر الا بول الادمي ومن يقول
كتاب الوضوء في باب ابوال الابل **قوله** عبد الله ابن ابي شيبة بضم المعجمة وسكون
التحتانيه وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان
بدون الواسطة واسرائيل اي السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود

الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وسكون
الموحدة وبالراء الهمداني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد الله بن محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بجعفه المهملة والمثناة من فوق
النون وبالزاي وذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيرة منها ـــ جالينوس
انه يحل النفخ ويقتل ديدان البطن وينقي الزكام ويزيل العلة التي يتقشر
منها الجلد ويقطع التاليل والخيلان ويدر الطمث وينفع الصداع ويقطع
البثور والجرب ويحلل الاورام البلغميه وينفع من لهشه الرتيلا واذا انجز
به طرد الهوام وقال ـــ غيره ويذهب حمى البلغ والسودا وحمى الربع
الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع
القوى التي يقابل بها الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها وانما اراد
انه شفا من كل داء حدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفا للدا المتولد
له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا بالمشاكل
اقول يحتمل ارادة العموم فيه بان يكون شفا للجميع لكن لشرط تركبه مع
غيره ولا محذور فيه **بل يجب** ارادة العموم لان جواز الاستثنا معيار جواز
العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق
عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا فيجب القول به واما السعوط به على ما
وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه ولعل صاحبه
الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينفعه رايحته
قوله التلبينه تفعيله من اللبن بالموحدة وهي حساء يعمل من الدقيق
ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها **قوله**
حبان بكسر المهملة وشده الموحدة وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة
والمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل البيت ونجم بالجيم ان برح والحمام الراحة
مر في كتاب الاطعمة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن اي
المغرا بفتح الميم وتشديد المعجمه وبالرا وبالمد الكندي بالنون والمهملة
وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وبالرا فاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين
اي مبغوض مثله لكنه نافع مثل نما الشعير للمحموم فانه ينفضه لكنه ينتفع
به **قوله** السعوط بفتح المهملة الاولى آلة الدوا يصب في الانف ومعلى
بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ووهيب مصغرا ابن خالد وابن طاوس هو عبد
الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها استعط والعسط
بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحة وقد تبدل القاف بالكاف والطا
بالتا **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينه
سفين وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه
والنون اخت عكاشه الاسديه والحدرة بضم المهملة وسكون الكاف

المجمة وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج من الانف والحلق مرض
للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشرى العبور وتطلع
وسط الحر والبرد وبنية اللام ما يصيب في احد جانبي الفم تقال لذا الرجل لهم
ملدود وذات الجنب هو ورم في الحشا المستبطن للاضلاع واطبق
الاطباء على ان القسط يدر الطمث والبول ويذبح السمن الموذيات
والهلكات ويحرك سهوة الجماع ويقتل الديدان في الاطعاء ويذهب الكلف
اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان يراد به
بالسبع وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطباء لم يعدوا ذات الجنب
به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطأ قال ابن سينا هو حار في
الدرجة الثالثة يابس في الثانية اجيب بانهم ايضا قالوا يستعمل
حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان البرء
الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المحرمات ۞

باب ای سامة تحتلم ۞

فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه
الباها هنا **قلت** قد روي ايضا بايه ارض قال الزمخشري
شد سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلهن وعز من البخاري
انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات **قوله** ابو معمر بفتح
الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة
والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة هو ابن دينار وهو محمد بن
مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح الطا المهملة
واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان مولى مبي
بياضه ضد السواد وحفضوا اي ضربته يعني حراجه التي عينوا
عليه والاثل الافضل والحمم الحصر بالمد وقيل كانت المراة تاخذ
خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتحصر عليه وربما
تخرجه حتى ينفجر الدم **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام والمهملة الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو
ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج
بالمعجمتين المدني والمفتح بلفظ مفعول التفتيح بالقاف والنون
والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنون البناني واسماعيل هو
ابن ابي اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام ابن ابي علقمة مولى عائشة رضي الله عنها وعبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك
والحي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين

مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل هو فرخ وقيل هو الحنفة **قوله**
الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام
هو ابن حسان القردوسي بفتح القاف والمهملة وتسكين الراييهما
وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الف في
اعضاء الراس **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سواء بفتح المهملة
وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وتسعين
ومايه واسحيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق
الكوفي وابن الحسيل هو عبد الرحمن المحدث انفا **قوله** ابن
ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بفتح المهملة وسكون
الجيم وبالراء والنسيلة الذبحة وفيه ان كل ما ياذي به المومن وان
ضعف اذاه وان كان محرما ساح له ازالته فمداواته استقام الاجسام
بالطرق الاولى **قوله** اكوي واكوي الفرق بينهما ان الاول لنفسه
والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو استوى اذا اتحد
الشيء لنفسه وسوى اذا اتخذه له ولغيره **قوله** ابو الوليد بفتح
الواو واللدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغته اذا احرقته قال
ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه
الشفاء ولا يبيح الا ما يباح الا ستشفاء فان قيل ما معنى لا احب
ان اكتوي قلت الكي احراق بالنار وتحذيب لها فكان يحوذ
دبا الله منه فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعله هو
بنفسه قلت اكل الضب على مايدته ولم ياكل **قوله** عمران
ابن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة
والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن
وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري
كانت تسلم عليه الملائكة حتى اكتوي فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي
فعادوا الى السلام **قوله** عيبي هو صاحبه الحابن غيره بحينة ۞
وهو ان يتحبب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمد بضم
المهملة وخفة الميم السم **الجوهري** حمة العقرب سمها وضربها وهذا
موقوف على عمر عن عمر مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرض البخاري
حديث ابن عباس **الخطابي** لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيها وانما المراد
لا رقية احق واولى من رقية الحية والحمة شدة الفرقعة وقال
الشعبي فذكرته لسعيد **قوله** ليس منه **قال قلت** النبي هو

هو المجزي عز الله للخلق فاين الذي اجزهم **قلت** ربما اجزوا ولم يوتى به احد ولا يكون
معه الا المومن **قوله** بغير حساب **فان قلت** هل يدخلون وان كانوا
اصحاب معاصي ومظالم **قلت** الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة
لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او يبركه هذه الصفات يغفر الله
لهم ويعفو عنهم **قوله** دخل اي الحرم ولم يمر للصحابة من السبعين
ويقال افاض العوام في الحديث اذا اندفعوا اليه وناظروا عليه **قوله**
لا يسترقون **فان قلت** سيجيء قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر ان
يسترقى من العين وقال استرقوا لجارية ورقى عليه السلام وابو سعيد
الخدري اللديغ **قلت** المامور به ما يكون بقوارع القران ونحوه
والمنهي عنه رقيه الجاهليه وما عليه اهل الجاهليه وقيل الذي يحل
او اذن فيه هو ليبان الجواز واما المدح فهو ليبان الاولى والا فضل
قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطير ونحوها كما هو عادتهم
قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفاعل ما يكون في الخير
وكان عليه السلام يحب الفال كوي رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن سعاد وغيره وهو اول من دخل
الجنة **قلت** غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء الى الكي على ما كان
اعتياد الكفار والتوكل وهو نفي الامر الى الله في ترتيب المسببات
على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالسعي
بالسبب ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب
عليه خلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس
يوم احدهم رعيه مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى
وقال تعالى واذا عزمت فتوكل وحرم ترك السعي في طلب ما يجدي
به حتى لو قعد واستطعما ينزل عليه من السما حتى هلك كان قاتلا لنفسه
وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهليه وعاداتهم ويعتقدون
عنايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم **فان قلت** كل المومنين كذلك
قلت ليس هذا الا للكاملين منهم ومن تركها رضي بعضايه وتخلصه
ان هو لا كمل يعود بضمهم الى الله ولا شك في فضل هذه الحالة وريحان
صاحبها **فان قلت** فهم لا يحتصون بهذا العدد **قلت** الله اعلم
بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **الخطابي** ليس في بنايه على
هو لا ما يبطل جواز الرقيه ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب
التمايم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها تعاذ وتقي الافات
ويرون ان ذلك من قبل الجن وهذا النوع محرم التصديق به والعمل
عليه وانما الطيرة فلا خفا فيها فان الخير والشر كليهما منها فان الى الله

تعالى

اقول وكذا في البواقي اذ لا مؤثر الا الله عز وجل **قوله** عكاشه
بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه الاسدي وسيقدم اي في الفصل الي
منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول
انك لست من اهل هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه
الحالة الرفيعة حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره
انه سبقك في السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشه بوحي انه يجاب
فيه ولم يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل
الرجل الثاني كان منافقا فاراد رسول صلى الله عليه وسلم الستره والابقاء عليه
ولعله ان يتوب فمزقه ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم

قوله الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطيه بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه
وشد التحتانيه الانصاريه الصحابيه **قوله** مصبر الحمد ابن نافخ المدني
واشتكت عينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس
للبعير كساء يحت البرذعة وكان في الجاهليه اعتداد المراة هو ان تمكث في بيتها في
شر ثيابها سنه فاذا امر بعد ذلك بكلب رميت ببعرة اليه يجئ ان يكتها هذه السنة
اهون عندها من هذه البعرة ورميها **قوله** فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر او لا تمشط
لنفي الجلس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر من الحديث في كتاب الحدث
في باب الكحل للحادة **قوله** الجذام هو علة يرتها اللحم يتقطع وتنتاثر وقيل هو
علة تحدث من انتشار السواد في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضا كلها وهيا لها
قوله عفان بالمهملة وشد الفا وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم
بضم المهملة ابن حيان باهمال الحا وشد يد التحتانيه وبالنون الهدلي وسعيد بن مينا
بكسر الميم واسكان التحتانيه وبالنون بالمد والقصر **قوله** لا عدوي اي لا سراية
للمرض عن صاحبه الى غيره والطيره بكسر الطا وفتح التحتانيه من التطير وهو التشاوم
كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير ولذا
احدث المرض كله بقدر الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طاير وقيل هي البومة قالوا
اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبه وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام
الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثار
تصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو
تاخير المحرم الى صفر وهو النسي وقيل هو حيه في البطن اعتقادهم فيها العدوي من
الجرب وقيل دا ياخذ البطن **قوله** وفر من المجذوم افر **قال** ابن بطال
قيل هو مناقض لقوله لا عدوي وقلت انه عام مخصوص اي لا عدوي الا في
الجذام وقال ايضا امره به لم يكن للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله

عليه وسلم اكل مع المجذوم وثق بعضهم معناه لاعدوى بطبعه ولكن قد
يكون بقضاء الله وقدره واجرايه العادة في المدني من المظلوم بفضله وخلقه ا
الخطابي المجذوم لشتد ايخنه حتى يتضرر به من اراد مجالسته اليه وربما نزع
ولده اليه **قوله** لن لك جعل للمراة الخيار اذا وجد الرجل مجذوما **قوله** وقيل
انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما من الافة التي به عظمت بصيبته
وحسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ولنفي سايرما انع الله عليه فيكون سببا للزيادة
في محنه احيه وبلايه **قوله** عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة ا
والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراو والمثلثة المخزومي وسعيد هو
احد العشرة المبشرة والكماه بسكون الميم والهمز نبات مفرده كمو على ثمره وثمن
وهو من الغرايب قيل الفاني المن المنزل على بني اسرايل عملا بظاهره وقيل هو يشبه
بذلك المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط
عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل
ان كان لبرودة ما في الحين من حرارة فماؤها مجرد اشفا والا فبالتركيب وقيل هو
شفا مطلقا مر في اول كتاب التفسير **قوله** الحكم بفتحتين ابن عيينة بصغر
عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراو وبالنون الكوفي ولم
انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحسن
روى سمعنا وعبد الملك بلفظ سمعت اولان الحكم مدلس فلما نقوي برواية
عبد الملك لم يبق محل للانكار ومعناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة
اني كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول للضم للحكم وهو لمعنى الانكار وعلى الثاني
للحديث وهو من الذكر ضد المعرفة ويحتمل التلبس بان يراد لم انكر شيا من حديث
عبد الملك **قوله** الاردون بفتح اللام ما سفل من الساق واحد جانبي الفم وموسى بن نمي
عايشه الكوفي ولا تلد وفي بضم اللام وكسرها وكراهيه بالرفع وبالنصب وانا انظر
جملة حاليه اي لا يبقى احد في البيت الا يلدين حضوري وحال نظري اليهم مكافاة
لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في الذين نجوا فخلوه به ولم يشهدكم اي لم
يحضركم حاله الذي في اخر كتاب المغازي **قوله** اغلقت من الاغلاق بالهمال
العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة وباسكان
المعجمة وبالراو جمع الحلق وذلك الموضع ايضا ليسمى عذرة يقال اغلقت عنه امه
اذا فعلت ذلك به وعمرت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في
معالجة العذرة ان تاخذ المراة حرقة فتفتلها فتلا شديدا او تطعن موضعها
فيفجر منه الدم وتدعرن بفتح المعجمة من الدعر بالمهملة ثم المعجمة والراو هو رفع لهاة
المعذور وفي بعض مدعون من باب الافتعال والعلاق بفتح المهملة وكسرها
وفي بعض الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة والعود
الهندي هو القسط ومر ذكر منافعه ايضا **قوله** منها ذات الجنب اي من الاشفيه

شفا ذات الجنب وبين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** النبيه ك
قال ابن المديني وك سفيان من لنا الزهري متبين ومعمر بن المنيمان ولم يحفظ بعض
هو او نحن لفظ عليه بل يحفوظ ظنا من الزهري لفظ عنه **الخطابي** صوابه ما حفظه
سفيان وقد يحكى على المجنى عن وك تعالي اذا اكثروا على الناس اي عنهم
وق **قوله** على تمادرعون اي على ما يد فعن ذلك باصابعكن فتوذيهم وتوذ
بذلك وق **قوله** والصواب الاعلاق لا الحلاق ق **قوله** وذات
الجنب اذا حدث من البلاغ بفتحه القسط وق **قوله** ابن بطال الصحيح اعلقت
عليه وعنه لختان **قوله** وصف عرضه من هذا الكلام التنبيه على ان
الاعلاق هو رفع الحند لا تعليق شي منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونحو التنبيه
قوله لبشر باعجام الشين وانما لم يكن ترك تسمية عايشه لحلي معاداة لها
واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة
من اولها الى اخرها ففي بعض قام اسامة او الفضل بن العباس مقامه بخلاف
الحامل الاخر فانه عباسا لم يفارقه **قوله** هريقوا في بعضها اريقوا وفي
بعض اهريقوا اي صبوا والاولى جمع الوكا وهو ما يشد به راس القربه واعهد
اي اوصي وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما
اذا صب عليه الماء البارد نابت قوته اليه **الخطابي** يشبه ان يكون صب الماء عليه
من الاسقيه التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل
ان يكون تخصيص العدد من ناحيه التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعه
في كثير من اعداد الخليقه وامور الشريعه **قوله** مخضب بكسر الميم وسكون
المعجمة الاولى وفتح الثانيه الاجانه التي يغتسل فيها الثياب وفتحتين في بعضها
فتحتين وكلاهما صحيح باعتبار الاناس والاتخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث
في كتاب الوضو **قوله** الحذره بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراو جمع الحلق
والهاء وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانيه وبالنون الاسديه اسد خزيمه مصغر الخزمه بالمعجمة وانما قال ذلك
ليلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزي او من اسد بن ربيعه او من اسد بن شريك بضم
السين واعلقت او عالجت بزفح الحند باصبعها ويدعرن بالمهملة والمعجمة والراء
اي يرفعن والحلاق بالحركات الثلاث والاعلاق مرانفا واسحق بن راشد ضد
الضال الجزري بالجيم والزاي والراوي علقت مكان اعلقت **قوله** محمد
ابن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانيه ابن دعامة
الاكمه المفسر وابو المتوكل على الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد التحتانيه
والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفا للناس والحكمة

في زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والحسل اعانة عليه لانه مسهل فلما
ارتفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث انقلب لطايف والتصريح بنون وسكون
المجمة ابن سميل مصغرا السمل بالمجمة ○

باب لا صفر ○

وهو اما خذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير المحرم الى
صفر وقيل هو حية في البطن اعدي من الجرب وقيل هو السوم الذي كانوا ○
يتشاءمون بدخول شهر صفر ومر بحقيقته **قوله** من احدي الاول اي البعير
الذي جرب اولا من اجربه اي الله سبحانه وتعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من
غير ملاصقته لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدها انما جرب بفعل الله
لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم
المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسيما والدليل قايم على ان لا موثر في
الوجود الا الله تعالى **قوله** سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى في اللغطين الدولي المدني **قوله** محمد بن سلام وعناب بفتح
المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الخزاعي
بالمهملة وشدة الراو بالنون ما ـــ سنة تسعين وماية واسحق اي
ابن راشد علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع ولهذا الاعلاق
في بعض لهذه الاعلاق جمع العلق بمعنى الرطب والارطاب وهي الدواهي والافات
قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المجمة وابو قلابه بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء **فان قلت**
كيف جاز الرواية مما في الكتاب **قلت** كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا
مرتبته دون مرتبته الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب
الموثوق به ايضا عند المحققين وسيجيء هذا بوجه في المسالة مباحث واختلافات
وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد والنضر بن النضر بسكون المجمة عم انس بن مالك
ابن النضر وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن منصور والحمه بضم المهملة وتخفيف الميم
سم كل شي يلدغ والاذن بضم الدال وسكونها اي مرجح الاذن ق ـــ ابن
بطال الادر جمع الادرة **اقول** يعني نحو الحمى والاحمر من الادرة وهو نفخة
الخصيتين وهو عربي شاذ **قوله** لوت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير
مصغرا الحفر بالمهملة والفاء والراو يعقوب القاري بالقاف والراو وابا السليه
وابو حازم بالاهمال وبالزاي سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة ○
والرباعيته بفتح الراو وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانيات ثم الضواحك ثم الاراحي وكلها رباع اثنان من
فوق واثنان من اسفل ويجلف اي يحي ويذهب والمخ بكسر الميم الترس واحرقهن
انث الضمير باعتبار القطعة منه ودورقا ممنوعا اذا سكن ق ـــ المهلب

قطع

قطع الدم بالرماد في المحمل به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم به
وهذا اذا كان الجرح غير غائر واما اذا كان غائرا فلا تامن فيه افاضة الماء وضرره
قوله فيفور بفتح الفاو بالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذ من حرارة
جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو لشبهه اي سببه استعمال حرارة الطبيعة
في كونها مسببة للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان النار تطفى بالماء كذلك حرارة
الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء الايراد يحتمل الحرارة الى الباطن وتزيد
الحمى وربما يهلك والجواب ـــ ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى
الصفراوية يدبر صاحبها بشفي الماء البارد وتحسلون اطرافه به ونقل
عن ابن الامباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض
يشفه الله تعالى للماوردي ان افضل الصدقات سقي الماء **قوله** عبد الله
اي ابن عمر والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بن قعنب
واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر المجمة الحفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجه
وابردوها من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام بتشديد
اللام الحنفي الكوفي وسعيد ابن مسروق وابو سفين الثوري وعبايه بفتح
المهملة وبحذف الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراو وخفة الفاو وبالمهملة
ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري ○
ق ـــ ابن بطال زوي فوح وهو لمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه ق ـــ
وقد يختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من يشرب الماء
والمراد من الحمى التي تكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص ○

باب ما يذكر من شؤم الفرس ○

قوله يزيد في الزيادة ابن رديح مصغرا الزرع اي الحرث وسعيد اي
ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراو وكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام
وعربيه تصغير الحرنة بالمهملة والراو والنون قبيلتان والعامل مزرع اي اهل
المواشي والاهل الريف بكسر الراي اهل الارض فيها زرع واستوخموا يقال بلدة وخمة
اذا لم توافق ساكنها والدود في الابل ما بين البلاث الى العشرة واما شرب الابوال
فانما كان للدوا او كان قبل تحريمها والطلت جمع الطالب مرمرارا **قوله**
الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسود احواليه
وخفقان القلب والقوي **الجوهري** هو الموت في الوبا **قوله** حفص
بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل ق ـــ
حبيب قلت لابرهيم انث سمعت اسامه يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد
العشرة به وسعد لا ينكر ذلك ق ـــ ح **قوله** عبد الله بن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي وقوله السموم سنة بستين
وستين وسرخ بفتح المهملة وتسكين الراو بالمجمة منصرفا وغير منصرف قرية

في طرف الشام مما يلي الحجاز **قوله** الاجناد قيل المراد به آخر امداد الشام
الحمص وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر
العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء اسمه عامر احد المبشرين بالجنة والوبا بالمد
والقصر **ق** الخليل هو الطاعون **وق** آخرون هو المرض العام
فكل طاعون وبا بدون العكس والوبا الذي وقع بالشام في زمن عمر هو طاعون
عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام **قوله** المهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة وانما قال كذلك
تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة ◉ **ق** الشاعر
هم القوم كل القوم يا ام خالد ◉ وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري
وتقدمهم من الاقدام بمعنى التقدم والغرض انا لا نري ان نجعلهم قادمين عليه
ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح
وقيل هم مسلمة الفتح **قوله** مصبح باسكان الصاد اي مسافرا في الصباح
راكبا على ظهر الدابة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع
اليها **قوله** قدر الله القضا هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم
الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي مفصلات ذلك المجمل
الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل قالوا هو المراد بقوله تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لو غيرك جزاف
محذوف اي قال غيرك لا تدبنه وذلك لاعتراضه على مسألة اجتهادية وافقه
عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد ولم يعجب منه وانما التعجب من توكل مع ما انت
عليه من العلم والفضل **قوله** عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والخصبة
بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بتقدير الله سواء
تدخل او ترجع فرجوعك ايضا بتقدير الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر وآثبت القدر
معا فعمل بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طايفة به من التسليم للقضا والاحتراز
عن الالقا في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف فلا تقدموا بنون الدال اي ليكون
اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي ليلا تكونوا قد عارضتم القدر
وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج
لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم
اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **ق** ابن بطال فان قيل
لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج
قلت انما نهاه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذارا
من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من
اجل خروجه فنهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى **فان قلت**
اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار

فر

قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس
بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم المعاش في الصحاري وفيه ان على المرء التدبر
في المكان قبل وقوعه وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك
الجزع بعد نزولها **النووي** كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان
طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم يكن بتقليد للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه
وساعده بعض المساعدة مثل المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخة من السن
والجزة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة
احوال الرعية وازالة تظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار
شعائر الاسلام وتلقي الامرا والمشاورة معهم والاجتماع بالحما وتنزيل الناس
منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به
واجتناب اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة
وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المحبلوظ
فاعل الاجار بالجيم والراء كان يجر العود في المسجد والمسح هو الرجال وعاصم هو
الاحول وحفصة بالمهملتين ويحيى اي ابن سيرين اخو حفصة بامات اي الذي
باي مرض مات احول يحيى **قوله** سمي بفتح المهملة وخفة الميم وشلة التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي
مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهداء والمطعون الذي مات بالطاعون
اعلم ان الشهيد ابلاه اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى
عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو الذي قاتل لاعلاء كلمة الله وشهيد الدنيا
بان لا يغسل ولا يصلى ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرياء والغنيمة وشهيد الاخرة
يغسل ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون **القاضي البيضاوي**
من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق لمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض
ما ينال له من الكراهة بسبب ما كابد من الشدة لا في جملة الاحكام والفضايل **ق**
وانما نهى عن الدخول في الوبا فانه طهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار
من القدر وليلا تضيع المرضى بجدهم من يتعهدهم والموتى ممن يجهز بهم واحد الامرين
تاديب وتعليم والاخر نهوض وتسليم **قوله** اسحق قال الخساني لعله ابن
منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود اي ابن ابي الفرات
بفتح الفا وتخفيف الراء وبالفرقانيه المروزي وعبد الله بن بريده مصغر البردة بالموحدة
الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة وضم الميم
وفتحها المروزي قاضيها **قوله** رحمه **فان قلت** ما معناها **قلت** هو
وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لغيره
الامة **قوله** في يديه هو مما تنازع الفعلان فيه والنفر بسكون المعجمة ابن سميل
مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات ◉

باب الرقا بالقرآن

الرقا جمع الرقية نحو الهلا والكلية يقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذا بكسر الواو وكان حقه المعوذين لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما رقاه بهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة الاخلاص والمعوذتين وهن من باب التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من النفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل على الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يرقوهم اي لم يضيفوهم ويسايروهم في بعض بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الغير المعين من الشيء على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاة شياه واذا كثرت قيل شاكثيرة وجعل اي طفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي ويثقل بالفوقانيه وضم الفا وكسرها وبتخفيفها ويجوز فيه ترقيه وان المعلم له سهم مما اخذ المتعلم **قوله** سيدان بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاعل المضارته بالمعجمة والراء والموحدة ابا هلي بالموحدة وكسر الها البصري مات سنة اربع وعشرين وماييتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالراء وبعضهم بكسر الميم يوسف بن زيد بالزاي البراكان بمري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الخاء المعجمة وتشديد النون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله ابن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم سمي اللديغ بالسليم على الاكثر تفاؤلا كما يقال للمهلكة مفازة وفي خلافي بعضهم رجل وهو اقل وانه مكتوب على اللغة حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او يقدر ضمير الشان في الكلام وانطلق رجل اي الى سعيد الخدري وعلى ما شا متعلق بمحذوف اي قرا مشروطا على شا او مقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القران وكونه مهرا في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما يسبق السخص من الشيء بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره ومحمد بن كثير ضد القليل وبعد بفتح الميم والوحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ومحمد هو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد ابن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسكون التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء المعجمة الحنفي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري لقب محمد ابن مسلم وهذا من الغرايب اذ كل بسمى محمد فهو مشلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسعفة الصغرة والشحوب في الوجه **قوله** الخطابي اصل السمع الاخذ بالناصية يريد ان لها مساس الجن اخذا منه بالناصية والنظرة يريد بها

الجن

العين يقال عيون الجن انقدن اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا يقول

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ٭ فرميناه بسهمين فلم نخط فواده

فتناوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين وقوله الاصابة بالعين حقا وان له تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم من اصابه الطبيعة انه لا شي الا ما تدرك الحواس وما عداها فلا حقيقة له **قوله** والرقية التي اذن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القران وما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الاعتماد في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حتى لم يجدوا الطب الروحاني بحتا فاذن الاستقام لعدم المعاني التي كان بجمعها الرقاة المقدسة من البركة وما نهي عنه هي رقوة الجاهلين ومن يدعي تسخير الجن والبه يجوا اكثر من يرقى من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان من العداوة تالف الشيطان الذي هو عدو ايضا للادمي فاذا عزم على الحية باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها ولذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسما سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان فالبوري انكر طايفة العين اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه **قوله** بعضهم العاين ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما تنبعث من اللديغ والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضر عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات **قوله** عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو التحشية بالكحل **قوله** بعضهم واذا عرف احد بالاضافة نبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ فيه اكثر من ذا كل الثوم **قوله** سليمن الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها **قوله** رخص هذا مشعر بانه كان منهيا عنه ولعلهم لما فهم عنه لما يخشى ان يكون فيه من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم

قوله عبد العزيز بن صهيب بضم المهملة مصغرا وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي لثنية الس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفا منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وبالرا

ويحيى اي القطان وسفين اي الثوري وسليم اي الاعمش ومسلم بكسر اللام
المخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لا يروي عنهما وهما سيحان
لسليمن ولهذا الاحتمال لا يقدح الاسناد لان كلامنا بشرط البخاري ومقصود
هو ابن المعتمر وابرهيم اي النخعي قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه
يقال لذهاب الوجع **قوله** احمد بن اي رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي
الحنفي ماتت بهراه وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وهو سهو والنفر بسكون
المجمة ابن سميل بضم المجمة ومرثد بكسر القاف واسمع اي اقطع وسفين اي ابن عيينة
وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري
وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية **قوله** تربه جر
مبتدا محذوف اي هذه تربه او هذا المريض وفي بعضها لشفي بها فهو مبتدا ○
ويشفى بها جزم **التورپشتي** الذي سبق الى الفهم ان المراد بالتربة اشارة الى
فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل
الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه
نشاته **البيضاوي** قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في
النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا
ذكر في تدبير المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها
حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيا منه في سقاية ليامن مضره هذا ثم ان الرقا
والعزايم لها اثار عجيبة تنقاعد العقول عن الوصول الى كنهها **النووي**
مثل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وفي بعضها نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه **قوله** صدقة اخت
الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المجمة بينهما وسليمن هو ابن بلال ○
وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف وحفص الفوقاني
وبالمهملة الحارث الانصاري والرويا اي الصالحة والحلم بضم اللام وسكون اللام
الرويا المكروهة يريد ان الصالحة يبشر بها عبده ليحسن لها ظنه
ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه ليسيئ
ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق وينعوذ من شره لانه يقصد به
طرد الشيطان **قوله** يتعوذ بالجزم **قوله** وما هو الا ان سمعت اي
ما الشان الا سماعي وقوله المارزي بكسر الزاي وبالراء حقيقة الرويا
ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة الخير كان
خلقه بتحريض حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فلنسب الى الشيطان
مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى ومثل اضيف المحبوب الى الله
اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله تعالى وامرنا بنفث ثلاثا
طردا للشيطان وتحقيرا له واستغذارا **فان قلت** ما وجه تعلقه بالرحمة

اذ ليس فيه

اذ ليس فيه ذكر الرقية **قلت** التعوذ هو الرقية **قوله** عند الحرز
الاويسي مصغر الاوس بالحروف الواو والمهملة والمحوذين بكسر الواو **قوله**
ابو عمران بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح والي بشر بسكون المجمة
جعفر وابن المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها اي سافروا
تلك السفرة ويجمعهم هو ابو سعيد ونشط قيل صرابه نشط **الحوفي** النشطة
اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذي
يشد به والقلبة بالقاف واللام والمرحلة المفتوحات عليه بقلب لها فينطر اليها
قوله قال الذي رقا **فان قلت** تقدم انفا ان الكارهين المانعين
اصحابه لا هو **قلت** ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ او
هم كرهوا اولا وهذا اخر او تهدد القسمة من باب المروات والتبرعات والا
فهو ملك الراقي محتصا به وانما قال عليه السلام امن بوا تطييبا لقلوبهم وبالغة
في تحريمهم انه حلال **قوله** عبد الله بن ابي سليمة ضد الشباب واذهب الياس
مقبول قول مقدر والمسح القطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع **قوله**
برقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام اي
ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان واقل الجمع اثنان فربما
قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنون ابن نمير بضم النون الواسطي الفزر وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن
الكوفي وكلمه معه في هذه المواضع بالواو وبدونها وعكاشة بضم المهملة وشد
الكاف وخفتها وبالمجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالنون مر الحديث انفا مشروحا بابلط بقه فربما في باب من اكتوى ○

○ باب الطيرة

بكسر الطاء وفتح المثناة تحتانية والتطير التشاوم واصله الفعل كانوا يتفرون الظباء والطير
فاذا اخذت ذات اليمين تيمنوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال
رجعوا عن ذلك وتشاموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر ○
قوله عثمن بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره
فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة **قلت** قال الخطابي
هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون
له دار يكره سكناها او امراة صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار
ضيقها وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها
سببا للضرر ولذلك المراة المحسة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى
قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
فان قلت اضافة الخبر الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة **قلت**

الاضافة لمجرد التشنيع فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر **النووي** الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء وفي السرور والطيرة لا يكون الا فيما يسوء وقد يستعمل مجازا في السرور **الخطابي** الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قال الاصمعي سألت ابن عوف عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خيرا لوجود هذا الباب لان مصدره عن نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو تكلف من المتطير وتعاط لما لا اصل له في نوع علم وبيان اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى فيه وطلب العلم من غير مظانه جهل **اقول** ولفظ الفال ليستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله تعالى في الفطر محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ويستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمعجمتين الاولى المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طائر قيل هي البومة يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فمنزله اربع احتمالات **قوله** الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او الزايرة وهي الاستدلال على الامور باشياء بهائم الزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة اقتلنا اي تقاتلنا واختصموا بالنطق بالحجج مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وشكلة الرابياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة للكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واوها هنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يغرم وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من يطل الدم اذا هدر قال الشاعر

وما مات منا سيد في فراشه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

وولي المرأة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك ابن النابغة بالنون والمعجمة الهذلي **قوله** اخوان الكهان انما شبههم اذ الاخوة لا تقتضي المشابهة وذلك لسبب السجع **فان قلت** وقد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق **قلت** الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن يتشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما في حبه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين **الخطابي** لم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل السجع لنفسه لكنه انما عاب منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في تروج اباطيلهم بالاساجيع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا **قوله** فيه بسر الفقرة الغرة بالتسمية في الرقيق قوموها به نصف عشر دية اي الجنين **قوله** فقضى عليه ولي المرأة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة **قوله** ابن عيينة اي سفيان وابو بكر اي ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي فعول او فعيل ومهرها هو ما تأخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة مر في اخر كتاب البيوع **قوله** يحيى بن عروة بن الزبير ابن العوام القرشي المدني وقع على ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سأله وليس بشيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل ولا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا ونخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذونها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو تريد الملاك في اذن المحاط حتى يفهمه **الجوهري** قر الحديث في اذنه يقر بالضم كأنه صب فيها وقوله هو الكاهن **قوله** علي اي علي بن المديني قال عبد الرزاق من همام اليماني لفظ الكلمة من مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا افاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل عرضه انه لم يقل لفظ الجن بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقولة منه اولم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك

باب السحر

وهو امر خارق للعادة صادر عن بعض شريرة لا شعذ ومعارضته وانكر قوم حقيقته واما فنون اوهام يتخيل منه الى اخيالات باطلة لا حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته وجوده وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام مقلق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاسند فيه بالايات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه مرض حيث قال كفوا الله **فان قلت** اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فما ذا يتميز عن النبي **قلت** بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج الى الاسباب والمجزة لا يحتاج اليها **قوله** عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ مجهول مضارع التخيير ويخيل اي بما

النساء وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد **الزمخشري** هو
من باب اضافة المسمى الى اسمه **قوله** لكنه **فان قلت** هو للاستدراك
فما المستدرك منه **قلت** اما هو عندي ان كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل
بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان
دعاؤه ونهيه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم **قوله** مطبوب اي مسحور
وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم
باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف
ما يغزل من الكتان والجفن بالجيم وسدة الفاء وعاطل النخل وهو الفحل الذي يكون
عليه ويطلق على الذكر والانثى وهذا قيد بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل
الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني في طلعه ونخله فللفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر
قوله ذروان بزنة المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وفي بعضها ذي
اروان بزنة الهموم واسكان الراء وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق والجنا بالمد
والقاعة بفتح النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد والمهلة الماء الذي ينبع
فيه الجنا **قوله** كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل
في استقباح الصورة **قوله** شفاه هو تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين
به وهذا من باب ترك الشر لخوف مفسدة اعظم منه **قوله** ابو اسامة هو حماد
ابن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء الشن بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن
ذكوان بغدادي وابن عيينة سفين **قوله** الموبقات اي المهلكات وثبت في
الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا
الذي في الكتاب مختصر من مطول وهذا ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قوله تعالى
فيه ايات بينات مقام ابرهيم الاية **قوله** سليم اي ابن بلال وثور بلفظ
الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو المغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع **فان قلت** الموبقات جمع واقله ثلاثة
على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر **قلت** هو مختصر من الحديث الثابت
المذكور انفا وفيه دلالة لمن قال ان السحر من الكبائر وحجة على من قال الكبيرة معصيته
توجبه الحد **قوله** طب اي سحر يوخذ بالمجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل عن مباشرة
المراة وهذا هو المشهور لجعد الرجل **الجوهري** الاخذة بالضم الرقية كالسحر او كل ما
توخذ بها النساء الرجال وهو من الثاني **قلت** النشر من النشرة اي بضم
النون وسكون المعجمة وهي كالنحو يد والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه اي يكشف
وكلمة او يحتمل ان تكون شكا او يكون نوعا منها باللف والنشر بان يكون الحل
في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ **ابن بطال** هل يسال

الساحر

الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال **الحسن البصري** لا بجوز اتيان الساحر
مطلقا وفي **ابن المسيب** وغيره ذلك فيما اتاه وسالة ان يفرق لا يحل
منه واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن له ولد وي الحلل المعالجة سواء
كان المعالج ساحرا ام لا **وفي** وهب من منبه ان الحل ليس النشرة
ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرا فيه اية
الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه
كل ما به ان شاء الله وهو حيد للرجل اذا حبس عن اهله **قوله** ابن عيينة سفين
وابن جريج بضم الجيم الاهوازي عبد الملك والراعوفه بالراء والمهملة والفاجر في اسفل
البير وقيل هو في اعلا البير يقوم عليه المستقي **قوله** افلا نشرت
وفي بعضها افلا اي نشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا انا ننشرة بلفظ مجهول
ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي يعالج بها المخبل عقد
الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانما كانت مشهورة عندهم وهنا
اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما وطي الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما
مطلق واما مقيد بلبيد ابن الاعصم اذ لما كان ظاهرا الاسلام لانه كان منافقا لم
يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيانه الا بعد اعلامه **قوله** عبيد مصغر ضد
الحر ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه وتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنا
منهن اخذته اخرة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة
ما تخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر
لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء
الخلق في باب صفة ابليس وفي **بعضهم** قيل يجوز مثله لمنع التعقد بالشر
قلت هو معصوم بالمعجزات عمل يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور
الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك **الخطابي**
قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب
ان الانبيا عليهم السلام لبشر جاز عليهم العلل والاعراض كما جاز على غيرهم
وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وانبيا لهم
عليهم السلام ولم يكن ذلك دافعا لتفضيلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى فاما ما يتعلق
بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه لفساد وانما كان يخيل اليه ان يفعل الشي ولا
يفعله من امر النساء حضورها اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص لما
اصابه منه على شريعته ولله الحمد **قوله** لا **فان قلت** المفهوم
من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه
استخرجه حيث قال فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا **قلت**
المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير
ولهذا قال فلا نشرت او عدم الاستخراج من البير **ابن بطال** مدار

هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج كعيسى بن يونس لم يذكر
انه جاذب عائشة على الاستخراج بشيء وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفين فهو
نقل السؤال الى التنشير والوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر
النشرة في حديثه فهم محل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على الاستخراج فالزيادة
من سفين مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشرة ق وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفين ولابي اسامة
بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به ليلا يراه الناس فيتحاملون
ان اراد وا استعمال السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف **قوله**
رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الاخر
عمرو ومن المشرق اي من نجد **قوله** لسحر اي هو شبيه بالسحر في جلب
العقول من حيث انهما خارقان للعادة وق المالكية هذا الحديث
حرج على الدوام للبيان لا على انه مدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث
في النكاح في باب الخطبة ۞

باب الدواء بالحجم ۞

قوله بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة علي في
بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام للبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومر وان
هو ابن معاوية القراري بفتح القاف وخفة الزاي والراء وهاشم هو ابن هاشم
ابن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي
وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وق البخاري وق اعلى سبع تمرات
بالتعريف بلفظ التسبع وابو اسامة هو حماد **قوله** لا هامة بتخفيف الميم
اي لا تشام بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميتة يصير
هامة ويجيء ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن تعدي الى الغير او لا تأخير في
الشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث **قوله** يمرض بفاعل الامراض
صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح
صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول
هو لا عدوى وفي بعض حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالاعجمية اي
تكلم بما لا يفهم واما التوفيق بين الحديثين ففي الخطابي النهي انما جاء في
الادوا التي يشتد رائحتها وينضح منها نطف واذا تركت الابل في مبارك
المرعى علقت لها تلك النطف وشربت رواح المجرورين فيما يسا كنها ويطول مقامه
منها فيكون منها ظهور تلك الادوا فتضر بمجاورته وفيه وجه اخر وهو ان يكون
انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح يجرب لم تظن ان اجرب المرعى
هو الذي اعداها ق ابن بطال لا عدوى اعلام بانتفاء حقيقة لها
واما النهي فليلا يتوهم المصح ان مرضه حدث من اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا

يتوهم ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى ذو
النووي المراد من قوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي
بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الا
الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس
العدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة ونحوه **قوله** ينبي **فان قلت**
تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة ق فما لسبب شيء بعد اي بعد
بسط الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** هو قال ما رأيته
نسي ولا يلزم من رويته للنسيان نسيانه ق في صحيح مسلم هذه الحبا
لا ادري انسي ابو هريرة ام نسخ احد القولين الاخر **قوله** سعيد بن
عفير مصغر الجعفر بالمهملة والفاء والراء المهملة والزاي اخي سالم والطير
التشاؤم ومر تحقيقه انفا وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
في اللفظين الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا ۞
قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين والطيرة في انس والفال في الخير
سمي بالحركات الدلالات وسعيد هو المقبري وصادق بتشديد الياء في بعض نسخ صادقو
بالنون في المواضع الثلاثة **فان قلت** ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط
بالاضافة وليس محل نون الوقاية **قلت** قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل
التفضيل ق ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان يصحب نون الوقاية
الاسما المعربة المضافة الى ياء المتكلم لينبه خفاء ذلك الاعراب فلما منعوها ذلك
كان الاصل متروكا فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل ومنه
الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت
به النون في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف
مخوفاني عليكم فحذف المضاف الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة
بالنون **قوله** وبررت بكسر الراء الاولى وتخطفونا بالادغام والفك واخسوا
من خسأت الكلب اي طردته وخسيا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى **فان قلت**
قد يدخل بعض عصاة اهل الاسلام فيما بعدهم **قلت** هم يخلدون فيها واما العصا
الاسلاميه فيخرجون منها عاقبة الامر فلا خلاف قط واسم المرأة التي جعلت السم
في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما يخاف
عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها بما يخاف فيجوز العطف عليه لاعادة
الجار وخالد بن الحارث البصري وسليم اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو
وابو صالح وتردي اي سقط في البير ومحسي بالمهملتين اذا حسسته نهلة نحو
بجرعه ويجأن الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهو في العقوبات من جلس الا
فان قلت المؤمن لا يبقى خالدا في النار **قلت** يأول اما القتل
لمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم ۞

رشاد

ة

ي

ي

ة

عمال

لنار الاخرة غير مصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث والعلمية **قوله** محمد
ابن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى آل عمر والمخزومي ولم يعرف
فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوة وانما السرفيه وفي تخصيص السبع فيه
هو من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد
الركعات ونصب الزكوات **قوله** ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة ○
والواو والمجمة الخولاني بفتح المجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور
الخشني بضم المجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والراء
قوله يتوضا اي من البان الابل وهو نوع من شارف الفحلين فيه وفيها اي ابوال
الابل **فان قلت** علم من الجواب جواز الندا وي بلبن الابل فما المفهوم من جواب
الاخرين **قلت** حرمة لبن الانثى من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة
مراة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا
نص فيها فلا نعرف حكمها **قوله** عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبيد مصغر
ضد الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى زريق بصغر الزرق بالزاي
والراء والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب **قوله** ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر
فيما اذا كان عذا الخمس حيا وجا في بعض الروايات انه يقدم السم ويوخر الشفا وفي
المخلوقات مثله كثير كالعقرب طهيه الذرا يا بزقها وميتا وي من ذلك بحر ○ **الخطابي**
هذا ما ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة ولم لا يعجب من النحلة جمع الله فيها
الشفا والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ○
ولحمها مما يستشفى به في الترياق الاكبر من سمها فربيتاد اولحمها دوا ولا حاجة
لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الي التطاير **داود** ان
اهل الطب الذين ماوصلوا الي علمهم الا بالتجربة والتجربة خطرة وفي **ابن بطال**
يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يجزن في بعض الاكل من التقذر للطعام
اذا وقع والذرا الذي في الجناح الاخر دفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاة
بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس له سايلة وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام
فلا معنى للتقذر عنه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ○

كتاب اللباس ○

قوله اسراف وهو صرف الشي زايدا على ما ينبغي والمخيلة بزنة المبرة وما اخطاك
اي ما دام مجاوزعنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب او ما نافيه اي لم
يوقعك في الخطا اثنتان والخطا الاثم **فان قلت** القياس ان يقال
قلت او لمعنى الواو وهو كقوله لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي
اذ انتفا الامرين لا يلزم فيه **قوله** زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا
بضم الخا وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة **فان قلت** لا ينظر الله حقيقة

اولي **قلت** النظر بمعنى الرحمة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة
اي لا يلطف به واما بالنسبة الي من يكون له النظر كما يقول السلطان لا ينظر الي
الوزير فهو كناية عنها قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم
انه مجاز من السخط عليهم **فان قلت** اي فرق بين اسنادهما فيمن يجوز
عليه النظر ومن لا يجوز **قلت** اصله فيمن يجوز فهو الكناية لان من اعتد
بالانسان التفت اليه ثم لتوحي صارعبارة عن الاعتداد والاحسان
وان لم يكن ثمة نظر ثم جا فيمن لا يجوز عليه مجرد المعنى الاحسان مجازا عما
وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر اليه **قوله** زهير بصخر الزهري
صحابيه الحنفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
قوله لسبر حي **فان قلت** ما كان سببا في اصل الاسبار
ثم في تخفيض احد الستين **قلت** قال ابن قتيبة في كتاب المجازي
كان ابو بكر رضي الله عنه تخفيا حتى لا يستمسك ازاره ليسبر حي عن
حمويه **اقول** لفظة يصح بالحا المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر
بالمهملة بالفصحا اي في ظهره احديداب ورجل احنى بالجيم مهموز اي
احرب الظهر يعني ان الاسبار خا يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الي
الاحديداب او يكون من اليمين او الشمال نظرا الي الخافة اذ الغالب
ان التحنيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الجن
المحرم ما كان للحيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المسحب
فيما يزل اليه طرف القميص والازار نصف الساقين والجايز بلا كرا
ما تحت الي الكعبين وما ينزل عنهما ان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم
والا فمنع تانزيه **قوله** محمد بن يوسف وعبد الاعلى بن مسهر بتاعل
الاسهاز المهملة والرا ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن
اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بمعجمة مصغر ضد الضر الثقفي وتاب الناس
اي اجمعوا من في الكسوف **قوله** السميدع من سمر ازان اذا رفعه
وسمر في امره اي خف واسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور وابن
سميل مصغر الشمل بالمجمة وهو البعض بسكون المجمة وعمر بن ابي زايدة ضد
النا قصة الهمداني وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو
روي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه
وهب وعون بالحي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من
العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل حروده اليمن ازار ورداء لا يسمى
حلة حتى يكون ثوبين **قوله** ما اسفل من الكعبين ما موصوله وبعض
محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل الي ما هو
اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على

المتبدو وهو ما كان للحلا **الخطابي** يريد ان الموضع الذي يأتزر الانسان اذا ارخى ازاره من اسفل الكعبين من رجله في النار كما يأتزر بالثوب عن يزين لابسه وقد ادلوا على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له اي ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي ○ وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنى وقيل هو قريب من معنى الخيلاء وقيل هو شدة المرح **قوله** مرجل بالميم من الترجيل وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشد الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة وتجلجل الجمتين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون **قوله** سعيد بن عفير مصغر الحفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء وهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الغزاري بالغين وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء المصاحبي ابن دثار خلاف الشعار السدوسي ما في الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتان ابن سحيم بصيغ السجع بالمهملتين التيمي وزيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة بمكة **قوله** مهذاب من الهذب بالمهملة وهي الخملة وما على اطراف الثوب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحرم بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد بضم الاسد الساعدي وبنو ابيه ابن عبد الله بن جعفر المقاسيمي **قوله** رفاعه بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص وهند اي المراة واسمها سميعة بفتح الفوقانية وفي الاشارة بحقير لها وكنى بالحسيلة عن لذة الجماع والحسيلة بوزن بعض اللغات وسنه اي سريته يعني لا يحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني **فان قلت** ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **قلت** لعل الاية نزلت حينئذ او ذلك ليس مستفادا في الجماع وهذا البيان صار من تحافيه والحديث في كتاب الشهادات ○

باب الازدية ○

قوله اعرابي هو بمفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى البخاري في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة ○ قلوبهم اسنى مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة الخ الحديث **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لحي رضي الله عنه شارفان فمر بهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد **قوله** البرلس بضم الموحدة والنون فلسوة طويلة وقليليس اي الحفير ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث في اخر كتاب العلم **قوله** ابن عيينة سفين وعبد الله بن ابي بضم الموحدة وخفه الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله **قوله** صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وادنا اي اعلمنا **فان قلت** هل صلى عليه **قلت** قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز **قوله** ابو عامر هو عبد الملك المقدمي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابرهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويونث وهو للرجل والمراة والجمع اثد وثدي على وزن فحول وفحوا اي لمسح اثار مشيه لشيوعها وطولها واسبال ديله وقامت بالقاف واللام والمهملة تاخرت وانضمت وانزوت وارتفعت فلو راته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه او هو للتمني لشبهها برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزياده ومثل البخيل كرجل يديه مغلولة الى عنقه ملازمه لترقوته وصارت الدرع نعلا وبالا عليه لا يتسع بل يزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات متعددة له **قوله** ابن طاووس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء وفي بعض ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي وك الغساني جعفر بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي خطا وانما هو جعفر ابن ربيعة وق خ البخاري في باب الزكاة وق ت الليث حديثي جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي روى عنه الليث **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي سفين المكي وروايتهما بالنون وليس بن حصن بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء **قوله** ابو نعيم بضم النون

الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي
واهويت اي قصدت **قوله** القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بضم
الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدمه ويقال هو لجنى المشعوق
قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بضم الميم والراء واسكان المعجمة
بزيادة من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم
المهملة واسكان القاف وبالموحدة **فان قلت** ان كان لبسه حلالا فلم
ينبغي للمتقين وان كان حراما فلم لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما **فان قلت** ما الفرق بين الطريقين
حيث قال وقاله غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك **قلت** الطريق الاول
من حرير بزيادة من والطريق الثاني حذفها وفي بعضها الفرق بفم القاف وفتحها
اذ روي في الثاني بالفم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة
قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومحتم هو اخو الحاج
والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت
اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سيل عما يجوز للبسه
فاجاب بعدما لا يجوز للبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على
ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر فانه ما يحرم اقل
واضبط مما يحل لان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الامر العارض
المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وبواقي فوايد
الحديث تقدمت في اخر كتاب الحلم **قوله** جويريه مصغر الجارية ضد
الساكنة ابن اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث ويلبس بضم الموحدة ولا ثوبا في بعض ولا ثوب
وهو اما منصوب كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله
قوله القنع اي غطى الراس وقد سامل المراد به سودا ويقال
ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل
يحيى بحذف المسلمين جون بضم الجيم وسكون الواو وبالنون اي اسود
اتبدو بابي انت اي انت مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والبحر الاول
والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه والصحيه منصوبا او طلب
الصحبه اي ازيدها او مرفوعا اي واخر القصبه لي والجهاز بالفتح والكسر
اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع وحوكت اي شدت والوكاهو
الذي لشد به راس القربه وسمت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها
للجراب الذي فيه السفر وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات اولا لانها جعلته
نطاقين نطاق للجراب والاخر لنفسها والفتق بفتح اللام وكسر القاف سريع

الفهم

الفهم والنقف بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وفيرحل في بعضها فيدخل
اي مكة متوجها اليها من عندها وكبايت اي كانه بايت مكة ويكاد ان به او يمكران
به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء والراء والمنحة
بكسر الميم ومنحة اللبن هي شاة تحلبها عند كل يحلبها ثم يردها عليك وريحه اي
يرده الى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلها
بلفظ ضمير المثنى والاضافة اي في ملابسته جائز وينعق بالمهملة بحق الراعي
بجمعه ينعق بالكسر اي صاح بها والغلس ظلمة آخر الليل مرارا ٥

باب المغفر ٥

بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الو
بفتح الواو وهشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليماني
والشملة كساء يشتمل به وحباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
وسكونا اي من الكفار واذاهم لها وبخران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء
وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه
مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة في كتاب الجهاد **قوله**
ابو حازم بالمهملة والزاي اي مسلمة ومنسوج اي كان لها حاشية وفي نسجها
مخالفة النسج اصلها لونا ودقة ورقة وجسما بالجيم والمهملة مسها بيده
مر الحديث في كتاب الجنايز في باب من استحد الكفن وفيه حسنها من التحسين
قوله يعني مستحدا ولازما عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
الاسدي **فان قلت** قد مر في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون **قلت** القضيه واحدة ولا منافاة بينهما
قوله عمرو بن عاصم الكلبي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الجرد اي
البرد اليمني احب الثياب اليه لانه ليس فيه كبير زينة ولانه اكثر احتمالا للقو
وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم والمهملة ثم المعجمة ابن هشام
الدستوائي وسجى اي غطى برد جبره بالاضافة والصفة والخمايص جمع الخميصة
وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية ونزل اي المرض واغتم اي
احتبس نفسه ويجاز له بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام **قوله**
حميد بالتصغير ابن هلال اخو البدر وابو بردة بضم الموحدة وبالراء والمهملة
عامر بن ابي موسى الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وتشكين الهاء عامر بن حذيفة
مصغر الحدقة بالمهملة والمعجمة والغا ابن غانم الحدوي من عدي ابن كعب القرشي
قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين حين بناها
قريش وكان غلاما قويا ومن في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا

وهو اهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم خميصة شخلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بخميصتين فليس احداهما وبعث بالاخري الي ابي جهل ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخري منه والانجانيه بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانيه وخفة الكسا الخليظ وقيل اذا كان فيها علم فهي خميصة وان لم يكن فانجانيه مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام ○

باب

اشتمال الصما بالمد **قوله** محمد بن بشار بالعجمة الشين المشهور بندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة والراء وحبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** لبستين بكسر اللام وسكون بفتح الموحدة ولا تعلقه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بذلك القدر وهو اللمس يعني لا تلمسه ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وفسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله** تراض اي لوطيدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد في التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه هو ما يسمى حصى ويقال ما وقع عليه الحصى فهو البيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرهما بين البيعتين لما ذكر اد راج من الزهري **قوله** سدى اي يظهر قبل الاصبح هو ان يشتمل بالثوب حتى يحتل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يد ويسمى بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق ولا صدع وفي **الفتح** هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه عن احد جانبيه فيضجعه على احد منكبيه **قوله** احتباؤه **بالحميري** احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليه بثوب ونحوه **بالظاهري** هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه مستجافيتان عن والظاهر ان تفسيرهما ايضا للمنذري محمد اي ابن سلام ومحمد بضم الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والحميصة بفتح المعجمة الكسا الاسود له علمان واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو والمشهور بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير ابن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله** ابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي بلانا وفريد افيه لمحناه **فان قلت** كيف جاز عطف البتي على نفسه **قلت** باعتبار تغير اللفظين وسناه بفتح المهملة

وخفة النون

وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية وفي باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنه ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الحاء فيها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها قد كانت ولدت بارض الحبشة **فان قلت** ذكر ثمة انها قالت ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال عليه السلام سنه سنه ثم قال ابلى واخلقي **قلت** لا منافاة بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلاء مرتين **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم بصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا تصغير بالحسنة والخطاب وحنكه اي يدلك بحنكه شيأ والحرتيه منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حوتكيه بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي صغيره ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتيه منسوب الى الحوت وهي قبيلة او مشبهة بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونيه بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشتركة بين الاسود والابيض **قوله** الظهر اي الابل وسميت بذلك لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله** رفاعه بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بفتح القاف وبالراء وبالمعجمة وارتها اي نصرت امرأة رفاعة عائشة حفرة بجلدها فاء ذلك الخضرة اما كانت ظهرت لها او اما لضرب عبد الرحمن لها وسمح اي عبد الرحمن وسامحه اي الة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شيأ من يزيد قصور عن المجامعة والنقص كناية عن كمال قوة المباشرة والما لعظ الناشئ يحذف منه التا كحايض لانها من خصايص النسا فلا حاجة الى التا الفارقة **قوله** لم تحلين له في بعضها لم تحلين **فان قلت** ما وجهه اذ كلمة لم جازمة **قلت** هو لمجرد لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال وفي **الاخفش** ان يجيء بمعنى لا والله اعلم ○

قوله لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليخاء لم يوفون بالجار

والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليخاء بالمهملة واللام والتحتانيه والخاء والمد **فان قلت** كيف يروق والآله مثل الهدبة اقيل الخاء كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الاستثناء اللذين معه ولقوله انفض ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبينها ومنه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا ○

باب الثياب البيض

قوله اسحق الحنظلي بزنة المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما وجرير بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة الجدلي بالمهملتين والموحدة ومعمر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكين وقيل هما جبريل وميكائيل واسرافيل تشكلا لتشكل رجلين في حرب احد بزيه **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تيمان والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانيه ثم دال مهملة يجر ويجنى بن يعمر بالخط مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الكبير الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون **قوله** ابو در بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها **فان قلت** فائدة ذكر الثوب واللبوم **قلت** تقدير التثبيت والاتقان فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم **قوله** وان زنا وان سرق الاستفهام فيه مقدر والمحاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا ونحو الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب وليستعمل مجازا للمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب والمانكر بير الي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه والمانكر بير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكار استعظامه وتعجبه واستعفاف رحمته تعالى واستعلاء على خلقه واما حكايته الي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانما تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة **فان قلت** مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة **قلت** هذا الشرط للمبالغة والدخول له بالطريق الاولى **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بنون الحبحاب صهيب لو لم يخف الله لم يعصه بفتح الصاد المهملة وتشديد الهاء وبالمهملة وعتبه بضم المهملة وتسكين الفوقانيه وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي وكان امير ذلك العسكر وادربيجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان التحتانيه والجيم والالف والنون وضبط المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانيه ولمد الهمزة وفتح المعجمة **قوله** فيما علمنا اي حصل في علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز الفقهاء من التطريف والتطيين ونحوهما وفي بعض الروايات ما غنمنا اي يعني الاغنام بالمهملة والفوقانية اذا ابطأ وتاخر يعني ما ابطانا في معرفته انه اراد به الاعلام التي في الثياب **قوله** النووي هذا اما استدركه الدارقطني على البخاري وم ـــ لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عنه به وهذا

الاستدراك

الاستدراك بالمثل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معهود عندهم في المثصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الي امرائه وعماله ويفعلون ما فيه وكتب عمر اليه وفي الجيش خلايق من الصحابه فدل على حصول الاتفاق منهم **قوله** زهير بصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف وفي بعضها وصف من المعتل وحيي اي القطان واليتيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمن بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة **قوله** الاتن لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس والمسبحة هي السبابه وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابه لان الناس يشيرون بها وبالمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك **قوله** الحسن ابن عمر البصري ومعشر اخو الحاج ابن سليمن التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفه مصغر الحرفه بالمهملة والمعجمة والغا ابن اليمان والمدائن اسم بلد كانت دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو عزيب هو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القريه وهو عجمي معرب وقيل بامالة النون وزيادة ها ولهم اي للكفار وهذا بيان للواقع لا بجوز نظم لانهم مكلفون بالفروع فقلت اي قال شعبته لعبد الرحمن ابن مهدي الراوي عن البني صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن على سبيل الغضب الشديد عن البني بعني لا حاجه الي هذا السوال اذا القرينه او السياق مشعر بذلك **قوله** سليمن بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء واجمعوا بعدة على اباحته للنساء وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسو نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها على ابن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حسان بضم المعجمة وكسرها وتسكين المهملة وبالتحتانيه وبالنون حنيفه بفتح المعجمة وبالغا ابن الحجر الهيثمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وبزيد في الزياده ـــ الحسا يزيد الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة وبالكاف القسام يروي عن معاذه ويروي عنه عبد الوارث ومعاذه بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدويه البصريه وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسديه سمعت اباها **قوله** محمر بن ليشام بالاعجام الشين المشدده ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون وعمر بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة التانية وبالنون كان خارجيا ولا خلاف اي لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له **قوله** عبد الله بن رجا بالمد ضد الخوف ـــ صاحب الكشاف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روي عنه ابن رجا ويحيى بن ابي كثير وعمران اي ابن حطان

باب مس الحرير من غير لبس

بضم اللام والزبيدي مصغرا الزبير بالزاي والموحدة والمهملة ملنسوب بامحمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق بضم جد ابا اسحق عمرا السبيعي والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بفتح الميم الانصاري

فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر **قلت** هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر بضم الاول وكسر الموحدة السلماني **قوله** عبيدة بفتح المهملة وكسر الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن **قوله** القيسي منسوب الى بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي من القز الذي هو خلد الابريسم وردبه **قوله** عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراما **قوله** سنه سبع وثلاثين ومايه وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المؤمنين رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظه مجوجه بشد يد الجيم والتوخ تخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالمثلثه من الوثار وهي اللبن والقطيفة هي الكساء المخمل وقيل هي الدثار ويصفرها من التصفية وفي بعضها يصفونها اي يجعلونها صفه السرج **قوله** جرير بفتح الجيم بن حازم المذكور انفا وزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير ابن العوام **فان قلت** جلود السباع لم تكن مهنه **قلت** اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون فيها الحرز واما ان يلون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها **قوله** النوي نسبة بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث **قوله** اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونث الاشعث المذكور ومجاد هو ابن سويد بصيغة السود ابن مقرن بفاعل المقرن بالقاف والراء المدني الكوفي **قوله** ذكره لبيان ماكان هو الواقع **قوله** محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن الحوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة **قوله** عندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء واسير ابالمهملة والياء التحتانيه وبالمدير دفيه خطوط صغر وجوبز بتصغير الجاريه ضد الواقف ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث والاخلاق اي لانصيب له

في الاخرة

في الاخرة وحاله سيراً يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا سيراً **فان قلت** كيف قال او لتلبسوها وهو حرام **قلت** معناه لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها اياه **قوله** ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجه عثمن رضي الله عنهما **قوله** البسط جمع البساط والتجوز فيه التخفيف منها **قوله** عن عبيد بن حنين اللفظين مصغران الاول لضد الحر والثاني للحن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتطاهرتا اي تعاضدتا **قوله** تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر الملح المراي وخلته الحاجة واعلظت لي في بعضها على واغلظتها اي انك في هذا المقام ولك حدان تخلطي الكلام علي وان تعصي الله في بعض تخصي الله من الاحضاب وتقدمت اليها في اداء اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصي واليلام بوزنها بالضرب ونحوه **قوله** ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل لها خالته واعجب بلفظ المتكلم وتردد من التردد وفي بعضها ردت من الرد وفي بعضها فبرزت في البر وزاي الخروج وفي حول رسول الله اي من الملوك والحكام وعنسان بفتح المعجمة وسكون المهملة **قوله** ماشعرت بالانصاري الا وهو يقول **فان قلت** وفي جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الا استثنافا فما وجهه **قلت** الاحقدن والقرينة تدل عليه او ما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبسا بالانصاري قيلا **قوله** اعظم **فان قلت** كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم **قلت** لان فيه تلالا له خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت بنته اعظم الامور اليه ولعلمه بان الله يحمي رسوله من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا **فان قلت** ما طلاق رسول الله صلى الله عليه واحد لكن اعتزل منهن **قلت** فلحاظنا منه ان الا تطليق **قوله** من حجره في بعضها من حجرهن وفي بعضها من حجرها وهو صحيح نحو النساء فعلت والمبشرة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضم الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الادم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد تم او مدبوغ والغرظ بفتح القاف والراء بالمعجمة ورق سمر يدبغ به مر في باب المظالم **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهذيت الحا الفارسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اي راي في المنام

نصاري

عتزال

رث

انه سيقع بعده الفتن وتفتح لها الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله
تعالى خزائن رحمت ربك وعن العذاب بالعين لانها اسباب مودية
اليه **قوله** صواحب الحجر بعضهن الحجر باعتبار الجنس **قوله** عارية
بالجر اي لم عاريه كاسيه عزتها وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب التي
لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة البرزخ او
اللابسات للثياب المفسيه عاريه من الحسنات فى الاخرة فهو خبر على
ترك الصرف بان ياخذن اقل الكفايه ويتصدقن بما سوا ذلك من ثياب
العلو وهذا اى الغارسيه والازار جمع الزر **فان قلت** ما غرض
الزهري من نقل هذه الحالة **قلت** لعله اراد ضبطه وتثبته او
لعلها كانت مباحة في ستر جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من
البدن ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في
الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يبن بالبس الثوب الرفيع الشفاف لانه
اذا هذر نساءه منه فهو احق بصفات الكمال منهن وهذا دليل ان
البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف الذي يصف البدن
ولذلك قيد لها اتحرت الازار خشية ظهور طرف منه ٥

باب ما يدعى

قوله ابو الوليد بنتح الواو هشام الطيالسي وام خالد بن الزبير
ابن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم فى الاسكات
يجئ الساكوت ويقال بكم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه
فلم يسكا وابلى من الابلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلقى من الاخلاق
والحاوه وهما بمعنى واحد ذا الحديث مر بيانه فى باب الخميصة السوداء ٥
فان قلت ثمة قال خميصة سوداء ولذا ههنا وقال فى
الجهاد خميصة اصفر **قلت** لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة فى وجودهما
قوله ورس بنتح الواو واسكان الراء وبالمهملة بيت اصفر يكون
باليمن ومرو عا اى لا طويلا ولا قصيرا **قوله** قبيصة بنتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة واسوت النحل الصغيرة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابى
الشعثا ومعاوية ابن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والتصغير
باعجام الشين وانفها لها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشا السلام ونصر
المظلوم وابرار المقسم **قوله** والديباج هو فارسي معرب والاستبرق
بقطع الهمزة معرب ايضا **فان قلت** ما الفرق بينهما **قلت** الديباج
الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه **فان قلت** هما نوعان من جنس
الحرير فما الغاية فى ذكرهما بعد ذكره **قلت** كانهما صارا جنسين اخرين
مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت فى الجنايز والعشي منسوب

الرحمن

الى قسر بالقاف والمهملة المشددة والميار جمع الميثرة بكسر الميم واسكان
التحتانيه وبالمثلثة تقدم انفا **فان قلت** ما وجه التقييد بالحمر وهي
منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا وغيرها **قلت** ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار
لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب واوانى الفضة **قوله**
السبتيه بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانيه ملسنو بما سبت عنها
الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعا
بشعرها وغير مدبوغه وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام
الازدي البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفوقانيتين وعبيد بن جزء فيها الضد
الحر والحرج بالجيمين والاولى والثانيتين وهو الذي فيه الحجر الاسود الذي يليه
من جهة اليمن ويقال لها اليمانيان تغليبا ويصح بضم الموحدة وفتحها والمراد
به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اى احرم والاهلال اي هلال ذي الحجة
ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت لها لانهم كانوا يتروون فيه
من الماء يحملونه منهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لروياهم فيه وقيل لتفكر
فى ذبح اسمعيل عرشرح الحديث فى كتاب الوضو فى باب غسل الرجلين فى النعلين
قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو ان يقطعهما
اسفل من الكعبين ثم يلبسهما **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتحتي الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابو الشعثا والترجيل التمشيط للشعر اي
يسرح شعره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد
الرحمن **قوله** لتجعلها وفي بعضها لتحفيها من الاحفا اي لتجردها ما يقال حفي يحفى
اى يمشي بلا خف ولا نعل واولها جزا لكون وتنعل جملة حالية وهو بلفظ
المذكر المعروف من الافعال وفي بعضها بنون المجهول **الطيبي** اولها
متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان ذكر بتناول الحفو وهو مبتدا وتنعل جزء
والجملة خبر كان **الخطابي** نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحد
لمشقة المشي على هذه الحالة ولعدم الامن من الخمار مع سماجته فى الشكل وقبح
منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر
من الاخرى **قوله** قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال **الجوهري** قال
المقال الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي بليها والزمام هو السير الذي
يعقد فيه الشسع وواسعا اي حاير اوهمام هو ابن يحيى العودي بفتح المهملة واسكان
الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانيه المروزي وعبد الله
اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكري بالموحدة الكوفي
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **فان قلت** كيف دل
على الجزا الثاني من الترجمة **قلت** مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحد

منها

قبال واما دلالته على الجزء الاول منه فمن حيث قال ان نحل النبي صلى الله عليه
وسلم كان لها فبنا لان والنحل ما دقه على واحد **قوله** محمد بن عرعرة بضم
المهملتين واسكان الراء الاولى وعمر بن ابي زايدة ضد النا قصة وعون بضم
المهملة وا سكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا
وهب بن عبد الله الكوفي والوصف بفتح الواو **فان قلت** فيه من ادم لا يدل على
الفاخر او قد عقد الترجمة عليه **قلت** يدل على بعض الترجمة وكثيرا ما يقصد
البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة ۞

۞ باب الجلوس على الحصير ۞

قوله محمد بن ابي بكر المقدمي وبحتجرا اي يحذ حجرة لنفسه يقال احتجرت
الارض اذا ضربت عليها ما يمنعها من غير بناء ويثوبون اي يجتمعون **فان قلت**
الملال لا يصح على الله تعالى فما وجهه **قلت** الملال كناية عن عدم القبول
اي فان الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل بما يصدر منكم على سبيل الملالة
او اطرق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك
اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل مرتبي كتاب الايمان في باب احب الدين ۞
قوله ما دام اي دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو يشمول جميع الازمنة
غير مقدور **قوله** قال الليث تعلق به البخاري لانه لم يدرك عصره وابن
ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتشكين المعجمة بينهما واد عوا الاستفهام الانكاري فيه
مقدر **فان قلت** كيف جاز استعمال المزر بما لذهب **قلت** كان قبل
التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسوه انساه من في باب قسمة الامام في الجهاد
قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والميثرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه
لبعولتهن مثل القطائف وتقدم الحديث في اول الجنائز **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري ويسير
مذ الذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي
البصري والفص بالفتح وتقول الحامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح الفاء
وكسرها وخيتام بفتح الخا وخاتام والورق بكسر الدراهم المضروبة وقيل الفضة
قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة مصرف وغيره
منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة يقرب مسجد قبا **قوله** يحيى بن بكير
مصغر البكر **فان قلت** لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال **قلت**
قال النووي نا قلا عن القاضي **قوله** جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن
شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين سائر
الروايات **قوله** الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة
بعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا
الفضة **اقول** ليس في الحديث ان خاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق
يحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله وهما امكن
ذلك لا يجوز توهيم الراوي والما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواز
الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم ۞ ف
وفيه بيان مبادرة الصحابة رضي الله عنهم الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث
السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لارفع الخاتم الى الورثة وفيه
التبرك باثار الصالحين وللبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فانه
ابعد من الزينة والاعجاب واهون للفص **قوله** زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن سعد الخراساني ما ف باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة
بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد بضم
الحمد وبيض بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البرق واللمعان واستحق
ق الخاساني لم اجد منسوبا الا حد من الرواة وقد روى مسلما اي
في صحيحه عن اسحق بن ابرهيم عن محمر اي اخي الحاج ابن سليمن التيمي **فان قلت**
ليس في الحديث الا ول ذكر الفص وهو ترجم عليه **قلت** الوبيص اكثر
لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فضه منه ام لا **قوله** ابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها
ومولیا اي مدبرا ذاهبا **فان قلت** كيف صار ما معه من القران مهرا وكيف
جاز النكاح بلفظ التمليك **قلت** قال الشافعي جاز ان يكون الصداق تعليم
القران والبا للمعارضة كقوله بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك
من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من جواهر ذلك الصحابي او جرى لفظ التزوج اولا
ثم قال ملكتكها وعرت مباحثه في اواخر كتاب فضايل القران **قوله** وبيص
يقال وبص الشي وبيصا وبص الشي يبيصا باهمال الضاد فيهما اذا برق وتلا لا
والسلك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبح عشر لغات الحركا
الثلاث للهمزة والخاء والخامس والعاشر الاصبوع **قوله** عبد الله بن نمير مصغر الحيوان
المشهور وابو بحر بفتح الميمين عبد الله وق انا اتخذنا هذا اجمع للتعظيم اذ
المراد انا اتخذت وسبب النهي في لا ينقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليجتمع به
كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود والحنصر الاصبع
الصغرا وانما الحكمة في كونه فيه انه ابعد من الاستهان فيما يتعاطا باليد لكونه طرفا
ولانه لا يشغل اليد عما يناوله من اشغالها **قوله** ادم اي ابن ابي اياس
بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر ضد الوافقه وكان
في يد اليمنى لانها اشرف وافضل فهي احق بالزينة والاكرام ق ك مالك

التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار **الخطابي** انما كان لبس الخاتم من لباس العرب انما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرون الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس ابتدعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه **قوله** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين ويدونها على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله **فان قلت** ما المراد به **قلت** يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صوت العبث والا فالشخص انما يحمل ذلك عند تفكره في الامور واختلافها اي في الصدور والورود والمجي والذهاب ونزحت البير اذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه

باب الخاتم للنساء

قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الحرج بالجيم والحسن ابن مسلم بكسر الميم الخفيفة المكي **فان قلت** ما الغرض من لفظ قبل الخطبة **قلت** بيان ان العمالة كانت قبل الخطبة لا بعدها فقديم وشهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد **قوله** ابن وهب عبد الله والفتح بالفاء والفوقانية المفتوحتين وبالمجمة جمع الفجة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب كبر المهملة وبالمجمة قلادة تتخذ من مسك او عيدان ليس فيها من الجوهر شيء والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة **قوله** عبده ضد الحرة ابن سليم واسم ابو نوزن حمر ابنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارها عائشة منها فضيعتها مر في اول التيمم **قوله** ابن عمير بصغر الحيوان المعروف وعبد الله والقرط بفتح القاف الذي يعلق في شحمة الاذن وهو من الاهوى وهو القصد والاشارة **فان قلت** الاشارة الى الاذان لقصد التصديق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق **قلت** قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقابهن او مرادها نفس القلادة التي في الصدر

المجاور

المجاور للحلق **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري النابجي اي ابن جبير ودورقا بنون ثم الاورق بن عمر المخوارزمي المدايني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم النوفلي **قوله** ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحبيبه من الاحباب اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبالعجمة الذال ابن فضالة بضم الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو القياس وبفتحها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والراء والمخنث هو الذي يشبه النساء في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله هو ابن ابي اميه بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بن تحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمن غيلان بنتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها باديه ضد الحاضرة الثقفية وقيل بدنه من البدن **قوله** باربع اي اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل نهن من كل ناحيه اثنان ولكل واحد طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانيه وانما قال ثمان مع ان مميز وهو الا مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغرها كالاقحوان ان قعدت ثنت وان تكلمت تغنت ومر الحديث في غزوة الطايف **قوله** يجفى من الاحفا بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ الشارب وهو من احدى طرفي الشفتين اللذين هما منتهى الشارب واللحيه وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينطف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة **قوله** مكي منسوب الى مكه ابن ابرهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا منقطعا قال لو احدثت المكي عن ابن عمر بطرح ذكر الراوي الذي بينهما **قوله** الفطن اي السنه القديمه الذي اخبارها الانبيا والفقت عليها الشرايع كانه امر جبلي فطروا عليه **قوله** رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانه والابط بسكون المهمل **فان قلت** الختان فرض لانه من شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولو لانه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاتي بحجة الباقه سنة فما وجه الجمع بينهما **قلت** لا يمتنع قران الواجب مع غيره لقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصا

قوله احمد بن ابي رجاء ذكر الخولاني واسحق بن سليمان الرازي الكوفي
مات سنة مايتين ومحمد بن مهران بكسر الميم واسكان النون البصري الفرير
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** وفروا في النوفيز بالفاء
وهو الاستبقاء والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحيه واحفوا في الاحفاء
وهو الاستقصاء وما فضل اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا وفعل ابن عمر جمع بين حلق
الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين **قوله**
اعفاء من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي الطويل
الشعر وقيل معناه اتركوا اللحاء لحاها ولا تعرضوا لها **قوله** محمد بن سلام وعتبه
ضد الحزه ابن سليمن وانهكوا اي بالغوا في القص والنهك المبالغة **فان قلت**
اذا كان الاعفاء مامور به فلم احذ ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث **قلت** لعله
خصص بالحج او ان المنهي هو قص كفعل الاعاجم **قوله** معل بلفظ مفعول التعليه
بالمهملة وخضب بنتح الضاد والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد
وجواد نومحمد عرف اي لقدرت عليه يريد قلته **قوله** عثمن بن عبد الله بن موهب
بنتح الميم والهاء الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبض اسرايبل السبيعي الراوي عن عثمن ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث
مرات وعدها بالاصابع ومن بعضه صفه لقدح **فان قلت** القدح من الفضة
قلت اي مموه بالفضة ومن بعضهن قصة بالقاف
حرام على الرجال والنسا والمهملة المشددة وعليك توجيهه **وكان** اي اعمل وعين اي اصابه بالعين مثل
ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه وتر تحقيقه في كتاب الطب والباء اي
الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانه والجلجل بضم الجيمين
واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس **فان قلت** لعله
الجمل انفكاك فكيف كانت القضيه **قلت** كان عند ام سلمة شعرات من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر في شي مثل جلجله وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها
ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الماء فيشربون الماء الذي يقع
فيه وتارة يجعلونها في اجانه من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه تلك الجلجله الذي
فيها الشعر وكان لاهل عثمن اجانه كبيره لا يفيه بالجلوس فيها وكانت تبعث اليها عند
حاجتها اليها **قوله** سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري
مات سنه سبع وستين ومايه **قال** الحسابي قال ابن السكن
هو سلام بن ابي مطيع وهذا هو الاصوب ويخضبها اي بالحنا ونحوه **فان قلت**
قال انس لم ابلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما **قلت** غرضه انه لم يبلغ الشيب
الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغير بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة
لها اكراما لان كثرة استعمال الطيب يزيل السواد **قوله** ابو نعيم بضم النون
الفضل وتصغير مصغر النضر بالنون والمهملة والراء ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة

ثم المثلثة الفراوي بضم الفاء وبالراء والمهملة وابن وهب هو عثمن

باب الخضاب

قوله الحميدي بضم الحاء منسوب الى عبد الله وسليمن بن يسار ضد اليمين
فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه
شي بخلافه وهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه **قلت** كان ذلك
في اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر
الاسلام على الدين كله احب المخالفة **قوله** ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة
والباء اي المفرط المخا ورحله والاهتق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه
وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير البياض والجعد هو المتقبض
الشعر كهيئة الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة
وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا تكسر فيه شي لغلظه **قوله**
بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا روايه عن المجهول والحيه بفتح المعجمة شعر
الراس وقال ابن اسحق السبيعي بفتح المهملة سمعت البراء رأى ويحتمل
ان يكون المراد من قال شعبه ان يقول قال ذلك بفلان عن ابي اسحق لانه سبيعه
قوله لمه بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفره ما نزل الى شحمة
الاذن والجمة الى المنكب نهى وفره ثم جمته ثم لمه ورجلها اي سرحها ومشطها
والطافيه ضد الراسبة وروي بالهمزة وعدها في المحكم من الهمز في داهية الضو وغيره
المهموزة هي الثانيه البارزة المرتفعة **فان قلت** قد ثبت انه لا يدخل بيته
قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور سوكنه وزمان خروجه او المراد
بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرويا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح لانه
رآه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب مشيحا بالمعجمة
والمهملة بالعبرانيه ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح
بيده كل اكمه والابرص فيبرا وقيل لانه مسيح الارض اي زار ظهرها ومنها وقيل لانه خرج
من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الرجال فلانه يمسح الارض او يقطعها وقيل الا
ليسمى مسيحا وذكر في كتاب الانبيا في باب مريم **قوله** اسحق قال الحساني لعله
ابن منصور وحيان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي **فان قلت**
كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه يضرب وتر بين منكبيه وما قاله شعبه يبلغ
سبحة اذنيه وما قال انس يضرب منكبيه **قلت** الاختلاف باعتبار
الاوقات والاحوال **قوله** عمي وبن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلان بفتح الراء وكسر الجيم
هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له **قوله** مسلم
بكسر اللام الخفيفة ان ابرهيم البصري والفخ الخليط وابو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم

بالمهملة والزاي وكان بسيطا بوزن فيصل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة وقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون **الجوهري** يبسط اي مطلقه وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان **قوله** محاد بضم الميم واهمال الحاء وبالجيم الذال ابن هانئ بكسر النون وبالهمزة العنسكري بالنون الثانية والمهملة والكاف والراء مات سنة تسع وماتين **قوله** عن رجل صاز بهذا التزديد رواية عن المجهول **فان قلت** لفظ عن اي هريرة متعلق برجل فقط او بالنص ايضا **قلت** الظاهر انه بالرجل وحده اذ النص كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيتعذر انه روى صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني والسنن بفتح المهملة واسكان المثلثة وبالنون الخليط الكفيف الواسطي **قوله** ابو فلان هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة وشبهها اي مثلا **قوله** ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة والنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قايل وقال اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم انه شبيه بابرهيم صلوات الله عليه والحلبه بضمتين وبضم المهملة وسكون اللام لغتان وهي كل حبل اجيد مثله من ليف او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا اخذ كلمة اذا للمجرد الظرفية فيها خلاف لما نزع اليه الهود فانظهم الله

باب التلبيد

وهو ان يجعل المحرم في راسه شيء من صمغ ليصير شعره مثل اللبد ليلا يقع فيه القمل وقيل ليلا يشعث في الاحرام وطفر بالمعجمة والفا نسبج الشعر عريضا ومنه الطفر ولا شبهة ان باب التفعيل حذف احدى التاءين اي لا تظفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون احمد بن السمسار كلاهما مرو ذبان وهيل اي برفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا **قوله** حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان يذبح والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انها هدي وهو ما اهدي الى الحرم من النعم **فان قلت** ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه **قلت** الغرض بيان انه مستعد من اول الامر بان يدوم احرامه الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من اطال امد احرامه **قوله** الفرق بفتح الراء وفتحها وفيما لم يوقف عليه اي فيما لم يوح اليه بشيء من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام

بيض

قبل ان يقول في تلك المسالة وحي **فان قلت** مر آنفا انه قال خالفوهم **قلت** قاله حث امر بالمخالفة وسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر مسدل ضد مفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس **فان قلت** لم سدل او لا ثم فرق ثانيا **قلت** كان يحب موافقتهم فيما لم يومر فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجاء الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم النخعي والاسود ابن يزيد من الزيادة بخمي ايضا والوز بالهمال القماد البرق والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضع يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام **قوله** الفضل بسكون المعجمة ابن عتبسة بفتح المهملة وسكون الفوقانية والموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة الواسطيان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم والدوابة الطعنين وعمرو بن محمد بغدادي من شيخ البيع **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بسديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم بن الخطاب قد نسبه الجد وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر والقرع بفتح القاف والراي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان حلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه زي اهل الشطارة او زي اليهود **قوله** القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية **فان قلت** ما حاصل هذا الكلام **قلت** حاصله ان عبيد الله قال لشيخه عمر بن نافع ما معنى القرع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي يترك ها هنا شعر وها هنا شعر وها هنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وظن ان راسه يعني شعر لعطه ها هنا الاولى بالناصية ولعطه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه المذكر والمونث او هو للذات الذي له الصبي فقال عبيد الله فحاولت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القرع غير ذلك كراهته مطلقا **قوله** عبيد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزي ولحريه بفتح المهملة وكسرها وسكون الراء اي لا حرمة ويعيص من الاعاضه **فان قلت** كيف جاز ذلك وهو في الاحرام **قلت** مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل

الاول وهو بعد رمي الجمرة والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في سائر الروايات
كما في صحيح مسلم ايضا طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل
الطواف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاول

قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والموحدة بنهم الواو وبالهمال الصاد ابن راهويه
وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والحرث بفتح الحاء
البنيه والمدري بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء منسوبا لحرية بفتح الحاء
السعر الحوري هو سي كالمسلة تفتل بها المائدة فرون النساء تعال
بدرت المراة اي سرحت شعرها **قوله** جعل الادن اي جعل الشارع
الاستيذان في الدخول في جهة الابصار اي ليلا تقع ابصار احدكم على عورة
من في الدار والعتل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها
استدل الاصولي به على ان حكم الشرع قد يجلل ببعض قاطع وهو احد الطرق
الدالة على العلة والعقيد على اهدار عين ناظر حرم النظر ان عمدا رمى
حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى تلفه **قوله** الترجيل ما يحسن ويرفق
تسريح شعر نفسه والترجيل لتسريح يعلو بفرع وابو الوليد هو هشام
واسحق بن سليم مصغر التسليم والوصوبين الواو

ما جاء في ما يكره من المشك

قوله الصوم لي **فان قلت** كل العباد ات لله **قلت** سبق اضافته
انه لم يعبد احد غير الله تعالى به اذ لم يخطر الكفار بمعبودهم في وقت من
الاوقات بالصوم له وقيل لانه عمل سري لا دخل للرياء فيه **فان قلت**
الكل هو لله المجازي به **قلت** الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة
المعطي دليل عظمة المعطى ولمثله قيل ان الهدايا على قدر مهديها والحديث
في جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم **قوله** خلوف بضم
الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم **فان قلت** لا يتصور
الا طيبه بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله **قلت** الطيب
مستلزم المقبول اي خلوفه اطيب عند الله من قبول ريح المسك عندكم
او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب
او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخر تقدمت **قوله**
وهيب مصغر ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عمر بن عروة
ابن الزبير بن العوام وما احبه اي الطيب كل طيب احله من اي نوع كان
قوله عمرو بفتح المهملة وباسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد
الزايل الانصاري مر في العهد وناقض المسلمة وخفة الميم الاولى ابن
عبد الله وزعم اي قال والمراد الطيب الذي اهدي اليه **قوله** الذرية
بضم المعجمة وكسر الراء الاولى اي المشوقة **قوله** النوى هو نبات

تمر نظر

قصير طيب رائحته في الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة
المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد بن
الحسن في رواية هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه
بالواسطة او بدونها والا نفراج بهذا الشك وعمر بن عبيد الله بن عمر بن
الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها وللحل اي حل يحل
من الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك **قوله** السفلجات
من الغلج بالغين والجيم وهو نبات عرماني الثنا بالرباعيات والفرق بين
السنين ان الثنايا التي تعمل ما سنا فاذا ذلك رعبة في تحسينها **قوله**
عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن
مسعود والوشم بالمعجمة عرف الاربعة في اليد ونحوها ثم رد الكحل عليه
والاستشام طلب الوشم به والسعط بالمهملة نشق الشعر لاستعماله
الوجع واللام في للحسن للتعليل احتراز اما لو كان للمعالجة مثلا وهو
متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه من الافعال المذكورة كلها
وذكر لفظ المحرمات كالتعليل لوجوب اللحن **قوله** ما لي استفهام
انكاري وكانت امراة ممكاة بام يحقوب قالت لعبد الله الم تلغهن قال لم
لا الحن في لحنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللحن مذكور في
كتاب الله حيث قال وما اتاكم الرسول فخذوه فمحناه الحنوا في لحنه النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** جميد قال بضم المهملة وهواي معاوية وقصه
بفتح القاف وشد المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرس
الحرس هم الذين يحرسون السلطان الواحد حرسي لانه قد ضاراسم جنس
فنسب اليه **قوله** ابن علما وكم السوال للانكار عليهم بما هم فيه انكار مثل
هذا المنكر وعللهم عن بعده والغرض النهي عن ترين الشعر بمثله والوصل
به قال الجمل انه كان محرما على بني اسرائيل بحوقوا باستحاله وهلكوا بسببه
او ان الهلال كان عند ظهوره ذلك في لسانهم مر في كتاب الانبياء بعد حديث
ابرص واقرع **قوله** ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان بسبق القاف وفتح مصغر
الغلبا بالغين والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين والواصلة المراة التي تصل
شعرها بغيره والمستوصلة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك **قوله** عمرو
ابن مرة بضم الميم وشد الراء والحسين بن مسلم بكسر اللام الجنيد ابن بفتح
بفتح المهملة وشد النون وبالقاف المكي وصعيد بفتح المهملة بعد
شيبة ضد الشباب ابن عمر الفرشي الحجبي وعقط بالمهملتين اي لساقط
شعرها من راو نحوه وابن اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة

وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور
انفاد احمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور ابن عبد الرحمن اليمي وامه
اسمها صفيه الحجبيه وشكوى غير منصرف اي مرض ومرق من المروق وهو
خروج السهم من موضعه او من المرق وهو سعف الصوف وردي في صحيح
مسلم بالزاي المعجمة ايضا **قوله** ليستحثني من حثه على الشيء واستحثه
بمعنى اي حضه عليه **قوله** فاطمة اي بنت المنذر الاسديه واللثه
بالمثلثة والتحتيه ما حول الاسنان **قوله** الفقر الموضع الذي وشم
يصير خسفا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا
بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم يجز الازالة **قوله** الناجحة
بالمهملة هي التي تزيل التحزيز الوجد والمنمصة التي تفعل ذلك بها
ام يعقوب امراة من بني اسد **فان قلت** ابن في كتاب الله لعنته
قلت ما اباكم الرسول لحذوه فيه ان من لعنه رسول الله فالحق
ومانهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه فمن فعله ظالم قال تعالى الا لعنة
الله على الظالمين **قوله** بين الملوحين اي الكتفين او الذي يسمى
بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو دابته عن القرآن **قوله** مراسة بمعنى
حاصله من اشياع الكسر ومن في سورة الحشر **قوله** محمد اي ابن سلام
وعبده ضد الحر والحصه بفتح المهملة الاولى واسكان الثانيه
وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد جمرة متفرقة كحب الجاورس
والمرق بتشديد الميم فقط واصله امرق او بتشديدها وتشديد الراء
اصله مرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنه المذكورات
ان فاعلهن يغير لخلق الله وتزوير ليس **الخطابي** انما نهى عن ذلك لما
فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاحد الناس وسيله الى انواع
الفساد ولعله قدر حمل في معناه صنعة الكيمافان من تعاطاها انما يروم
ان يلحق الصنعة بالخلق ولذلك كل مصنوع ليس له مطبوع وهو باب عظيم
من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في الفراصل وذلك لما لا يخفى الفاء
مسفحات فلا بطن لها بتغيير الصوره **قوله** الفضل بسكون المعجمة
ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر بفتح
المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن جويريه مصغر الجاريه هند الراكبه
البصري وقال بعض الرواه قال محمد بن يوسف الفريري جزما هو
فضيل بن زهير بفتح الزاي بعد ان كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين
وكان في كتاب ابي اسحق ابرهيم المستملي الفضل بن زهير وفي
الحساني روي عن الفضل بن زهير ووقع في النسخه عن النسفي الفضل

ابن دكين وكلهم صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم
قوله المتوشمات في بعض الموتشمات وفي بعض المستوشمات وعيسى
اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابه بالعين حق لها تاثير **قوله**
محمد بن بشار بالعجام الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عالس بالمهملتين والموحدة
النخعي الكوفي التابعي **قوله** عون بفتح المهملة وبالواو والنون ابن ابي جحيفه
بضم الجيم وفتح المهملة والفاء ومن الدم لانه نجس او هو محمول على احد الحجامين
ومن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه
شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل **قوله** المستوشمه اي الطالبه للوشم
لها وزهير بالتصغير ابن حرب منذ الصحاح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعماره
بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن الفرقفاع بفتح القاف وسكون المهملة الاولى
وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم
المفتوحتين وبسيم من الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه
فيها والسدكم بضم المعجمة تقال لشدة الله اي سالزك بالله كما لك ذكرته اياه
والاستيشام طلب الوشم لها وغيرها قريبا وبعيدا

باب التصاوير

جمع التصوير لمعنى الصور **فان قلت** ما وجه تعلق هذا الباب والابواب
المتقدمة من الوشم والطيب والفرج ونحوها بكتاب اللباس **قلت** الغرض من
اللباس الزينه كالملبس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان
هذه الامور للزينه مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى
الانسان ثوبا او غيره **قوله** ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحه
هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من روايه الصحابي عن الصحابي **قوله** كلب
اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثره
اكله للنجاسات ونهي رايحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه نعوذ بالله من شر ما
دخول ملايكة الرحمة بيته واما الحفظة فلا تفارقون بني ادم في حال من الاحوال
واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصيته فاحشه فيها مضاهاة لخلق الله
وبعضها في صورة اما بعيد **قوله** مسلم بكسر اللام الخفيفه يحتمل ان يكون اسما
الضحى وان يكون البطين لا يهاريان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر
هو الثاني ولا قادح لهذا الاشتباه لان كلا منهما لشرط البخاري **قوله** يسار
ضد اليمين ابن نمير بصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة والتماثيل جمع
التمثال وهو الصوره والمراد ظاهرها هنا صوره الحيوان **فان قلت** اكانوا
اشد الناس عذابا **قلت** لانهم يصورون الاصنام للعباده لها فهم كفره
والكفره اشدهم عذابا **قوله** ابراهيم بن المنذر بكسر الميم الحزامي المدني
المبشر والحسن بن عياش بكسر المهملة وخفة التحتانيه والمجبه **قوله** اخبرها

اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم
وقدرتم ومعاد بضم الميم والمهملة والمعجمة ابن فضاله بفتح الفاء وتخفيف المعجمة
وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر
المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي **قوله** يترك بالرفع
والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي
عليه نقش كالصليب اي الذي للنصاري ونقضه اي كسره وابطاله وغير صورته
قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد اي ابن ابي زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانيه وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء
وبالمهملة اسمه هرم وتصور بلفظ المفعول وتصور بلفظ الجار والمجرور بلفظ الفاعل
وتصور بصيغة المفاعلة **قوله** ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد
والاقبال اليه **فان قلت** لا يقدر احد على خلق مثل خلقه **قلت** المشبه
هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه **فان قلت** الكافر اظلم منه **قلت** الذي
يصور الصنم للعبادة هو كافر مثله او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره
قوله حبه فيه طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وسكون الراء
المهملة الصخارة والخرص بمعجمتين هم تارة يخلق الجماد واخرى يخلق الحيوان **قوله**
الثور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء
مستلزم له وفي ـــ ابو زرعة **قلت** لاني هريرة اتبلغ الماء الى الابط شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ ما الوضوء
وقد جاء في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة يبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ـــ
الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتملى وعدي بمن اي يتملى من المؤمن الحلية
مبلغا تملكه الوضوء منه وفي ـــ ابو عبيد الحلية ها هنا التحجيل او الغيمة
من اثر الوضوء وفي ـــ غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ۞
قوله وطي عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وليس ذلك حرام والقرام
بكسر القاف وبالراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوه بفتح المهملة
واسكان الهاء وبالواو والصفه بكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير محدد في
الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف
الصورة التي فيه وليضاهون اي يشابهون خلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل
وفي انفاسهم الاشديه وفي ـــ الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة
لانها تعبد فالنظر اليها مفسدة **قوله** عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم
البصري والدرنوك اجم المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من الستور له حمل وقيل
نوع من البساط **فان قلت** ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث **قلت**
لحمل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم ۞ والمقام اقتضى ذكره اما جنب
سوال واما عيزه **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما ابن عبيد مصغر ضد

احرار والعلمان الاولان من الاسما المشتركة بين الذكور والاناث والنمرة بضم النون
والراء وتكسرهما وبضم النون وفتح الراء لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها من
التوسيد وفي بعضها من التوسد **قوله** بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله
ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخر الرطب ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان
مشهورا بالصحبة الا ان الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما
له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو ابن الاسود **قوله** الحولاني
بفتح المعجمة وسكون الواو وريبة ميمونه ام المومنين **قوله** يوم الاول
من باب اضافه الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف
وسكونها النقش والكتابة **الخطابي** المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان
والنقاش هو الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها واني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد
وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يخفى من الحديث
في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث
المصريان **قوله** عمران بن حيسرة ضد اليمنة والقرام بكسر القاف الستر
وعرانقا **قوله** جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطا وما وحد في اشطاه
ونكايته مفارقته وكان تحت سرير عايشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة اي
غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وغند
بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء الغدر ابن جعفر وابو حنيفة مصغر
الحنفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابي والبعي الزانيه وفحول عند المبرد فحيل عند
ابن جني **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو
والرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة والنضر
بسكون المعجمة وفي ـــ سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة وفي ـــ الكلاباذي
روى سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بناف اي لا يقدر
على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق ۞

باب الارتراف ۞

قوله قتيبه مصغر قتبه الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس
ابن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفراك بفتح الفاء والمهملة قريه بخيبر
ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذاء وعكرمة بكسر المهملة
والرا مولى ابن عباس واعبلة تصغير الفلة جمع الغلام وهو شاذ والقياس علمه
فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب **قلت** الغرض منه الجلوس
على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتضرج بلفظ القطيفة في
الحديث السابق مشعر بذلك **قوله** مهدي بن ميمون بشار بالموحدة وابو ايوب اي

السختياني وذكر بلفظ المجهول واشار الثلاثة في بعضها الاشر الثلاثة على **فان قلت** فيه استحالا ان عربيان الاول ان المشهور في استعمال هذه الكلمة شر وحر لا اشر واخر والثاني الاضافة مع لام التعريف فما وجهه **قلت** الاشر والاخر لغة يصحح كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اجزنا وابن اخيرنا وجاء في المثل صخر اشرها واما التعريف فحكمه حكم الجنس لوجه والضارب الرجل والواهب المايه **فان قلت** ها هنا مفسدة الخزي وهي ان اهل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وها هنا قد جمع بينهما **قلت** الاشر في حكم الشر **قوله** فقبض الغاف وخفه المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معاوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخو عبد الله صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح **قوله** واسم في بعضها اوهم **فان قلت** ما حاصل هذه المذاكرة **قلت** لعلهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر والموخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احدهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما **فان قلت** سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله كان خيرهم **قلت** هما ما ركبا الا باشارته عليه السلام فالكل فعل رسول الله ركوبا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اذ لا ترجيح للمقدم على الموخر او بالعكس نعم هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الكائنات وافضل المخلوقات وفي بعضها الاشر الثلاثة برفعها على الابتداء والخبر اي اشر الركبان اشر او الهم اخير يعني هو لا الثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشركاه خير ام سايرا الركبان والحق ان في المسالة تفصيلا راجحا الى الطاقة الدابة وعدمها **قوله** هدبه بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمجمة ابن حبل ضد السهل الانصاري واخر بوزن فاعله هي الحودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط **قوله** اذا فعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل لمعنى الواجب والجدير **فان قلت** هذا هو كمذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله تعالى ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه **قلت** وعدهم الله به ومن صفته وعدم ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم والحق ان معنى الجدير ان الاحسان الى من لم يتعد رياسواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب مناكد **قوله** الحسن ابن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي وبحيى بن عباد بفتح المهملة وشده الموحدة الضبعي بضم المجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وبحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة واسكان المجمة وفتح الراء وابو طلحة

زيد هو زوج ام انس **قوله** نفلت المراة اي قلت وقعت المراة وفي بعضها المراة بالضب اي اوقعت المراة واسقطها او الزم او احفظ وفي بعضها نفلت بالفاء من الفلي وهو الاخراج والفصل وسرك بلفظ المتكلم وقوله انفا اتبكي لبذكركم انفا واجبه التعظيم **قوله** لدنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده **فان قلت** تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقتلا من عسفان والرديف صفيه والمصلي لشدة الرمي ابو طلحة **قلت** لا منافاة لانهما قضيتان احداهما في زمن الاقبال من حنين والثانية من عسفان **قوله** الاستلقا هو الاضطجاع على القفا وعباد بن تميم المهملة وشده الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد **فان قلت** كيف دل الحديث على الاستلقا **قلت** لان رفع احد الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقا **فان قلت** ما وجه مناسبته لكتاب اللباس **قلت** وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقايه او من جهة مماسة الظهر للباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة هذا اخر كتاب اللباس

كتاب الادب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق ممن دونك **قوله** ابو الوليد بضم الواو وهشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا ولشر اللام ابن عنبر بضم المهملة وسكون النحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المجمة وتسكين التحتانية والموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة **فان قلت** تقدم في الايمان ان الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق **قلت** الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين يقدم في كل مقام ما يليق به اوفهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم **قوله** على وقتها **فان قلت** القياس ان يقال في وقتها **قلت** اراد الاستعلا على الوقت والتمكن على اداء الصلاة في اول الوقت **قوله** عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته زايد عليه لاجابني لكن سكت عنه وقد اخرجه مسلم في كتاب مواقيت الصلاة **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرجل وجرير بفتح الجيم وشد الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن الفعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم المجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة **فان قلت** شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه **قلت** في الثاني تاييد لقوله تعالى كلا سوف تعلمون **فان قلت** لم تقدم

الام على الاب **قلت** لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا
وتربيه وغير ذلك ولهذا ـــ الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ
النفقة **قوله** ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة ثم عاد المذكور انفا وحبي
ابن ايوب سنبط الى زرعه روى عن جده **قوله** حبيب ضد الحدو ابن
ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموجه
السايب فاعل من السبب بالمهملة والتحتانية والموجه الشاعر المكي وعبد الله
ابن عمرو بن العاصي **قوله** نفيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو
جاهد والمذكور مفسره وتقدير ان كان لك ابوان فجاهد فيهما **قوله**
بسبب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لمسببه والده **فان قلت**
الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له **قلت** اللعن السب والقذف
وله حد مع ان الكبيرة اعم حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها
وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة تعريفات متعددة **فان**
قلت لم كان من اكبرها **قلت** لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة
احسان الوالدين وكفران الحقوق وهو قبيح ايضا عرفا وعادة اسماعيل بن ابي هبيم
ابن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من
ثلاثة الى عشرة واطيفت الشيء اذا غطيته وطبق الخيمة اذا اصاب بطرفه جميع الارض
والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه وبيضاء عقان
بالمعجمتين من الضغاوهو الصياح ولذلك كل صوت دليل مشهور **فان قلت**
نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول **قلت** لعل دينهم كان بخلاف ذلك
او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وفصل الحديث بتمامه
وهو مذكور مستوفا في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيا لغيره وقد ذكر ايضا
في بعض النسخ هاهنا لكن بينهما تعاوت ادنى تامله لفظ فروق من الدرهم وهاهنا لفظ
من الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون الراء وفتحها
مكيال وهو ستة عشر رطلا **الطيبي** كرر لفظ الهمزة في القرينة الثانية
لان هذا المقام اصعب المخافات فانه رد وهو ي النفس و ـــ وقال ذلك
النفر باعتبار السواد المرئي وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جميعية
المجلس **قوله** عقوق هو كل فعل يتاذى به الوالد وهو في الاصل الشق
والقطع فهو شق عصا الطاعة لوالده وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن خيثم
بالمهملتين واسكان الغاء بينهما وسيبان بنون المعجمة واسكان التحتانية ۞
وبالموجدة النخعي ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسيب
بالمهملة والتحتانية والموجة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي من بني عزوة الحرشية
وورادبفتح الراء وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي **قوله**
الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لخبزهن وقيل لان

لعقوق

لحقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الابوين عن الاخر **قوله**
منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه او قتل بني
عن منع الواجب من ماله وانفاقه الواجب عليه وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق
في بعضها بدون الالف منون وهو كناية على اللغة الرسعيه والوادهو الدفن
في القبر حيا **قوله** قيل وقال اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا
بالالف لانه لغة ربيعه لكن يقرا ان بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية افاويل
قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل عن غير احتياط ودليل **قوله**
وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او عن الاموال اي عن احوال
الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ـــ تعالى لا تسالوا عن اشيا ان
تبد لكم تسوكم مر في الزكاة **قوله** اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين
وكسر الهاء وبالمعجمتين والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم
وفتح الراء الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع
مصغر ضد الضر **قوله** وعقوق **فان قلت** انها كبيرة لانها نوع
الشرع عليها بخصوصها ما وجه كونها اكبرها **قلت** لان الوالدين حيث الظا
كالموجد له صورة ولهذا اقرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا **فان قلت** ما توجيهه
في قول الزور **قلت** الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه
الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد به ها هنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور
وقايل به او هو محمول على المستحل او من اكبر الكبايرق ـــ في الكشاف
وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور في قران واحد كان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان
الوثن حق له العباده فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور
واجتنبوا قول الزور كله **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي
ابن انس بن مالك والبر بالموحدة **فان قلت** قال هنا قول الزور واكبر الكباير
وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي
قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى انها مذمومة وبين الاشراك
والعقوق فكيف يكون اكبر الكباير **قلت** قالوا تختلف مراتبها باختلاف
الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكباير وهذا في غير الشرك
اذ الاجماع منعقد على ان الاكثر على الاطلاق هو الشرك ۞

۞ باب صلة الوالد ۞

قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امه قيلة بفتح القاف وسكون
التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة وراعبه اي
في بري وصلتي وقيل راعبه اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة

بكر

النبي صلى الله عليه وسلم الكفار وملة مصالحتهم وابن عدينه هو سفين شيخ الحميدي
وفي ـــ الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة **قوله** يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم
الموحدة وهو قليل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر ملك
الروم ارسل الى ابي سفين يطلبه الى مجلسه لينفحص عن حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو سفين في حديث طويل تقدم اول الجامع انه يامرنا بالصلاة
ونحوها **فان قلت** بم دل على الترجمة **قلت** لجزم لفظ الصلة واطلاقه
قوله مدتهم اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة وضمير ايها اي ايام اسما
فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه **قلت**
ان كان الضمير في لها راجع الى المراة فهو ظاهر اذ اسما كانت زوجة للزبير وقت
قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ايها زوج ام اسما
ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب لا سما ظاهر **قوله** عبد العزيز بن مسلم
بكسر اللام الحنفي اسا بني وعبد الله بن دينار مولى بن عمر وسيرين بكسر المهملة
وفتح التحتانيه وبالياء المدبر دفنه خطوط صغر وكان من الحرير والحلاق التصيب
اي من الدين او في الاحرام هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ
وذلك في حق الرجال واما تكسبوها اي تحطبها عيرك **فان قلت** الكاف متعلق
بالفرج فكيف اعطاه **قلت** اعطاه ليبيعه او يعطي امراته ونحو **قوله**
صلة الرحم **فان قلت** ما حدها **قلت** لشريك ذوي القرابات في الخيرات
واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا تحل مناكحته ابدا
ثم ان لهذا اثبت في البر والاكرام واقله السلام **قوله** ابو الوليد بن شحنة الواد
هشام الطيالسي وعثمن في بعضها ابن عثمن وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله
التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشير بكسر الموحدة وبالعجمة
الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة
واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عمر بن عبد الله بن عروة بضم الميم
وبالهاء واسكان الواو وه ـــ الحلاباذي هو عمرو بن عثمن وهم شعبه في اسمه
فقال محمد وق ـــ البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان
يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو **قوله** ما له استفهام وكرر للتاكيد والارب
الحاجة بفتحتين ويقدر له ارب دري وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشي
اذا مارسه ماهرا فيه فيكون بمعناه النجيب من حسن فطنته والتهدي الى وضع حاجته
قوله دعها اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال
المسالة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم استحالة فلما حصل مقصوده من الجواب
قال له دع الراحلة لتمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيها فقدته او كان عليه السلام
راكبا وهو كان اخذ ابن ضمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة **قوله**

جبير مخرمة عند الكشميهني مطعم بفاعل الاطعام **فان قلت** المؤمن بالحصية
لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة **قلت** حذف معمول قاطع يدل على عمومه ومن
قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد به المستحل او لا يدخلها مع السابقين
قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري
بكسر المعجمة وبالغاء والراما ـــ سنه ثمان وستين وماية **قوله**
ينسا من النساء وهو التاخير وآثر الشي هو ما يدل على وجوده وعينه والمراد
به ها هنا الاجل وسمي به لانه يتبع الحي وفيه سؤال مشهور وهو ان الاجال مقدرة
وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا اجابهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
واجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات
وصيانته عن الضياع وحاصله انها بسبب الكيف لا بسبب الكم او انها بالنسبة
الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحوا الله ما يشاء ويثبت
كان عمر فلان ستون سنه الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشره فهو
سبعون وقد علم الله ما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان
انما تصور الزيادة بالنسبة اليهم وليسمى مثله بالقضا المعلق لا المبرم او المراد بقا
ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر لا يتبع الشي فمعنى يوخر
في اثره اي يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده **قوله**
بالعجام الشين ومعاويه بن ابي مروان بضم الميم وفتح الراي وكسر الراء المشددة
وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار رضد اليمين مر في الزكاة **قوله** فرع
اي قضاه وانمه فانه لا يشغله شان عن شان **النووي** الرحم التي توصل
وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة بجمع رحم والرحم
ويتصل بعضه ببعض فالمراد لحظيم شانها وفضيله واصلها وعظم اثم قاطعها
على عادة العرب في استعمال الاستعارات **قوله** الحانث هو المختص
بالشي الملتجا اليه المستجير به **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وسليمن هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنه
بكسر المعجمة وبفتحها وبضمها عروق الشجر المتشبكه ومن الرحمن اي مشتقه من
هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته تعالى متشبكة بها فالقاطع منها
قاطع من رحمت الله **قوله** يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء وواو ال
الزبير بن العوام مر في الحج **قوله** بيلا لها بكسر الباء الباكل ما يبل به الحلق
من الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهي الندا وقد على بلال وفي
بعضها بيلا لها بالغين **الخطابي** البلال مصدر تبلك الرحم ابله بلالا وبلالا
اذا ندية بالصلة **قوله** عمر بن عباس بالمهملتين وشاه الموحدة
واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزا
قوله ان آل ابي ق ـــ عمر وشيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد

ابن جعفر بياض بني لفظ الي ولفظ ليسوا والمنفي ولاية القرب والاختصاص
لا ولاية الدين وصالح المومنين قال الزمخشري فان قلت صالح
المومنين واحد هو جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس يحوكنت
في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين فلوا وقلبت بغير الواو
على اللغط قوله عتيبه بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة
وبالمهملة الاموي كان بعد من الابدال وسيان بفتح الموحدة وحفة التحتانيه
وبالنون ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم اي لاكل الي
رحم اي قرابه ابلها ببلالها اي اندها بالجيم ان ندى ومنه بلوا ارحامكم
اي ندوها يعني صلوها يقال للوصل بلل لانه يعقبي الانقطاع والقطيعه
يبس لانه يعقبي الانفصال وحاصله انى لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب
الله وصالح المومنين بالايمان والصلاح لكن ارعي لذوي الارحام منهم بصله
الرحم وفي اللغط مبالغة كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها
الذي ليس فوقه في مشيئة الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني
ابلها بما يليق لهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت
بالماء حتى بلالها انبتت وفيها اثر النضارة واذا تركت يبست وتبقى مجهولة
بلا منفعه فيها الخطابي قد ماول ذلك على الشفاعة في رسول الله صلى
الله عليه وسلم في القيمة ثم كلامه قال البخاري وقع في كلام هولا
الرواة ببلالها ببلالتها بالكسر بعد الالف ولو كان ببلالها بالام لكان
اجود معنى واصح قال ولا اعرف ببلالتها وجها اقول يحتمل ان
يقال وجهه ان البلا جالمعنى المعروف والنعمه وحيث كان الرحم مصرفها
اضيف اليها لهذه الملابسه فكانه قال ابلها بمعروفي اللايق بها والله اعلم

باب ليس الواصل

قوله محمر من كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو بن
مصعب الفقيمي بالفاء والقاف وفطر بكسر الفا واسكان المهملة وبالراء ابن طهمان
بفتح المجمة وبالفا الخياط بالمهملتين والنون وبلا سهم روى له عن مجاهد وعبد الله
ابن عمرو بن العاصي قوله الواصل الذي يصل للجلس اي ليس جنسه
الواصل من يكافي ماجبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضه قوله ابو اليمان
بفتح التحتانيه وحفه الميم واسمه الحكم بن نافع وحكيم بفتح المهملة وكسر
القاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني
وبر بوجيهه والحنث اي اتحيد وحتثيده التحرز عن الحنث وهو الاثم
وكان المراد بقوله الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المومن ساعي على اعمال من
الخير الصادرين عنه حالة الكفر قوله مجمر بفتح الميمان وابن المسافر
ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الجهني بالفا فان قلت ما الفرق بين

هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ الحقت بالقوسين
بدل السند في طريق شعيب هو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل
الفرق بزيادة لفظ قلت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد والسير من البر
بالموحده والراء المشدده قوله حبان بكسر المهمله وسكون الموحده
وبالنون خالد بن سعيد الاموي وام خالد بن الزبير بن العوام وسعيد
بفتح المهملة وتخفيف النون ومثل يشدد بها وهو بالفا للغه الحلسته
حسنه وخاتم النبوه هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي النبي صلى الله عليه
وسلم وزبرني اي انهرني والزبر الزجر والمنع والى من اليت الثوب
اذا اجبله عسفا واحلقني من الاحفال وهي البلاني ايضا بمعناه وبنيه
اي ام خالد حي من القميص اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها
الى الاسوداد والدكنه بالمهمله والكاف والنون كون يضرب الى السواد
وفي بعضها ذكر حتى صار القميص مذكورا عند الناس بخروج نعاه عن العاده
وله وجوه اخر بعدمت في اخر الجهاد في باب من سمى بالفارسيه قوله
ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى ومهدي هو
ابن ميمون الازدي ومحمد هو ابن عبد الله بن ابي يعقوب الضبعي وعبد الرحمن
ابن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي الكوفي قوله البعوض
فان قلت بعدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب
قلت يحتمل ان السوال كان منهما جميعا قوله ريحانه اي في بعض
ريحاني وسندرس كانا ريحاني قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم بالمهملة والزاي وولي من الولايه وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي
بعضها بلا من البلا مجهول فان قلت فما وجه نصب شيا قلت
بنزع الخافض اي لبني فان قلت فما حكم بيت واحد وبيتين
قلت لذلك يكون سبعا الان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن
ابتلا لان الناس يكرهون من في الحادة قوله عمرو بن سليم
مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري واسمه
نفيع الهمزة وخفه النون بنت ابي العاص الاموي بنت زينب بنت رسو
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب
اذا حمل جاريه انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاه لاحتمال ان الو
عند الركوع والسجود جميعا قوله الاوزع بفتح الهمزة والواو وسكون
القاف وبالمهمله ابن حابس من الحلس ضد الطلاق التميمي
بالمثنين والاول مرفوع بالرفع والخزم في اللفظين قوله او املك اي لا
املك البزع والا ما كنت انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيا
لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في

قلبك وفي بعضها بكسرها **قوله** ابن ابي حزم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي **قوله** سبي اي اسر من العلمان والجواري وسبيت سبيا اذا جلبته من بلد الى بلد وحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها ويسقى اي يخدو وفي الحديث استطهار عظيم رحمد ارحم الراحمين اللهم ارحمنا **قوله** الحكم بالتحريك ابن نافع مند الفنار البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالراء والنون **قوله** في نهايه جز **فان قلت** ما معنى الكلمة الطرفيه والمعنى صحيح بدونها **قلت** اما ان يقال الفا زايده كما في قول الشاعر ۞ وفي الرحمن للضعفا كاف ۞ اي الرحمن لهم كاف او هي سجلعة لمحذوف ومنه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لما يعطى هو بحيث لا يفوت شئ منها **فان قلت** رحمه الله عبر بشاهد لا ماينان **قلت** الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير مسناه فحصر على ما به على سبيل التمثيل لتسهيل للفهم وتقليلا لما عددنا وكثير لما عنده **فان قلت** ما قولك فيما قاله ابزل في الارض فان القياس ان يعال الى الارض **قلت** حروف الجر يقوم بعضها بعام البعض وفيه تضمين فخل والحرض منه المبالغة بمعنى ابزل رحمه بشرة في جميع الارض وبه احم بالراء والحاء للفرس كالطلف للشاه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانيه الهمدانى **فان قلت** مفهومه انه ان لم يلن العمل لخمسه ولم يلن لذلك **قلت** هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان العمل لهذه العلة اعظم من العمل لغيرها **قوله** حليله بفتح المهملة الزوجه **فان قلت** ان لم يكن حليله الجار فحكمه ايضا كذلك **قلت** لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان **فان قلت** تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور **قلت** لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك بالله وانما اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يستهلون الامر فيه **وانول** الزور اكبر المعاصي القوليه والعمل للخمسه اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعليه التي يتعلق بحق الناس والزنا بالحليله التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر العمليات المتعلقه بحق الله **فان قلت** ما وجه تقديم الايه لذلك **قلت** حيث العمل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

۞ باب وضع الصبي ۞

قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو ذلك التمر المضغ ونحوه على حنك الصبي **قوله** عبد الله بن المسيدى وعاصم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه والمعتمر اخو الحاج وابو عميمه بفتح العين المهملة اليمني باعد عمه من بني يحمد بالحاء ما **ف** سنه خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمه من العباد الرقة والتعطف من الله تعالى ايصال الخير **قوله** على اي ابن المديني وسليم اي التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ابو المعتمر **ف** لما حدثني ابو عميمه به وقع في قلبي وعذعذة فعلت بفتح نفسي حدثت بضم الحاء لهذا الحديث من ابي عثمان وانا لازمته وسمعت منه مسموعا كثيرا فعجبا اني ما سمعت منه منظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيها سمعته منه فزال الرعذعه فسليم يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان ۞ بالواسطة ولهذا الطريق بدونها **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما عرفت الا انا فيه وانا بموصوله ولما كنت متعلق به والمراد من العضب قضب الدر واصطلاح الجوهري بين ان يقولوا قضب من اللولو كذا وقصبه من الجوهر كذا ومن الدر كذا للخيط منه وقيل كان البيت من العضب بعد الا تعصب سبقها الى الاسلام وفي خطتها اي في اهل خلته يعني اخلاقها واحبابها في المناقب في باب تزوج حليجه **الخفابي** الحلة هاهنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم و **ف** واراد بالعضب قضب اللولو وهو المحوف منه **ف** قوله يدول بينهما اي ينفق عليه ويقوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القائم بمصالحة المتولي لامور وك **ك** باصبعيه اي اشار اليهما اي كناصاحبين محتمين **فان قلت** درجة الانبيا اعلا من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فما لها لا نباطها احد **قلت** الغرض منه المبالغة في رفعه درجته في الخير مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** صفوان بن سليم بضم السلام وحميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يسد تسمى بذكره يقال انه لم يصح جنبه الى الارض اربعين سنه وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا **فان قلت** لم لا ذكر اسم شيخه **قلت** للنسيان او الغرض اخروي لا فرح بسببه **قوله** الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارمله من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد لكليهما وفي بعضها او كالذي

باو الفاصله لا الراو الواصلة **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدلي بكسر المهملة واسكان التحتانيه المدني وابو الحبيب بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى ابن مطيع ضد الحامي **قوله** عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو فقال احسب ما لكا قال كا لقايم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف عن قيام الليل للتقييد والتهجد ولا يفتر هو صفه للقايم كقوله ۞ ولقدام على اللئيم يسبني **قوله** ابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام وبالموحدة عبد الله وما لك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشبهه جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والاكمل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا بالقاف من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الخلطه وهو مخفوف بالحاليه وفي بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلوهم اي الشريحه ومروهم اي ۞ بالمامورات اي علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم لا نهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه من الحديث في الاذان **قوله** سميع بهم المهملة وخفة الميم وشده التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثري التراب الندي وشكر الله له اي جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في ادخال كل حيوان اجوا الرطوبه كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمات ترطيت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعي ومر الحديث في كتاب الشرب **فان قلت** تقدم في اخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه الفعله **قلت** لا منافاة لاحتمال وقوعها وحصوله منها جميعا **قوله** حجرت من الحجر والتحجير يقال حجرا لقاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته تعالى وسعت كل شي **قوله** النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري وتداعى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركه في الارق والحمى وهي حراره غريبه تشتعل في القلب وتنبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتخصيصهم على الملاطفة والمعاونه والتعاطف **قوله** اودابه اي ما يدب على الارض وهو ضد ويلا مكيته وجبريل عطف الخاص على العام **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي الطلاق رحمة الحباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة

۞ باب الوصاية ۞

يقال اوصيت له شيئي والاسم الوصايه بالكسر والفتح اوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاه والغرض من ذكر الايه ما فيها من الاحسان بالجار **قوله** اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاي الانصاري وعمره بفتح المهملة وبالراء ابن عبد الرحمن وسيورثه اي يجعله قربا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير وزيد في الزيادة

ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** برايقه جمع البايقه وهي الغايله واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراو المهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب ليبلغ **قوله** ومن اي من الذي لا يومن **فان قلت** ما هذه الواو **قلت** عطف على مقدر اي سمعنا قولك وعاينا فنا منه **فان قلت** لم لا يكون مومنا **قلت** المراد به كمال الايمان ولا شك انه معصيه والعاصي لا يكون كامل الايمان **قوله** شبابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء الفزاري بالفا وخفه الزاي والراو اسد بن موسى الاموي اسد السنه يروي عن ابي ذيب ما ـــ سنه ثنتي عشرة ومات والضمير في تابعه راجع الى عاصم **قوله** حميد مصغر ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي جمع الكرباس وعثمن بن عمران فارس بالفا والراو المهملة البصري وابا بكر ابن عياش بفتح المهملة وشد التحتانيه وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي **قوله** المقبري هو بضم الموحدة وفتحها سعيد وابو اسمه كيسان **فان قلت** قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ـــ ثانيا سعيد يروي عن ابيه، عن ابي هريرة فما حكمهما **قلت** كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة **قوله** يا نسا المسلمات بغصب النساء وجر المسلمات من باب اضافه الموصوف الى صفته اي يا نسا الا نفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هو لا رجال القوم اي سادتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النسا ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل **قوله** لا تحقرن هذا النهي اما للحطيه اي لا يمتنع جار من الصدقه لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل يجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من الحرم واما للحطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفا وسكون الراء من البعير بمنزله الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف من الهبيد **قوله** ابو الاحوص بفتح المهملة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان **فان قلت** الا يذا معصيه ولا يلزم منه نفي الايمان **قلت** المراد نفي كمال الايمان **فان قلت** لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سايرما يجب الايمان **قلت** اشارة الى المبدا والمعاد يعني اذا امن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يوذي جاره **فان قلت** الامر بالاكرام للوجوب ام لا **قلت** يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفايه واقله انه من باب مكارم الاخلاق **فان قلت** ما وجه هذه الا الثلاثه **قلت** هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث

فيها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعليه الاول منها الى التحليه عن الرذيله
والثاني الى التحليه بالفضائل حتى ان كان له صفة التعظيم لامر الله لابد له ان يتصف
بالشفقه على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر
اللهم صل على قايلها وسلم **قوله** ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي رأى نافع **قوله** اذ اي فايدة ذكر
التوكيد والجايزة العطا وهي مشتقه من الجواز لانه حق جواز عليهم وقدره
يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك **الجوهري** ويقال اصل الجايزة ان والي
فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقفهم على قنطره فعال كل
اجير وهم ويعطي كل واحد بقدر حسبه **فان قلت** لم انتصب
مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض
فان قلت كيف جاز وقوع الزمان جزاء عن الجثه **قلت** اما باعتبار
ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة **الخطابي**
معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيده في البر وفي اليومين الاخيرين يقدم له
ما حضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقته **قوله**
ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحه بن
عبد الله بن عبيد الله التيمي القرشي **قوله** بابا ولعل السر انه ينبط الى باب دخل
داره وانه اسرع لوقايه عند الحاجات في اوقات الغفلات **قوله** علي بن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بزنج المعجمه وتشديد
المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشدده ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعد بن
ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والمكروب
اي المغلوب ليستغيث او المحزون المكروب **قوله** عمرو اي ابن مرة بضم الميم
وشدة الراء وحيمة بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وفتح المثلثه ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض
الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه كان له كانه صلى
الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها **قوله** اما مرتين
فان قلت اين اخت اما المفصليه **قلت** محذوف تقديره واما ملاث
مرات فاشكفه والشق بالكسر النصف **قوله** فان لم تجد بلفظ المفرد قال
بعض علما المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء **قوله** الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل
وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت واولم لجمع لهمزة الاستفهام
وواو العطف **قوله** عليكم في بعضها وعليكم بالواو **فان قلت** ما معناه
والعطف يقتضي التشريك وهو غير جايز **قلت** هو المشاركه في الموت اي نحن
وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف ولا للعطف او تقدير **واقول**

عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغه ليكون ابعد عن الايحاش واقرب
الى الرفق **قوله** قاموا اليه اي ليوذوه وليضربوه ولا يزجروه من الازدجام
بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله وزجر البول اذا انقطع مرتين في الوضوء وفيه
الرفق بالاعرابي مع صيانه المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه
وفيه ان الماكث في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب
بعضهم بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر
ابن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني
ابا موسى ناسبط فقد وقع الخبط في تعبير الشيخ فيه **قوله** المؤمن الشريف
فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للمؤمن ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه
ولعظم شبكه بين اصابعه كالبيان للوجه اي اشد امثال هذا الشد
فلتوجروا **فان قلت** ما هذه الفا **قلت** هي الفا السببيه التي ينصب
بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما امر واحد او
الجزائيه لكن لما جوابا باللام او زايده على مذهب الاخفش او هي عاطفه على
اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا وانجوا اي
فارهبون **فان قلت** ما فايدة اللام **قلت** اشفعوا لتوجروا في تقدير
ان لشفعوا لتوجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت
بالسببية **الطيبي** الفا واللام معتمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا لتوجروا
صح اي عرض المحتاج حاجته الي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر
سواء قبلت شفاعتكم اولا وجري الله على لساني ما يشاء من موجبات قضا الحاجة
او عدمها اي ان قضيتها اولم اقضها فهو بتقدير الله وقضايه **قوله** جعفر
بالمهملتين ابن عمرو سليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف سقيق بزنج
المحمه وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمعجمتين وفاحشا اي بالطبع وتفحشا
اي بالتكلف اي لا اذانيا ولا عرضيا قبل الفحش القبيح وكل سوء جاوز حدا فهو
فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال
بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال بجواز استعمال افعل التفضيل من الخير
والشر **قوله** عبد الله بن ابي مليكه مصغر الملكه ويهود غير منصرف والعنف
ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح وليس بجواب لي لانه بالحق ولا ليستجاب لهم لانه
بالباطل والظلم **الخطابي** السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروي
السام محدودة الالف من السآمه اي يسامون دينكم قال ولم يكن
من عادته الفحش في القول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين
بدلوا بالقول الذي فجازهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج
منها الى الافراط **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما

ح

ای لتوجروا

وابا الجهمة احرا القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو قليح مصغر القلح بالقاف واللام والمهملة
ابن سليمن وهلال ابن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور لهلال ابن علي تقدم في اول العلم
فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث **قلت** يحتمل ان يقال المحنة تعم
بالاخرة لها هي البعد عن رحمة الله والسبب بما يتعلق بالسبب كالقذف والفحش
بالحسب **قوله** المحتبة بالفتح والكسر والموحدة والسخط وقد
الخليل العتاد مخاطبة الاذلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب
ويقال ترب يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا **الخطابي** هذا الدعا يحتمل
وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاله بالطاعة
ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع
لجبينه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحيه الجبين **قوله** محمد بن سوا
بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والرجل
قالوا هو عيينه مصغرا العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم
وان ظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبين حاله ليعرفه الناس
والعشيرة القبيله اي بئس هذا الرجل منهم وهو قولك يا اخا العرب لرجل منهم
وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعد صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى
ابي بكر الصديق رضي الله عنه **قوله** يطلق اي انشرح يقال ما يطلق يفعل كذا
الامر اي لا ينشرح وتنبسط **فان قلت** كيف كان هذا الفعل بعد ذلك
القول **قلت** لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان
له القول تالفا له ولاقرانه على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز
غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذر منه **الخطابي** ليس
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه عيبه
وانما يكون ذلك في بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفضح به ويعرف
الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل
عليه من الكرم وحسن الخلق اطهر له البشاشة ولم يحبهه ليقتدي به امته
في انقباض من هذا سبيله ومداراته ليسلم من شره

باب حسن الخلق

بالضم والسخا هو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي واجود باينا بالرفع والنصب وابو در
بتشديد الراجتذب بضم الجيم الغفاري والوادي مكه ومكارم الاخلاق
اي الفضايل والمحاسن والرذايل والقبايح قال صلى الله عليه وسلم بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون الواسطي **قوله** الحكم للانسان ملكات قوى الغضبيه
والشهويه والعقليه وكمال القوة الغضبيه الشجاعة وكمال القوة الشهويه
الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن

في الافعال

في الاحوال والاقوال اولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع
لصفا النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق
قوله فزع اي خاف وقد لفظ الثلاث مفتوح والقبيل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا
اي لا تراعوا فحذف لمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس منذوب ضد المفروض
ومما عليه سرح تفسير لقوله عري بضم المهملة وتسكين الراء اي واسع الجري
مثل البحر الحديث في الجهاد **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر
بفاعل الانكدار مجد وما سئل اي ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال
الفرزدق

ما قال لا قط الا في تشهده ∴ لولا التشهد كانت لاءه نعم ∴

قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعض اخياركم وابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه
ابن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه الاعراب مرني في
الخبايز في باب من استعد الكفن **قوله** تتقارب **الخطابي** اراد به دنو
مجي الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة
الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت
الشمس من مغربها او قصر ازمنه الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة
الفساد عليهم **قوله** ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا
عن العمل اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا ويكون
معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات **التاهي البيضاوي** يحتمل ان يراد
بتقارب الزمان لتسارع الدول الى الانقضا والقرون الى الانقراض
قوله يلقى بلفظ المجهول من الالقا بمعنى الطرح ومن اللقا اي يطرح
السخا بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح
التحالح الحرص **قوله** سلام بتشديد اللام ابن مسكين الممزي
بالنون واو فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالنون وعدمه وهو صوت
يدل على الضجر والاصعنت بمعنى هلا صعنت **قوله** حفص بالمهملتين
ابن عم الحوص فالحكم بالفتح مبني **قوله** عقبه مصغر عتبه الدار وابراهيم اي
النخعي والاسود ابن يزيد بالزاي خال ابن هبيرة والمهنه بكسر الميم واسكان
الهاء وبالنون الخدمة مرني واخر كتاب الاذان المقعد بكسر الميم وخفة القاف
كالجذم المحبة ضد المقت ومن الله اي الثانية من الله بان يكون هو محبا اي مريدا
للخير **قوله** ابو عاصم هو الضحاك ويروي عنه البخاري في كثير من المواضع
بدون الواسطة وموسى بن عقبه بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ونفهم
منه ان محبه قلوب الناس علامة محبة الله تعالى وما رآه المسلمون حسنا فهو عند

الله

حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملايكة استغفارهم له وارادتهم خير
الدارين له اوسل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له **قوله** في الله
اي في ذات الله لا لسوبه الرياء والهوى **فان قلت** الحلاوة انما هي في
المطعومات **قلت** شبه الايمان بالعسل لمجامع ميل القلوب اليهما واسند
اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية **قوله** المراد بالضب **فان**
قلت كيف جاز الفصل بين الاخت وكلمة من **قلت** في الظرف توسعة ومحبة
الله ارادة طاعته ومحبة رسوله ارادة متابعته **فان قلت** المحبة امر طبعي لا يدخل
تحت الاختيار **قلت** المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه
ويبتني على اختيار وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه
باختياره **فان قلت** ما الفرق بينه وبين ما قال عليه السلام لمن قال
ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت **قلت** هو ان المحتبر هو المكتسب المختار
لاكل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كلا واحد من الحصايتين
مستقل باستلزام الغواية ومر الحديث لمباحثه الشريعة في باب الايمان
قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم
والمهملة المفتوحتان وقيل بسكون الميم القرشي ومما خرج من الانفس اي من
الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه اسم مشترك بين الكل والنقدي هو
سفين وهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني رووا ضرب
العبد مكان ضرب الفحل **فان قلت** قال تعالى واضربوهن فالتلفيق بينهما
قلت المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد والفحل الجايز
ما لم يكن كذلك مر الحديث في اواخر النكاح **قوله** يزيد من الزيادة وعاصم هو
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة هو من الاشهر الحرم
والبلد مكة والعنا الحرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض
بكسر المهملة وهو موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها لانها كانت اعظم
لديهم لانهم لا يرون استحالة تلك الاشياء وانتهاكها حرمة بحال وتقرير في نفوسهم ليبني عليه
ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب الحلم

باب ما يهدى من السباب

يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون لمجرد السب اي السبتم وهو التكلم
في شان الانسان بما يعيبه واللغو هو البعيد عن رحمة الله تعالى **قوله**
سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة
الحقيقية والمخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال
مر في كتاب الايمان وابو معمر بفتح الميمين والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة
مصغر البردة وبحيى بن يعمر لمضارع العمارة ومعبوح المسيح ايضا وابو الاشهب
ضد الابيض اسمه ظالم البلدي وعلى بضم الدال المهملة وفتح الجيم وابو نضرة بالنون

الراجح عند البخاري ولا يروي اي لا ينسبه الى الفسق والكفر الا اذا ترتب
تلك الامية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا **قوله** معمر من سنان بكسر
المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالقاف واللام والمهملة وهلال ابن علي
مر مع الحديث انفا **قوله** ابن كبشة بالباء بعد الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد
القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد
الزايل ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان
بالحديبية وقد تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
قوله عليه السلام كما لو حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا
فهو كان على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيما له وتعظيمه كفر او كما لو قال
الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في
الجنايز **قوله** فيما يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق
عبد فلان **قوله** عذب به اي بمثله يعني جازي يجازي بجنس عمله وتعقبه اي
الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن
منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه **قوله** عمر من حفص الكوفي وعدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمن بن مرة بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخراعي
الكوفي **قوله** كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجد هو الغضب
والياس الشدة من المرض ونحوه ويجنون جر بمقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق
في شغلك قد النووي وهذا الكلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان
الغضب من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كما
من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وحميد مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة
وتخفيف الموحدة ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد
بفتح المهملة واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله
دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت اي من قلبي يعني نسيته والتاسعة اي التاسعة
والعشرين من رمضان لقرينة الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المومن
قوله المعروف بسيج المليم وسكون المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بضم السين
وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكر فلم يره ان ينتسب اليه وعليه اي على ابي ذر
وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين وثلث منكرا اي تكلمت في
عرضه وهو من النيل وقيل جاهليه اي انك بعد تعييرك امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية
اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتسعون في الجاهلية للتقليل
والتحقيق ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال على جهل وانا
شيخ كبير وهو الضمير راجع الى المملوك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا
فان قلت لم يتقدم ذكر **قلت** لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز

عن الملك وقيل كان الرجل الذي قيل من امد بلا اورده في كتاب الايمان
في باب المحاصي وهما بخلده اي ما تضر وروده فيه بحلوبه اي ما يخرج عنه
لا يطيقه ما لا يطيق **قوله** ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان
الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والشين الحيب وعرضه
جوازا لطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به الشقيق فلا
قوله حفص بالمهملتين ابن عمر اليمري ويزيد من الزيادة الستتري
بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما وحدا اي
ابن سيرين وسرعان بالعينين وقيل ليكون الراي المسرعون الى
الخروج وقدمت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة **فان قلت** كيف
جمع الرجلين مع الاولى وقد وقع بينهما الا فحال والا قوال **قلت**
لعله كان قبل نحريمها في الصلاة او كان قليلا وهو عليه السلام في حكم الساهي
او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج
من الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما مسلمان
مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي ب تعالى استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم وسياحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب
تشبيك الاصابع في المسجد وقيل كتاب الجنائز **قوله** الخشبة
يعني ان يكلم خلف الانسان بما يحمله لو سمع وكان صدقا وان كان
كذبا سمي لحنا انا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوها **قوله** يحيى
هو اما ابن موسى الحداني البلخي والحداني بضم المهملة وشد النون
واما ابن جعفر بن اعين البخاري وكلاهما يروي عن وكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة ولا يستتر اي لا يختفي عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل
الكلام على سبيل الافساد والتهييج بفتح المهملة الاولى عسيف لم يلتفت
عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل **فان قلت** ما وجه الثنائية في قوله عالم
يليسا **قلت** هو محمول على انه سال الشفاعة لها فاجيب شفاعته
بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر
الا يستتر **فان قلت** ما وجه دلالة الحديث على الخبيثة **قلت** النميمة
نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه **قوله** قتيبة بفتح
القاف وكسر المثناة وبالموحدة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله
وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد بضم الهمزة اسمه مالك الساعدي
بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وبنو النجار بفتح النون وشد الجيم اي دور بني النجار
والمراد الخزرج الانصار والرتيب جمع الرتبة وهي الشك والتهمة **قوله**
صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن
المنكدر محمد ووده بمعناه تركه الحديث انفا **قوله** عديه بفتح المهملة

ابن حميد بضم الحاء ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحد اتقدم في الحج **فان قلت**
الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد
عن ابن عباس بحذف طاوس **قلت** مجاهد روى عن ابن عباس بالواسطة
وبدونها **قوله** وانه لكبير **فان قلت** نفى اولا كبره واثبته ثانيا فما
وجهه **قلت** المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله
فان قلت الكبيرة ما يوجب الحد **قلت** لها تعريفات اخر مثل ما اوعد
الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي الفاعظيمة وان النميمة
من العظائم لا سيما اذا كان مع الاشتهار المستفاد من كان ليتني والجريدة السعفة
المجردة عن الورق وتمر الحديث في الوضوء

باب ما يكره من النميمة

قوله هز الكشاف الهز الكسر واللحم الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس
والخض منهم واعتيابهم والطعن فيهم **قوله** ابرهيم اي النخعي وهمام اي
ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان وبرفع الحديث اي حديث
الناس وكلامهم والقات بالقاف القتام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم
يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم بما
ومعناه لا يدخل مع السابقين اذا كان مشتغلا **قوله** ابن ابي ذيب محمد والمقبر
هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور هو الكذب والجهالة اي مقتضاه ما
نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال والسفاهة على الناس اذ الجهل بمعناها
قوله الا لا يجهلن احد علينا ∴ فنجهل فوق جهل الجاهلينا
قوله احمد اي ابن يونس انهمني اي كنت نسبت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده
او اراد رجل عظيم والنون يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذيب او رجل
احر عزه انهمني **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة وشر الناس في بعض اشر الناس بلفظ الافعل وهي لغة فصيحة وانما كان
اشر لانه يشبه النفاق وهو لا اي طايفة اي باتي كل طايفة ويظهر عندهم انه منهم
ومخالف للاخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا **قوله**
قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع ابن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة ماية من الابل
وفي الجهاد في باب ما كان عليه السلام يعطي المولفة وعمر بصيغة الماضي من التعمر
بالمهملة والراي اي يغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناه من باب النميمة
وبيان جواز النقل على وجه النصيحة محمد بن الصباح بتشديد المهملة البغدادي
واسمعيل بن زكريا مقصورا ومحمود الاسدي وبريد مصغر البرد وابن عبد الله
ابن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة الحد في المدح وقطع الظهر مجازه من
الاهلال يعني او فهتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه **قوله**
خالد اي الحذاء وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع

كقوله ا الغافل البيضاوي للتين الخضب فلطوح الغفلة الجاهل الذي لا يعلم انه لا يعلم وهو ب ي

المنوّ هو استحارة من قطع الحنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا
الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محاله بقرينة المقام اي لابد والله حسيبه
يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية **الطيبي** محمد
من تمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب
والقطع والمعنى فليقل اصبت فلا ما كيت وكيت ان كان بحسب ذلك والله يعلم
سره فيما فعل وهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه كذا والله شاهد عليه **على** الجزم وان
الله يجري عليه ان يفعل به كذا وقيل لا تزكي اي لا تقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره
لان ذلك مغيب عنه **قوله** ويحيب مصحف اوخالد اي الحذا والفرق بين
ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد سعد
اي ابن ابي وقاص **فان قلت** لعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا يخص
في العشرة **قلت** التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والمراد بالعشرة الذين
بشروا بالجنة فحسب واحرى والا فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله
عليه وسلم من اهل الجنة **فان قلت** مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط
قلت غايته ان سعدا لم يسمه اولم يقل لاحد عن حال المشي على الارض
قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن
عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول
كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجر للخيلاء والتكبر **فان قلت** ما وجه
الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما وما
نهى عن المدح **قلت** النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف
او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما اذا لا يكون كذلك او من لا يخاف
عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة ۞

۞ **باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل**

قوله لم يحن عليه اي لم يطل عليه وما وقع في بعض النسخ ومن يحن عليه فهو خلاف
ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي اياما وياتي اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن
ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامر اي امر التخييل ۞
والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجل بفرد او مثنى ومن طبه اي من سحره ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفي اي ذي والجف بضم الجيم وسكون الفا
وبعاطلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين
ما يخرج من الكمام والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء الحجر في اسفل البير وذروان
بفتح المعجمة واسكان الراء بالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة وروس الشياطين
مثل في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم
النون وخفة القاف وشدها ما ينقع فيه الحنا وانضوج اي من تحت الراعوفة لئلا
لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصحف الزرق بالزاي والرا

والحليف

والحليف المعاهد وحرابحات الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** لبشر
باعجام السين ومحمد بفتح الجيمين وهمام بن منبه بفاعل للتنبيه والظن الذي الحزب
اي اكثر ان بان الكلام **فان قلت** الكذب انما هو من صفات الاقوال **قلت**
المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواكان في الام او نيه لطايف تقدمت في
باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم وبالحاكلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن
العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم والتدابر والتهاجر وهو ان يولي كلا منهما
صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنا على الدين
واهله جناية فقد جا الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه خمسين يوما حتى نزلت توبته
وقد الى صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وصعد مشربه ولم ينزل اليهن حتى انقضى
الشهر **قوله** عباد الله منادى مضاف **فان قلت** المومنون اخوة فما
معنى الامر به **قلت** المراد الازم الاخوة الحقيقية **قوله** ولا تناجشوا من النجش بالنون
والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه **الخطابي**
اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم في الامور
المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يراد ان
بتكليف المقدور عليه ۞ **قوله** سعيد بن عفير مصغر الحفر بالمهملة والفاء والرا
وعقيل بضم المهملة والتيم هو ابن سعد الفهمي بالفاء **قوله** كانا اي فلان وفلان
رجلين من اهل النفاق **فان قلت** ترجم بوجوب الظن وفي الحديث نفي الظن
قلت المراد في قول القايل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس بي الدار **قوله**
ابن بكير تصغير البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو يروي
عن عمه وهو سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
الا المجاهرين مرفوع عاد في بعضها الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثنا
الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته
واظهرها اي كل واحد من امته معفى عن ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن ۞
قوله المجانة هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعلا اي معصيته وعلت
بلفظ المتكلم وبصيغ اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وتشكين
المهملة وكسر الراو بالزاي المازني البصري والبجلي اي المسارة التي تفتح بين
الله وعبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب المكاني ۞
والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب
ومرثني متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشا
فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم سايراخوانه وفيه فضل عظيم من الله على عباده
حيث يذكر المحاصي سرا ثم يغفر له مر في اول كتاب المظالم **فان قلت** الترجمة

لغات

في ستر المؤمن وهذا في ستر الله **قلت** ستر الله تعالى مستلزم لستر ونيل
هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقبة ۞
ق ـــ في الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلاء لتصعير الخد
ولي الجيد ق ـــ وناى عطفه بالفتح تابع لعطفه **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسي
الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه ليستضعفه الناس ويحقروه
لضعف حاله في الدنيا ومتواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم على الله لابره
بارار ولا يبره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ
بفتح الجيم وشد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان
اغلب اهل الجنة واهل النار هو لا ولیس المراد الاستيعاب في الطرفين من في
سورة ن والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة الوجيه
الشامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ به لازمه وهو الرفق
والانقياد لعيني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه
لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة
واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من
المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعم بلفظ الاماء اي
امة كانت ويقول له حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي
هو غاية التشرف اللهم صل عليه وسلم ۞

باب الهجرة ۞

لا يحل لها مفارقة الوطن الى غيره بل لمفارقته كلام اخيه المؤمن مع ثلاثة اعراض
كل واحد منها عن صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح المهملة واسكان
الواو وبالفاء ابن الطفيل بضم الطاء القرشي والطفيل هو اخو عائشة لامها
رضي الله عنهم وق ـــ في جامع الاصول هو عوف بن مالك وق ـــ الكلاباذي
هو عوف بن الحارث بن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول والتنهيين
بصيغة الغائبة وهو اي الشان وان اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما
تقدم في الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بخصوصه ان
لا اكلم ابن بنت الهرم وكسرها بزايه لا والمقصود من حلفه على عدم التكلم معه ولا
اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري
اي يمنعني منتهيا اليه والمشور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود بن
الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بفتح الزاي
وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** انشدك بضم

الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم
وما زايدة وبتشديدها وهو لمعنى الا لقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه
ما الطلب منك الا الادخال ق ـــ في المفصل نشدتك بالله الا فعلت بمعناه
ما الطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عايشة كانت خالتها
وناشدتها اي ما يطلبان منها الا التلطف معه وقبول العذر منه وفي الهجر بيان
ما قد علمت والتذكير اي التذكير بالصلة في الحفر وبكظ الغيظ ونحو والتخريج
اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لاجل الهجر ونحو واعتقت كفارة ليمينها
وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبيا
ق ـــ ابن بطال **فان قلت** الهجر عايشة بن الزبير اكثر من
ثلاثة ايام **قلت** معنى الهجرة ترك الكلام عند الثلاثي وعايشة لم تكن تلقاه
تعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن
فلم يكن ذلك في الهجرة ويدل عليه يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخير
ووجه اخر وهو انه انما صاح لحايشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المومنين لا سيما
بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعفو
لها فهجرها له كانت تاذى به وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى **قوله**
لا نذاب ر اي لا تهاجر والان كل واحد يوالي صاحبه دين وكونوا اخوانا اي
تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشر لهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفا
القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب
وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المومن او يقل بعد الثلاث
قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد
ابن زيد ويعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقا وخيرها اي
افضلها وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام **قوله** ما يجوز من الهجران لمن عصى
قوله كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك وليس
هو طرفا لقال بل للحذوف اي حين تخلف قد كرا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة ابن الربيع وهلال بن اميه
الذين تخلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة **قوله**
محمد ابن سلام وعبده ضد الحر واجل اي نجم **فان قلت** ليس طابق الحل
الترجمة ولا معصية ثمة **قلت** لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر
المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة وق ـــ ابن بطال
عرضه في هذا الباب ان بعض صفة الهجران الجايز وان ذلك مشروط على قدر الا
مما كان لمعصية يبيح هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل
والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عايشة رضي الله عنها وق ـــ
فان قيل لا يهجر عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلت الله احكم

فيه مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيما كان له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين **اقول** الهجر الغلبي من الكافر واجب على المومن
واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا الكافر
لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما يزجران غالبا
به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا **ق** القاضي بعاضبه عايشة رضي الله
عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليهن في ذلك الحرج ما فيه لان
الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسهل دلالة على
ان قلبها ملؤن المحبة وانها الغيرة في النساء لفرط المحبة **قوله** معمر بن راشد
المهني يروي عن الزهري وقتادة **ق** الليث هو يحول الى اسناد اخر
ويرتحان الدين اي كانا مومنين مذعنين بدين الاسلام وفخر الظهيرة بفتح
النون وسكون المهملة والظهيرة بفتح المعجمة اي اول الظهر يريد به شدة الحر
وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه
عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدودا
ق ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة
وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولا عمل بيده ونحو ذلك **قوله** يحيى بن اسحق
الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفي باب تقصير الصلاة والاستبرق يقطع
الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق
له في الاخرة اي اذا كان مستحلا وليصيب لها ما لا بان بيعه مثلا ولفظ عام
للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه
عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة وليس النفس الثياب عند لقاء الوفود
والحلم اي من الحرير **قوله** الاخا اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون
بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء
وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء وبعد الحاء المهملة الخزرجي الانصاري وانما قال اولم الا نه
تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيوع مطولا **قوله** محمد بن
الصباح بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف الاتفاق والاسلام
قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة
منهم لم تكن مجتمعة **فان قلت** ما التلفيق بينه وبين قد حالف **قلت** المنفي
هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة **النووي** لا حلف في الاسلام معناه
حلف التوارث وما منع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون
البر فلم يلنسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث **قوله** التبسم هو ظهور الاسنان
عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان
فهو القهقهة والا فهو الضحك **قوله** اسر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
ق لها انك اول من يتبعني الي اخره من اجل مر في اواخر المغازي وهو

اضحك وابكى اذ لا موثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة **قوله** حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف
وفتح الراء وبالمعجمة وبث اي قطع بنطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة والهدبة بهي ما على طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد **قان**
قلت يكون مذوقه والالة كالهدبة **قلت** انها كالهدبة في الرقة والدقة
لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل **ق** كذبت والله اني
لانفضها بعض الادم والعسل مونث وكني بها عن لذة الجماع **قوله** اسماعيل
ق الغساني لحلة ابن ابي اويس الاصبحي وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم بن
عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد
ابن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون **قوله** بابي اي معذي وابه بكسر
الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا اسندت من حديث او
عمل اليه وان وصلت بويت والفج الطريق الواسع بين الجبلين وفي كتاب بدء الخلق
في باب ابليس بطايف كثيرة **قوله** عمرو اي ابن دينار وابو الخباس المهملتين
والموجرة اسمه السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموجرة الشاعر المكي
وعبد الله اختلفوا فيه فقال **ق** بعضهم هو ابن عمرو بالواو وابن العاص واخرون
هو ابن عمر بن الخطاب او نفتحي بالنصب او لا نفارق الى ان نفتحي وبالخز كله
اي حدثنا بجميع هذا الخز مستوفى وفي بعضها كله بالخز بتقديم كله اي حدثنا
كل الحديث بلفظ الخزة بالحنفية سبق في غزوة الطايف مشروحا **قوله**
موسى اي ابن اسمعيل وابرهيم اي ابن سعد وهو يروي هاهنا عن الزهري بدون
الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والحرق بفتح
المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفا فالمعنى
ايضا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وسكون
الفوقانية زنبيل وسع خمسة عشر رطلا والسايل اي عن حكم المجامع في نهار رمضان
ويصدق امرو في اللام اختصارا واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة
سود وللمدينة حرتان وهي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال اخر الاسنان
والاضراس او ما في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ
وادن جواب وجزا اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل
الاتفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو على سبيل التكفير وهو
خاصابه مر في كتاب الصوم **قوله** بجر اي بفتح النون وسكون الجيم وبالراء
والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كما لا ذهب وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم
تقدم قبيل كتاب الجزية **قوله** ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير
الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل
ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي

بالموحدة والجيم المفتوحتين **فان قلت** كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم بلا احتجاب **قلت** معناه ما حجبني منه دخولي على مجلسه المختص بالرجال
او ما منعني عطا طلبته منه **قوله** ثبته لفظ عام للاثبات على الخيل وعلى غيرها
وفي عمرة ذي الحليفة بالمعجمة واللام المفتوحات **قوله** يحيى بن القطان
وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر السلم ام
انس واسمها الرميصا تصغير مونث الارمص بالمهملة زوج ابي طلحة الانصاري
والحديث مر في كتاب الغسل والمراد اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت
وفيم اي فبأي شيء حصل شبه الولد بالام وفي بعضها بيم اي في شيء من الاشياء المشابهة
بينهما لولا ان لها ماء ينعقد الولد منه قالوا في ما الرجل فوق عاقدة وفي ما المراة فوق
منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء انه اذا سبق مني الرجل منيها لشبه الولد
وان سبق مني المراة منيه يشبه الولد **قوله** ابن وهب عبد الله وعمرو بن
الحارث وابو النضر بنتح النون واسكان المعجمة وسالم وسليمن بن بيسار ضد اليمين
واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي بحيث ان جهه الضحك بحيي بارائيته يضحك
تاما لم يترك منه شيا واللهاة اللحمة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي
فيها **فان قلت** كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي
من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات
قلت ما قال عايشة لم يكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عايشة
واثبت ما ليس في جزها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر
احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلامن التبسم واقل من القهقهة وكان في
الناذر عند افراط التجي يتبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقد
يجمعهم لتسمي الانياب والضواحك نواجذ وهذا جاء في باب الصايم بلفظ الانياب ومنه
جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والاعان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه
منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم **قوله** محمد بن محبوب
هذا المبخوض البصري مر في الغسل وخليفة بنتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة من
الخياطة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن عروبة بنتح
المهملة وضم الراو مخطا بنتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمتاعب
جمع المتعب بالمثلثة وسكون الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجراه والافلاع عن
الامر الكف عنه وحوالينا بنتح اللام اي اخطروا لينا ولا تمطر علينا وتصدع اي
يتفرق عن المدينة وينشق من الاستسقا وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الله غاية الكرامة

باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

قوله عثمن بن ابي شيبة بنتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي
وجرير بنتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق

بنتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر الحمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع
للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى الجنة والفجور الميل الى الفساد
وقيل الانبعاث في المحاصي وهو جامع للشرور وتهما متقابلان **قوله** تعالى ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين
اما الملا الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولي
والغرض انه يسخط وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم
وكيف لا وانه من علامات النفاق واحاله ايل في الصديق بلفظ يكتب اشارة
الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين **قوله** ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر
الاصبحي والايه العلامة **فان قلت** الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب
لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته **قلت** المراد انه يشابه المنافق او
اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين
او كان منافقا خاصا او اريد به النفاق الاعتقادي بل النفاق العملي وهو ملبوس طاني كتاب
الايمان **قوله** جوير بالجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو
رجا عمران الحوفي عمران العطاردي وسمرة بنتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء
ابن جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان النون العكراري بالفا وجنه
الزاي وبالراء **قوله** رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في اخر
الجنايز وقد راي عليه السلام رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد
يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشقه الاخر مثل ذلك ويلتيم شدقه
هذا فيعود فيصنع مثله **قلت** ما هذا افعالا الذي رايته يشق فكذاب
فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في جزم الفا ان يكون مبهما بل عاما
قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفا في
الخبر وفي الحديث ان العذاب يكون في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به
قوله الهدي بنتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمن
وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وايل وحدثتكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت
عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عندا لقراين والدل بنتح المهملة وشد
اللام قريب المعنى من الهدي بنتح الهاء وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والهدي هو السير والسمت بنتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة
اهل الخير وابن ام عبد هذا الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه
فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به
قوله ابو الوليد بنتح الواو وهشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر
الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي الانصاري راى النبي
صلى الله عليه وسلم مر في الايمان **قوله** ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة

وفتح اللام ومن الله صلاة لقوله اصبر **فان قلت** الصبر هو حبس النفس عن الطاعة
وحبسها عن شهوات الهانى المحامى وغيرها فما وجه اطلاقه على الله **قلت** هو بمعنى
الحلم يعنى حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعنى تاخيرها ويدعون له ولدا يعنى
ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المحافاة وبالوالد
وهو الرزق **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وفتح اى يوم حنين واعطى اناسا من
اشراف العرب ولم يعط الانصار من ذلك الجهاد فى باب كما كان يعطى المؤلفة **قوله**
اما بالتخفيف حرف التنبيه وانى لم اكن فى بعضها ان لم اكن ف **ك** بعض العلماء
الصبر على الاذى فى باب جهاد النفس وقد جعل الله النفوس على ثلثة منه وهذا اشق
على النبى صلى الله عليه وسلم لكن سكن منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب
بخلاف الانفاق فانه يسيح ما يه وساير الحسنات فانها بعشر امثالها **قوله**
مسلم بفاعل الاسلام وهو اما ابن ابى عمر ان البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما
ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما لشرط البخارى يروبان عن مسروق والاعمش يروى عنهما
قوله يتمزهرون اى يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم
خشية الى القوة العملية اى المفرتين ان رعيتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله
وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهى
عن التعمق وحدم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بازسال التحرد والانكار وعلم
التعيين و **ك** ابن بطال محتى لم يواجه انه مخصوص ذلك الشخص وتعيينه
والافهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه فى
حاجة نفسه كما فى جفا الاعرابى الذى حذبردة من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه
واما ان كان انتهاك فى حرمة الدين فكان يواجه به ويفزع عليه ويصدع بالحق على
منتهاكه **قوله** عبدان بفتح المهملة وبسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن
ابى عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه وبالموحدة مولى انس بن مالك البصرى ۞
وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدرى بضم المعجمة وسكون المهملة والعذرا البكران
عذرتها باقيه وهى جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر فى جنب البيت وفيه ان
للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للنبى بتغير وجهه كما كانوا يعرفون
قراءته فى الصلاة السريه باضطراب لحيته ۞

۞ **باب من كفر اخاه** ۞

اى دعاه كافرا او نسبه الى الكفر **قوله** محمد قال الحسانى هو ابن بشار بالعجام
الثلثين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمى بالمهملة والراء وبحيى
ابن ابى كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة الاسلام ف **ك** تعالى انما
المؤمنون اخوة وبابه اى رجع به احدهما لانه ان كان صادقا فى نفس الامر فالمفعول
له كافر وان كان كاذبا فالفاعل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفرا
فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول **قلت** حمل على

المستحل

المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من
هو مثله وفى **ك** بعضهم المراد باحدهما هو القايل خاصة وهذا على مذهبهم
فى استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله
ان احدنا لكاذب وربما خصه على التعيين **الخطابى** بانه القايل اذ لم يكن
له تاويل وهو على طريقه انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين وفى **ك** ابن
بطال يعنى باسم رميه لاخيه بالكفر اى رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا
وقيل رجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فمن مثله فى الدين فيلزم ان يكفر
تكفير لنفسه لانه مساويه فى الايمان فان كان ما كان فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك ۞
وان استحق المرمى به بذلك كفرا فيستحق الرامى ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به
الى الكفر لان المعاصى يريد الكفر فيخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شؤمها
المصير اليه **قوله** علرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفى
اليمامى كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاى مولى الاسد ضد الابيض
المحروبى وظها اى بهذه الكلمة او الخصلة **قوله** ابو فلابه بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا الا
بالحجة ف **ك** ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان
فعلت كذا فانا يهودى وهو كما قال اى كاذب لا كافر لانه ما يعد بالكذب الذى
حلف عليه التزام الملة التى حلف بها بل كان ذلك على سبيل الحديعة للمحلوف
له فهو وعيد وانما حلف بها وهو منها حالف عليه صادق فهو لتصحيح براءته
من ملك الملة مثل ان يقول انا يهودى ان اكلت اليوم ولم ياكل منه فانه يتوجه
عليه انه لم تعقد نيته على نفيه شرطها لكن لا يبرا من الملامة لمخالفته الحد
وهو من كان حالفا فليحلف بالله **القاضى البيضاوى** ظاهره انه يحيل هذا
الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحمل ان يراد به التهديد والمبالغة فى
الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله **قوله** به اشارة الى ان عذا
من جلس عملا قتاله اى فى التحريم او فى التاثم او فى الابعاد فان اللحن بتعيد
من رحمة الله والقتل بعيد من الحياة وهواى الرمى وجه المشبه هاهنا اظهر
لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فى ان المتسبب للشى كفاعله ۞
قوله حاطب بكسر المهملة الاولى ابن ابى بلتعه بفتح الموحدة والفوقانيه
وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدرى والحاطب اى لاجل حاطب والا لقال انك
منافق ومقصوده ان المتاول فى تكفير الغير معذور وغير اثم ولذلك عذر صلى الله
عليه وسلم عمر فى نسبته النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا
صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله** محمر بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطى ويزيد
فى الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان ابو الحياة اخو يحيى متفرقا

شهيل

به

وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في صلاته اي
خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح
البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما فعل
للمتجوز انه منافق لانه كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة منافق **قوله** اسحق
هو ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقتيبة الكلابادي
هو ابن سعيد وابو معشر بضم الميم وكسرها هو عبد الله بن الحجاج الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر
الحميد ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** فليقل لا اله الا الله لانه تحاط صورة
تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان عذا اركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار
بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام اي فكفارة
الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق
بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل المقدار ما امر ان يقامر به قال
ابن بطال ليس في هذه الكلمة بل مراده ان من لبنى او جهل فحلف به
فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم النهي عن الحلف بغير الله فعذر النابي
والجاهل وله لك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج
عنده وايضا عذرهم لقرب عهدهم يجري ذلك على السنتهم في الجاهلية **قوله**
يا بايكم **فان قلت** ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه
قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا قول
العلما الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة التعظيم
مختصة بالله فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في
حلفه لابيه لتاويله بالجري للابا وبه ظهرت مناسبته لترجمة الباب **فان قلت** قد اقسم الله بمخلوقاته **قلت** له تعالى ان يقسم بما شا تنبيها
على شرفه

باب ما يجوز من الغضب

قوله ليسر بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات بن صفوان بن اللخمي
باعجام الخا وابرهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الرا الستر وقلة
العور اي صور الحيوانات **فان قلت** عذاب الكفرة اشد من عذاب
المصور لان غايته ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة **قلت** هم ايضا كفرة لانهم
كانوا يصورونها لان تعبد والا لها صور معبودا تهم وذلك كفر ومن في اخر كتاب
اللباس **قوله** اسماعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي
بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه اي
من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفضل باعتبار ويفضل عليه باعتبار اخر وايكم

ما صلى بازايدة للتوكيد وليتجوز اي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم من الحديث يفوا
في صلاة الجماعة **قوله** جوين هو مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بوزن حمرا
وهذا ان العلمان مما يشترك به الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر الكبير
والجبال الكبير المهملة وخفة التحتانية المقابل **فان قلت** الله تعالى منزه
عن الجهة والمكان **قلت** معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي ان كان
الله تعالى في مقابل احد فهو في مقابل وجه المصلي **الخطابي** معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه
وبين القبلة تربي اوايل كتاب الصلاة **قوله** ربيعة بفتح الرا هو ابن ابي عبد
المشهور بربيعة الرأي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال
مدنيون الا ابن سلام **قوله** اعرف في المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد
ما يشد به رأس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه
النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافه الصفة
الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد وبالكدوها اي لم تاخذها
فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها حذاها بكسر المهملة وبالمد ما وطي
عليه البعير من خفه والستا بالكسر والمدظرف اللبن والماكا لقربه مر الحديث
في كتاب العلم **قوله** المكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم وعبد الله
ابن سعيد بن ابي سعيد الغراري بالغا وتخفيف الرا اي وبالرا البصري
قوله وحدثني يتحول الى اسناد اخر وفي بعض وجد كلمة ح اشارة
الى التحويل او الى الحديث اولى صح او الى الحايل ومحمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بن بسكون النون واسكان المعجمة
وبالسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الخضرمي بضم المهملة وسكون المعجمة
وبالرا المدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا الخصفة
بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه حلال التمر من السعف ونحوه
قال النووي والحصفة الحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه
واحتجر حجرة اي خط موضعا في المسجد بحصير ليصلي فيه ولا يمر عليه احد
ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح
لحق مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من
الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة مصغرة بخصفة يعني نوبا او حصيرا
قطع به مكانا في المسجد واستتر به وراه فقال خصفت على نفسي
ثوبا اي جمعت بان طرفيه بجود اي خيط والغضب والشدة في امر الله تعالى
واجبان وذلك باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسيما على الايمة والملوك
ليحفظ امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغيير والتاويل **فان قلت** لم غضب عليه

على الذين صلوا **قلت** لانهم صلوا في مسجده الخاص به بخير اذنه **اقول** او لرفع اصواتهم او لحصب الباب اذ كان ذلك عضب شفقه وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيحاقبوا عليه تنبح اليه رجال من التنبح وهو الطلب ومعناه اطلبوا بموضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه بالحصبا وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسي صلى الله عليه وسلم وتكلم اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والتضحية بمعنى المضحى اي صلاتكم والمكتوبة اي الفريضة ۞

باب الحذر من الغضب ۞

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال لمكثرة امنه وهو بنا المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ وملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** عثمن بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمن بن حرب بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الواعي الكوفي والمذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق **قوله** يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالعجام الشين القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم كان حكما شفيا بوضع الخلق فيما ترجم به هو اولى لهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه **القاضي البيضاوي** لحله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والسهو موكول بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن الشر يحفظها عن الغضب الذي هو اعظم نظرا واكثر ورودا وانه اذا ملكها كان قدرها اقوى اعدائه **الخطابي** معنى لا تغضب لا تعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يملك اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب وتحملك عليه من الاقوال والافعال **قوله** الحيا وهو خير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين بصيغة الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه ترك المحارم فذلك داعيه الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيا من الله كان حياؤه جزاله عن ارتكاب معاصيه **فان قلت** صاحب الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه او

الحيا على الاخلال ببعض الحقوق **قلت** هذا اعجز ولهذا قال بعضهم الحيا بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق **قوله** بشير مصغرا البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عمران الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بالمعجمتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويدم ويوعظ فيه وليستحي بياء واحدة وسين فاذا جزم يجوز ان يقابد ولطفا وداعه اي الدله والحياء من الايمان اي شعبته منه في التبحيض وقيل كان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا غريزة واستعمالا له على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو لهذا الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذري البكري انفا في باب من لم يواجد الناس **قوله** زهير بتصغير الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الخطفاني بالمعجمة والمهملة والفا الاعور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والحامد الى ما يحمد وبالنصب والحامد ضمير الفاعل واذكر بمعنى بلغ واذا لم يستحي اسم للكلمة المشتهرة بينا ويدل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبيا السالفة وانه باق لم يفسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد **الخطابي** اصنع الامر للتهديد يخوفهم بما شيتم اي فان الله يجزيكم اذا اراد به افعل ما شيت لا يستحي منه اي لا تفعل ما يستحى منه اي الاثم لمعنى الجزاء اي اذا لم تكن لك حيا يمنعك من القبيح صنعت ما شيت يقدم الحديث قبيل مناقب قريش **قوله** زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واداراث الماء اي ازلت المني عند الاحتلام من ثوبي بالغسل وفيه ان الحيا عن السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله ليس بمذموم مهدابا بالخفيفة بحصيص للعام من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحتك بعض اوراقه ببعض فتسقط وحبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة السديد الانصاري واراد سحنة في هذا الطريق ان ابن عمر قال لحذيفة بدعمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجهه

الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع رأسها او فسد ما هو
كالقلب لها او غرقت ماتت ولا يحل حتى تلقى ولطمها رائحة المني وتعشق كالانسان
مر في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالراء وبالمهملة ان عبد العزيز الحطار البصري
وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** بعرس
اي ليلة زفاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي وقالت ابتدا بس
كانت قليلة الحياء فقال انس هي خير منك حيث قصدت ان تضير من انها من المؤمنين
المتفضلة لسعادات الدارين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا

قوله كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله
بكم اي يخفف عنكم وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة
البصري **قوله** اسمعيل هو ابن ابرهيم واما ابن منصور والعقر بالكاف
المجحمة ابن سمعيل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابن بردة بضم الموحدة وسكون
الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم
هو ابن جبل الانصاري ونطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها
ارض اليمن والبتع تكسير الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر
الميم وتسكين الزاي وبالراء **قوله** عبد الله بن حسلمة بفتح المهملتين واللام
وآيسرها اي اسهلها **فان قلت** خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين احدهما اثم **قلت** التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بان المجاهدة في العبادة
والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تفضي الى الملال غير جائز **العاصي**
عاصم يحتمل ان يحمره الله بما فيه عصبيان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما
فمفهوم اذا حرم الكفار **قوله** واستهال حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه
وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انصر الله وانتقم ممن ارتكب
فلك **قوله** الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز
بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق
وفارس والصلب بفتح المهملة اي عاب وذهب في الارض والتوزن بفتح
الموحدة وتسكين الواو وبالزاي تفعل بفتح الفوقانين وتسكين المجمة الاسلم
بفتح الهمزة واللام وفضي اي ادى والرجل صاحب الراي فقد كان يرى
راي الخوارج ومتراح اي متباعد وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها
والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لان لفظة مؤنث تتباعى وتسيره
اي لتسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قدر اي من التسهيل ما
ما تحمل عليك اذ لا يجوز لك ان يحمل من ملقا نفسه دون ان يشاهد

مثله منه عليه السلام وفيه ان من اعتلت وابتدء وهو في الصلاة يقطعها
ويستعيد وكذلك كل من حشي بلغ ما له من الحديث في الصلاة فبيل باب سجود السهو
قوله تاد من التوران وهو الهيجان **ليعوا بد** اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه
وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التخليس قد
حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة
من المسجد وسائر مباحثه تقدم في كتاب الوضوء وهو بفتح الموحدة وفي لغة
وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة ولكن
الجيم الدلو فيه الماء قليل او كثير **قوله** ودينك لا تحاسنه من الكلام وهو الحسن
اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل وسبق صحيحا **قوله**
والرعابة بالجر عطفا على الامساط وهو المزاج وعميرة مصغر
عمرو والنخع مصغر النخر بالنون والمجمة والراطور كالحصفور لدصوت
حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث فوايد
بيان جواز تلقيبه الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح
والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وسؤال الولي
له والسؤال عن ما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة
قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم قيل وجواز صيد المدينة واطلاقها
المجنة لاقارب الصغير ونحوه **قوله** محمد هو ابن سلام وابنا ابن
المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمجمة والزاي وبالباء اي بالتماثيل
واللعب ويقمعن من التقمع وهو الانضمام والدخول في البيت والهرب
والذهاب والاسيار ومن الاستمتاع معناه وليس لهن من الشرب بالمهملة
وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو
ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة **الخطابي** فيه ان اللعب بالبنات
ليس كالتماثيل ونحوها من الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص لعائشة رضي الله عنها
فيها لانها صغيرة كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قاعدة للبوالغ قال
ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها
الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويجازحهم
وقال اني لامزح ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى عائشة صوابا
ليلعبن معها **قال** والمداراة من اخلاق المؤمنين وهي لين الكلمة
وترك الاغلاظ فيه القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما
ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوافقه ولا ينكر عليه
ولا تغليظه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي ليشتر بالمعاصي واللطف به
حتى يرده عما هو عليه **قوله** ابو الدرداء بالمد اسمه عويمر الانصاري

ويكنى بالمجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنذر بكسر المهملة الخفيفة
والرجل هو عيينة لمصغر الحبين ابن حصن بكنى المهملة الاولى وابن الحشيرة
اى يلين هذا الرجل من القبيلة ووعده اى تركه **فان قلت** ما وجه
الاتيان بالقول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك **قلت** انما الاذن له
القول تالفه ولا مثاله على الاسلام ولاضافة بينهما لانه لم يقل بعد
الدخول ثم ابن الحشيرة ولا ما بينا قض اللام المتقدم **فان قلت**
الكافر اشد منزلة منه **قلت** المراد من الناس المسلمون وهو للتخليط
وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان
هو ما قال عليه السلام ولانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم
واريد بعد بها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم ماموراً بان
لا يحاكم الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر
الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس

قوله ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام المخففة وسكنة التحتانية اسمعيل
وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل **قوله** مزرورة
من الزر وهو جعل الشيء ازرار ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة وابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء الفرشي
قوله قال ابوب بثوبه اي ملتبسا به حالا عن لفظ حيات يعني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيات هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا
بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى مخرمة ازاره بريد تطييب قلبه
بد لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو
ولفظ قال بثوبه معناه اشار ايوب الى ثوبه ليستخرج فعل
النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يريد مخرمة الازار وفي بعضها كانه
وفي بعضها اياه بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة والغوغائيه
ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري ○

باب لا يلدغ المؤمن من جحر

قوله لا حول هو عبارة عن التاني في الامور المقلقة وبجربه في بعضها
عن بجربه وفي بعضها لدى تجربه ومعناه ان المرء لا يوصف بالحذاقة حتى يجرب
الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر
على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكبر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب
سعيد **الخطابي** لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المؤمن حازما ○
حاذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في
امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد رويه بعضهم لا يلدغ بلفظ الخبر في
الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا

نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزه بالزاي
الشاعر يوم بدر وعهدان لا يهجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض
العهد فاسر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ
وامر بقتله **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة نضر المهملة وخفد
الموحدة وحسين اي المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والم الخر بلفظ
المجهول والزور جمع الزائر ويطول بل عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر
فيبقى ضعيف القوى كليل الحواس لهتك النفس فلا تقدر على المداومة عليه
وخير الاعمال ما دام وان قل **قوله** وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من
حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زائدة على مذهب الكوفيين والدهر
بالرفع والنصب اي ان تصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر
يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع لذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل
ورضا وعور **قوله** ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
حو بلد النعي الخ اعني بطن المجمة وخفد الراجي وبالمهملة والجائز فاعلة
من الجواز وفي العطا لانه حق جواز عليهم ويدم بيوم وليله لان عادة
المسافر ان ينوي في النوي وفي الاقامة بالمكان ويخرجه من التخريج وهو
التضييق وفي الاخراج يقدم في باب لا يحقر ان قال ابن بطا
قسم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام يخفه في اليوم الاول ويتكلف
له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما
في الصدقة **قوله** وفي كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيا
من مكارم الاخلاق وفي قال مالك ليس على اهل الحضر
واما الحديث فهو كان في اول الاسلام حين كان المواساة واجبة فلما
اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة **قوله** ابن مهدي
هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن الاسدي
وزرر بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح
الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبه بضم المهملة وتشكين القاف
الجهني والى مصر فلا يقر وسابا الادغام والغدو حلوانيهم اي اخذا فيها
وفي لا يكون الا عند الاضطرار وبالنبي عاجلا او اجلا **قوله**
هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات
ومحمد بن بشار بالعجمة الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون الخزومي
وابو العميس بصغر الخمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد الله
المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم والمهملة واسمه وهب السوائي بفتح المهملة وخفة الواو وابو الدرداء
اسمه عويمر قال النووي لا في الدرداء زوجتان كل واحدة منهما ○

كنيتها ام الدرداء الكبرى اصحابية وهي خيرة بنت حيي المجمية والصغرى تابعية
وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم **قوله** مبتذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة
بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعممت بلفظ في الدنيا للاستحياء
من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره
في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل الوسط
وان الصلاة اخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قوله** الجزع ضد الصبر وعياش بن عباس بفتح المهملة وشدة التحتانية
وابا المجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الحريري مصغر الجر
بالحيم والراء المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وبالمهملة وتصغير اي اتخذ الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي خذهم والزمهم
والقري الضيافة وفي اضافة القري اليهم لطف كقول الشاعر

اذا قال عدي قلت بالله حلفه ... ليغني عني ذا انائك اجمعا

قوله لتلقين منه الاذى وما بكر بها وبعد علينا اي يغضب وعشر بالمعجمة
المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضموم منه هو الجاهل وقيل الثقيل
وقيل الثقيل ويروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو
الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولما جيت لمجني الاجيت اي لا اطلب منك الا
مجيئك او ما زايده **قوله** كالليلة اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر ويكلم
ليس المقصود منه الدعاء عليهم وما انتم بما استفهامية والا تقتلون بتخفيف اللام
والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما يقدم في اخر كتاب مواقيت الصلاة انه
قال انما كان ذلك من الشيطان ليخني يمينه **فان قلت** كيف جاز مخالفة اليمين
قلت لانه استانف بلا فصل وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى
غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وقال ابن بطال الاولى
بمعنى اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وبالقمة الاولى بنيه
وضع الحديث فيه وقال انما حلف لانه اشتد عليه ما خير عشاياهم ثم لما لم يسعه
مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب ولكل منهم استماله لقلوبهم رضي الله عنه
وبما حنثه تعرمت **قوله** حديث ابي مجيفة هو المذكور انفا وقال
سلمان ما انا بآكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعشيتهم
في بعض عشيتهم بانشباع بالخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع بالهمال الدال
اي قال ما يجدع الاذنين او دعا عليه بذلك واخنيات اي اختفيت خوفا من
خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن ويطعمه اي ابا بكر ويطعموه اي ابو بكر وزوجته
وابهما رهزه اي الحالة او اليمين وريث اي زادت اللقمة او البقية واشر بالضب
واخنى بني فراس بكسر الفا وخفة الراء وبالمهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة واسكان

الها احدى فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان وقرة عيني بالجر قيل المراد
منه القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ان صله اثر محذوف
محذوف اي اكثر منها

باب اكرام الكريم

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالمعجمة والمعجمة ابن
يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل
ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي
ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف
ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة
ومكسورة مشددة وبالهمال الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لاجمع وصاحبهم
اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر قدم الاكابر للتكلم وانما ان يتكلم
الاكبر في السن لتحقق صورة القضية وكيفيتها لانه يدبج اذ حقيقة
الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن **قوله** فيحلف لكم وايمان بالتنوين في الموضعين
اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا
يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان
مخالفا لما قاله حيث منعوا تحليف المدعى فيه **قوله** اما لم ترى اي لم تشاهد
فكيف تحلف عليه وبركم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم الشهادة
مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي
هو الذاكر لامر خفي والمدعى عليه في الظاهر معه وهاهنا الظاهر مع المدعى لانه
لا يدفع من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه **فان قلت** الوارث
هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم **قلت** كان معلوما
عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة
المخاطبين يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا
بذلك غفله من عنده لانه غافلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم
والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان
يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة
والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتداء بايمان المدعي فيها ورد
اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن
وصحة يمين الكافر **قوله** مربد بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة اي الموضع الذي يحبس فيه الابل وراضتني اي رفستني واراد بهذا
الكلام لفظ الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في اخر كتاب الجهاد **قوله**
مثلها اي صفة ولا يجب اي لا يستطاع وكرهت اي ان اتكلم بحضورهن هو اكبر مني واكرام

لون

الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام وكذلك اذا استويا
في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب
ولا ينقيصا لحق الكبير وهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب ۞

باب ما يجوز من الشعر ۞

وهو الكلام المنفي الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر سمي به لتقارب
اجزائه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والحنا لها ومروان ابن الحكم بالمعتوني
الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبيد يغوث بفتح التحتانيه
وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابو بضم الهمزة وخفة الموحدة وشده التحتانية
ابن كعب الانصاري **قوله** حكمه اي قوله امر قاطعا مطابقا للحق والصواب ۞
فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون **قلت** قال ايضا
الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان
بعض الشعر امر مذموم وبعضه لا **قوله** الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر
الميم واما ما في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنه والاصبع فيه عشر لغات وعرت
مباحثه في اول الجهاد **فان قلت** ما وجه التلفيق بينه وبين وانما علمناه الشعر
وما ينبغي له **قلت** الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الحمار
المراد صنعة الشعر لا نفسه **قوله** محمد بن بشار بالعجام الشين وابن مهدي
عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة ها هنا
القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن ربيعة بن
الرا العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات
في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اي الغاني المضمحل وامينه بضم الهمزة وخفة الميم
وسلمة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالقوافية الثقفي
وفي صحيح مسلم عن عمرو ابن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية فقلت نعم قال هيه ۞
فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كان ليسلم وهيه
كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم
استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث
وفيه ان بعض الشعر محمود **قوله** يزيد في الزياده ابن عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة
اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيئا تمت جمع الهنية مصغر الهنة
اذا مهلها هنوم وهي السبي الصغير والمراد بها الاراجيز ونحدوا اي يسوق
والرواية اللهم والموزون لاهم وفدا لك اي لرسول الله قال المازري
لا يقال الله فدي لك لانه انما يستعمل من مكروه يوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر

ان يحل لك به وبعد فيه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك وهذه
الكلمة وقعت في اليمين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدي مقصور ومد ومرفوع
ومنصوب **قوله** اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال اغفر
مما كتبناه من الذنوب وفدا لك دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه
كانه قال اغفر لي وافدني منه فدا لك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبين
لفاعل الفدا المعنى بالدعا اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعض انقتنا
اي اقدنا من عقابك فدا ما اقتفنا من الذنوب اي ما ارتكناه مكتوبا علينا قال
ويروى فدا بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر **قوله** ابينا من الاباء
عن الفرار او عن الباطل وفي بعض انتنا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا
بالصياح لا بالشجاعة **فان قلت** تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان
يقولها في حفر الخندق والظاهر ان راجيز ابن رواحة **قلت** لا منافاة في وقوع
الامرين ولا محذور ان يجد والانسان بشعر غيره **قوله** وجبت اي الشهادة
قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استخفر لاحد اي عند الوفاة
وفي المشاهد ليستشهد والبته قلما سمع عمر ذلك قال يرسول الله لو متعتنا بعامر
اي لو تركته لنا فبارز يوميذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها
قوله الاسنه بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب اضافة الموصوف
الى صفته ونهر بفتح بسكون الهاء وفتحها وبحاء مهملة وجيم ورجح بالرفع والاضافة الظرف
وفعلوا اي رجعوا وشاحب اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله
واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري والاجر ان اجر
الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل
وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهد ومشى بها اي قل عرقي مشي في الدنيا لهذه
الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشا بلفظ الماضي من النشا بالمد
الماعايده الى الحرب او بلاد الحرب اي قليل من الحرب نشا بها وفي الحديث وجوه
اخر تقدمت في غزوة خيبر **قوله** ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه
لما اماتا نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما الموته والاخر للجزاء الذي
به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه **قوله** ابو قلابه بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وانجشة بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامرهن ان يرفق بالمطا
فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حمل القوارير **الخطابي** ووجه اخر وهو انه
كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه
ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الافات اليها **قوله**
رويدك اسم فعل للمجنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوق فعل
منقول له **قوله** بجملة وهي سوق القوارير **فان قلت** هذه استعارة

لطيفة بليغة فلم تعاب **قلت** لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون
وجه الشبه حليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهر
والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة
ان يكون جلا الوجه من حيث دلالتها بل يكفي الجلا الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه
جليا ظاهرا كما في المبحث والغايب في الغايب ۞ وكم من عايب قولا صحيحا وافته
في الفهم السقيم ۞ ويحتمل ان يكون قصد اي قلابه ان هذه الاستعارة
تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا
بلاغة له لعجمتها وهذا هو اللايق بمنصبه الى قلابه والله اعلم **قوله**
ابن بطال القوارير كناية عن النسا اللاتي على الابل فامر بالرفق في الحدا
لانه يحث الابل على الاسراع ليلا يستطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير
اسرع الاشيا تكسرا فافاده الاستعارة ها هنا ان الحض على الرفق بهن ما لم يعده
الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة وفي **قوله** والمقصود
من الباب ان الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا ۞
وحثها فهو حسن وحكمه وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوايه

۞ باب هجا المشركين ۞

وهو الذم في الشعر ومنهم هو ابن سلام وعبده ضد المدح ابن سليمان ولا سالنك
اي لا تلطفن في تحليص نسبك من الهجو هم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما قاله
الهجو كالشعر اذا انسلت من الجين لا يبقى شي منه عليها **قوله** اسب
حسان لانه كان موافقا لاهل الافك فيه وبناء بالمال الحا اي يدافع عنه
ويحامي عنه مر في مناقب قريش **قوله** اصبح بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا واهيم بفتح الهاء وسكون التحتانيه وفتح المثلثه
ابن اي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها
والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله
والسالح والمرتفح والعجمي اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكمل
الخير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد **قوله** الزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي والاعرج عبد الرحمن
وسعيد هو ابن المسيب واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخو
عبد الحميد وسليم هو ابن بلال ومحمد بن عبد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديق
ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله وسالت به واجب عنه اي دافع عنه
والتاييد التقوية وروح القدس بضم الراء وسكونها جبريل عليه السلام
مر في اول كتاب الصلاة **قال** ابن بطال لهجوا الكفار من افضل الاعمال
وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعامل والعامل به وهذا اذا كان جوابا

عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب **اقول** ولهذا قال تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا وقوله **اما** كيف يتسبب
فمعناه كيف هجوهم وسبي الشريف المهذب فيهم فقال لا خلصنك منه بان
اهجوهم بافعالهم وبما يخص عارهم **قوله** البرا بتخفيف الراء والمذمن
عارب بالمهملة والزاي وحبريل معكل اي للتاييد والمعاونه **قوله**
الغالب بالرفع والنصب ويصده اي يمنعه وحنظله بفتح المهملة والمعجمة
وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة والقبح المدة لا يخالطها الدم
وعمر بن حفص بالمهملتين وبريه مشتق من الوري يقال وري بالفتح جوفه
ريه وريا نحو وقي يقي اي اكله وقوله ابو عبيد الوري هو ان ياكل الغيم
جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الاغلب
والغالب عليه **قوله** افلح بفتح الهمزة واللام وبالفا والمهملة وابو القعيس
مصغر القعس بالقاف والمهملتين وثريت عينك هي كلمة جارية على السنتهم
لا يريدون بها الدعا عليهم ووقوع الامر يقدم في كتاب الشهادات
وفي الرضاع **قوله** الحكم بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض ويغفر
بكسر الفا او يرجع من الحرف والخبا بالمد الخيمة والكبيتة من الكابة وهي سوء
الحال والانكسار من الحزن وعقر احلقا اي عقر الله جسدها واصابها
وجع في حلقها وذبابا قوارير اي حلقي بالنون وهي نحت وقيل بصدر للدعوى
وقيل جمع عقير وحليق سبوب في كتاب الحج في باب التمتع وهي كلمة استعت فيها
العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت
اي طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الزين لا يجب عليك الوقوف
لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك **قوله** في زعموا اي
في قول زعموا واستعمال لفظ **له** وفي المثل زعموا مطية الكذب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو
وابو نضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو سلمة بضم الميم وشدة الراء مولاهم
ام هاني بكسر النون بعد الالف وقيل الهمز واسمها فاخته بالفا والمعجمة
والفوقانية بنت ابي طالب وثمان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم
اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي تعني عليا رضي الله عنه
وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا
امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام وفلان ابن هبيرة مصغر الهبرة بالمو
والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه
ندبه صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز امانة الكافر **قال**
ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث
زعموا بئس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه

ف

حرة

الكذب وفايده حديث ام هاني انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها ٥

٥ ما جا في قول الرجل لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هادي لسائق الي الحرم وفي الطريقه الاولي ذكر ويلك وفي الثالثه جزما وفي الثانيه شك في انها في الثانيه والثالثه وكلمة ح اشارة الي التحويل او الحايل او الحديث اوضح وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني والجشه بفتح الجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء ويحل منصوب وهي كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما لمعنى واحد وويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بل بالسهوله لان النساء هي المحمولات وارفق بهن كما ترفق بالكان محموله الزجاج وقيل معناه سهلا بالسوق في الصوت ليلا يسمعنه ويرانفا وهيب مصغر الوهب وابوبكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للاعجاب ٥ بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي لابد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا يزكي اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه اولا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلم الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان نحلها هو متعلق بقوله فليقل مر بكر اسه في باب ما يكره من التماوح قوله الوليد بفتح الواو وابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثه بل الزهري ومشيخون والضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشربي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذي الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمة والمهملة والراء وسوق صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبيا في باب هوده والقسمة كانت في ذهيبه بعثها علي رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمه ابو سعيد احسب الرجل الذي سأله قتله خالد ابن الوليد وقال هاهنا ان عمر استأذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فاضرب بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا باوراق في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال الاخفش الفا زايده قوله الرميه بفتح الراء فعليه من الرمي للمفعول وهو الرمي للصيد والنزوف

النفوذ

النفوذ حتى خرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع الرصفه بالراء والمهملة والفاء عصيه تلوي فوق مدخل النصل وشي اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الحديفة وشدة التحتانيه القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ هو جمع القذه بضم القاف وتشديد المعجمه ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتخلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حيث فرقه اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقه اي افضل طايفه وايتهم اي علامتهم وبديه مثنى اليد وفي بعضها يديه بالمثلثه والمهملة والتحتانيه والبضعه بفتح الموحده القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب ويتحرك وهذا الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه من علامات النبوة قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والحرق بالمهملة المفتوحة والراء الستيفة المنسوجة من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينه بفسطاط مضروب وحزناهما الطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر وباحكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي والهجرة اي ترك الوطن الي المدينه ولم يترك من وتراي لم ينقصك فاب تعالى ولن يترككم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من النزل ومن عملك اي من نوا عملك والمقصود ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله تعالى فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينه فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وواحد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب والمنذر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمال بالمعجمة وعمر بن تميم اخو واقد وقال ابن بطال لا يراد بويلك الدعا بالويل الهلكة لمن حق طيب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحو قوله عمرو بن عاصم الكلبي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقايمه بالنصب ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون استثنا متصلا ومنقطعا

وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنه **فان قلت** درجة في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف يكونون معه **قلت** المحبة لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات والحبره بضم الميم وكسرها ابن شجنة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن انس بن مالك **قوله** ان اخراي ان لم يمت هذا في صغره وخليش لا يهرم حتى تقوم الساعة **فان قلت** ما توجيه هذا الجزاء وهو من المشكلات **قلت** هذا استبعاد للقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او الجزا محذوف **الثاني عياض المراد بالساعة ساعتهم اي تموت اولئك القرن اولئك المخاطبون النووي** يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم ۞

باب علامة الحب في الله ۞

هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الريا والهوا والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببه للاتباع وللثانيه لانها سببه واما المحبة في ارادة الخير من الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة **قوله** بشر بالمجرة المكسورة واسكان المجمة ابن خالد وسليمن هو الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق لهم اي في الحال والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو يلحق بهم داخل في زمرتهم **قال** الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة **قال** ابن بطال فيه ان من احب عبدا الله تعالى فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذا النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا **قوله** جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمن بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون اسمه ۞ الوضاح ولما يلحق من كلمة لما استعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امري ما نوى وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والضرير ومحمد بن عبيد ضد الحر **قوله** عبدان هو ابو عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى **فان قلت** كيف طابق ۞ ما اعددت لها السوال **قلت** سلك مع السايل طريق الاسلوب الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة **قوله** احسا يقال حسات الكلب اذا طردته فهو مبعد

وحسا

وحسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب والجادلة ق تعالى احسوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا ابعدوا الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله تعالى سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو هذا للغلظة والذم ليرجع عن ذلك **قوله** ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة وباسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الرا البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي **قوله** خساً بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان وخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها احسن بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف اي جهه والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ويخاله بفتح الميم وبالمعجمة كل بناء على عينك اذا وقفت اخرا البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضعطه الخطائي اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة وق **قيل** اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شي ق **قلت** ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخاطب الكفار الا ان يكون معنى خبات اضمرت لك اسم الدخان اوايه الدخان وهي قارئة يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يتكلم به الا لهذا اللفظ الناقص على عادة البهمنه ولهذا قال له لن تعاوز قدر تك وقدرنا لك من الكهان ۞ الذين يخطون من الفا الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا عليهم السلام يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا **قوله** ان يكن هو لفظ للتاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته **فان قلت** لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب الخبث وهو يرعى النبوة بحصرته **قلت** كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود **قوله** يوئمان اي يقصدا ويحل بسكون المجمة وكسر الغوقانية او يطلب مستعجلا له ليسمع شيا من كلامه الذي يقوله هو في خلوته لنظهر للصحابة فيما ظنوه فيه من انه كاهن والطبيعة شا محمل والزمزمة بالضم الكلام الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزه اي اشارته وفي بعضها زمزم من المزمار وصاف بالمهملة بالفا وتركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني لكم باخلاف كلامه ما يهون عليكم شانه من الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي **قوله** لعد انزوى توحش **فان قلت** ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث ق **قلت** لانه ابو البشر الثاني واذريته هم الباقون ومعاني **قلت** لانه

في الدنيا وفي كتاب الانبيا **فان قلت** كونه غير المعلوم بالبراهين
الفاطعة فما فايدة ذكرانه ليس باعور **قلت** هذا مما يكور للعامة من عن
ادراك المحققان ۞

باب قول الرجل مرحبا ۞

قيل هو منصوب بالمصدريه وقيل بانه مفعول به اى اتيت او لقيت سعة
لا ضيقا قيل فيه معنى الدعا وام هانى بالفون من الالف والهمز فاخته
بالفا والمجمة والفوقانيه بنت ابي طالب **قوله** عمران بن يليسر،
ضد الميمنه وابو الدياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهملة،
يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء بفتح المهملة الضبعي بضم
المجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هو من اولاد ربيعة بن الزا
كانوا باليمن حوالى القطيف وخزاما جمع الخزيمان وهو المنفضح او
الذليل او المستحي والند اما جمع الندمان بمعنى النادم ومضى في المنيم
وفتح المجمة وبالراء بعلة وفي ـــ الافي الشهر الحرام يعني رجبا
وذا القعده وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يغاتلون فيها وفصل
اى فاصل بين الحق والباطل او منفصل واضح **قوله** اعطوا اما دكم
لانهم كانوا اصحاب عنايم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينيذ او لعلمه
بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمد البقطين والحنتم
بالمهملة والنون والفوقانيه الجرالاخضر والنقير بفتيل لمعنى المنقور
اى الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اى المطلى بالزفت اى القار كانوا
ينبذون في هذه الاوعيه وقد كانت تسرع اليها الاسكان ولما نهاهم لا لشعر
صاحبها بالهما صارت مسكرة من الحديث في اخر كتاب الايمان **قوله** الغادر
اى الناقض للعهد الخير الوافي به واللوا العلم كان الرجل في الجاهلية
اذا غدر رفع له امام الموسم لوا ليعرفه الناس فيجتنبوه والنغبث والرفخ
هاهنا بمعنى واحد فلا فرق كما في الروايتين وفي ـــ اني بطال والدعا
بالابا اشد في التعريف وابلغ في التميز وفيه رد لقول من زعم انه
لا يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك ستر اعلى ابا لهم وفيه جواز
بظاهر الامور وفي ـــ لفظ لعست بكسر العاف وبالمهملة بمعنى خبثت
لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومن وفي ـــ وليس النهي على
سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد وفي ـــ صلى الله عليه وسلم
في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان
وفي ـــ القاضي العراق ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى هنا كل عن صفة
شخص منهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه **الخطابي** ۞
لعست وخبثت واحد في المعنى وللنه استقبح لفظ خبيث فاختار لفظا

برايي البشاعة سلمانها وكان في سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن **قول**
ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي **قوله** انا الدهر اى المد
او صاحب الدهر او معلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل النهار
فان قلت لم عدلت عن الظاهر **قلت** الدلايل العقليه موجبه
للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اى انا باق او ثابت في الدهر **الخطابي**
كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهريه والفرقه
الباينه المعتزلون بالله لكنهم يزعمون ان ينسب اليه المكان فيضيفونها
الى الدهر والفريقان كانوا الشيون الدهر يقولون باخيبة الدهر فقال ـــ
لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله تعالى هو الفاعل فاذا سببتم
الذي انزل بكم المكان رجع الى الله لمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا
للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثيه وهو من الاحاديث
القدسية **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمجمة ابن الوليد
البصري والكرم باسكان الراء سخر الحب وخيبه بالنصب مفعول بطلوا
اى لا يقولوا هذه الكلمة او لا يقولوا ما يتخلق بخيبة الدهر ونحوها ولا يسبوه
فان فاعل الامور هو الله تعالى والمرعه بضم المهملة وسكون الراء معنى الصراع
اى الذي يغلب على الناس كثيرا ويقعد رعل صرعهم وطرحهم على الارض
وانتهاء الملك عبارة عن انقطاع الملك عنه اى لا ملك بعده وعرض النحا
ان هذه العبارات للحمراد منها والاصرح في النفي والاثبات وانما هو
معناها فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الاعلى العلب وكذا لفظ الملك
الاعلى الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعا كان
الكرم الحقيقي هو القلب والشجي مجاز وكذلك الملك حقيقته هو الله تعالى ۞
والباقي بالتجوز **الخطابي** نهى عن تسمية الجب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولنا
النهي عنه بمجرد اصل اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا
يتوهمونه في الكرم في شربها فعال انما الكرم قلب المومن لما فيه من نور
الايمان ويقوي الاسلام وفي ـــ تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ۞
وفي ـــ ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف والنهاية وفي ـــ
سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه يحث على الكرم فكره ان يسمى اصل
الخمر باسم ما حض في الكرم وجعل المومن الذي يبقى شرابها ويرى الكرم
في ذكر احق بهذا الاسم الحسن **قوله** يقولون الكرم بالرفع مبتدا
خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر الحب الكرم ۞

باب قول الرجل فداك ۞

الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد
بفتح المجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويروى اي يقول له فداك

ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بنتح المجمة المشددة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي واقبل اي من عسفان
الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس رضي الله عنهما
وصفية بنتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة اي ضفيه واقبض
اي رمى نفسه من غير رويه وبالمراه اي يحفظ المراة وقصد قصدها اي
يحي نحوها ومشى جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب
مايقول اذا رجع من العزو ف — ابن بطال فيه ادقول من لم يحوز
تفديه الرجل بنفسه او بابويه ورعم انه انما فدى عليه السلام سعدا
بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك **قوله** ومرقه اخت
الزكاة ابن الفضل بسكون المجمة وابن عيينة هو سفين وابن المنكدر بنا عل
الابنكدار محمد ولا كرامه بالنصب اي لا يكرمك كرامته وفيه ان جيرا لاسما عبد الرحمن
ونحوه من عبد الله وغيره **فان قلت** كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر
انه حسن فيكون محبوبا **قلت** قد جاء في روايه اخرى احب الاسما الى الله
عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب او لو كان اسم احب منه لامر بذلك اذ الغالب
انه لا يامر الا بالاكمل **قوله** خالد اي عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بنتح الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله**
لا يكفوا من الملائي ومن التفعيل ومن الافتعال قولوا العلم اما ان يكون مشعرا
بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحي الاب والابن وهو
الكنيه او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه ومحمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول
الله واختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي
لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا
وقيل للتسمية بمحمد ممنوع عنه مطلقا والغرض فيه توقيفه وجلاله صلى الله عليه
او هذا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم ليلا يلتبس به مر في كتاب العلم **قوله**
لا ينحمك من الانحام اي لا يقر عينك بذلك **قوله** اسحق بن نضر بسكون
المهملة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بنتح التحتانيه المشددة ابن حزن
بنتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وحده كلاهما صحابيان
قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد **واقول** بفيه خلاف لما هو المشهور من شرط
البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض
والحزونة الغلظة والامر بتغييرا لاسم لم كن على وجه الوجوب لان الاسما لم يسم
لها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسغ له ان يغيث
عليه وان لا يغير بعد الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك
الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكيه والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وجدا كعبد الله
ونحو ف — الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في

الحجر

الادب وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهليه **قوله** محمود هو ابن غيلان
بنتح المجمة وسكون التحتانيه وابو غسان بنتح المجمة وشد المهملة محمد بن مطرف
بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي
والمنذر بلفظ فاعل ضد الانبسار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي انصاري وهو
بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتمل اي رفع واسعاق اي فرع من اشتعاله
كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى دار
وهذه لغة في قلبناه فلا يهمونني زيادة الالف **فان قلت** لكن للا
فاين المشتدرك منه **قلت** يقدر ليس ذاك الذي عبر عنه بفلان
اسمه بل هو المنذر **قوله** عطا ابن ابي ميمونه مولى ابن بن مالك وابو رافع
ضد الخافض بنتح ضد الفر مصغرا المدني ثم البصري وبره بنتح الموحدة وشد
الراء زينب بنت جحش بنتح الجيم واسكان الحا المهملة وبالمجمة الاسديه ام
المومنين او بره بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب
قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد
ابن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكبر ابن شيبه بنتح المجمة
وتسكين التحتانيه وبالموحدة الحجبي **فان قلت** ذكر في الطريقة السابقه
ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه **قلت** هذا الاسناد
مقطوع انقطع رجل عن الاولى والاولى هي المعول عليه **قوله** ابن نمير مصغر
النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة الحميدي
واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بنتح الهمزة والفا
وسكون الواو وبينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابرهيم هو ابن رسول الله
من مارية بالراء والتحتانيه الحفيفة القبطية مات — في ذي الحجة سنه عشر
وله ثمانيه عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله عليه وقضى اي لو قدر الله ان يكون بعده
نبي لعاش ابرهيم ولكن خاتم النبيين **فان قلت** ما المفهوم من جوابه اذ لا يظهر
مطابقه للسوال **قلت** الظاهر بيان انه راه مات صغيرا **قوله** البراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا **الخطابي** بضم الميم اي من يتم رضاعا
وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنه **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانيه ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بنتح الجيم واسكان المهملة وبكنيتي
وفي بعضها يكنوني يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنيه بقصد
عليه صلى الله عليه وسلم لانه لغيتيم مال الله بين المسلمين وغيره ليس لهذه
المرتبة وفيه اشعار بان الكنيه انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به ٥
قوله ابو عوانه بنتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين
بنتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان وابو صالح ذكوان بنتح المجمة **قوله**
فقد راني **فان قلت** الشرط ينبغي ان يكون غير الجزا **قلت** ليس هو الجزا

ستدراك

الملك

ق

حقيقة بل لا رؤيه ثم فليستبشر فانه قد رآني **فان قلت** ما كيفية هذه
الرؤية **قلت** خلق الرؤية بارادة الله تعالى وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة
وشروط وقال الغزالي ليس معناه انه رآي جسيم بل رآي مثالا صار ذلك
المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس
الا آلة للنفس فالحق ان يا يراه مثال حقيقة روحه المقدسه ونحن قد ذكرنا
وجوها اخر في كتاب العلم **قوله** لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد رجح
النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته ليلا يلتبس على
لسانه في النوم **فان قلت** من اين يعلم الرآي انه رسول الله لا غيره **قلت**
يخلق الله فيه علما ضروريا انه هو عليه السلام وتبوأ الرجل المكان اذا اتخذ موضعا
لمقامه وقال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم **قوله** بريد مصغر
البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو برده بضم الموحدة وسكون الراء وفتحه اي
ذلك على سقف فمه ثمرة ممضوغة **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام
وزايده صدرا لناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفه المهمله وزياد بكسر الزاي
وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة
بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع ضد الزاي الثقفي

باب تسميته الوليد

قوله ابن عيينة اي سفين وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد
بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة
وسدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المخزة
المخزومي اسلموا وبعضهم من المهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين هو
عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي
حذرهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة من قيس ووجد التشبيه
لبني يوسف هو في امتداد القحط والمجاعة والبلاء والشدة والضرار الحديث
في الصلاة في باب هوي بالتكبير **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان
فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هريرة **قلت** حروفه انقص من حروف
ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل
اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير كان اباهريرة كناه النبي
صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له فحاظبه باسم مذكرا وان كان نقصان
في اللفظ ففيه زياده في المعنى **قوله** يا عائش هذا ترخيم عائشه يجوز
فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقراءة عليك السلام لمعنى
واحد **فان قلت** جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته
بالبعض دون الاخر **قلت** الرؤية امر يخلقه الله في الحي فان خلقها فيه رآي
والا فلا **قوله** وهيب مصغر الوهب وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف

مصغر

اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلام الانس والثقل بفتح المثلثة والقاف
متاع المسافر وحسمه وانجشه بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة
اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش رخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة
المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة
الانفعال والتاثر مرت مباحثه قريبا وبعيدا **قوله** ابو النياح بفتح
الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر
عمر وفطيم اي مفطوم والتغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء
طائر كالعصفور حمر المناقير وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى
الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة الرش **قال** ابن بطال بنا اللعب والكنية
انما هو على معنى التكرمة والتفال له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز
ان للصبي صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك **قوله** خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اخرا وسليمان ابن بلال وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة **قوله** ان كانت ان تخففه من الثقيلة ولغط
كانت زايده كقوله وخيرا ان لتاكانوا كراما ۞ واجب منصوب بانه اسم ان وان
كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وندعوا بالنا وبالنيا اي يدعوا الدا
وتبعه من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم
ما جعل الله عليه البشر من الحضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كريم الاخلاق وحسن المعاشرة وسلامة التواضع وفيه الرفق
بالاصهار وترك معاتبتهم **فان قلت** ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو
الجزء الاخير من الترجمة **قلت** ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي فلما كني
بابي تراب صار ذا كنيتين **قوله** ابو الزناد بالزاي وبالنون الخفيفة
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاحنى بالمعجمة والنون الاخفش وهو ناقص
لا همز فيه يقال احنى عليه من نطقه اذا الحش والاختنع من الخنوع بالعجام الخاء
وبالنون وبالمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به
على ان الاسم هو المسمى وفيه الحلاف المشهور وسفين هو ابن عيينه وعمرة اي
مزاحمة دة وروايه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمرة اي عمرة مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم وعمرة اي عمرة الى الزناد وشاه بالفارسية الملك
وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة التحقيق المضاف اليه
على المضاف نحو معنى راعي الحجارة وهو يسكون النون من شاهان لا بكسرها قال
ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك
والاخنع اي الاذل **الخطابي** احد الاسماء ان كان محفوظا فمعناه اقبح الاسماء
والمحشها من الحنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضع لصاحبه واذلها له
عند الله **قوله** المنثور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء

وتسكين المعجمة بينهما ق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني
هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن
ابي طالب ان يطلق ابنتي ثم ينكح ابنتهم اي اخر النكاح واسم ابي طالب عبد مناف فذكرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكنيته **قوله** اخي اي عبد الحميد وسليمن اي ابن
بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيعة والكساء والدثار
وفدكل بالفاء والمهملة والكاف قريه بقرب المدينه وسعد بن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث
بلام التعريف وبدولها ء بالمثلثه وعبد الله بن ابي بضم المهرة وخفة الموحده وسلول
الثنائية وابن سلول بالرفع لانه صفه لعبد اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى
ابن عبد الله **قوله** واليهود عطف على الجده او على المشركين وعبد الله بن
رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم
الاولى الحبار وخم اي غطى ولا تغبر والاي كه ثنى الخبار واحسن افعل التفضيل
اي لا احسن من القران ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرط فلا يوقف
جزاوه قيل له استهزاوا وتنا ورون اي يتوانيون وابو الحباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى وبالي اي انت فدي بالي والبحيرة صخر البحر عند
البيره وهي البلدة وتوجع اي جعله لمكاوعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا
كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي في حلقه
لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مرتين اخرجاب المرض ق تعالى ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور وق تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا
الايه والتاويل هو تفسير ما يؤل اليه الشي والضاد يد بجمع الصنديد
وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه اي اقبل على الشام ويقال توجه
الشيخ اي كبر وما يحو الفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله بن الحارث
ابن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو وبينهما الثاء المثلثة وحاطه اي كلاه
ورعاه والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاء بينهما القريب القعر اي رقيق
خفيف ق ابن بطال فيه ان الله قد يحط الكافر عوضا من اعماله التي
مثلها يكون قربه لاهل الايمان لان اباطالب نفعه نصره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به ولذلك لنصرته له وله لقرابته
منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا ق فيه جواز
تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح **فان قلت** ما وجه
تكنيه ابي لهب **قلت** قيل كان وجهه يتلهب جما لا فجعل الله تعالى ما كان
يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه **اقول** هذه الكنية ليست للاكرام

بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه ثبت يد اجهنمي ق في
الكشاف **فان قلت** لم كناه والكنية تكرمة **قلت** فيه اوجه احدها
ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر
الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث
انه لما كان من اهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان
جديرا بان يكنى بها

باب المعاريض

الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التوريه بالشي
عن الشي وفي المثل ان في المعاريض لمندوحه اي سعه مندوحة بفتح الميم
وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنيه وكفاية
قوله اسحق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري زيد وهو زوج ام انس
ام سليم بصخر السالوق كبر الغلام حين كان جاهلا لموته واما الجوا
فكان بعد موته وهي عالمة به وهذا بالهمز من هدء وهدواذا سكن والنفس بفتح
الفا مفرد الانفاس وبسكونها مع النفوس اراد ت به سكون النفس بالموت
والاستراحة من بلا الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال
العلة وفي صافاته فيما قدمته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر
كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقه ومر الحديث في الجنايز **قوله**
ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحد وهو
سوق الابل والحنا لها واسم الحادي الجشه بفتح الهمزة والجيم وسكون النون
وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت
النساء لهن عند حركة الابل بالحداو زيادة مشبها به تخاف عليهن
السقوط فيحذر ظن ما يحذر من القوارير من الكسر وعرف مباحثه قريبا في
باب ما يجوز من الشعر وسليمن بن حرب ضد الصلح واسحاق ق الخشاب
لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي
وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا يكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفه النساء بالقوارير
لسرعة التاثر فيهن **قوله** شعبه بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج
العتكي بالمهملة والفوقانيه واسم فرس ابي طلحة مندوب احد الفروض وبحرا
اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد
وق شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليس من المعاريض
بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جائزا ق فالمعاريض التي
هي حقيقه اولى بالجواز **قوله** للقبرين بتقديم في كتاب الوضو انه مر
بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في
كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس

التحرز عنها بشاق عليكم وهو عظيم عند الله **قوله** مخلدين بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن
العوام **قوله** ليسوا بشئ اي حق وله حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون
اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف
الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وكسرها ونقرها بفتح القاف
وشد الراء اي يصوت لها يقال قرقر يرا اذا صوت او نصهر فيها كما يصب القارورة
يقال قر الحديث في اذنه اذا صب فيها وقيل القر هو ترديد الكلام في اذن
المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب
صفة ابليس في كتاب بدء الخلق **الخطابي** ليسوا بشئ معناه نفي ما يتخاطونه
من علم الغيب اي ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا الذين
يوحى اليهم من الغيب وكذا كما يقول لمن عمل عملا من غير اتقان له ما عملت شيا ولم
قال قولا غير سديد ما قلت شيا **قال** والدجاجة بالدال ولعل الصواب
الزجاجة بالزاي ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وان صحت
الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها ورو
قرتكسر القاف وهو حكايته صوتها **قال** وقد بين عليه السلام ان
اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا
من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا
وهو الغالب وهو لا الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم ادهان حادة
ونفوس شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وسا
عفتهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفرعون اليهم في هذه الامور ليستفتوهم
في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة **قال** تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون فوصلهم
على من نزل الشياطين ثم **قال** تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون فوصلهم
ظهر في الذكر وكذلك تجد الكهان يقطعون كلامهم تقطيع قوافي الشعر وتجد
بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يلي عليه الشعر ويقوله على لسانه **قال**
ويحكى عن جرير بن عبد الله **قال** كنت في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق
فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش واذا هم حي من الجن ثم دعوا
شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى بيتا ثم بيتا ثم بيتا فقلت احدها لطرفه والاخر
للاعشى فقال كذبا ما ها انا الذي كنت القي الشعر على لسانها هذا
شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبيا عليهم السلام لا يتكلفون
القول ولا يطلبون الاجر **قال** تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما
من المتكلفين وانما هن يتكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ الرشوة وحزب
الهدى اوليادهم الملايكة والصالحون وحزب الضلالة اوليادهم الشياطين
وشرار الخلق الله ولي الذين امنوا الاية **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة

عبد الله

عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف قل يحيى
جبريل بالوحي وحرا بكسر الحا وخفة الرا وبالمد منصرف فاعل الاصح جبل بمكة
والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع **قوله** ابن ابي مريم سعيد
وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالرا
والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس وابو بعضه شك من الراوي مر مرارا **قال**
ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما تخشعا وتذللا
لله تعالى

باب من نكث الحود

يقال نكث في الارض اذا ضرب فاثر فيها **قوله** يحيى اي ابن سعيد القطان
وعثمن اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض
النسخ يحيى بن عثمن وهو سهو فاحش وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بالنون
وبلوي بدون النون البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع
كما اخبر ان البلا الذي اصابه هو شهادته وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر
فيه الحايط هو بستان فيه بيار اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان التحتانية
وبالمهملة **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشداد بفتح المعجمة وابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمى هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد
ابن عبيدة بضم العين ختن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي
المقري **قوله** فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار
وقضي عليه بذلك في الازل ولا يتكل اي لا يعتمد عليه اذ المقدور كائن سوا
علمنا ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة ييسر الله
عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه في النار ييسر له عمل الصالحين مر في كتاب
الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة فتامل **قوله** اخي هو عبد
وسليمى هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية وعلي بن حسن
هو زين العابدين وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاو
وشد الثانية والغوابر اي الباقيات والغابر من المشترك بين الضدين يعني
الباقي والماضي وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمعجمتين هند المخزو
ونغدا بالعجام الذال يقال رجل ناغذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي
على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي ايد فيه ولا تستعجل وسبحان
الله اما حقيقته اي انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن
التعجب من هذا القول وكثر اي عظم وشق عليهما وبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه
عدم المفارقة وكمال الاتصال وتقذف اي شيا يقلكان لشبهه لان مثل
هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم لا كاد تكون مر في الحديث في الاعتكاف
قوله ابن ابي نور بلفظ الجوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي نور مر مع

الحديث في باب التثاوب في العلم **قوله** هند منصرفا وغير منصرف بنت الحرث
الفراسيه بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القرشيه وعبر عن الرحمة بالخزائن
لقوله خزائن رحمت ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب
وهو من المجازات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتن الخزائن حين تسلط الصحابة على
فارس والروم **قوله** رب فيه لغات وفعلها محذوف اى رب كاسية عرفتها
والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة
معاقبات في الاخرة بفضيحة النحري او ان اللابسات للثياب النفسية
عاريات عن الحسنات فهن من في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في
بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمته ذلك الباب قال
ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو مقوي لحديث
السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعدا في الجنة والنار اكد
التحذير من النار بما قوي اشغالها وهي الفتن والطحيان والبطر عند فتح الخزائن
ولا تقصير في ان يذكر بما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه وقال
ايضا عادة العرب اخذ الحصا عند الكلام والخطب وغيرهم والسجوبيه وهم طايفة
تفضل العجم على العرب انكر واذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان لموسى عليه
السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام وكان لسليمان ملسناة يجذفها
في مهماته وصلواته وخطبه وهي سنه للانبياء وزينه للاولياء ومذمة
للاعداء وقوة للضعفاء **قوله** عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح المعجمة وسكون
الزاي وبالمهملة وعبد الله بن معقل بضم الميم وشدة القاف المفتوحة المزني بفتح
الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والحذف بالمحجنين رمى الحصا بالاصابع والكنايه
قتل العدو وجرحه والقفا بالقاف والفم الغلق **قوله** ابن بطال
هو الرمي بالسبابه والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين وهو من جملة اداب
الاسلام ۞ **باب المجمر بالخاطس** ۞
قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان بفتح المهملة واسكان
الراء وبالمعجمة التيمي بفتح التي قانيه وسكون التحتانيه وعطس بفتح الطا يخطس
بالضم والكسر والتسميت بالمعجمة اصله ازالة شماته الاعداء والتفعيل للسلب
نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله
وبالمهملة الدعا بكونه على سمت حسن **قوله** اشعث بفتح المعجمة والمهملة
واسكان المعجمة بينهما وبالمثلثه ابن سليم مصغر السلم ومعاويه بن سويد مصغر
السود بن مقرن بفاعل التقرن بالقاف والراء والمزابتخفيف الراء وبالمد ابن
عازب بالمهملة والزاي **قوله** ابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك وهو
ان تفعل ما سأله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها ۞

للندب

للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها للغير التحريم ومر في اول كتاب الجنايز
انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي ام لا **قوله**
المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي مركب كانت النساء
تصنعه لازواجهن على السروج **فان قلت** المسميات خمسة لا سبعة
قلت السادس القسي والسابع انيته الفضة ذكرتهما في كتاب اللباس
قوله التثاوب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل الشاوب بوزن
الفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم في الامتلا وثقل النفس وكدورة
الحواس ويورث الحمية والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه ۞
والحطاس سبب لخفة الدماغ واستغراق الغفلات عنه وصفا الروح
ولذلك كان امرا بالعكس فان قلت الترجمة في التشميت للحامد والحديث
البراعام **قلت** هو وان كان مطلقا للذي لا بد من التقييد للحامد للحديث
الذي يحث والذي قبله حمل المطلق على المقيد **قوله** ابن بطال كان
ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب **قوله** وبهذا
الباب من الابواب التي عجلتها المنيه على تعذيبها لكن المعنى المترجم به منهوم
منه **قوله** ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانيه وبالمهملة
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن لسما
المقبري بضم الموحدة وفتحها **قوله** فليرد وذلك انما يوضح الرد على الذي
وانما يطنبن الشفتين وذلك ليلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه
في تشويه صورته او في دخوله فمه كما جا في بعض الروايات وهذا هو حكاية
صوت التثاوب يعني اذا بالغ في التوبا ضحك الشيطان منه فرحا بذلك
الخطابي معنى المحمد والكراهه فيهما يتعرف الى الاسباب الحالة فاذا
ان العطاس انما يكون مع الخفة واصلاح السدد والتثاوب انما هو عند
امتلا البدن وثقل المأكل ق وقيل هما تثاوب بني قط ق
وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها **اقول**
والمرض من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واخلاف
في التشميت **قوله** الظاهر واجب على كل السامعين ق
ملك واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنه على الحي
او على الكفاية والولوا لفظ الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حس ۞
الاداب ومكارم الاخلاق ق ابن بطال معنى الاضافه الى
الشيطان اضافة الارادة والرضى اي انه يجب ان يرى تثاب الانسان
لانها حال تغير الصورة فيضحك من خوفه لان الشيطان يجعل التثاب
في الانسان اذ لا خالق الا الله تعالى وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى
الارادة واما بمعنى الموسوسة في الصدور **قوله** عبد الحرين اي سلمة

التحذير فم

بفتحتين واخره اي في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي والحال والحال وقيل القلب وقيل اللسان اعلم ان الشارع انما امر الحاطس بالحمد لما حصل له من المنخر بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة ك الا طهارة العطسة دليل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا والفضلة حالة للخدمة المودية الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان خير الوضع الشخصي لحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اردف الدال ذلك الانفعال عنه بالدعاء والاستشهاد لجوابه ولما دعى له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهدايه المقتضيه له والثانيه لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا قس سائر احكام الشريعة واداتها قوله شعبه بضم المعجمة واسكان المهمله وسليمن التيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه قوله قلت فليرده فان قلت اذا اشاب ووقع التوبا فكيف يرده قلت يعني اذا اراد ان يتثاوب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجد دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن ك ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن بينت في بعض الروايات اذا شاب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضمير ها هنا حقيقة ام مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعوا الى العدول عنها هذا اخر ما تهذب الادب والحمد لله وصل الله على محمد واله ومجده وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستيذان

باب بدء السلام قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانيه وفتح الكاف وسكون النون وبالمهمله وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشدده الصنعاني تعدوا مرارا فان قلت ما مرجع الضمير قلت ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار ك ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهريه انه لم يكن قط انسان الا من نطفه ولا نطفه الا من انسان ك وفي ك القدريه ان صفاة ادم على نوعي ما خلق الله تعالى وما خلقا

ادم بنفسه ك وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالطما نائب عن المضروب وجهه ك وقد يقال هو عايد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما تقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه تعالى ابتدا على مثال سابق بل لمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله تفرتع الفاء وسكون الراء عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهي بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورة جر لكل وينقص اي طوله ك بعضهم هو في حق ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فنا العالم كله كما جاز فنا بعضه وفيه ان الملايكة في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العربي ويحبون بحبة الله والامر بتعليم العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري من باب الالتفات وفي ك الى الحسن لاحنه اصرف بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خاينه الاعين وهي صفة للنظرة اي نظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خاينه الاعين التي حرمتها من حصاير النبي صلى الله عليه وسلم فهي الا بالحين التي مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله سليمن بن يسار ضد اليمن والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما ووصيا محمل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وحنيم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بلفظها قبيله واخلف اي مد يده الى خلفه وهل يعني اي عمل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم ادائه النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الحقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزنه تصغير مصغر الزهري محمد اليمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا بن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقارهم به وغيبتهم له وامتناع الناس من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قتل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعض بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث ك السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة ويتخير اي يختار والتخيير

والاحتياز لمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد
للاستغراق مر الحديث في الصلاة **قوله** محمد بن مثنى بكسر العين وفتح النون
المصاحفي ومخرمة بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف
اللام على الاصح ومحلم بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن
يزيد بالزاي الجرمي بالمهملة وسكون الراء وابن جزي بضم الجيم الاولى وعبد
الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخزاعي والنمر المكي
وثابت محمد الزايل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الزاء
وبالمهملة الحاء ابن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** ابرهيم هو
ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني
ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى
ابن عقبه بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر التاء
وعطاء بن يسار ضد اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع
مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان
حق الكبير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فقليلا يتكبر بركوبه عليه فامر
بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو في باب الداخل على القوم
فيبادر بالسلام استحقارا لاعلامهم بالسلامة وانما نهي عن شره بالدعاله اه
وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره **فان قلت** فالمناسب ان يسلم الكثير
على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير
والقليل من الكثير **قلت** حيث كان الغالب في المسلمين امني بعضهم عن
بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان
احد الطرفين باستحقاق التواضع لوحظ اعتبار الاعلام بالسلامة والدعاله
رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ **فان قلت** اذا كان
المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار
القلة على القاعد وهما متعارضان فما حكمه **قلت** تساقط الجهتان
فحكمه حكم رجلين التقيا محاذيا لهما ببدا بالسلام فهو خير له او رجح ظاهرا المباشر
وكذلك الراكب فانه مرجب الايمان للتسلط وعلو **قوله** جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليم ابو اسحق الشيباني بفتح الشين المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واسحق بفتح الهمزة والمهملة وتسكين
المعجمة وبالمثلثة ابن ابي اسحاق المذكور ومعاوية بن سويد
بصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرن بالقاف والراء **قوله** نمر الضعيف
فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا
الطريق تركه وذكر النمر بدله فما وجهه **قلت** التخصيص بالتقدم في الذكر
لا ينفي الخبر او ان الضعيف ايضا داع والنمر اجابه وبالعكس **فان قلت**

ذكر تمه رد السلام وهاهنا افشا السلام **قلت** هما متلازمان شرعا والميا
جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء اما كانت السنا تصنعه
لبعولهن مثل القطايف والقسي ملبوس الى قس بفتح القاف وشد المهملة
ثوب مضلع بالحرير **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد الحبوب وابو
الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام
اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاول
وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلاث اي ثلاث ليال وصددعنه يصد صدودا
اي اعرض وسده عن الامر صدا اي منعه وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب
في باب الهجرة **واعلم** ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب
فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم
الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة
مستعلية عليك ملازمة لك

باب آية الحجاب

قوله ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبة هو انه كان اما التفات من
التكلم الى الغيبة واما تجريد من نفسه شخصا اخر يحكي عنه **قوله** اعلم الناس
فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف على سبيل الفخر
والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا
بيوت النبي الاية والى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشد التحتانية واما ذكر
هذا البيان كونه **اعلم** ان ابيا مع جلالته وكونه اقرا الناس كان
يستفيد منه ذلك والمبني مفعول في الابتنا وهو الزفاف وزينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والحروس بفتح ليستوي فيه الرجل
والمراة ما دام امن اعراسهما مر في سورة الاحزاب **قوله** ابو النعمان محمد بن
الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي وابو مجلد
بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي
بالمهملات واخذ اي طفق فكوافيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى
اذن الاضياف فيه جواز التعريض بالقيام من عنده **قوله** اسحق اما ابن
ابرهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابرهيم بن سعد الزهري والقيل بكسر القاف
وفتح الموحدة الجهد والمناصح بصيغة منتهى الجموع بالنون والمهملتين موضع معروف
بالمدينة ومر الحديث مباحثه في الوضوء **وا** ثمة انه صعيد فيه بالفا والنجا
وبالمهملة اي واسع وسوده بفتح المهملة واسكان الواو وبنت زمعة بالزاي والميم
والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامري وفي لفظ احجب بسكون التزام الصيحة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث ترك القران على وفق
رايه **قوله** كما انك هاهنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك

ولا شبهة فيه والحجر المذكور اولا بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع
الحجر بتقديم الحاء المهملة وبكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة
يسرح بها الشعر **الجوهري** سني كالمسلة يكون مع الماشطة تصل بها قرون
النساء وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على
عورة اهل البيت وليلا يطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب
الامتشاط **قوله** عبيد الله مصغر ابن ابي بكر بن انس بن مالك والمشقص
بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض ويحتمل بكسر
الفوقانية اي يأتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل
دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر
ويجعلها هدرا **قوله** الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي
يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله وابن طاوس ايضا
عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المعاودة من الذنوب
وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والمس
الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله فيما قال الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنظور والمنطوق زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما يقع بالفرج قال ابن بطال كل ما نبه الله على ابن ادم
فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك رفع ذلك
عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك لمما لا يطالب به عباده
اذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر **قوله**
لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد
من ذلك وبمعنى حرف منه احدى الثنايين **فان قلت** التصديق والتكذيب
من صفات الاخبار فما معناهما ههنا **قلت** لما كان التصديق هو الحكم و
بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الرافع فهو
لشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية

باب التسليم والاستيذان

قوله اسحق اي ابن منصور او ابن ابرهيم وعبدة الصمد اي ابن عبد الوارث
وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثامه بضم المثلثة وخفة الميم
ثلاثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن
وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث
مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره **قوله** زيد
من الزيادة ابن عبد الله بن حصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا القوفي
وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني وبذعور بالعجمة الذال واهمال العين يقال
ذرعته اي اقرعته **قوله** ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول

وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما
فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال
ما منعك مر في كتاب البيع **قوله** اي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية
وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفين وقال البخاري اراد عمر
التثبيت لانه لا يجيز خبر الواحد **اقول** لا شك ان المراد التثبيت لما
يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بن مالك والميم ابن مالك
وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الحرسة نفس هذه
القصة دليل على قبول ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر
واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من
هو دونه والاحاطة لله وحده **قوله** سعيد اي ابن ابي عروبة بفتح
المهملة وضم الراء وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن
الحجاج وابو رافع ضد الخافض بفتح مصغر ضد الرفيع الصانع بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالمعجمة وهو اي الدعا نفس الاذن لاحاجه الى تحريره **قوله**
عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني والحق من الحقوق والصفة اللام فيها
للعهد عن سفينة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها
فقراء الصحابة **فان قلت** هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاذن
والحديث السابق على خلافه **قلت** قال المهلب اذا دعي فاما مجيبا للدعوة
ولم تتراخ المدة او كان في الموضع الذي هو اليه مدعوا خر ما ذوقا له فهذا دعاه
اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا اوجه الجمع بينهما **قوله**
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون وثنا
بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النونين **قوله** على الصبيان
سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم
على تعليم السنن وريا ضتهم على اداب الشريعة ليبلغوا متادبين بادابها **قوله**
عبد الله بن مسلمة بفتح القاف وسكون المهملة وفتح اللام وبالموحدة عبد الله بن
ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة
المعجمة وبالمهملة بلد بالمدينة بدري شاعر من الانصار وقال ابن مسلمة
تحل اي بسنان وتكرر اي تطحن واصله من الكرض وهو عف لتكرار عود الرحى ورجوعها
مرة في الطحن بعد اخرى وقد يكون الكركرة لمجئ الصوت والتفريق مر في كتاب الجمعة
قوله ابن حمائل بكسر الفوقانية محمد ويقرئك السلام في بعضها يقرا عليك
السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين بلغه سلامه يحمله
على ان يقرا السلام ويرده **قوله** يرى خطاب لرسول الله **فان قلت**
الملك جسم فاذا كان بمكان لا يحتمل رويته ببعض الحاضرين **قلت** الرؤية انما

الله تعالى في الشخص نهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يري اعمى الصين بقعة اندلس ولا يراها من هو عندها ق — ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون في كلامهن بذلك خيانة الاعين او نزغات الشيطان وفي — الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديث ان حجة عليهم ك

قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي الاولى بالحمرة والتحتانية وآخره سين واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء **قوله** كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سأل اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وفي — بعضهم انما كره لانه لم يسأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تأكيد للاول **قوله** عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخير اي اللفظ الاخير وهو حتى تظهن جالسا يعني قال مكانه حتى يستوي قاعدا والا فلي ساسبيد تهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود من الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة محمد ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري **فان قلت** روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زايدة هنا وناقصة ثمة **قلت** لا زايدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري في هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام عليك وبالتأخير عنه وكلاهما جواب ك

باب اذا قال فلان يقرئك السلام ك

يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ اي السلام ويرده ق — ابن وردي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك **قوله** عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها واستحباب بث السلام ووجوب على الرسول تبليغه وجواز بث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور **قوله** اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قريه بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارث بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف وبالمهملة والحاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الخبار وخمر اي غطي ولا تخبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ابني منه وان كان في بعض ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله لا لما بعده والرجل المنزل وموضع مناخ الشخص واغشتاه غشيه غشيانا اذا جاءه وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو جهاب بفتح المهملة وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلدة وتيوجوه اي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون

كناية عن جعله ملكا لانها لا زمان الملك وشرق بكسر الراء اي اغص به يعني بقرب طلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران و — المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استقرائه انه كنى ابن ابي باب جباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والاسترداف **قوله** اقترف اي اكتسب ويتبين اي ظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله على التدارك ونحوه ق — ابن بطال والى متى يتبين توبة الحاضر ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يوبخه حتى يعلم عليه ما يدل على ذلك **قوله** عبد الله بن عمر وبالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وبتوسط بفتحة الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم الحديث بطوله في غزوة تبوك **قوله** الذمة اي العهد وهم اليهود والنصاري ونحوهم وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين والسائب الموت وعثمان بن ابي سليمة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير ولذا عبيد الله ق — النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي عتى وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو هاهنا للاستيناف لا للعطف ويقدر بعد عليكم ما تستحقونه من **القاضي البيضاوي** معناه واقول — عليكم ما تريدون بنا اي ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لانتقض ذلك تقرير عائشة ومباحثته في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ك

باب من نظر في كتاب من يحذر ك

بلفظ المجهول **قوله** يوسف بن ماهك بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى التيمي مات — سنة سبع عشرة ومائة بن وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة حتى اي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو نمر بفتح النون والميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كثير بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الفزوي بفتح المعجمة وبالنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام وابتعينا في رحلها اي طلبنا في متاعها والجزم بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه والا ان اكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما عبرت اي الدين

يعني لم ازدد عن الاسلام ويد اي منه ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والرا
قوله اعملوا فيه معنى المخفر لهم في الحرة والا فلو توجه على احدهم
حد او حق لستوفى منه **فان قلت** ذكر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها
اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وهاهنا قال من حجز لفقا
قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها
ثانيا او بالعكس **فان قلت** ثمة ذكر المقداد وهنا لم يذكر **قلت** لا منافاة
لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير **قوله** لمحت بكسر
الميم وفتحها ق ـــ ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة الحاسبة
والنظر في كتاب الخبر اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا لكتاب
ولا لصاحبه **قوله** عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ك
وبالموحدة وابو سفين اسمه صخر بفتح المهملة وتشكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح
وهو قليل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف على المشهور ملك الروم ونجار البضم
التاء وتشديد الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على
ما تقدم في اول الجامع **قوله** الليث مراده الاسناد ابن سعد الفهمي بفتح
الفا واسكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم
وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن
عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو وهو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر
الحنف بالمهملة والنون والفا وابو سعيد اي الخدري وقريظة بتصغير القرظ
بالقاف والراو المعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقابلهم اي
الطايفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية
اي النساء والصبيان والملك اي الله تعالى لانه الملك الحقيقي على الاطلاق
وروي بفتح اللام اي يحكم جبريل اي الذي جاءه من عند الله تعالى وفيه استحباب
القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي عنه لان ذلك لمحض الوقوف
وهذا المعنى النهوض من في باب الجهاد **قوله** الى حكمك ق ـــ البخاري
انما سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء
بدل حرف الاستعلاء **قوله** المصافحة اي الاخذ باليد وهو ما يوكد المحبة
وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المتذرين عن التخلف من غزوة
تبوك وتقدمت قصتهم بتمامه ثمه وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة
ضرب من العدو وهنا في بقبول التوبة ونزول الاية لهم **قوله** عمرو بالواو
ابن عاصم وحيوم بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شراحيل مصغر الشرح
بالمعجمة والراو والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة
وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الها ابن معبد بفتح

الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم
بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله النيمي **قوله** ابن المبارك هو عبد الله
وسيف بفتح المهملة وتسكين التحتانيه وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح
المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما وبالراء الازدي الكوفي **قوله** ظهرانينا
اصله ظهر بنا اي ظهري المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتاكيد
والنون مفتوحة لا غير وقد شرح الحديث في كتاب الصلاة ك

باب المعانقة ك

ق ـــ شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيا وانما ذكرها
في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه
من السفر وعند لقايه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة
من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت وكيفي كيف اصبحت لا فان المعانقة به
عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند اخرجه من
معانقته الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند
الواحد مرارا ق ـــ ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل
فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي
ذكره في البيع ثما ـــ قبل ذلك وبقي الباب فارغا فذكر المعانقة وتحته
باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب التي حجزتين متواليتين ظنهما
واحدا فلم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة ق ـــ
وقول الحاسر الاتراه معناه الاتراه ميتا اي في علامة الموت ثم قال له انت
بعد ثلاث عبد العصا اي مامور لا امر وهذه جواز الاخذ باليد اي المصافحة
والسوال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في
تقبيل اليد فانكره مالك واجازه اخرون **قوله** اسحق لعله ابن منصور
فانه روي عن بسر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة ابن شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة
بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة
وتشكين التحتانية **قوله** بارئيا من قولهم برئت من المرض برءا بالهمز والامر اي
امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط
فيه العلو ولا الاستعلاء وانث الضمير في سالناها باعتبار الامانة والخلافة
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ابن المعجمة ابن جبل الانصاري وان لعدوه
اشارة الى الخملات ولا تشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها ك
قوله ان لا يعذبها اي هو ان لا يعذبها **فان قلت** لا يجب على الله شيء
اسد فان اعترض المرجيه به فجوابه اهل السنة لهم ان هذا اللفظ

خرجه عن المزاوجة والمقابلة نحو قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال
معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه
اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هديذم
الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد التيمي وعمران حفص بالمهملتين وذكر
القسم تاكيدا ومبالغة ودفعا لما قيل لدان الراوي له هو ابو الدرداء ابو در
يشهد به اخر الحديث والربذ بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث
مراحل من المدينة مر ذكره في ذات عرق وابو در بفتح المعجمة وشد الراء اسمه جندب
بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة والمدينة
حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي
لا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها لا ارصده بكلمة الاستثناء عن الدينار والا
ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مرفوع والقول في عباد الله الصرف
فيهم والانفاق عليهم وهكذا ملأ مرات اي عينا وشمالا وقداما والاكثرون
اي مالهم الاقلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ
المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه افة وقمت اي توقفت ولفظ قلت هو
مقول الاعمش وابو الدرداء المهملتين محمود واسمه عويمر بن زيد الانصاري
والحديث انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان
المدائني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل انه
للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق قوله
خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسخ امز فان قلت
كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت يقدر لفظ قال بعد لكن او يقال
نهى ان يقيم في تقدير لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام
ابن عمر رضي الله عنه قوله يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى
ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب
خلاف الاولى فيمتنع من ذلك ليلا يركب احد لسببه خلاف الاولى قالوا انما
يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة قوله معتمر اخو
الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق بن ابن السدوسي قوله احذا اي طفق يتحرك كانه
يتهيأ للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي
لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار
ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه ۞

باب الاحتباء ۞

مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف

وسكون

قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وشطرا اي نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صياما بالرفع هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له مشاة كبيرة منه ومرادا قوله يريد من الزيادة ابن هارون والمغيرة بضم الميم وكسرها وبالام ودونها ابن معتمر بكسر الميم وسكون المهملة الضبي وابو يعلى اي النحوي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والنتوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين وعينهم له وخصه بعلمه المنفعة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بالتخفيف ووقع في بعض النسخ حذيفة بالمهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر صدر الحاء وعمار بفتح الم

حنذ والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة وانما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون **قوله** ابو حرمة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل والملا اجماعه **قوله** فوصفهم لها حيث قال اذهم بخوي وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه وشدة المعجمة ○ **قوله** محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة **فان قلت** ما وجه مناسبة هذا الباب وبحوه بكتاب الاستيذان **قلت** من جهة ان من وعيته الاستيذان هو ليلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان

○ باب لا يترك النار ○

قوله ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره وانما التقاديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها **قوله** برد مصغرا البرد بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعد وسيقوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع **قوله** كبر ضد الصغير بكسر المعجمة واسكان الموحدة بينهما والخنانيد وبالراء الاردي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب اي رددته والفويسقة الفأرة والفتيلة هي فتيلة المصباح **قوله** حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة وهمام هو ابن يحيى والامتاك الشد والربط والسقاء القربة وفائدتها صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المقدرات والحشرات والهوام الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك **قوله** الابط بسكون الموحدة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المعتوجات والفطرة اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من اجراها ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية الزائدة بها عشر الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات اخر **قوله** الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب **قوله** شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحراني بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس نفو

عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام كان لسبع جد وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وبالهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى ما ـــ سنة ثلاثين ومائتين ويدرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله **قوله** يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال ـــ فليتقل لانه يخالف صورة تعظيم الاصنام حين حلفت بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب **فان قلت** ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة **قلت** لعل التعلق الاشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى قرائن فلا اعتداد له شرعا او ملابسة ان اللهو وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابها والدخول عليهم فاما مناسبته للترجمة ففاك شارح الزجاجي واما مطابقة الخبر لها فلان الحالف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا ـــ ووجه مطابقته الآية لها انه جعل اللهو فيها عايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها **فان قلت** لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة **قلت** لعل الجمعين متقارضة او انما الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف **قوله** البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه ويفتح جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجمجمة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقر من اهل البادية بسط لهم الدنيا يتباهون في اطاله البنيان يحتاج الحرب لتسلط على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله **قوله** اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وابنتي ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو ابن دينار وقبض اي توفي وبيني اي قال ابن عمر كان قبل البنى وبعضهم قبل ان يبني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيك والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم بالصواب ○ بسم الله الرحمن الرحيم ○

○ كتاب الدعوات ○

الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال ـــ بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء وقيل ان دعا لغرض حسن والا فلا **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واخبته اي ادخر واجعلها خبيئة وسماه لكل نبي دعوة مجابة البته وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواته فهو على رجاء اجابتها وبعضها مجاب وبعضها لا مجاب

وجا في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يهلك
بعض امته بالسنة بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال
شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة واخر صلى الله عليه وسلم دعوته
الي اهم اوقات حاجتهم **قوله** معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسول بالهمز
وبدون الهمز المطلوب والاستجابة لمعنى الاجابة **قوله** افضل الاستغفار
فان قلت يعني الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب
للمستغفر لا له **قلت** هو بمكة افضل من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل
من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر لهذا النوع من الاستغفار اكثر
ثوابا من المستغفر بغيره **قوله** ابو مجرز بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر
بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد
المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الراء وبالمهملة الخزرجي الانصاري
مات سنة ثمان وخمسين **قوله** ابو من قولهم بانجعته اي اقربه اه
الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد بأ فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع
دفعه عن نفسه ق ك وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز
وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز
والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **قوله** من اهل الجنة **فان قلت** الموحن
وان لم يقل هو من اهلها ايضا **قلت** المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار
لان الغالب الموحن بحقيقة الموحن بمضمونها لا يعصي الله ولان الله يعفو عنه ببركة هذا
الاستغفار **فان قلت** ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات **قلت**
امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه
بانقص الحالات وهو اقصى غاية التفرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحق الا هذا
الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات الحقيقية
المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة الوجودية المسماة بصفات
الاكرام وهي القدرة الازلية عن الخلق الملزوم بالارادة والعلم والحياة والخامسة
الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع
والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الباقي فلما فيه ايضا من الاعتراف
بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي لا تحصى تفيضا وهو الشكر **قوله**
ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان
كان ايضا لذلك لكن لشرطها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل **فان قلت**
لم يستغفر وهو معفو له ومعصوم **قلت** الاستغفار عبادة او هو تعليم
لامته او الاستغفار من ترك الاولى او ذنوب تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة

(قال تجمع)

لغة

ت

لنون

بني

اللبس

وفي بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف الملوك
وبحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه في حضور مع الله وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن
عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبله
دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلة
فتفتقر الى الاستغفار **قوله** ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الاصغر
وغمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود
التميميان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعة ودبه يعني هوامر
سهل عندي والفرح المختار فلا يضع على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به
تاكيد المعنى الرضي في نفس السامع ومبالغة في تقرره والهلكة بفتح الميم وكسر اللام
وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبيه
فعيل من الوبا **فان قلت** ما الحديث الذي له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قلت** قال النووي في لواحد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لله افرح
الخ وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه **قوله** ابو عوانة بتخفيف الواو وبا
اسمه الوضاح وجرى بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو وائل هو شقيق بن خارم بالمعجمة
والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي النخعي واسحق ق الخسا
لحاله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي
البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهو به بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والولاء
المغفرة اي ان الله ارضى بتوبة عبده بي واجد ضالته بالفلاة اه

باب الضجع

وهو وضع الجنب على الارض وبوذنه من الايذان وهو الاعلام **فان قلت**
ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات **قلت** يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند
الاضطجاع **قوله** سعد بن عبيدة مصغر ضد الحر والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن
عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجات
اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسند اليه ورهبة ورغبة
اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز وجا تحقيقه ولا منجا هو مقصور وفي
مثل هذا التركيب خمسة اوجه يجوز فيها النون والغين والغطرة اي دين الاسلام واخر
ما تقول اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفي استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق
لرويا وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اشرح الى الانتباه
فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول **قلت** الرسول نبي له كتاب فهو
اخص من النبي وق ب النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا
سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعدادا للنعمتين وقيل هو تخليص الكلام من

اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر وعا فيقتصر فيه على اللفظ
الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصيه ليست لغيرها **اقول** وهذا الذكر مشتمل
على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل الى الالهيات ۞
والنبوات وهو المبدا وكل اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش
وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد وهو بفصيلة في اخر كتاب الوضو **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبه بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشلة
المعجمتين ابن خراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحديفه مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والد ابن اليمان بخفة الميم واوي بفتح الهمزة **فان قلت** بالاحياء وميت
لا باسمه **قلت** معناه بذكر اسمك احيانا حييت وعليه ابوت **فان قلت** فيه
دلاله على ان الاسم غير المسمى **قلت** لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون
معجما كقوله ۞ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ۞ والمسالة محققة في كتابنا
الكواشف في شرح المواقف **قوله** النشور اي الاحياء للبعث يوم
القيمة **فان قلت** ليس هذا احياء ولا اماته بل ايقاظ وانامه **قلت**
الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح عن البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو
النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف ف
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها او المطلق الاحياء والاماته
على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة **قوله** سعيد بن الربيع بفتح الراء
ضد الخريف البصري بيبع الثياب الهروية فقيل له الهروي ومحمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمر السبيعي **قوله** خذه **فان قلت**
الترجمة مقيدة باليمنى فمن اين استفيد **قلت** اما من حديث صرح به لم يكن لشرطه
واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانيه العبدي والحلاء بن المسيب بالمهملة والتحتانيه المشددة المفتوحة
الكاهلي وبحث للمبتدا اي في ليلته **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة ۞
بالمفتوحتين ابن كهيل بصغر الكمال وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله
ابن عباس وميمونه بنت الحارث الهلاليه ام المومنين خاله ابن عباس والشناق
بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف كما يشد به راس القربه من رباط او خيط وبين
وضوئي اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى مثلا
بمره واحده وابلغ بان اوصل الماء الى المواضع يجب الايصال اليها وتمطيت اي ناءت
وتمددت وتبخترت وارتقبه اي انتظره وفي بعضها ارقبه وفي بعضها القبه من الثقيب
بالنون وهو التفتيش وتنامت من التفاعل اي نمت وكملت **قوله** واجعل نورا
هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضا اخر في بدن الانسان الذي
كالثابوت للروح او في بدنه الذي مثاله ان يكون في الثابوت اي الجنازة وهي

الحصر

الحصير واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لحلها البشر والعظم
او المراد سبع اخر في الصحيفه مسطورة لا اذكرها او مكتوبه موضوعه في الصندوق
وق النووي يراد بالثابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره
تشبيها بالثابوت الذي هو كالصندوق يجرز فيه المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن
نسيتها فقال والقابل بقوله فلقيت هوسلمة ق والمراد بالنون بيان الحق
والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في
الثابوت الذي كان لبني اسرايل فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون **قوله** سليمن بن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفه الاحول والقيام والقيوم
معناهما واحد وهو القيام بتدبير المخلق المعطى له ما به قوامه وانبت اي رجعت
اليك مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والبيان خاصمت
المعاند والمحاكمه رفع القضيه الى الحاكم اي كل من يحد الحق جعلت الحاكم بيني
وبينه لا غير كما كانت تحاكم اليه الجاهليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع
الكلم اذ لفظ القيم اشار الى ان قوام الاشيا وجودها منه والملك الى انه حاكم
فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشار الى المبدا والقول
ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشار الى النبوة والى الجزا
والى الايمان والتوكل والانابه والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد ۞

باب التكبير ۞

قوله سليمن بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه
الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن **قوله** في الرجاء
وذلك لسبب الظاهر كما مر في نظم بنفسه البر والشعير للحز ومكايل بالنصب اي
الزمه **فان قلت** ما وجه الجزيه بالنسبه الى مطلوبه **قلت** اما ان
يراد انه يتعلق بالاخره والخادم بالدنيا والاخر خير وابقى واما ان يراد
بالنسبه الى ما طلبته بان تحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة
اكثر مما تقدر الخادم عليه كما مر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذا وابن
سيرين محمد **قوله** والمعوذات بكسر الواو واريد به المعوذات وسورة ۞
الاخلاص تغليبا واريد هاتان وما تشبههما من القران او اقل الجمع اثنان
وفي الطب **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاويه الجعفي الكوفي والراء
ضد الخارجه الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه ليستحب ان ينفض
فراشه قبل ان يدخل فيه ليلا لكون قد دخل حيه او عقرب او غيرهما من
الموذيات وهو لا يشعر وليتفقد وبره مشتق من بطرف ازاره ليلا يحصل
في يده مكروه ان كان شي هناك **فان قلت** ما وجه تخصيص الرحمة
بالامساك والحفظ بالارسال **قلت** الامساك كنايه عن الموت فالرحمة
تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة

خله

واسكان الميم وبالراء السن ابن عياض الليثي المدني وعبد الله هو ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو ابن القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن
المفضل بفتح المعجمة الشديد وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد القفيه
المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطه
الاب بخلاف الطريقه الاولى وفي ثانيا رواه واولا قال لان الرواية
تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة **قوله** ابو عبد الله الاغر بالمعجمة
وشدة الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين **فان قلت**
الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة
السفل **قلت** الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين
القاطعة دلت على تنزهه عنه فالمراد تنزول كمد الرحمة ونحوه او التفويض
قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث **قلت** حين يبقى الثلث
يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والمعجمة
في الخطابي هو جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثه يريد بهما ذكران
الشياطين واناثهم وفي محيي السنه الخبث الكفر والخبايث الشياطين
ومر في اول كتاب الوضوء **قوله** يزيد في الزيادة ابن رديح مصغر الرزح اي
الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريده مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة
وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمخيمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين
وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو
وبالمهملة وابو اسماء اعترف مر الحديث انفامع الحديثين اللذين بعده وربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وخفه
الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخريشه بالمعجمتين
والراء المفتوحات ابن الحرضد العبد القزاري بالقاف والزاي والراء وابو ذر بشديد
الراء جندب الغفاري **قوله** يزيد في الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون الوايهما وبالمهملة الحميري
وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظاهر وضع الشيء في غير موضعه والدمث
كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغايه التقصير وهو كونه ظالما
ظلما كثيرا وطلب غايه الايام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب
ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عباره عن الزحزحه عن النار والثاني
ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك
يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة **قوله** عمرو بن الحارث المصري وعلي
الحلابادي هو ابن سلمة بفتح اللام البقي باللام والموحدة
المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير بصغر السعر بالمهملتين التيمي

في نسخة

فان

وفي نسخة بالصاد بدل السين والدعا اي الدعا الذي في الصلاة لتوافق
الترجمة **قوله** عثمن بن ابي شيبه بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم
وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظات معجم او هو من اضاف
المسمى الى اسمه والسلام اسم من اسما الحسنى وبخير اي يختار مرضي كما
الصلاة وتمه بلفظ الدعا كان الثنا

باب الدعا بعد الصلاة

قوله اسحق اي ابن منصور وبزيد من الزيادة ابن هارون وورقا
مونث الاورق ابن عمرو وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو
صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة ودبر كل صلاة عقيبها
فان قلت فيه ليس اولى قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور
الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها **قلت** اذا ادى حق
الكلمات من الاخلاص لا سيما الحضور في حال الفكر فهو من اعظم الاعمال مع ان
هذه القضيه ليست كليه اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس **فان قلت**
مر في اخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثه وثلاثين وهاهنا ثلاث
عشر **قلت** لما كان ثمه الدرجات مقيده بالعلى وكان لما يضاف فيه زيادة
في الاعمال من الصوم والحج والعمر زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير
مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له **واعلم** ان التسبيح اشاره الى
نفي النقايص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات
قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجاء ضد الخوف ابن حيوه
بفتح المهملة وسكون التحتانيه وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وتسكين النون
وبالمهملة الفقيه وزر عمن بن عبد العزيز مات سنه مئتي عشرة ومايه
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض
الاسدي المكي وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل
ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانيه المشددة ابن رافع ضد الخا
الكاهلي الصوام القوام مات سنه خمسين ومايه ووراد بفتح الواو
وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه **قوله** منك اي بدلك وهي التي يتمسك بها
البدلية لقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخره **الخطابي** الجد يقسر
بالفتح ويقال هو الحظ والبخت ومن معنى البدل اي لا ينفعه حظه بذلك اي بدل
طاعتك الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احد لنسبه لقوله
تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع الاجتهاد
منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجهاد **قوله** ابو موسى هو عبد الله
ابن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم

فض

د

مصغرا عم ابي موسى وهو صحابي قتله في غزوة اوطاس **قوله** يزيد في الزيادة ابن ابي عبيد تصغير العبد وسلمة مفتوح حتى ابن الاكوع بذكر الكوع وعامر بالمهملة وبالمد وعامر هو اخو وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني ويقال للشيء هنه واصله هنوء وتصغيرها هانيه وجمعها هنيات يريد الاشعار الغصار كالاراجيز وبجدوا من الجد او هو سوق الابل ◉ والحنا ظهاوا السايق هو الحادي **فان قلت** المذكور ليس شعرا **قلت** المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا **فان قلت** مر في الجهاد ان الارتجاز بعده الاراجيز كان في حفر الخندق **قلت** لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا **قوله** لولا انت ما اهتدينا اي وحبب الشهادة له بدعائك وليتك تركته لما قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما اسرع لانسان قط في عزاة بخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وظهر بريق الهنا وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وسكون الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفا بضم الهمزة وبالفاء وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كما له بني هاشم والمطلب **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بضم الجيم بن عبد الله الاحمسي وبجيء من الارتاحة بالراء والذال والحلحله بالمهملة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصيب بفتح النون وسكون المهملة وضم الموحدة فعيل من دون الله واليمانيه بتخفيف الميم والتحتانيه على الاصح واحسن المهملتين بنيله جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحتراق مر الحديث في الجهاد **قوله** سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغرا السلم ام انس وقد استجاب الله دعاءه في حقه وقد اكثر ماله بحيث يحكى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا **قوله** عبده ضد الحر هو ابن سليمان واسعطه اي بالنسيان اي نسيها **فان قلت** كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن **قلت** النسيان للبس باختياره وقد جاز النسيان عليه فيما للبس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **قوله** حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وقسما اي مالا ويجوز النصب مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجد الله اي ذات الله او ◉

جهد الله

جهة الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا **قوله** الشيخ هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد الحد والباهلي وهارون بن موسى المقري من الاقرا النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والد ابن الحواريين بكسر المهملة وشد الراء وسكون التحتانيه وبالقاف نسبه البصري مر في المظالم **قوله** هذا القرآن لا تهمهم عنه ولا تتعتع بالغين اي لا تصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا ارينك ها هنا وامر وكل اي استوامنك دهم ◉ يسهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اي التساوب في الحديث والا عند اشتغالهم والاجتناب عن الشجع **فان قلت** قد جا في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده **قلت** المكروه ما يقصد وسكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان نسج الكهان **قوله** فليعزم في عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشيه **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج لقب عبد الرحمن **قال** العلماء عزم المسالة الشده في طلبها والجزم به في غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشية وقيل هو حسن الظن به في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب ◉

قال يستجاب لاحدكم ◉

قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم وليستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة **قال** الشاعر

فلم يستجبه عند ذاك مجيب ◉ واحدكم اي كل واحد منكم اذا اسم الجنس المضاف يعم للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير **فان قلت** شرط الاستجابة العدم لان عدم العجلة وعدم القول فاجابه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس **قلت** مقتضى الشرط عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير منصوص **فان قلت** قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان مطلق لا تقييد فيه **فان قلت** يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصوليه **فان قلت** هذا الاخبار ليعني اجابة كل الدعوات التي استوفت عنها

الحديثان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم سالت الله ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة ولعل ان لا يذيق بعضهم بأس بعض واذا عمهم
لكل نبي دعوة مجابة ان له دعوات غير مستجابة **قلت** التعجيل من جبلة
الانسان وقد تعالى خلق الانسان من عجل وجود الشرط معتبر
او متحسن في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعا المؤمن
وان تاخر وقد لا يكون ما سأله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه بما يصلحه وربما اخر
تعويضه الى يوم القيمة **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
والمشهور في الاسط سكون المهملة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله
وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني خذيمة بضم الجيم وكسر المعجمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل
ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابراء
اليك مما صنع خالد رواه في كتاب المغازي **قوله** الاوسي منسوب لحصن
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن ابي كثير بتثليث القليل
الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور
المدني **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري برني الغسل وابو عوانه
بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي فتحيمت الغافية ليسمي
بالغا الفصيحة الدالة على محذوف اي مدعا فاستجاب الله دعاه فتحيمت
وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي اطرفي حوالينا ولا تمطر علينا
فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة **قلت** لفظ يخطب اذ الخطيب
غير مستقبل للقبلة من الحديث في كتاب الاستسقا **قوله** وهيب مصغر
الوهب بن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشده
الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام
يخرج للاستسقا ويتليب الرداء خلافا للحنفية **فان قلت** من اين
تستفاد الترجمة **قلت** من السياق حيث قال خرج ليستسقي والاستسقا
هو الدعا ثم قسم الاستسقا الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده **قوله**
لحاذمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض من
في الصلاة وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وشدة التحتانية ابن عمارة
بضم المهملة وتخفيف الميم الحنفي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري
واسم ام الشر الرميصا مصغر الرمصا بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم
تصغير السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان
له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر وكذا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر
من سبعين نفسا من نسله **قوله** الكرب هو الحزن ناخذا بالنفس ومسلم
بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة

هو

هو من الحلو اسمه رفيع مصغر ضد الحفيض البصري والحلم هو الطمانينه عند الغضب
ويطلق على الله ارادة الانتقام وهو تاخر العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة
الكيفية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص
بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع بحتة دخول الادنى تحت الاعلى
ولفظ الرب من بين سائر الاسما الحسنى لتناسب كشف الكروب الذي
هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في
الطاعات او غفلة في الحالات ليشمر برجا العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد
الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي
تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل
بالشي لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة
بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى تطمئن القلوب وبهذا الذكر من
جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله لا سيما على راوي هذا الحديث
حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت نشرت فاعند شرح هذا الباب
بابتدا المحاورة فتح المبادل بالحرم المحرم بوح الطايف والحمد لله **فان قلت**
هذا ذكر لا دعا **قلت** انه ذكر سيفضي به الدعا بكشف كربه وقال
سفين بن عيينه اما علمت ان الله تعالى قد يعطي من شغله ذكري عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السايلين **قوله** وهب مكبرا ابن جرير وشعبة
اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة

٥ باب التعوذ من جهد البلاء ٥

قوله بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية موسى ابن عقبة
عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم الحالة التي
يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة
وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالقصر والمد الشقاوة
والحسن وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس
والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد وكذلك سوء القضا وهو المعنى المقتضي اذ حكم
الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء منه قالوا في تعريف القضا والقدر القضا هو
الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزييات
التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال وقال تعالى وان من شي
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعدا هي الحزن بفرح
عدوه والفرح بحزنه وهو مما تنكاني القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا
وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهو من كلمة جامعة لان المكروه اما
ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضا او من جهة المعاد وهو درك الشقا او شقا

الاحن هو الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو سماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك قـ سفين اي ابن عيينه هذه الامور الاربعة تلائة منها في الحديث والحرة منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا زيادة ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قـ سفين اشك اني زدت واحدة منها قوله الزنبق بالنصب اي اخترت او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغرا الحفر بالمهملة والفاء والراء المصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اخراه في جملة طايفة اخرى اخرجوه ايضا به او في حضور طايفة مستمعين له قوله ثم تخير اي بان الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضرة الموت كان الموت نازل وهو منزول به واشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اي اخترت الموت المودي الى رفاقه الملا الاعلى من الملايكة او الدين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لاختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة بعد ذلك فلاختارنا بعده ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب على الحكاية او الرفع بيانا او بدلا لقوله ذلك او خبر محذوف قوله جنانا بالنون المجمة وشد الموحدة الاولى ابن الارث بفتح الهمزة والراء وشد الفوقانية المشناه الصحابي اكتوى سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا في الكي او ذلك للقادر على عدم اداة اخرى مر الحديث في اخر كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسماعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد الحزن بن مهيب مصغرا الصهبان المهملة والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يفعله في اخرته ولا يكون التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والمحظورات بيض المحظورات او النهي هو عن المون معينا وهذا يجوز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا منقطعا به وهذا معلق منجز قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمثلثة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعد ايضا مصغرا والسايب فاعل

من اسيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن زيد في الزيادة ووضع بلفظ الفعل والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة تزين بالثياب والستور ولها ازرار وستور وقيل المراد بالحجلة القبة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضو وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد الله وسعيد اي ابن ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وشدة التحتانية بضم الزاي واسكان الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي البصري دخل في السوق اي في جهته وحول السوق والمحاملة فيه وفلسركهم اي فيما اشتراه وجمع اي اعشار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة اي من الزنج كما هي بعض نسخها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وشد الحريف مر في العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قوله المسيح في حكم المسح والدعا بالبركة فالفعل قايم مقام القول في المقصود قوله ثم يغسله فيه ان الرش كاف في بول الغلام وسبق في الوضو ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمعجمتين وعبد الله بن تحلبه بلفظ الحيوان المشهور ابن صغير مصغرا الصغر بالمهملتين والراء الحذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وفي الحديث الايثار بركعة خلافا للحنفية

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله الحكم بالمعجمتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهو ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابو ضمضم بن حرمز بالمهملة والزاي وعبد الحزن حازم بالحاء والزاي وعبد الرحمن بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وبسكون الراء وبالمهملة ويزيد عن الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وها هنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل في باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما ينقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي بعد اله في سورة الاحزاب قوله سليمن بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا عبد الله الاسلمي قوله لو الاحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي الاتباعا لله في بني هاشم ومر في كتاب الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو ابن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد السا

بكسر المهملة الوسطانيه وهمام ايضا انصاريان **قوله** زكاة اي طهارة او نموا
في الخير او صلاحا واحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب **فان قلت**
ما هذه الفا في فايما مومن **قلت** جزايية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي
ان كنت سميت مومنا فكذا **فان قلت** اذا كان مستحقا للسبب فلم يكون قربة
له **قلت** المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه **فان قلت**
غاية ما في الباب انه لا يكون له اثرها وجه انقلابه قربة **قلت** هذا من جملة خلقه
الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالجبر والكرامة انه لعلى خلق عظيم
صلى الله عليه وسلم **قوله** حفص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه
المسالة اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه يقال احفيته اذا حملته على
ان بحث عن الخبر ولاف بالرفع والنصب حالا ولا محي اي خاص ويدعى اي ينسب الى
غير ابيه وحدافه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم
بانه والهه بالوحي او حكم الفراسه او بالقيافه او بالاستلحاق وانشا اي طفق يقول
رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما
لرسول الله وشفقة على المسلمين ليلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه
ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بما نعا للقضا بكماله بخلاف سايرا لقضاة
وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالمعجب له وفيه انه لا يسال
العالم الا عند الحاجة كاليوم او يومئذ مثل هذا اليوم والحايط اي حايط محراب رسول الله
من العلم قتيبة مصغر قتبة الرجل وعمرو بن ابي عمرو بالواو وبينهما مولى المطلب بلفظ
فاعل الاستقال ابن عبد الله بن خطب بفتح المهملتين وسكون الطاء بينهما وبالموحدة
المخزومي القرشي وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس الهم قيل الهم المكروه
يوفق والحزن المكروه واقع والحزن ضد الفرح والكسل التثاقل عن الامر ضد الكلاءة
والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته
وغلبة الرجال واستيلاوهم هرجا ومرجا وذلك كخلبة العوام وهذا الدعا من جوامع
الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلاثة نفسانيه وبدنيه وخارجيه والاول بحسب
القوى التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه ثلاثة ايضا فالهم والحزن
يتعلق بالعقليه والجبن بالغضبية والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه
فالثاني يكون عند سلامة الاعضا وتمام الالات والقوي والاول منه نقصان عضو
ونحوه والضلع والغلبه للخارجيه فالاول مالي والثاني جاهي والدعا مشتمل على الكل
قوله صفيه بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانيه الاولى المعجمه وشاة
الثانيه الخيبري وحازها اي احتازها من الغنيمه واخذها لنفسه واراه بضم الهمزة
ابصره يحوي اي يجمع ويدور والحياه ضرب من الاكتساب فهو من باب عطف العام على الخاص
والصهبا بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدود اسم موضع بين خيبر والمدينه
والحيس بفتح المهملة ثم تحتانيه ساكنة ثم مهملة طعام يتخذ من التمر والسمن والاقط والنصع فيه اربع لغات وبناه لها اي

زفافه لها وبدا اي ظهر والحجه يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجازا و
اضمار اي محسنا اهله وهم اهل المدينه **قوله** مثل اي في نفس حرمة الصيد
لا في الجزا ونحو **فان قلت** في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه **قلت**
اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض او بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه
احرم لهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركة نماء الخير
مستلزم عرفا وعادة للبركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في
الجهاد في باب من غزا بصبي ○

باب التعوذ من عذاب القبر ○

قوله الحميدي بضم الحا عبد الله وموسى بن عقبه بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امنه بتخفيف
الميم المفتوحه وتصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه ابن سعد
ابن ابي وقاص وارذل العمر اهرم حيث ينتكس في تعالى ومن نعمره ننكسه
في الخلق ولفظ يبغي فتنه الرجال هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج **قوله**
عثمن بن ابي شيبه بنت المعجمه ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
وابو وايل بلفظ فاعل الوصل بالمثناه شقيق بكسر القاف الاولى وفي بعض النسخ الخسا
وما احفظ لابي وايل رواية عن عايشه **قوله** عجوز ان العجوز تطلق على الشيخ
والشيخه ولا يقال عجوز الا على لغة رديه والعجز بضمتين جمعه **فان**
قلت سبق في الجنايز ان يهوديه دخلت **قلت** لا منافاة بينهما ولم
انعم اي لم احسن في تصديقهما **قوله** ان عجوزين حذف جزم للحلم به
وهو خطا **فان قلت** العذاب ليس مسموعا **قلت** المقصود صوت المعذ
به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنايز ان صوت
الميت يسمعه كل شي الا الانسان **قوله** المحيا اما مصدر او اسم زمان
والممات اي زمان الموت اي بعده او وقف النزع والمعنم اخو الحاج ابن
سليمن والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والحذا
والفضيحة **قوله** الماثم لمجنى الاثم والمغرم لمجنى الغرامه وهي ما يلزمك اداه
كالدين والديه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثا
وعلامة له وكذا فتنة النار كالها نحو سوال الحرنه على سبيل التوبيخ و تعالى
تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير **قوله** فتنه الغنى هو نحو
الطغيان والبطر وعدم ادايه الزكاة **فان قلت** لم زاد لفظ الشر فيه ولم
يذكر في الفقر ونحوه **قلت** نظرا لما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة
عيه او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايما الى
صونة اخوانه لاخوفهم بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا **قوله** البرد تبريد

الرآحب الحمام **فان قلت** العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل
بالماء الحار لا بالبارد لا سيما البلج ونحوه **قلت** قال الخطابي هذه الاشياء لم يرد
بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في
محوها عنه والثلج والبرد ما آن مقصودان على الطهارة لم يستعملا الايدي ولم
يمتهنها استعمال فكان ضرب المثل بها اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم
في الصلاة له اوجه اخر **وقيل** يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها
موديته اليها فخبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال
المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل
جموده **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع
بالمعجمة واللام المشوحتين البخل والنتوة وفي الحديث انقا **قوله** محمد بن
المنتنى ضد المزدغند بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد
وعبد الملك بن عمير مصغر عمر وفي انقامع الحديث **قوله** ارذل العمر هو الهرم
زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال وقوله تعالى ومنكم من يرد الى
ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيأ وقوله تعالى الا الذين هم ارادلنا
اي اشتاطنا **قوله** ابو تميم بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر
الصهب بالمهملة **فان قلت** فالدعا بطول العمر دعا عليه لا له وقد ثبت في الحديث
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله **قلت** المراد بطوله الممدوح ما لم
يتنكس ويبقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من السعداء الابرار
بكرمك

باب الدعاء برفع الوبا

مقصورا ممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والمخفة بضم الميم
واسكان المهملة وبالقاميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت
يهودا وفيه الدعا على الكفار بالامراض والبليات **قوله** في مدنا اي
فيما تقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات
مرتبيل كتاب الصوم عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والشكوي
غير منصرف المرض واشتفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة
في ذلك الحين واسمها عائشة والشطر النصف وكبيا بالموحدة وروي بالمثلثة وان
تدربئة الهمزة وقيل بحناه لان تدرو الحالة جمع الحايل وهو الفقير ويتكففون
اي يمدون ايديهم الى الناس اكنهم بالسوال واخلف يعني في مكة وقال
النووي اراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش
حتى فتح العراق واشتهر به المسلمون وتضر به المشركون **قوله** انفض لونه
الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي تمهلها لا تنقضها عليهم والبابس
شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وبالام كان مهاجرا
بدريا مات بمكة حجة الوداع وسعد بن ابي وقاص ذا ابن

خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة
وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط
ما تمناه ومر مباحث الحديث في الجنايز **قوله** الحسين مصغرا ابن علي الجعفي
الكوفي وزايده فاعلة من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مرانفا
مع الحديث وربيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشداد
الراء وبالمهملة والدلس بفتح النون الوسخ سبق الحديث انفا وسلام بتشديد
اللام ابن ابي مطيع ضد الطاعي وحالته اي عايشة ام المومنين رضي الله عنها
ومحمد هو اما ابن سلام او ابن المثنى وابو محالية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته
اعم من المال والولد فتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقه مشهورة ومر مرارا **قوله** هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روي عن
جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن
الربيع بفتح الراء الخريف الطروي **قوله** الاستحاه اي طلب الحزم بوزن
الحنبه اسم من قوله اخزاه الله ومطرف بضم المهملة وفتح المهملة وشد الراء المكسو
ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم مخ المساجد
ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذاهم اي اذا قصد الانيان بفعل او
ترك واستخيرك اي اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل
ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان
تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر
غير مرتب **قوله** ان كنت **فان قلت** كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في
كون الله عالما **قلت** الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم
قوله او قال هو شك من الراوي وتردد منه **فان قلت** ما المراد
بينهما **قلت** يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ
المتقدمة وان يكونا بدل الاخرين **فان قلت** فكيف يخرج الداعي به
عن عهدة التقضي حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله **قلت** يدعوا
به بلاث مرات يقول تارة في ديني ومعايشي وعاقبة امري واخري في عاجل
واجل وتارة في ديني وعاجل واجلي **قوله** فاقدره بضم الدال وكسرها
اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسر لي ورضني به اي اجعلني
راضيا بذلك ويسمى اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر
من السفر او التزوج ونحوهم من ذي او اخر **كتاب صلاة التطوع** **قوله**
مهرن الحلا بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر البر بالموحدة والراء والمهملة وابو
بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري
عم ابي موسى رمى ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به

فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له وترجمه في المغازي ○

باب الدعا اذا علا عقبه

قوله سليمن بن حرب ضد الصلح وابو عمير هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله ابن قيس وادبعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصله في بعضهم اصما ولعله باعتبار تناسبه عايبا ومر في عزوة خيبر بدل بصيرا قريبا **قوله** كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا ممكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله تعالى وفي لفظ خمسة او حه ذكرها النحاة. **قوله** حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ـــ جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن اسحق الحضرمي **قوله** حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك ـــ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقفل من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفيه الحديث وهو لما اشرفنا على المدينة قال تايبون ايبون عابدون لربنا حامدون **قوله** نقفل اي رجع والسرى بالتحتانين المكان العالي والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبايل العرب ○ عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرقهم الله بلا قتال له ولغزهم عن باب المدينة **فان قلت** قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع **قلت** نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او منضما الى الباطل **قوله** صعرة اي من الطست الذي استحالة عند الرفاف ومهيم بفتح الميم والمحتانية وسكون الهاء والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة او منه شك من الراوي وما استفهامية قلبت الفها هاء والنواه بخمسة دراهم وزنا من الذهب يحيى ملائه عما قيل ونصفا من البسر **قوله** ابو النجاد بضم النون محمد بن الفضل المشهور بجارم بالمهملة والراء وعمر واي ابن دينار وابن عيينة سفين ومحمد بن مسلم الطايفي اقحاد ويا الحديث لكنهما لا يذكرا هذا الدعا **فان قلت** في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما **قلت** اراد في الاول اختصاص البركة وفي الثاني استحلالها عليه **قوله** عمي بن ابي شيبه ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضوء **قوله** مزوة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المخرا بفتح الميم وسكون المجمة وبالراء وبالمد وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء النصبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضهم تعلم الكتابة بلفظ

وهذا سجع م

فان م

المجهول وصيغه المصدر **قوله** ابو هيم بن المنذر بالنون وكسر المجمة الحنيف والنس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي ○ والمشاطة بالضم ما تخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المجمة وتسكين الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية والمشاطة بضم النون وتخفيف القاف الما الذي ينفع فيه والحنا مندوب وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة **قوله** سر امثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذون المسلمين بدمر وسنة ابليس في كان بدء الخلق **الخطابي** انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا واتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبيا باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دفعا لفضيلتهم واما هو ابتلا من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك **قوله** زاد انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما حصل منه وهو تكرار الدعا **قوله** لسبع اي لسبع سنين متحطة كما كان في زمن يوسف من التحط المفرط فاحتط فيها سنة حتى اكلوا الجيف والميته وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه وخذله واهلكه **قوله** ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسماعيل وابن ابي اوفى عبد الله وسريح الحساب بمعناه اما انه تعالى يسرع في الحساب واما ان وقت الحساب وتحيه سريح **قوله** سعاد بضم المهملة وبالمهملة ثم المنقطة ابن فضاله بفتح الفاء وحفص المجمة وهشام اي الدستوائي وبحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بمفتوحتين وعيالش بتشديد التحتانية بين المهملة والمجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهو لاثة اسباط المخزومي الحجازي وكنى والوطا بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالمعجم وبراد لها الاهلال لان من يطا على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وحض بضم الميم وفتح المجمة وبالراء قبيلة غير منصرف من الاستسقا **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم اي الاحول والقراسمو ابدلا نهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا امامي اوزاع الناس من لون الصفة يتعلمون القران وكانوا قراء للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم

الى الاسلام فلما نزلوا بير معونه بئتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل
بالقوم الى احياء عصيه وبخير هم فقتلوهم **قوله** وجد اى حزن وعصيه مصغر
العصا قبيلة **فان قلت** مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما **قلت**
مفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** هشام اى ابن يوسف ومعمر بئتح الميمين
والسام الموت ولم يسمع في بعضها لم تستجب بالنون وجوز بعضهم الناعصل
الجوارم والنواصب قالوا ان عملها افصح مر في الادب **قوله** محمد بن
المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرف وغير منصرف البصري وعبيد
بئتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام وميونهم اى احياء وبطونهم
اى افرادا **فان قلت** ما وجه المشبه **قلت** استغاثهم بالنار
موجب لاستغاثهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما
شغلوا عنها **قوله** وهي صلاة العصر تفسير اعن الراوي ادراجا منه مر في
مواقيت الصلاة **قوله** علي اى ابن المديني وابو الوليد بكسر الزاي وخفة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل بضم الطاء ابن عمرو الدوسي
بئتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهي قبيلة الى هرمز وات بهم اى سلمين
او كنايه عن الاسلام **فان قلت** هم طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه
وسلم دعا لهم **قلت** هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد
في باب الدعا للمشركين ۞

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام ۞

قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات
سنه ما بين وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذكر
بعده بشر بان المراد به ابو بردة ابن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي
بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي لقول
عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف ههنا هو التجاوز عن الحد وفي امر
يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصه وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع
بين العوامل والجهد ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد
فان قلت ما وجه عطف الجد على الخطا **قلت** انما عطف الخاص على
العام باعتبار ان الخطيئة اعم من التعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر
بان حمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا اي وانت المتقدم تقدم من لشا
من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وبوحي من تشا عن ذلك لحذلانه **قوله**
عبيد الله بن معاذ بضم الميم بينهما الحنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي
البصري وفي بعضها عبد الله منكرا وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة
عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد ابن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح

واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا منصف
لهذه الاشياء فاغفرها **فان قلت** هو معصوم له ما تقدم من ذنبه ۞
وما تاخر **قلت** له تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة
او تعليما لامته او لان الدعا عبادة ۞ القراني بالقاف وخفة
الراء وبالغاني في كتابة التواعد قول القائل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين
دعا بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ويخلد فيها **اقول** فيه منع ومعارضه اما المنع فلان المنافاة اذا المنافي هو الدخول
المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعه ونحوها ايضا غفران واما
المعارضه فهي بقوله تعالى حكايه عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات **قوله** الساعه اي التي يستجاب
فيها الدعوه ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلي يسال الله حاجات بلاه متدا
او متزادفه وفي **بيده** اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفه خفيفه
قليله والزهيد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل
هي من الطلوعين او عند الزوال او عند النادين او وقت الصلاة او بين
الحصر الى الغروب او اخر ساعة منه وفي **بعضهم** يعني يصلي يدعوا
ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها ان لا يخصص الجد الطاقا
لها كما خفا ليلة القدر مر في اخر كتاب الجمعة **قوله** ابن ابي يملكه مصغر
الملكة عبد الله وعليكم بالواو **فان قلت** الواو تقتضي التشريك **قلت**
معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقون
من الدم مر في كتاب السلام وسيستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالباطل ۞

قوله القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقه اما في الزمان واما في
الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجيه
وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين **قوله** سمي بضم المهملة وخفة
الميم المفتوحة وشدة التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان
والحدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون
الراء العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس **قوله**
عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بئتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زايده فاء
من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمونة الاودي بالواو
والمهملة التابعي ادرك الجاهليه وهو الذي رجم القرده في حكايته المشهورة
والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة
المايه الى العشره كنسبة العشره الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل
واما قال بلفظ قال لانه نقل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق
ووهيب مصغرا ابن خالد الروداو ود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب

هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء وكسر الموحدة
ابن خيثم مصغر الخثم بالمعجمة المثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا ما
في صبح وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانيه والمهملة وعبد الملك بن
ميسرة ضد الميمنه الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانيه وكسرها وخفة
المهملة وبالفا الاسجعي والاعمش هو سليمان وحصين تصغير الحصن بالمهملتين
والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الراء مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع **قوله**
قال عمر اي ابن ابي زايده وفي بعضها عمر وبالواو والظاهر انها واو العطف اي قال عمر
حدثنا ابو اسحق كما في الطريقه السابقه وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد
الحضر سعيد الهمداني وابن هبيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي **قوله**
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والحظايا اي من حقوق الله لان حقوق العباد
لا تسخط الا باسترضا الخصوم **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
وابن فضيل بتصغير الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان
الراء وبالمهملة هرم البجلي **قوله** كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام
كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد ونياتهم
كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله يجعل الاعمال
كالاعيان حتى يوزنه او توزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صيغه المفاعلة
بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع ونهي
عنه هو فيما كان مثل سجع الكهان بان كونه متكلفا او متضمنا للباطل والحبيبة
المحبوبه يقال حبب فلان الى فلان هذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد هاهنا محبوبة
قائليهما ومحبته الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكلم **قلت** التفعيل لمعنى
المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا مع ما يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه
لحوق علامة التانيث **قلت** التسوية بينهما جايز لا واجبة او وجوبها في
المفرد لا في المثنى او انتهاء المناسبة الحقيقة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة
او لمزيد التامي لنقل اللفظ من الوصفيه الى الاسمية **فان قلت** لم خص
لفظ الرحمن من بين ساير اسماء الله الحسنى **قلت** لان المقصود في الحديث بيان
سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي العمل القليل بالثواب الكثير **قوله**
سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم
شخصي وعلم جنسي ثم انه يكون تارة للحين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي
الذي للمعنى **فان قلت** قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين
العلمية والاضافة **قلت** ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر

علا زيدنا يوم النقى راس زيدكم ... بابيض ماضي الشفرتين يماني

فان قلت

فان قلت ما معنى التسبيح **قلت** التنزيه اي تنزيها عما لا يليق به تعالى
فان قلت وبحمده محطوف فما المعطوف عليه **قلت** الواو للحال بتقدير
وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه اياي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون
الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من النوفيق
ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والنبست بحمده **فان قلت** ما الحمد
قلت الحمد له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه
التعظيم واعلم ان الله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جزء
له ولا مثل له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم
والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام
فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانيه واطلاق اللفظين يجزي
ترك التقييد عتعلق بشيء بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده
بجميع الكمالات والنظر الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية
ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكته اخرى وهي انه ذكر في
الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا
والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات
ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسم ونحوهما
والعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما
مطلقا واما تكرار التسبيح فلاشعار بنزهه على الاطلاق ثم بان التسبيح
ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا مجاميعا او لان الاعتنا
ببيان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه **قال** تعالى
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القران بعبارات متعددة جاء
بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي سبح لله ما في السموات
والارض وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى او لان
التنزيهات مما يدرك بها عقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقته
كما **قال** بعض المتكلمين الحقايق الالهيه لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال
في العلم لا يدري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقته علما فلا سبيل اليها وفي
الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل لهذه الاية
وللممتثل لها اعظم المقامات وهو ان يحط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا
واجزل عطايانا

باب فضل ذكر الله تعالى

قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو بردة بضم
الموحدة واسكان الراء والمهملة **فان قلت** ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي **قلت**
الاعتداد به والنفع والضر ونحوهما **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والا

كرام

يانا

عمش

سليمن وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلاة وقراءة القران وملازمة الحديث
وتدريس العلوم ومناظرة العلما ونحوها وهلموا الى تعالوا وهذا رد على اللغة
التميمية حيث لا يقولون باستوا الواحد والجمع فيه **قوله** فليسالهم **فان**
قلت ما وجه السوال وهو اعلم به **قلت** وهو اعلم فيه فوايد ذكر جملتها
الاظهار على الملايكة ان في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب
الاذكار واهل التصرف الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملايكة
وشهادتهم على بني ادم بالخيرات وفيه مع شرف اصحاب الاذكار استدراك لما سبق
منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وفيه اثبات الجنة والنار
وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلسا السعدا سعدا والتحريض على صحبة اهل
الخير **قوله** شعبه اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسهيل بصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان **قوله** محمد بن مقاتل بكسر
القوقانيه وسليمن التيمي بفتح القوقانيه وكسر التحتانية وابو عثمن عبد الرحمن النهدي
بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واخر اي طفق يمشي والتنيه العقبة وشك
الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد بقليل اللفظ بعينه **قوله**
كنز الجنة **فان قلت** الكلمة كيف كانت من الكنز **قلت** الهاء كالكنز
في كونها ذخيرة لفيلسته تشفع الانتفاعات منها ومرارا **قوله** رواية
اي عن النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ما فايدة مايه الا واحدا **قلت**
التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وعشرين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا
السماع **فان قلت** فما الحكمة في الاستثنا وتنقيص واحد منها **قلت**
الفرد افضل من الزوج وينتهي الافراد من المراتب من غير التكرار بتسع وتسعون لان
مايه وواحد ابتكر فيه الواحد ومن وجه اخر في اخر كتاب الشروط **قوله** حفظها
يريد بالمحافظة محافظه معتضيا لها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمايه اذ
ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه الاسمان احصاها دخل الجنة اي المراد
الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسما فيها وقيل اسما الله وان كانت اكثر
من الف لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمايه هو الله
تعالى لاضافة الاسما اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم **قوله** وتر
بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه هاهنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل
الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السما سبعا ونحو ذلك
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة
ابن معاوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب وصاحبكم اي عبد الله بن مسعود
واما بالتخفيف والنون بالكسر واجر بلفظ المجهول ومكانكم اي بانه مشغول بكم او المكان
بمعنى الكون وسحقا بالعجام الخابث فاعل السا آمه الملالة وزنا وحمى مر في كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ اللهم صل على محمد وعلى اله محمد كما صليت على ابرهيم الخ

كتاب

كتاب الرقايق ۞

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب
وميل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق **قوله**
المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي
هند الشيخي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالموحدة مر في التهجد ومعبون هو خزرجي كبير هو
المبتدا وهو مشتق من العين باسكان الباء وهو النقص في البيع وامامن الخبن
بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستهلا فيما ينبغي فقد
عين صاحبهما فيهما اي باعهما بخس لا يحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البته فان الا
اذا لم يعمل الطلحة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراخ ايضا
وسبق بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة
لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل
فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الاخرة
قال ابن بطال فيه تنبيه على عظم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية
لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة الحيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر
ان يغبنهما لا سيما ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبدأه بالنعم الجليلة
كالصحة ونحوها من غير استحقاق ومنه لها ومن ارزاقه ووعده بجزا الحسنات
اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزا اعماله فمن لم يفعل
فقد غبن ايامه وندم حين لا ينفعه الندم **قوله** عباس بالمهملتين وشدة
الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا
وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومايه **قوله**
معاويه ابن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني المصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر
المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغرا الفضل بالمعجمة بن سليمان النميري مصغر
النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار **قوله** عمر بنا وبعضها
بعمر بنا ومر الحديث **قوله** غلاوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم
من الجهاد ويقدم بمه واو للشوبجي لا للشك الراوي **قوله** محمد بن عبد الرحمن الطفا
بضم المهملة وخفة الفا وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكامل عرب كلمة جامعة
لانواع الضياع اذا الغرب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد
والنفاق والنزاع وسايرالرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته
قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسايرالعلايق التي هي منشا
الاشتغال عن الخالق **فان قلت** الغرب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه
قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات
القريب فهو من باب عطف الخاص على العام وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة
والتوجه اليها والهاهي المرجع وهو دار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت

وبحو ذلك **قوله** خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض لقصير تدورك لها **قوله** في الاصل **فان قلت** ما وجه مناسبة الاية الاولى بالترجمة **قلت** صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت اوعجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وذكرها لمناسبة قوله تعالى بما هو من خرجه اذ في تلك الرتبة يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم **قوله** عمل **فان قلت** اليوم ليس عملا بل فيه الجزاء ولا يمكن تقدير في والاوجب نصب عمل **قلت** جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه وكفاره صايم **قوله** لا حساب فيه اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم **قوله** صدقة اخذ الزكاة الفضل بسكون المعجمة وسفين اي ابن سعيد بن مسروق الثوري وزيد بفاعل الانذار بن يحيى بوزن برمى بنتح الياء والرتيم ضد الحريف بن حنيش مصغر الحنش بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوربان فالاربعة ثوريون والخطط بفتح الخاء وكسرها جمع الخطة **قوله** هذا الانسان مبتدا وخبراي هذا الخط لهذا الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل **فان قلت** الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك **قلت** الداخلاني له اعتباران اذ نصفه داخل ونصف مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج اجله والاعراض اي الافات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدعه العرض الاخر وان تجاوز عنه هذه اي الافات جميعها في الامراض المهلكة ونحوها نفسه اي لدعه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاختراعي لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتخالجه الامل والاجل دون الامل **قوله** للشاعر الله اصدق والامال كاذبة ۞ وجل هذا المنافي الصدر وسواس ۞

قوله مسلم اي ابن ابرهيم وهمام بن يحيى **فان قلت** قال خطوطا في محمله وذكر اثنين في مفصله **قلت** فيه اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قال لوالامل مرحوم لجميع الناس الا للعلما فانه لو كان املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية اذ الامل ما احاله عن سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب **قوله** بحض الحكما الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني وقالوا ان قصر من اطاله اكرمه الله بارتكاب اما لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة وتقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتفور قلبه ۞

باب من بلغ ستين سنة ۞

فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالحرة

للسلب

وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديده **قوله** عبد السلام ابن مطهر ضد المنجس بمفعول التفعيل وعمر بن علي المقدمي بنتح المهملة المشددة وصم بنتح الميم وسكون المهملة وبالنون الخفاري بكسر المعجمة وخفة الفا وبالراء الاسناد بعينه في كتاب الايمان في **ف** الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ السفين وهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوى وسن فيه النقص والانحطاط وجاء نذير الموت وهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار وابن عجلان بنتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد **قوله** الكبير اي الشيخ وكان الاليق ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو يحنس ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة **قوله** هشام اي الدستوائي وبكير اولا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وماسه بضم اي يحظ ولوضح الرواية في الكلمة الثانية فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب اذ المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين لان احب الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقاها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكراعند الضباح يطيب **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها **قوله** محاد بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع بنتح الراوزعم اي قال دائما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب مما وجرى ذلك الماء على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمر الانصاري **فان قلت** تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكر فيه ان الراوي هو الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم هاهنا هو محمود **قلت** ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري السالمي اذ عتبان كان سالما ايضا او يقال بان السماع في الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاخذ عن الحصين **قال** **قلت** قال ثمه حرمه على النار وهنا حرم عليه النار فما الفرق بين الترجمتين **قلت** الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما يلقى فيها والجزم بانتفاء الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة الاتيان وافيت العدم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات ولفظ الوجه زايد

اذ المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه **قوله** عمر ولي عمرو ○ بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي والضبي الحبيب المصافي خالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته واحتسبه اي صبر عليه وقام بحقه على فقده والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله تعالى ○

○ باب ما يحذر من زهرة الدنيا ○

اي لجمتها ونضارتها وحسنها والزهرة والنور والتنافس الرغبة **قوله** اسحيل بن ابي حبيب بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الانصاري حليف اي حلف بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء امين هذه الامة احد العشرة ○ والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وفاء من الموافاة يقال رافيت القوم اتيتهم وايشى واجهز القطع واحله اي رجاه ولهيكل اي عن الاخرة مر في الجزية **قوله** يزيد بن الزياد ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسمان الراء والمهملة عقبه بضم المهملة وتسكين القاف وصل اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم ومرثمه والغرط بفتح الراء المتقدم في طلب الماء اي سابقكم اليه كالمهيء له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب تجرح له صلى الله عليه وسلم **قوله** عطا ابن يسار ضد اليمين **فان قلت** لفظ ما يجرح لا يصح جعله خبرا للاكر **قلت** فيه اضمار يجوز ما اخاف بسببه عليكم او مما يجرح وهل ياتي الخير بالشر اي هل تقدر النعمة عقوبة **قوله** حمدناه **فان قلت** تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انهم دعوا لاولاد بكلا البتي ولا يكلمك **قلت** دعوا اولا حيث راوا سكوته عليه السلام وحمدوه اخر احيث صار سواله سببا لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم **قوله** بخضره التاء اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المعروفين انتفاخ البطن ووجع ياخذ البعير في بطنه من كلا يستوبيه او يلم او يقرب ان تقتله والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل واجرت من الاجترار وهو ان يجر البعير

من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ماية وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة المعروفات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خير الابد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه هو التمرف فيه زايد على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جميع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك **قوله** هو اي المال يعني حين كان دخله وخرجه بالحق ونعم العون للرجل ذي الدارين **قوله** ابو حرم بالحاء والراء المفتوحتين وسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** لا يستشهدون شهادة الحسبة مسئلتها منه ويحلفون ولا يوثمون اي يحلفون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى مع الناس اعتماد عليه ونظم السمن اي يكثرون بالباطل فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يخفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يعتني بالرياضة والظاهر انه حسية لكن المذموم منه ما يسلك سبيله لا الخلقي **قوله** ابو حرة بالمهملة والراء اي محمد بن عبيد بفتح المهملة السلماني **فان قلت** سبق فيه دور **قلت** المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون قبل ان يشهد او خيانة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لفلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات **قوله** خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي ○ **فان قلت** الكل مذموم **قلت** ذلك اذا كان له دوام اخر ولم تقصد الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي لم يستعملوا بجميع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب بنا الحيطان بقرينة وهو بنى حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض **قوله** محمد بن بشر ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف مسقيق وتمام الحديث قصته فقر المهاجرين وغنى الباقين مر ○

○ باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق ○

قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد ابن ابرهيم القرشي التيمي وكذلك معاد قرشي تيمي وابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا بقرة وافتجسوا على البناء للمفعول من التجسس **قوله** محتمد من على المعجزة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى **قوله**

الذهاب بالكسر ـــ صاحب المحكم الذهبه بالكسر المطرة الضعيفه والجمع
الذهاب وبحي بن حماد الشيباني البصري رو ـــ البخاري في الحيض عنه بواسطة
الحسن بن مدرك وسيان بفتح الموحدة وخفة التحتانيه ابن بشر باعجام الشين الاحمسي
بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء
وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والخثاله بالضم وبالغا او بالمثلثه
الرذايل من كل شئ ويقال هي ما يبقى من اخر الشحيروهن التمر اردأه والثاوا الغا بتعاتبا
كقولهم قوم وثوم ولا بالهم الله بالهاي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يعيم لهم وزنا ويقال
باليت الشئ مبالاة وبالهه وباليه فان قلت لفظ الباله ليس بمصدر البالية
فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل اصله باليه فحذفت الياء تخفيفا مثل في
غزوة الحديبية قوله ابوبكر اي ابن عياش بتشديد التحتانيه وبالسين
المعجمة الغاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمن
قوله لحسن بكسر المهملة ونتهما هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه
وطالبه عبد له والقطيفه الدثار المخمل والخميصه الكساء الاسود المربع واعطى
بلفظ المجهول ـــ تعالى فان اعطوا منها رضوا وان يعطوا منها اذا هم
يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة
وابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الملك قوله لا بتغي لها فان قلت
الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله مالثا اي ثالثا لها اي
مثلثهما فان قلت لئن من بني ادم يقنعون بما اعطاهم ولا يطلبون الزيادة
قلت هذا حكم المجلس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينقض بما كان
على خلافه لسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية
ورجع عنها او يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه
بقوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم ـــ ذلك يعني لو ان لابن ادم الخ ويحتمل ان يراد
به قول لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الله بن حنظلة
الغسيل اي محسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباد
بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت في الرواية
الاولى الجزم وفي الثانيه الحسبان وفي الثالثه الظن قلت ليس المقصود منه
الحقيقة بقرينه عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا بل هو كناية عن الموت
لانه يستلزم للامتلا فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها
واحد وليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام
الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب قوله يدري فان قلت
ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت

شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت
السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والا كتفا بما هو
في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم التكاثر
من الاهوال الي ان متم ويحتمل ان يقال معناه كما نظن انه قران حتى نزلت السورة التي
بمعناه فخبر المقابر بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون
من باب النسخ في شئ والله اعلم قوله خضره الثالثه للمبالغة او باعتبار انواع المال
او صفه لمحذوف كالبقله ولا يستطيع اي لا يقدر ان لا يفرح بما حصل لنا مما
في اية زين للناس حب الشهوات من النسا قوله حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف على الشئ الاطلاع عليه والتعرض له
بحو بسط اليدين وكالذي ياكل اي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى جوع الكلب
كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل هي المتعففة تقدم
في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف قوله عمر بن حفص بالمهملتين وابراهيم التيمي
بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه والحارث بن سويد بمصغر السود وما قدم
على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله المكثرون اي في المال هم
الاقلون المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن
وهب الجهني هاجر ففاته اللقا بايام وابو ذر بتشديد الراجندب الغفاري
وخيرا اي مالا لقوله تعالى ان ترك خيرا ونخ بالمهملة يقال نخ فلانا بشئ اي اعطا
والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح
المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنه اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة
جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات المنوعة
للفساق قوله النضر بسكون المعجمة ابن سميل بضم المعجمة وجبيب ضد الحدث
ابن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي هو وصاحباه رووعن زيد نظر الحديث كله
ـــ الاسماعيلي ليس في الحديث سخمة قصته المكثرين والمقلين انما فيه فقه
من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو صالح
هو ذكوان وابو الدرداء بالمد عويمر وللمعرفة اي ليعرف انه قد روي عنه لانه
يحتج به وكذلك ما روي عطا بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث
من المسانيد بطرق الى خمسة ومن المراسيل بطريق الى الدرداء قوله الحسن بن
الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واصل فاعل استقبال لا
مفعوله هو والا لسمي استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل سمر لي وارصد
من الرصد ودين بفتح الدال واقول به هكذا اي اعرفه واتفقه على عباد الله
ومكانك اي الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه
وبالموحدة ـــ **تم كتاب الغنى عني النفيس**

ق ـــ تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون
والذين بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم
لها عاملون ۞ عرض البخاري رحمه في ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا وان
كلام سفين بن عيينه هو بتفسير لقوله تعالى وهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون

قوله ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانيه واعجام الشين المعتبري وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمن والحرض بفتح الراء حطام الدنيا
وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء
النفس وعدم الحرص على الدنيا وهذا تراه كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا
في الزيادة وهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو
من باب الرضى بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله تعالى لا ينفد وهو خير له لانه تافى به ولياه
هو الخاز **قوله** عبد الحزبن اى حازم بالمهملة وحرى اى جدير ولا تشفع
بتشديد الفا المفتوحه لا تقبل شفاعته ويقال شفعته اى قبلت شفاعته
ولا يسمح لقوله اى لا يلتفت اليه ومثل هذا بالضب تميز وفيه فضيلة عظيمة للفقرا
ومر الحديث في النكاح في باب الاكفاء **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد وجناب
بفتح المعجمه وشدة الموحده لازم الاولى وزوقت اى ثبت اجرنا على الله كالشئ الواجب او
ثبت بحسب ما وعد للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانيه الحفيفه ابن عمير بصخرا
فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة **قلت** نحن الدنيا ايضا في جملة الاجر ۞
واينعت اى حان قطافها واليانع النضيج وهدبها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة
اى بجنيها وتقطفها مرتبة الجناز **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم
بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى الحطاردي
البصري وابو رجاء هذا الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنه في كتاب بدء الخلق وايوب هو
السختياني وعرق بفتح المهملة وسكون الواو وبالقاف هو المشهور بالاعرابي وحجر
بفتح المهملة وتسكين المعجمه ابن جوين مصغر الجاريه بالجيم البصري وحماد بن يحيى
بفتح النون وكسر الحيم وبالتحتانيه والمهملة الاسكاف **قوله** سعيد بن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء الحفيفه وبالواو والموحدة والحوان بضم المعجمه وكسرها مايوكل
عليه الطعام عند اهل النسخ وعبد الله بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وبالمعجمة ابو اسامة هو حماد والرف خشبة عريضة تجعل فوقها في الجدار وهو شبه
الطاق في البيوت وزد وكيد كنايه عن الحيوان والشطر البعض **فان قلت**
مر في البيوع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتقدم

لفظ في على كلمة هاهنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة **قلت** البركة عند
عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا ۞
واعلم ان الامة طايفتان القايلون بان الغنى الشاكر افضل من الفقير
الصابر والقايلون بالعكس فالطايفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث
ما يوجب افضلية الفقر اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة
اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن
افضليته اذ المقصود منه ان بقي منهم الى حين فتح البلاد وما لوا من الطيبات
خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على بيم الاخرة احرص
وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا الفقرا
واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان
يشتغل من الطيبات وكذلك حديث عايشه رضي الله عنها ثم انه معارض باستعا
صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اى مالا وبقوله تعالى
ووجدك عايلا فاغنى وبانه عليه السلام توفي في اكمل حالاته وهو موسرا افا
الله عليه وبان الغنى وصف للحق والفقير للخلق فاجاب الطايفة
الحاكسة بان السمات تدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه
لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شئ في الدنيا يكون افضل واكثر
ثوابا عند الله يوم القيمة وبان الاولى اقرب الى ان علة دخول الجنه الفقر بشعر
بافضليته واما حكايه نزل النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا
اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذ
من الفقر معارض بحديث الاستعاذه من الغنى واما الامتنان فنحن لا ننكر ان
المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد بالاغنا في الاية
الثانيه غنى النفس واما قصه وفاته عليه السلام فلا تسلم الايسار اذ كان
ما افا الله صدقه وكان درعه رهنا عند يهودي بفليل من الشعير واما
الغنى من اسما الله تعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث ۞

قوله ان كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم ۞
ابو نعيم مصغر هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمه وشدة
الراء الهمداني **فان قلت** هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الا
ثم ان النصف منهم هو الاول ام الاخر **قلت** اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة
من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فحمل النجا
اراد بالنصف المذكور الا بي نعيم ما لم يذكره ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق
يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم والله اعلم **قال** صاحب التلويح
ذكر الحربي في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه هاهنا
واقول ليس ما ذكره نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذوف هو خلو البعض

بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد ترس ان نصفه مكرر الاسناد ولا كلام فيه ۞
قوله والله وفى بعضها الا بالطب فيه حذف منه حرف الجر وان كنت مخففة من
المثقلة **فان قلت** ما فايدة شد الحجر على البطن **قلت** الغاية المساعدة
الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذى فى البطن
لكونها حجارة رقاقا فتعد البطن ربما تسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل
حرارة الجوع ببرودة الحجارة الاشارة الى كسر النفس والقائها الحجر ولا يلاحق
ابن ادم الا التراب وفى ـــــ بعض الحكماء السبب يقوى المعدة **الطبانى**
اشكل الامر فى شدة الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاى جمع الحجزة
التى يشد لها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهله فى ان الجماعة
تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الا مصاب فتعمد حينئذ الى صناع رقاق
فى طول الكف تربط على البطن فتعتدل القامة ببعض الاعتدال **قوله**
للسبعين من الاشباع فى بعضهن من الاستشباع وما فى نفسى من الجوع وطلب الطعام
وفى وجهى من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اى ابغى وكلمة لى ما تنازع فيه
الفعلان ودخل الثانى تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول ۞
فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم **قوله** اهدته فلانة فى بعضهن
اهدافا فلان وما عسى اى قاربا فى نفسى وما عسى ان كلمة عسى مضمحة **فان قلت** لفظ
فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس
قلت فكنت انا اعطيهم عطف على جزاء اذا جاءوا وهو لمجرد الاستقبال
واخلاء تحت القول والمقدر عند نفسه **قوله** روى بفتح الواو وخورضى
يرضى **فان قلت** الرجل الثانى معرفة معادة فيكون هو الاول بعينه على
القاعدة النحوية لكن المراد غيره **قلت** ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى اشعرت
قرينة المغايرة كما فى قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء
محمد الله اى على البركة وظهور المعجزة وسمى اى بسمل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من
اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لم يرجع امنه كشف ما فيه واستجاب ۞
الاستيذان وان كان فى بيت اهله والسؤال من الوارد الى البيت وتبريك الغرباء
فيه وشرب السائل وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب
واشتاءه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية **قوله** سعد اى
ابن ابى وقاص واول العرب لانه كان فى اول قتال جرى فى الاسلام وهو اول من رمى
الى الكفار والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحهن ايضا ترم السلم او تم عامة
العضاه او لصلة والسرير بضم الميم شجر وماله خلط اى نخوتهم تخرج منهم مثل البحر لا يختلط
بغيره بعض لجفائه وبنو اسد قبيلة وبعرى اى توبخنى على احكام الدين وتعلمنى
وتوقفنى عليها وذلك الهم كانوا قالوا لعمر رضى الله عنه انه لا يحسن يصلى فقال ان كنت
محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملى وضاع سعيى فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم حاشاه من ذلك ذكر فى كتاب الاطعمة **قوله** عثمن هو ابن محمد بن ابى شيبه
بضم المعجمة وسكون المثناتين وبالموحدة الكوفى وجرير بضم الجيم وتباعا بكسر الفوقانيه
وخفة الموحدة اى متابعة منى اليه واسحق بن ابرهيم يقال له ابن راهويه وسكن ببغداد ذكر فى سورة
آل عمران واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاى على الراء الواسطى وشعر بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامرى
ذكر فى الوضوء وهلال الوزان فى الجنائز واكلتين بضم الهمزة وبفتح **قوله** احمر بن ابى
رجاء سكن الخوف الهروى والنفر بسكون المعجمة ابن سميل مصغرا بالمعجمة وهدبه بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفها
بعد ادخالها فى الماء الحار **فان قلت** القياس سمطه **قلت** لا اذا افترقت
فى الشاة ونحوها بين المذكر والمونث بالصفة نحو شاة وحشى وحشه او ان الفعيل
بمعنى المفعول كثيرا يستوى فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم
ما كان متنعما فى المأكولات وفى الاطعمة **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو
اى طعاما واحدا ونوى لفظ الجمع وبالحمر فى بعضهن بالتحمير مصغرا **قوله** محمد بن فضيل ۞
بالمعجمة الضبى وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين
المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلى بالموحدة
والجيم والثوب المسكم من الوزن وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد
فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعم الاخرة ۞

باب القصد ۞

وهو استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط **قوله** عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمن الازدى المروزى واشعث بالمعجمة وفتحة
المهملة وبالمثلثة ابن ابى الشعثاء نونسه الكوفى ويقوم اى من النوم والصارخ اى الذى
والموذن **قوله** ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتعمد
بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها ويقال لمن عطس يرحمك الله برحمته اذا سمع نطقها **فان قلت**
هذا الاستثناء متصل او منقطع **قلت** منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل
قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو
القصد فى القول والعمل واختيار الصواب منهما وقربوا اى لا تبلغوا النهاية بل قربوا منها
والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها
السير اخره والقصد اى الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذى هو مقصدكم
شبه المتعبدين بالمسافرين وفى ـــــ لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا
اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل وارجعوا النفس فيما بينها ليلا ينقطع
بكم وفى ـــــ تعالى اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل فى الاية **قوله**
سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ۞
فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى وتلك الجنة التى اورثتموها

باكنتم تعملون **قلت** هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة
او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وفي ـــ بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات
فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والاية في درجاتها **اقول** جاء تحقيقها في سورة النحل ان
الدخول بالعمل ـــ تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث
في كتاب الايمان **قوله** ادومه **فان قلت** الدوام كيف يكون قليلا اذ معنى
الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا **قلت** المراد من الدوام المواظبة
العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة ۞
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملة واسكان الراء الاولى واخر قاف تقدم كلفت به كلفا
اولعت به واكلفته غيره والتكليف الامر بما يشق عليك **فان قلت** ما يطيقون فيه
اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق **قلت** المراد
ما يطيقون عليه دايما ولا يجرون عنه في المستقبل **قوله** عثمن بن ابي شيبة بضم
المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي **قوله**
قال ابن بطال **فان قيل** هو معارض لقولها ما رايته اكثر صياما منه في
شعبان **قلنا** لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة
الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوتر العبادة على قدر نشاطه وفراغه من
جهاده ۞ ـــ وانما خصها استه على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير
فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهو مطر يدوم بسكون **قوله**
محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو
والزاي والبشر وابالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي البشر وابالثواب على العمل
وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايضا الخير وفي ـــ محمد بن الزبرقان
اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم
كان عنه بلا واسطة **قوله** قال عفان بتشديد الفا ابن مسلم الصفار وانما قال
البخاري بلفظ قال لانه اخذ عنه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة ۞
قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام المهملة ورقى نحو صعد ورنا ومعنى وقبل بكسر
القاف الجمعة وتمثلتين اي مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقتل
بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام
فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب **قلت** وجهه ان تكون الجنة
المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه قيل
وفي التنبيه على ان الشخص اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلهما بين عينيه ليكونا
شاغلين له عن سايرالافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان
الجنة والنار مخلوقتان ۞ اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة
وذلك هو الفوز العظيم ۞ ـــ هذا اخر ما كتبناه في هذا الشرح بالطايف واولا

ما شرحنا

ما شرحناه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المكرم بين الركنين اليمانيين
زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته ۞ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم ۞

باب الرجاء مع الخوف

قوله اشد وانما كان اشد لانه ليستلزم العلم لما في الكتب الالهية والعمل بها
وفي سورة المايدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين
وقيل هو ليس بما كان ليصخون **قوله** قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في الموطين ومايه رحمة اي
مايه نوع من الرحمة او مايه جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكلها في بضع كلهم
قوله لو يعلم **فان قلت** لو لانتفا الاول لانتفا الثاني صرح به ابن الحاجب
في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد
وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا الثاني وهو انتفا الرجا لانتفا الاول كما في
لو جيتني لاكرمتك فان الاكرام منتف بانتفا المجي وبالنظر الى الرهن لانتفا الاداء
لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا المجي بانتفا الاكرام ويستدل به عليه وكذا في الاية
انتفا الفساد لانتفا التعدد وبانتفا الفساد ثم التقريب
في المبحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا
بحيث لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقة امن جيه ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير
من الوعيد به بل يكون بينهما ۞ ـــ تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه
وكل من سبح الملة الحنفية السمحة السهلة اللهم صل على المبعوث لما عرف ان قوا
اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت
بحيث يلزم منه التجسيم ولا ينفى بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون
جبريا ولا قدريا بل يقول بامرين الامرين وكما في الاية لا يكون خارجيا ولا رافضيا
بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جافيا
تفا ولا خافتا ۞ ـــ تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واسع بين ذ
سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قتارا ۞ ـــ تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك كما قيل ۞

قوله كلا طرفي قصد الامور ذميمه ۞ وخيرها نهج لاهل الطريقة ۞

قوله الصبر هو حبس النفس وليستعمل بحسن كما في المحاضي يقال صبر عن
الزنا واخرى بلا كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الاية
بطلقه محتمل للاستمالين اي الصابرون عن اوعل المصيبة ومحارم الله محرما
قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مراد في الاسدي وناسا
في بعضها اناسا وانفق بيده جملة حالية او اعتراضية او استيناف منه وما
في بعضها ما يكن فما اما موصوله واما شرطية مر الحديث في الزكاة والاستعفاف
طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس ويعفه الله اي يعطيه

العفاف والراسخون في العلم هم الذين رسخت اقدامهم في العلم فلم تضطرب بالشبه ولم تتزلزل بالشكوك والاستغناء عن السؤال ولم يظهر الاستغناء حمله الله عفيفا وفي ترقي من هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغناء لكن ان اعطي شيئا يرده بملا الله قلبه غنا ومن فاز بالفتح المعلا ويصبر وان اعطي لم يقبل تهوعا دأب الصبر جامع لمكارم الاخلاق **قوله** خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبشر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وحمقه الخاء المعجمة ثم المهملة وتخفيف اللام وبالفاء وقوله ان سيفي للتفويض ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وقيل له اي انك قد عز الله لك ما تعلم من دينك وما ناضر **فان قلت** ما وجه مناسبته للترجمة **قلت** الصبر على الطاعة وعن ترك الشكاية الكل ان تم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية وفي رواية النسخ **قوله** بن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا بد منه قدرة البشر والربيع بفتح الراء ابن خيثم بضم الخاء المعجمة والمثلثة البوري الكوفي وفي كل ما ضاق يعني التوكل على الله امر عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر دل هو جار في جميع الامور **قوله** اسحق قال الخساني لم احده ملسوبا عن شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابي نعيم عن زهير اي بضم الزاي وبالهملة ابن عباده بضم المهمله وخفه الموحده **قوله** حصين بضم الحصن بالمهملتين **فان قلت** معنى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين **قلت** الماموز طبا ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنه رقيه الجاهليين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها مما كانوا يعتادونه قبل الاسلام والطيره ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت **قوله** علي بن مسلم بتاء على الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومنيره بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بكسر الشين وسكون المهملة عامر وورد بفتح التواو وشدة الراء مول المغيره بن شعبه وكاتبه **قوله** قيل وقال قيل هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما حكايه اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان يتحمل من غير احتياط ودليل ولزم السوال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى لا تسالوا عن اشياء منع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاءه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر

التيطي

اكل مر

باب حفظ اللسان

قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه **قوله** يعني اطلاق الطعام عليه مجاز اذ المراد لان ما الضمان ونحو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم بما لا يعنيه او على فمه من ترك ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الحد وفيه ان عظم البلا على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقى شرهما فقد وقى اعظم الشرور **قوله** بالله واليوم الاخر انما خصهما بالذكر اشاره الى المبدا والمعاد وخصص الامور البلايه بالاخطة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المتعه او الى المسار الاول اظهر والثاني محتمله **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد المقبولي بضم الموحدة وفتح وقيل بكسرها وابو شريح بضم الشين المعجمة والراء والمهملة اسم خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجائزته اي اعطوا جائزته ولوضوح الروايه بالرفع كان تقديره المشروع عليكم جائزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يسلف له اذا نزل لهم يوما وليله وفي اليوم الاخر من يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان الغرا ثلاثه ايام ثم يعطيا ما يجوز به من يترك الى منزله اي قوت يوم وليله **فان قلت** الجائزة جبه واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنه **قلت** مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليله ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب **قوله** عبد الله ابن منير بغاء على الامالة بالنون الم وزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم ابن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه ولا يليق لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا تبالي لها وهو مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ورضوان اي مما رضي الله به ومن سخط الله اي مما امر ضي به قالوا في مثل الكلمة عند السلطان يصير سببا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يدفع لها مطلقا وان لم يقصده **قوله** ابو هيم بن حرمة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والحاء والزاي عبد العزيز ومزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعليي التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ومابتبين اي لا يتدبر فيها ولا يفكر في قبحها ومايترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام لقولهم كلمة الشهادة **قوله** بين المشرق **فان قلت** لعل بين بمعنى في وحوله على متعدد **قلت** المشرق مصدر بمعنى اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اشتى باحد الصدين عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء يجاء والمعرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبر فيها

في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وخبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الحرشي وحديث شعبة
يظلم الله من في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ شعبة **قوله** عثمان بن
ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة
وشدة التحتانية وورد في بضم الدال من الدر وهو التفريق وبفتحها من التدرية ۞
يقال درت الريح الشئ واذرته ودرته اطارته واذهبته وصايف اي حار ومر
الحديث في كتاب الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة **قوله** ععبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحصر بلفظ المجهول وحصر بالرفع والتنوين
فيه للعوض ولم يتبين لي الابتيار فتحال من البار بالموحدة والراء ومعناه لم يرجع
ولم يجبا وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم لهذين الهيه وهذه السده والسحوق ۞
والسمك لمعنى واحد وقيل السهل دونه **قوله** وزني هو على القسم من المخبر
بذلك عنهم ليصح جزم وفي صحيح مسلم فاخذ منهم مشاقا ففعلوا ذلك به وزني
ق ـــ القاضي عياض وفي بعض نسخه ففعلوا ذلك وذري في ـــ فان
صحت هذه الرواية فهو وجه الكلام ولعل الراء سقطت لبعض النساخ وثابره
الباقون **اقول** ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من المرسه اي
زني اخذ الموابيق وهو التاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية **قوله**
اذا رجل قايم مبتدا وخبره ـــ ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكره محضة
بعد اذا المفاجاة لانها من العرابين التي يحتصل بها الفايده كقولك انطلقت فاذا
سبع في الطريق **قوله** او مزق بفتح الزاء اي خوف وهذا شك من الراوي
وتلافاه بالفاء اي تداركه **فان قلت** منهومه عكس المقصود اذ الظاهر
ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه **قلت** ما موصوله اي الذي تلافاه هو
الرحمه او فاعله وكلمة الاستثنا محذوف عنه على مذهب من يجوز حذفها او المراد
ما تلافاه عدم الاختيار بان رحمه او لان رحمه وفي ـــ فشادة فحدثت
اباعثمن عبد الرحمن النهدي بفتح النون وفي ـــ سمعت سلمان الفارسي
ومحاد هو ابن محاد التميمي **قوله** بريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة
في اللفظين **فان قلت** ما العايد الى ما في بها يعني الله **قلت**
محذوف اي يعني الله به اليه والنذير اي الحريتان اي المنذر الذي يجرد
عن ثوبه واحد برفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل
كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة مجيئهم واراد انذار قومه يتجرد
من ثيابه واشارها ليعلم ان قد جيئهم امر عظيم مثلا لكل ما يخاف بغاجاته
وقيل ان جشعميا كان ناكحا في بني زبيد واراد ان يغزوا حثعميا فجلس
ليلا بين قومه فصادف فرصه فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال
ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده من نخ الى قومه

بجزهم

بخبرهم به عن حقيقته فضرب المثل به لانه لانه تجرد لانذارهم وبخبرهم عن التحقيق
الخطابي روي الربان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار
لا يكبى وهو غريب يقال رجل عربان اي فصيح اللسان **قوله** فالنخا بالنصب
مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل
وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين السكينة والتاني وصبحهم اتاهم
صباحا واجتاحهم اي استاصلهم **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والفراش بفتح الفا وتخفيف الراجمع الفراشه وهي صغار البق وقيل هي
ما يتفاقف في النار من الطيارات وفحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاه واقتحمته ۞
فاقتحم ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجر جمع الحجزه وهي معقد الازار ومن السراويل
موضع التكه **فان قلت** القياس وانتم تقتحمون لانهم ليوافق لفظ بحجزكم
قلت هو للنقات وفيه اشاره الى من اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحجزته لاقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك فلو اخذ مثل
ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم به على استشعار الخوف الموروط
في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع
الشهوة المودية الى النار بوقوع الفراش الذي من شانه ـــ من النار ليقع
فيها يظن انها لا بقع او لا تحرق **قوله** لسانه اي قوله وبيده اي فعله ومر
الحديث بلطايف في اوكتاب الايمان ۞

باب ۞

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي
ابديتها عند النزع في البرزخ ويوم القيمة **قوله** يحيى بن بكير مصغرا وعقيل
بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات والمحرمات لسهل عليكم
امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة
البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمن
ابن حرب ضد الصلح **قوله** الاعرج هو عبد الرحمن والحاذه هو نحو الاجتهاد
في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسي
والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهو الشهوات المحرمة كالخمر
والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي ما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات
او تنسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى
الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب
وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي
بعض الروايات بدل حببت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي **قوله** موسى بن مسعود
النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه
سليمن والشاك سير النعل وهي ما وقيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان

الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد يكون في ايسر الاشياء
فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو
عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي رحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه
بها **قوله** عبد الملك بن عمير مصغر عمر وباطل اي فات اوغير ثابت او خارج عن
حد الانتفاع **فان قلت** هذا مصراع لا بيت **قلت** المطلق الكل واراد
الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه الاخر وهو كل نعيم لا محالة زائل **فان قلت**
روي لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمن رضي الله عنه صدقت
ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول **قلت** يراد بالنعيم ما
هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر
الضرب حالا **فان قلت** التصديق الاول ينافي التكذيب الثاني اذ من صدق
ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ماسوى الله تعالى وكل نعيم دنياوي او اخروي
هو سواه **قلت** ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان
والعمل الصالح والثواب ونحوه من نعيم الاخرة في باب ما يجوز من الشعر **قوله** فضل
بكسر المشددة المعجمة والطلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي
فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه
تعاطيه ويفرح بما انعم الله ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر
الى من فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضايل **قوله** ابو سمح بفتح المهملة
عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار ابو غمن وابو رجا
ضد الخوف والحطاردي بضم المهملة وكسر الراء والرجال كلهم بصريون لان ابن
عباس سكن البصرة **قوله** فيما يروي عن ربه **فان قلت** ما المقصود
من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى
قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان تمايزه في الاسناد الى
الله تعالى حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره كذلك او بيان
ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه **قوله** كتب الحسنات اي
قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح
العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح
شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن
كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح
والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها **قوله** عشر حسنات
قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبع ماية اي مثل والضعف
يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مايه حبة والى اضعاف
كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشا **فان قلت** لما كان الهم في الحسنة

معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك **قلت** هذا
من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف
بينه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة **فان قلت**
اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا تكتب له سيئة فمن اين تكتب له حسنة **قلت**
الكف عن الشر حسنة **فان قلت** اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشر
سنة عصى في الحال **قلت** الحرام وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو
تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الخطة تكتب ما تهم به الجند ولا يستر
ظهور منه ولا يجفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر اخر **الخطا**
هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشي الذي لا يقدر عليه
قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي ومهدي ابن ميمون الازدي
البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون
قوله ان كانا ان مخففة من المثقلة قال ابن مالك جاز استعمال ان
المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى
الحديث راجع الى قوله تعالى ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب الاعمال بالخواتيم

اي العواقب **قوله** علي بن عياش بتشديد التحتانية وباعجام السين
الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد بن مطرف وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل يقال اسمه قزمان بضم القاف والزاي
وعنا بفتح المعجمة وبالمد نال غنى عنه غنا فلان ناب عنه واجزى مجراه وذبابة
السيف حده وطرفه **فان قلت** تقدم انه كان يصل سهمه **قلت** لا منافاة
لامكان الجمع بينهما وسرى بالضم اي يطن مزمي الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد
قلت حلاط بضم الخاء وشد اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المحالطة
وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق
في الجبل ومسيل الماء ما انفرج بين الجبلين **فان قلت** جاء في الحديث خيركم
من تعلم القرآن وعلمه وخيرا الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك **قلت**
اختلفا فيها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنهاك هو ان رأيه
الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي بضم الزاي وفتح المرحلة وسكون التحتانية
محمد ويصليني بن كيسان هذا الغليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهلالي
وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لعله ابو سعيد الخدري **قوله** ابو نعيم بضم المعجمة وفتح الفضل بالمعجمة والماجشون
بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن
عبد الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى

والسعف هو جمع السعفه وهي راس الجبل ومواقع النظر يعني الاودية في مباحث
الحديث في كتاب الايمان في باب مر الدين الفرار **فان قلت** من تتبع القواعد عرف
ان للشارع انما يامر باجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل
المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الافاق ۞
ق — الغرض ينتقل النقيط من البادية الى الغريبة ومنها الى البلد لا عكسه
قلت المراد بالحزالة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط الحلاوة
التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة مختلف فيها فقال — بعضهم الحزالة افضل
وق — اخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات
والله اعلم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وقليح صخر
الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الاجراي فوض المناصب
الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله
منه وعمر الحديث في اول كتاب العلم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفين بفتح
السين وضمها وكسرها وحديثين اي في باب الامانة اذله احاديث كثيرة واولها في
نزول الامانة وثانيها في رفعها والجور بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المجمة الاجيل
اي كانت لهم حسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب التربية والوكت بفتح
الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون
المجرد المخالف لكون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط
الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونقط بكسر النون والقاف والصغير راجع الى الرجل
ولم يونث باعتبار العضو ومستبرا مفتعلا من الاستبار وهو الانتفاخ ومنه الخبر
لا ربقاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور ومنها
وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهيه وحاصله ان الغلب تخيلوا
عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نور قلبه وخلفته ظلمة
كالوكت واذا زال شيء اخر منه صار كالمحل وهو اكثر تحكما لا يكاد يزول الا بعد مدة وعمل
الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بجمر نبوته في القلب وخروجه منه
واعتقاب الظلمة اياه بجمر مدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم نزول الجمر وبقي النقط
قوله الاسلام في بعضها بالاستلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والالتزام
فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بها ومعنى المبايعة هنا البيع والشراء المعروفان
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق منهم باحث عن حاله
وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة
وان كان كافرا فمساعيه وهو الذي يسمى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة فولايته
فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة
الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست انتفي اليوم باحد يتمنه على بيع او شراء
الا فلانا وفلانا يعني افراد من الناس قلايل قالوا حمل المبالغة حمل بيعه الخلافة وغيرها

في الخوالف

فان قلت في امور الدين خطا لان النصراني لا يجاد عليها ولا يبايع بها **فان قلت**
رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انظره
قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقتصر اثرها مثل المحل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا
وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة **قوله** راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة
الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اي الناس
كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة ق —
بعضهم والمراد به القرون التي في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل **قول الخطابي** لا حاجة الى هذا التخصيص
لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون **قول الخطابي** يؤول بوجهين احدهما ان
الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع
كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل للتركب والراحلة فاعلة لمعنى مفعول
اي كلها حموله تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل
ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر
الناس الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة
ق — تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۞

باب الرياء والسمعة

بضم السين ما يخلق بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يحمله ليراه الناس
ليمحوه الله تعالى **قوله** سلمة بفتحتين ابن كهيل بصغر الكهل الكوفي وكلمة
ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحائل او الى
صح او الى الحديث ويلفظ عند القراءة بلغط جامقصورا وجندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمرة ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع
اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حيا يشار عينه في ذلك المكان والتسميع
التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر **الخطابي** اي عمل عمل على غير اخلاص وانما
يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان
ببطنه وق — بعضهم اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به
وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له
في الاخرة وكذلك من راءى بعمله الناس راءيا الله تعالى به اي اطلعهم على انه فعل
ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه وق — تعالى من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ۞ اولئك الذين ليس لهم في
الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **قوله** قد به
بضم القاف واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتح الهاء وتشديد المهملة
والرديف الراكب خلف الراكب والاحرج بوزن الفاعل في الجود الذي يستند اليه
الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه

اضبط وايا تكرر عليه السلام ثلاثا فلتاكيد الاهتمام باخبره وليعلم بسببه معاد
فيما يسعده **قوله** حق العباد **فان قلت** فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين
بالوجوب على الله **قلت** لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب
شرعا باخبار الله تعالى وعدم اخلافه هو كالواجب في تحققه وتاكده اذ ذكر الحق على
سبيل المجاز لما مر في اخر كتاب اللباس **قوله** التواضع هو اظهار التنزل
عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد كلاهما بلفظ
التصغير ومحمرى الهلابادي هو ابن سلام والفراري بفتح الفا وخفة الراي
وبالراهو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية
الازدي والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة بالمد الناقة المشقوقة الاذن واما
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن بمشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا لشق لمنظ
المجهول والعضو بفتح الغاف هو البكر من الابل حيث يمكن ظهرها من الركوب وادنا
ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمر بن
كرامة بفتح الكاف وتخفيف الرا العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد
سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الغرير
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا ابي ابن يسار ضد اليمين
قوله الى هو في الاصل صفة لحق له ولنا لكنه لما تقدم صار حالا واذنه
اي اعلمه بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يحله الجدد المحارب من الابدا
وكوع واجب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر وفي الضم **فان قلت** الحكمة المترتبة
على النوافل المستحقبة لسايرالكمالات الممكن لجدها ليشرعا بها افضل
واقتل من الفرايض **قلت** حاشا بل ما تقرب عبدالي الله باحب من الفرايض كما
صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها
وحاصله ان تلك الكمالات بركتها جميعا اصلا ونابعا **فان قلت** كيف يكون الله
سمعه **قلت** قال الخطابي في هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي
باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المجتهد له بان يحفظ جوارحه عليه ويحميه من مواقعة
ما يكره الله من اصغائه الى اللهو مثلا ومن نظره الى ما نهي عنه ومن بطشه فيما لا يحل لدوس
سحي في الباطل برجله او بان يشرح في اجابة الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان
مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك الرد مثل لانه ايضا محال
على الله وتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك
فيدعوا الله تعالى فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كرد
من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من بلغايه اذا بلغ الكتاب
اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما ورد ت رسلي في شتى انا فاعله
ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطفه
عين تلك الموت وترددها اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله

بالعبد

بالعبد وشفقته وعطفه عليه **اقول** وقيل ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض
روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف سايرالاسورفانه يحصل بمجرد قول كن سريعا
دفعه **قوله** اساءه اي حياءه لان الموت بلغ الى السخيمة لمقيم لا في الحياة
اولان حياته تودي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او
الكره مكرهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد **فان**
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية
التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن
التردد

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي القيمة وهاتين
اي الاصبعين السبابة والوسطى ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح
المعجمة وشد المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وعمدها اي ليمتاز
عن سايرالاصابع وابو السياح بفتح السين الهوقاني بضم الهاء وتخفيف القاف
بزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش بشد التحتانية وباعجام الشين وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث
وقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت مابينهما طولا وفضل الوسطى
على السبابة لانه بشي يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى الطرفين والثاني
بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لحينه
فان قلت ان الله تعالى عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم الفاقربه
قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة **قوله** من مغزلها **فان**
قلت اهل الهيئة يبنون ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق
اليها خلاف ما هي عليه **قلت** قواعدهم منقوضة ومعقد ما تهم مجموعة ولين
سلمنا صحتها فلا امتناع في ارتباط منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق
مغربا وبالعكس مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام لفحة بكسر
اللام الناقة الحلوب ومايط من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه
والمعقور ان قيام العيمة يكون لبغته **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن منهال
وهمام هو ابن يحيى وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** امامه وهو مشاول
للموت ايضا **فان قلت** قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حضوصا واثبته
عموما فما وجهه **قلت** نفي الكراهة التي حال الصحة وقيل الاطلاع على حاله
واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة **فان قلت** الشرط ليس
سببا للجزا بل الامر العكس **قلت** مثله يؤل باخبار اي من احب لقا الله اخبره
الله بان الله احب لقاه وكذلك الكراهة **قوله** النووي الكراهة المعتبرة
هي التي تكون النزع في حاله لا تقبل التوبة فحينيذ ينكشف لكل انسان ما هو صايرا اليه
فاهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لتشعل الى ما اعدلهم ويحب الله لقاهم لتجزل لهم

الخطاو الكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا ان سوء ما ينقلون اليه ويكره
الله لقاءهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد ظهم الخير **الخطابي** محبة اللقاء ايثار العبد
الاخرة على الدنيا فلا يجب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته
بضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعالى
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت لقوله من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله لات **قوله** ابو داود واي سليم الطيالسي وعمر واي ابن مرزوق
الباهلي مر في مناقب عايشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وعن قتادة بالاختصار
وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامري كان يؤم الناس في صلاة فغرفي
فاذا انقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن
هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض بكران من سوء علبس وبريد
مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة كذلك **قوله** في رجال اي في
جملة رجال اخرو واذلك وخير اي في حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول
واشخص اي رفع بصره والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اخترا واريد وهو اشارة الى
الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ولا تخارنا بالنصب اي حين اخترنا مرافقة اهل السماء ينبغي ان نختار مرافقتنا من
اهل الارض وكان حدثنا اي في حال الصحة وهو انه لم يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله
هو بالنصب على الاختصاص اي اعني **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي
مليكة تصغير الملكة عبد الله وابو عمر وبالواو وذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء
والحلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهمه وغشيته وفي الرفيق اي ادخلني
في جملتهم اي اخرت الموت مر في اخر كتاب المغازي **قوله** صدقة اخت الزكاة
وعبد ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد
لبساعتهم مولده وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيمة الكبرى
لا يعلمها الا الله **فان قلت** السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة
قلت هو باب الاسلوب الحكيم وقد مر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر
مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علم
صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش **قوله** محمد بن عمرو بن
حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى ابن خصيب بن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
الحارث بن ربعي بكسر الراء وبالمهملة وتشكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو
في وسبتراح بمعناه **قوله** يحيى اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي
هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه ابن سعيد وكان عبد الله قال النسائي
وهو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي **قوله** الحميدي مصغر

الحمد

الحمد عبد الله وسفين هو ابن عيينه وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة
والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث **قوله** متبع الميت ثلاثة **فان**
قلت البتعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد
فيهما **قلت** اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز
وفي تحقيقه **قوله** عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل
والاول من باب القلب يخو عرضت الناقة على الحوض **فان قلت** المؤمن العاصي اذا
يعرض عليه **قلت** قيل له مقعدان يرى اهلها جميعا **فان قلت** كلمة اما التفصيلية
يمنع الجمع بينهما **قلت** قد يكون لمنع الخلو عنهما **فان قلت** ما فايدة العرض
قلت للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والا
انه للجسد وهو لا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي **فان قلت** ما معنى
الغاية التي في حتى يبعث **قلت** معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة
ينسى لها وعندها هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده
في اخر الجنايز

باب نفخ الصور

والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم **قال** تعالى فاذا هي
زجرة واحدة اي صيحة وقال تعالى فاذا انقر في الناقور اي نفخ في الصور
وقال تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى
تتبعها النفخة الثانية اختلف في عددها فالاصح انها نفختان وقال
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع
فيفزع اهل السموات والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق
ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولين عايدان الى واحد فنزعوا الى ان
صعقوا والله اعلم **قوله** لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه **فان**
قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل **قلت** اي
لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودي الى خصومة
او قد تواضعا او قيل علم بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني
عليه في الحمل فلعله اكثر علامتي والثواب بفضل الله لا بالحمل او لا في البلوى والامتحان
فانه اكثر محنة مني واعظم ايذاء وبلا **قوله** يصعقون بفتح العين من صعق اذا
غشي عليه واستثنى الله الخ فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
مر في كتاب الخصومات **فان قلت** فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا
صلى الله عليهما وسلم **قلت** لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل
لا يلزم من افضلية احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق **قوله**
محمد بن معاذ بضم الضاد المصلح بالكسر وتخفيف اللام **قوله** بيمينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل

لا يراد بقوله مطويات طي بجلاج واشتصاب انما المراد بذلك الذهاب والفناء قال
انطوي عنا ما كان فيه اي ذهب وزال والاصل حقيقته **قوله** خالد اي ابن
يزيد بن الزيادة الحميري بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني
وعطا ابن يسار ضد اليمين وبكفها بالهمز اي يقلبها وميلها وخزم هي التي ۞
تجعل في الرماد الحار تقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة
ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف الخطم الذي هو عادة المسافرين فيه
ليأكل المؤمن من تحت قدميه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المؤمنون ولا
يلزم منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون
والزاي وسكونها انما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة
التي يوكل فيها الطعام **قوله** نواجذه جمع الناجذ بالنون والمعجمتين وهو
اخريات الاسنان اذا الاحزاز اسرادها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك
ثم الاراحم النواجذ وجاء في كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدء
الكل **فان قلت** تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه مما يزيد على التبسم
قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا ناذر لا اعتبار له **قوله**
بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروي موقونه ومرفوعة منونة وغير
منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره ولهذا
سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ۞
وفي ك الخطابي لعل اليهودي اراد التسمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد
الحرفين على الاخر وهي لام الف وبا بريدلاي على وزن لحا وهو الثور الوحشي فصحف
الراوي المشاه فجعلها موحدة انتهى ۞ واما النون فهو الحوت والزايدة هي الغطمة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والدها والسبعون يحتمل انهم الذين يردون
الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه **فان قلت**
اخر الحديث هو كلام اليهودي فكيف يكون معتبرا **قلت** نحن نتبرأ من عليه السلام وعدم
انكاره عليه **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعرفا بالمهملة والنا
والراد المدا البيضا الي حمرة وارض بيضا لم تطوا والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من
الغشر والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي
يستدل بها اي هذه الارض مستوية ليس فيها ضرب يرد البصر ولا تبا ليستر ما وراءه
ولا علامة غيره **فان قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** مناسبة
الغرصة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالترصد نوع من القبض ۞

باب كيف الحشر ۞

قوله يحيى بلفظ مفعول التحليد بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا
ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وطرايق اي ملات فرق قالوا
لهذا الحشر في اخر الدنيا قبيل القيامة لما يجيء في الحديث الذي بعده انكم ملاقوا الله

مشاة والضمير في ذكر المساء والصباح واستقبال النار منهم وهي نار تحشر الناس
من المشرق الى المغرب **قوله** عشرة على بعير يعني انهم لتحقيقون البعير
الواحد وينتشا ويبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهو السابقون
والراهبون وهم عامة المؤمنين والخناز اهل النار والاربعون انما هي
للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك وهي للراغبين واما الراهبين
فيكونون مشاة على اقدامهم اولى لهما بان يكون اثنان من الراغبين
مثلا على بعير وعشرة في الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم
او الفرق الثلاث هو الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون
هم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالحلا
صه راهبين راغبين **قوله** شيبان بن فيروز النحوي وقيل بكسر المعجمة وسكون المثناة
وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وقيل بخسف هو اشارة الى ما قال تعالى
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما **قوله** على اي
ابن المديني وسفين اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاه بالمهملة
وعن لاجمع الاعزل بالمعجمة والزا اي الاقلف اي الذي لم يختن ويبتة
محمد عز الله اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرو
كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتدا لا يفقد شي منهم حتى
القرله وبعد اي لهذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس **قوله**
محمد بن بشار بالمعجمة الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة ابن
هو النخعي الكوفي **قوله** ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام **فان**
قلت ما وجد تعديده على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه **قلت**
لعله بسبب انه اول من وضع سنه الختان وفيه كشف بعض العورة ۞
يجوز بالستر اولا كما ان الصايم العطشان تجازي بالريان **فان**
قلت هل فيه دلالة على ان ابرهيم عليه السلام افضل منه **قلت**
لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا **قوله** ذات
الشمال اي طريق جهنم واصحاب خبر مبتدا محذوف **قوله** الخطابي لم يرد بقو
مرتدين الردة عن الاسلام بل الحلف عن الحقوق الواجبة ولم يرد احد
بمحمد الله من الصحابة وانما اراد قوما من جفاة الاعراب **قوله** الماضي عياض وهو
صنفان اما الجفاة واما المرتدون الى الكفر بقدم الحرمين **قوله** قيس
ابن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث البصري وحاتم ابن ابي صغيرة بفتح المهملة
ضد الكبيرة القشيري مصغرا القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي بكرة بضم الميم
لهم من الهم والاهتمام اذا احزن او قصد ومحرز بن بشار بالمعجمة الشين وابو اسحق
هو عمرو السبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة
ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم الفرزدة الزانية والشعر سوغ من رسول الله

والماشك من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الي الكفار نصف اهل الجنة
قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور
بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وترايبداك سرا ايالي اي طهر وتصدي لان اراه
وبحث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس للنار
هم اهل الناس وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبيا **قوله** والخير **فان**
قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به **قلت** رعاية
الادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الي الله تعالى حسن ولا قبيح
في فعله انما الحسن والقبيح هما بالاضافة الي العباد **قوله** من كل الف
فان قلت سبق انفا من كل مايه والتفاوت بينهما كثير **قلت** مفهوم
العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما
شيء واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر **فان قلت** يوم القيمة لاجل
ولا سبب **قلت** هذا تمثيل للتهوين **قوله** كبرياء اي تعظيما لله وتجبرا
من ذلك والشط النصف والرمة بفتح الراء وسكون الميم والحظ والرمتان في
الحمارها الاثران في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعيه **فان قلت** الفرق
بين المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين مختلفي
القدر **قلت** الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المومنين
بالنسبة الي الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما سوا ۞

باب

قول الله تعالى الا بعدا لهم وليكل الهم مبعوثون **قوله** الوصلات بضم الواو
ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهو الاتصال وكل ما اتصل
بشيء فبابيهما وصله **قوله** اسحيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة منصرفا
الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرسخ العرق ۞
وانصاف اذنيه كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويكون الفرق بانه لما كان لكل
شخص اذنان نهو من باب اضافة الجمع الي مثله بنا على ان اقل الجمع اثنان مر في
سورة التطفيف **قوله** ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية
والمثلثة سالم ويعرف بفتح الراء ولجمهم من الجمه المآ الجاما اذا بلغ فاه وسبب
كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من روسهم والازدحام **فان**
قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الما اخذا واحدا فكيف
يكون بالنسبة الي الكل الي الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا **قلت**
هذا خلاف المعتاد او لا يكون في القامات حينيذ اختلاف وقد روي ايضا
اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الكعبين ومنهم الى الركبة
ومنهم الى الساق ونحو ذلك **قوله** حواق اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزا

في الثواب

من الثواب والعقاب وسايرا لامور الثابته الحقه الصادقه **قوله** والقارعه
عطف على اول الكلام اي هي الحاقه والقارعه والتغابن هو ان يغبن بعضهم
بعضا وعبن اهل الجنه نزلهم منازل الاشقيا الذي كانوا يزلونها لو كانوا سعدا
فالتغابن من طرف واحد للمبالغه **قوله** شقيق بالمعجمة وبالقاف وبالدما
اي القضا بالدما التي جرت بين الناس في الدنيا **قوله** مظلمة بفتح اللام
والكسر وهو اسم لما اخذ منك بغير حق وليتحلله اي ليسأله ان يحلله
حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة **قوله** من حسناته اي من
ثوابه فيزاد على ثواب المظلوم **فان قلت** ثواب الحسنة خالدا ابدا غير
متناه وجزا السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي الموقع المتناهي
وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما **قلت** يحط خصمه من اصل ثواب
الحسنة ما يوازي عقوبته اذ الزايد عليه فضل من الله عليه خاصة **فان لم تف**
حسناته بذلك احذ من عقوبه خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه **فان قلت**
ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخري **قلت** لا تعارض
بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختيار وارادته مر في
كتاب المظالم **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانيه ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث **فان قلت** ما الغرض من توسيط
وبزعبا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد **قلت** بيان ان الحديث ۞
كالتفسير له وسعيد بن ابي عروبه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف
الجيم منسوبا الي بني ناجيه **قوله** قنطرة **فان قلت** هذا يشعر بان
في القيمة جسرين هذا والذي على متن جهنم المشهور بالصراط **قلت**
لا محذور فيه ولين ثبت بالدليل انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة في تتمة
الاول **قوله** يقص بعضهم بعضا بفض واهدي لان منازلهم تعرض عليهم عندوا
وعشيا مر في المظالم **قوله** عثمن بن اسود ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر
الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصا والتفتيش والحساب منصوب بنزع
الخافض تقدم في كتاب العلم **قوله** ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراعبد
الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمن ف ـــ الخساني استشهد
به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سليم البصري اباء
وصاح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانيه وقيل بفتحها وروح
بفتح الراء وبالمهملة ثم ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزار
بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد مهملة الكبيرة ابو
يونس واما التعدد فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشه والتوقيف على الذنوب
وان يكون هو افضاوه الي العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري
بان ابن ابي مليكة روي تارة عن عايشه واخري عن القاسم عن عايشه ففيه اضطرا

هلال

ب

اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما وتارة روى بالواسطة واخرى بدونها **قوله** محمد بن معمر بن بنح الميمين الفيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني واليسراي الهون وهو التوحيد مر في الانبيا في باب ادم **قوله** خيثمه بنح المعجمة وسكون التحتانيه وبا مثلثه ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بنح المهملة الاولى وكسر الثانيه ابن حاتم الطاي وترجمان بضم الثنا وفتحا وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاوه محذوف اي فليفعل مر في الزكاة **وعمر** وهو ابن مرة بضم الميم وشدة الراو الاعمش روا عن خيثمه بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشار بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب ويدل على الحق ونحو ذلك

باب يدخل الجنة

قوله عمر ان ابن ميسرة ضد المينمة وابن فضيل بصغر الفضل بالمعجمة مجمر الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بنح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط **قوله** عرضت بلفظ مجهول المونث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة **قوله** لا يكتوون اي عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفا في الكي ولا يستر قون اي بالامور التي هي غير القرآن كتعاليم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطير ونحوها انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم **فان قلت** انهم اكثر من هذا العدد **قلت** الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **قوله** عكاشه بضم المهملة وخفة الكاف وشدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانيه الاسدي **قوله** رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لا تهامه انه سبق في السوال عنه مر في اوايل كتاب الطب **قوله** معاذ بضم الميم ابن اسد والاضاة يستعمل لازما ومتعديا والنمر كساقيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر **فان قلت** عكاشه وقعت مرة وهذا السياق يشعر بالغايرتين **قلت** لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما **قوله** ابو غسان بنح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة **قوله** شك في احدهما اي الراوي الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صنفا واحدا مر في صفة الجنه **قوله** صالح هو ابن كيسان الخفاري بكسر المعجمة وبالفا والراو خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون

باب صفة اهل الجنة

قوله

قوله زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة واهناها **قوله** عدن ع ت تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخا ويقال عدن بالمكان اذا اقام به ع والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لانبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وذكر حينيذ هو لانه في الجنة ع ت تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وذكر حينيذ هو لانه في الجنة ع ت تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق **قوله** عثمن بن الهيثم بنح الهاو سكون التحتانيه وفتح المثلثة وعوف بنح المهملة وبالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمن التيمي بنح الفوقانيه وكسر التحتانيه وابو عثمن هو عبد الرحمن **قوله** المساكين وفي الحديث السابق الفقرا ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بنح الجيم الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحو ومر الحديث **قوله** عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **فان قلت** الموت عرض لمن يصح عليه المجي والذبح **قلت** الله تعالى يجسده وتجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود **قوله** عطا بن يسار ضد اليمين واحل في الاحلال للجنى الانزال او المجنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم بكرمك **قوله** معاوية بن عمر وابن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري بالفا وحفة الزاي وبالراو حميد بالضم هو المشهور بالطويل ثما وهو قايم يصلي وحارثه بالمهملة والراو والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة وحفة الراو وبالقاف الانصاري **قوله** بز في بعضها تري وهو مثل اينما تكونوا يدرككم بالرفع واوصلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك ارجنه وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلا الجنه ير الحديث مثنا واسنادا في عروة بدر **قوله** الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضل مصغر ابن عنوان بنح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي وانما وسع بين منكبيه لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة ابن سلمة بفتحتين المخزومي البصري في ت الكلاباذي روى عنه اسحق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق وما ت سنة مايتين وا علم ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة **قوله** النعمان بن ابي عياش بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمهمز من قولهم ضمر الخيل اذا اعلفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها **قوله** لا يدخل **فان قلت** كيف يتصور

هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول متوقف على دخول الاخر
وبالعكس **قلت** يدخلون معا صفا واحدا او يقدر معيه ولا محذور فيه
مر في بدء الخلق في صفة الجنة **فان قلت** في بعض يدخل بدون كلمة لا **قلت**
لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى لمجيء حين او يوم او معناه استمرار دخول
اولهم الى دخول من هو اخر الكل **قوله** عبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام
وتراءون او ينظرون وفي **ـــ** عبد العزيز قال اي يقول ابا حازم والخابر
بالمعجمة والموحدة اي الذاهب وفي بعض بالتحتانية اي المعاند **فان قلت**
الكوكب في الشرق ليس بخارب فما وجهه **قلت** يراد به لازمه وهو البعد
ونحوه **قوله** ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو
وبالنون واهون اي اسهل واقل ضررا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد
ولقبه الاثرم بالمثلثة والراء والمهملة جمع المحور بالمثلثة والمهملة وضم
الراء الاولى القبا الصغير ونبات كالهليون وثمر الطرفاء والضغبوس بالمعجمتين
وضم الموحدة وباهمال السينين هو ايضا القبا الصغير ونبات مثل الهليون والرجل
الضعيف والسول التي توكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وظاهرة صورهم
وتجدد خلقتهم وكان اي عمرو قد سقط ثمه اي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا
لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا يقول حماد وفي الحديث
ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للحصاة **قوله** هدبة بضم الهاء
وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسفع بالمهملتين والفاحمات النار
والسوافع لوافح السموم **قوله** عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم
المازني والمتحش من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمجمة بعدها وهو الاحتراق
والحميم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين
وحمل السبك غثاوة وهو محموله والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز
الطين الاسود المنتن من الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بفوايد لا سيما
فوايد ذكر الصفرة والالتواء **ـــ** النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا
والضعف يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد فوقهم **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي
واحمص اي بحث **قوله** عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري **فان قلت**
ذكر في الحديث المتقدم حمم وفي الثاني حمرتان **قلت** المراد في الاول
حمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضرب ظهر ترسيهما لا بد من ارادة الظهرين
من الجلس والرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والعلقمة
بفتح القافين الانبوبة من الزجاج والتاء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان
النار تعلي المرجل الذي في رأسه قمقمه بحيث تسري الحرارة اليه وتؤثر
فيه كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثرها الى الدماغ وقيل

هو

هو الما الكثير والقمقام هو الرجل العظيم ق **ـــ** صاحب مطالع الانوار
كذا في جميع الروايات وذ **ـــ** ابن الصابوني والقمقم بالواو
وهذا ابين ان ساعدته الرواية ت **ـــ** والقمقم فارسي معرب ذ **ـــ**
ابن عديس بضم العين المهملات القضاعي بضم القاف وخفة المجمة
وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر البئر المطبوخ واهل الحديث يردونه
بالضم **قوله** سليمن بن حرب ضد الصلح وعمر وهو ابن مرة بضم الميم
وشدة الراء وخيثمة بفتح المجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاي واشاح اي صرف
وجهه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم باهمال الحا والزاي
عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتشكين الراء والمهملة
اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب
بفتح المجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين
واهمال الحاءين دارق من الما على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في
النار **فان قلت** اعمال الكفار كلها يوم القيمة هباء منثورا فكيف اشفع
ابو طالب بعمله حتى شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له **قلت** هذا ليس
جزاء عمله او هو من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وما به قوامه
وقيل الهامه وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ **قوله** جمع الله اي في الغرما
ولو استشفعنا جزاء محذوف او هو للتمني ويجيئان الاراحة بالراء والمهملة اي
يجيئان الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس في قدره
المرتبة والخطية لادم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه ولابرهيم محاريفه
الثلاث ولموسى قتله القبطي وانما ذكر له توضيحا وهضما للنفس والا فانما لحقيقة
هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا ويدعني اي يتركني في السجود
والتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحلبسه القران اي اخر مجلوده بحبل
قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به **فان قلت** ادم اول الرسل لا نوح **قلت**
مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر قومه بالهلاك واول رسل
له قوم **فان قلت** الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يليق
على الله **قلت** مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان
لم يلهمهم السوال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم ابتداء
فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على
الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث في سورة بني اسرايل **قوله**
الحسن بن دكوان بفتح المجمة وسكون الكاف وبالواو وابو سلمة البصري ق **ـــ**
الكلابادي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران
العطاردي واما ابن حصين فهو بضم الحاء وام حارثة بالمهملة والراء والمثلثة

اسمها الربيع بصخر الربيع منذ الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب
لايدري من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلت والقذ بكسر القاف
وشدة المهملة السوط والصعيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار م الحديث في اول
الجهاد **قوله** لواسا يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم **فان قلت** الجنة
ليست دار شكر بل هي دار جزا **قلت** ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل
التلذذ والمراد لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرحان
بذلك **قوله** عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن قتل نفسه بكسر القاف اي من جهنم
يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث **قوله** بفتح المهملة
السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبي الرجل اذا جعل
يديه وحبي الصبي اذا مشى على استه **فان قلت** عرضها كعرض السموات والارض
فكيف يكون عشرة امثال الدنيا **قلت** ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر
فهمنا **قوله** ليسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله **فان قلت** كيف صح
اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى **قلت** امثال هذه الاطلاقات يراد بها
لوازمها من الاهانة ونحوها **قوله** وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس
منزلة في الجنة وهذا ليس من سمته كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كلام الراوي
نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم **قوله** عبد الملك بن عمير بالضم القبطي
وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المذكور بتمامه بتشديد
الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله شفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح
من النار تقدم انفا ○

باب الصراط جسر جهنم ○

قوله سعيد هو ابن المسيب وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاشتداد
ويضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل يضرون احدا او هل يضركم احد ○
ممازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا لا يلاقي
مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها
امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام وروسا
الضلال ولحظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو
مقدر **فان قلت** لم يكن يومئذ شمس ولا قمر **قلت** تكون الشمس لكن
مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل **قوله** منافقوها ظن
المنافقون ان تستترهم بالمؤمنين في الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك
اليوم حتى يضرب بينهم ليكون له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قوله يأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة منهم فرقتان المفوضة
والمأولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة
الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة **قوله** انت ربنا **فان قلت**

من اين عرفوا **قلت** خلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبيا لهم او
يصير يوم القيمة جميع المعلومات حضوريا **قوله** جسر وهو جسر ممدود على
متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته لغتي
مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله
عليه وسلم وكاند يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب
لتتور وقيل فيه ايضا كلاب لها نار وهو المنشال والسعدان نبت من افضل
مراعي الابل وله شوك عظيمة من الحوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطا وكسرها
والموبق اي المهلك والمجزدل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه
بمقدار عرض دلو ق ـــ الاصيل هو المجزدل بالجيم والجزدل الاشراف على
السقوط والذراع الى الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم
بين العباد وآثار السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة واستحسوا
من الامتحاس بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول ○
والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني بنبتون سريعا
وتشتبني بالغاف والمعجمة والموحدة اذاني وشتمني والقشب ايضا الاصابة
بكل ما يكره ويستقدر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعا
وقيل بالمد ايضا لغة وما اعذرك فعل التعجب من العذر وهو نقض العهد وترك
الوفا **قوله** اشقا خلقك **فان قلت** ليس هو اشقا الخلق لانه من من
خارج من النار **قلت** الاشقى بمعنى الشقي او مخصص الخلق بالخارجين منها
فان قلت الضحك لا يصح على الله تعالى **قلت** مجاز عن الرضى به
ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة
وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد وعند
جهينة الخبر اليقين **فان قلت** ما وجه الجمع بين الروايتين **قلت**
يحتمل ان يكون قد اجراه لا بالمثل ثم اطلعه سبحانه بالعشرة وفيه وقوع الرؤية
يوم القيمة وبالعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار ○
وتأييس الله تعالى والطافه لعبده فان شبه هذا الكلام في مثل هذا المقام
كالتمثيل له من زيادة الايضاح والتوسيع عليه في المبالغة في السؤال وبيا
كرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على
يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلاة
من باب فضل اليهود ○ والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ○

كتاب الحوض ○

وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المؤمنين منه وهو مختلف
اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب
وهو الكوثر **قوله** سليم اي الاعمش وشقيق بالقاف هو ابو وايل بالهمز نجد

الالف والفرط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وهي لهم وفيه لبشارة لهذه الامة فهنيا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه **قوله** المخبر هو ابن معتسم الصبي وتخلجن بلفظ بلفظ المجهول اي يجذبن عن الحوض ويجذبون من عندي وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن **قوله** جرما بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدودا وادرج بفتح الهمزة وتشكيل المجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى

اعلم انه مما استشكله القوم قولها موضعان قرب بيت المقدس بينهما سير ساعة فقربا بالاثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان سعته وصحته ولا مبالغة في مسير ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر بتقدير كما بين المدينة وجرما وادرج وهما في حكم موضع واحد وكذا يستدلان مقاربين كما هو وجود القدر والخليل روى الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرما وادرج **اقول** المبالغة حاصلة في مسير ساعة فان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة في الامامية اي هو امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض النسخ لفظتين مفقود **قوله** عمرو ابن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معاويه وابو بشير بكسر الموحدة واسكان المجمة جعفر وعطاء بن السايب بالمهملة والهمز بعد الالف النقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض ما **ت** سنه ست وثلاثين ومايه **قوله** نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل من اللون **قوله** سعيد ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايله بفتح الهمزة وسكون التحتانيه وفتح اللام مدينة هي اخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بالمين **فان قلت** ما بينهما اشهر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين **قلت** ليس المقصر الحديث بل بيان السعة والفسحة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاد الله تفضيلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافة منع الكثير **قوله** همام هو ابن يحيى الازدي وهدبه بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحمادة بتخفيف الفاء جانباه والاضافة بمعنى كونه نهرا والحوض لاحكان اجتماعهما والاذخر بالمجمة والفاء والراشد بالراية الجيد في الغاية وشكهدة

انه طيبة بالموحدة او طيبه بالنون **قوله** محمد بن مطرف بالمهملة وتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظما اي لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون عن الورود والمرور عليه والنعما ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمجمة اي بعدا وسحقا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا اشعر بانهم مرتدون عن الدين بانه ليشفع للعصاة ويقيد بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك **قوله** اعمر بن شبيب بفتح المجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموضة وتحلون من التحليه بالمهملة وهو المنع نعال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها هو من الملاي وفي بعضها بالمجمة والقهقرى الرجوع الى خلف وروى **ح** الزهري عن ابي هريرة يحلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع فند الحافظ فهو عبيد الله مصغرا **ق** العسائي في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم **فان قلت** الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وبالواسطتين فهل سقط عن الاول شئ **قلت** هو كان صغير ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق **قوله** اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** هذا رواية عن المجهول **قلت** لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول **قوله** ابو هيم ابن المنذر من الانزار الخزامي بكسر المهملة وخفة الراي ومحمد بن فليح بصيغة الفعل بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار مد اليمن وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا يقول لهما هلموا اهلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهلم بفتحتين ما يزل ما يبهد ولا يرعى حتى يضيع وهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا السحر بانهم صعدان كثار عصاه **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمجمة وحبيب مصغر الحب بالمجمة وشداد الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة متناهية ان ذلك الموضع فحينئذ ينتقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العباده فيه تودي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي مآل العباده فيه الجنة او لشبهه اي فهو كروضه وسمي ملكا البقعة المباركة روضه لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى

قوله منبري هكذا في النسخ المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض **الخطابي** تعظيما لفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها

وان من لزم الطاعة منه الت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند
المنبر سقى في القيامة من الحوض **قوله** عبد الملك بن عمير بصغر ء
وجندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي
او عمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء ويزيد من الزيادة بن
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الراء وبالمهملة وعقبه بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر ⊙
قوله ملى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا اخاف ان يشركوا
فان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض
الاعراب **قلت** الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا
اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امتد تملك
خزائن الارض والفاء لان ما بعدها سبب لما قبلها فنفنى في الدنيا وقد وقع
كل ذلك **قوله** حرملة بفتح المهملة والراء وسكون التحتانية ابن عمران
بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان
المهملة ابن خالد العاصي الكوفي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن
وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد ⊙
والمسور دستفعل بكسر التحتية من الورد ابن شداد الفهري الصحابي
قال لحارثة الم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاداني
منه يكون كذا وكذا ق حارثة لا قال المسور دا لا منه فيه
مثل الكواكب اي نثرة وضياعا يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس بوقوفا
فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه
سياقا **قوله** سيوخذ من الاخذ ومايرحوا اي ما زالوا ⊙ هذا
اخر كتاب الحوض سقانا الله منه بمنه ⊙

كتاب القدر ⊙

اي حكم الله تعالى قالوا القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر
هو جزئية ذلك الحكم وتفاصيله التي يقع في الازل ق تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مذهب اهل الحق
ان الامور كلها في الامكان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك
بقضاء الله تعالى وقدره ولا يجري في ملكه الا مقدراته **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقنا اي ما اخبره
جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة الناس **فان**
قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعدوم ⊙
قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة
الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكر تلذذا وتبركا وافتخارا ق

الطبيبر

الطبيب انما يتصور الجنين فيما بين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان
خلقته انما يكون بعد اربعة اشهر **قوله** برزقه وهو الخير حلالا او
حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لشمله
العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة الحمل وهما الى اخرهما وللجزا الا
الذي يموت فيه **فان قلت** هذا يدل على ان الحكم بعد الامور
بعد كونه مضغة لا انه ازلي **قلت** هذا اعلام للملك لان المقضي في
الازل هكذا حتى يكتب على حسبه مثلا **فان قلت** هذه ملائمة امور
لا اربعة **قلت** الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذكر
بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه لا يلزم
من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته **فان قلت** تقدم منه
مشلل اخر وهو ان الرابع اما الحمل واما المذكورة مثلا والا كان خمسة
قلت لا يلزم في الامر كتابة الاربعة ان لا يكون شيء اخر مكتوبا عليه
او العلم بالمذكورة والا لزم منه مستلزم العلم بالحمل لان عمل الرجل مخالف
لعمل المراة وكذا لكل والجنس **قوله** غير دراع او دراعين في بعضهم غير
دراع او دراع بالرفع معربا اي بمعنى ما يكون بينهما الا دراع او اقل من
دراع والمقصود قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب
اي مكتوب الله يعني القضا الازلي **قوله** ادم هو ابن اياس الراوي
عن شعبة وسليمان حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن
انس روى عن جده ويعيش ظهرها اي يتمه في بطن امه ليس ظرفا للكتابة
بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه مرئي في الخير
فان قلت قال ههنا وكل الله وفي الحديث السابق بعث الله
ملكا **قلت** المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيه **قوله** على علم
الله اي حكم الله الازلي معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل بعلم معلوم
مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تجدد حكمه لان
الكاتب لما جف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وكانت لاق اي بمل
ما يلقاه ويصل اليك ق تعالى اولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون **فان قلت** تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة
سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة **قلت** معنى الاية
انه سبقوا الناس لاجل السعادة لانهم سبق السعادة **قوله**
يزيد من الزيادة والمرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صعد لبن
هو ابن سنان بكسر المهملة وبالنون بني الضبيح البصري ق الملاءاد
المرشك معناه القسام وق الحسابي هو بالغارسية العود
وقيل هو لبن اللحية يقال بلغ طول لحيته الى ان دخلت فيها عقرب فلسعت فيها

ثلاثة ايام لا يدري لها **اقول** الرشك بالفارسية الحمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعل هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بناء على التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والنانية مشددة وبالمعجمتين وبالرا العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام **فان قلت** المعرفة انما هي بالحمل لانه امارة فما وجه سواله **قلت** معرفتنا بالحمل امارة معرفة الملائكة مثلا منهي قبل الحمل فالغرض من لفظ الحرف التمييز وبفرق بينهما بحسب قضا الله وقدره ۞

قوله محمد بن بشار بالعجام الشين وتشديد بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر البشكري ضد بكفر ودرازي بتشديد الياء وتحقيقها وقطا ابن يزيد من الزيادة النواوي اطفال المشركين فيهم ملائة مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة **البيضاوي** الثواب والعقاب ليسا بالاعمال ولا لزام ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر طرفي الازل فالاولى فيهم التوقف **قوله** اسحق قال الطيالسي يروي البخاري عن اسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق الفطرة الخلقة والمراد بها قابليته دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر وينجون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يخبرانه عن الحق مثل يخبرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي لسبب خارج عن ذاته مرفي اخر الجنايز ۞

باب وكان امراته تدر امتدورا ۞

قوله اختها الاخت اعم من اخت القرابة اذ احرات نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجها لينكحها ويصير لها نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستنزاع الصحفة مجازا من في النكاح ايها وفي كتاب المرضى البتة **قلت** قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبيه **قوله** جبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله بن محير بن بضم الميم وفتح المهملة وبالرا بنى النجانيتين وبالزاي الجحجبي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع الذكر قبل العزج وقت الانزال والنسمة بمعنيين النفس وكتب اي قدر الله

ان

ان يخرج من العدم الى الوجود مر في اخر البيع **قوله** سفين اي الثوري والاعمش سليمان وابو وايل شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني انني سيايتم اذكره فاعرف انه ذاكل لعينه **قوله** ابو حمرة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغرا لعبده حتن الى عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وسكون اي يضرب براسه وينكل اي يتمثل على ما قدره الله في الازل ويترك العمل فقال لا اذكل احد ميسر لما خلق له ويحرره القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب علينا متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن وحررت مباحثه في الجنايز في باب موعظة المحدث **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وجبير بالمعجمة والرا الايامي بالمهملة والنون وحفر الغنال بالرفع والنصب واسم الرجل قرمان بفتح الغاف وسكون الرا والجراح جمع الجرحة وانيسه اي اخشه وجعلته ساكنا غير متحرك وبرتاب اي يشك في الدين لا ظهرا والوعد شديد **قوله** ابو غسان بنتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وعنا بالنتح والمد يقال اغنى عنه عنا فلان اي ناب عنه واجري مجراه وما فيه عناد ل اي الاصطلا والقيام عليه والخروة هي غزوة خيبر والزبابه بضم المعجمة وبالموحدتين الطرف **فان قلت** في الحديث السابق انه خر لفسه ما لسهم وها هنا قال بالزبابه **قلت** لا منافاة لاحتمال استمساكهما كليهما مرارا **قوله** انما الاعمال اي اعتبارا لاعمال لا تثبت الا بالنظر الى الخاتمة اذ عاقبته حال الشخص هي المعتبر عند الله وهذا لو كان كافرا فاسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا الهمداني **فان قلت** النذر التزام قربة فلم يكن منهيا **قلت** القربة غير مبتغاة لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفا **قوله** لا يرد **فان قلت** الصدقة ترد البلا وهذا التزام الصدقة **قلت** لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها **الخطابي** هذا باب غريب من العلم وهو ان نهي عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجزا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر **قوله** لبشر بالموحدة المكسور وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدر به بلفظ المجهول الخايب والجار والمجرور **فان قلت** الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر **قلت** هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليتوا فق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان **قوله** خالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس **قوله** غزاه اي خيبر وشرفا بفتح المعجمة والرا

والغابكانا عاليا وارجوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم
يقال ربع الرجل اذا وقف وحلس واصله في بعضها اصما ولعله باعتبار المناسب
وفي لاحول ولا قوة خمسة اوجه من جهة النحو وهو التنازع على لفظ بالله وهي كلمة
استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من
نفائس مدخراتكم **قوله** لاعاصم قال تعالى لاعاصم اليوم من امر الله اي لامانع
وقال تعالى احسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا لهملا متردد في الضلالة
وقد تعالى وقد خاب من دساها اي اغواها **فان قلت** ما وجه
مناسبة الايتين بالترجمة **قلت** بيان ان من لم يحصه الله كان سدى وكان
مخزي **قوله** عبدان بفتح المهملة وتسكون الموحدة وبالمهملة والنون
والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المساور وفي لفظ باجره دليل على انه
لايشترط في الاجر الحلو ولا الاستحلال

باب قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون

وقد لن يؤمن من قومك الا من قد امن وقد ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى **قوله** منصور
ابن النعمان في النسخ كلها لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي وقد
ابن عباس معنى ذلك باللغة الحبشية وحب **قوله** محمود بن غيلان بفتح المجمة
وسكون التحتانية وبالنون ابن طاووس عن عبد الله واللمم بمعنى صغار الذنوب
واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر
والمنطق والمشي **الخطابي** ريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسيأتي المنطق والنظر فانا لانهما من مقدمات
وحقيقته انما يقع بالغرج **قوله** لامحالة بفتح الميم اي لابد له من ذلك ولا
يخول له عنه وتمني فعل مضارع بحذف احدى التاءين **فان قلت** التصدي
والتكذيب من صفات الاختيار **قلت** اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه
مر في اوائل كتاب بدء السلام **قوله** شبابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود
وورقاء موت الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخفاز رمي سكن
المدائن والحميدي بضم الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار **قوله** رويا عين
اي في البقظة لا رويا منام والزقوم سجرة بجهنم طعام اهل النار **قوله**
اخبت اي لجاج وناظر وخبثتنا اي وقعتنا في الخبيثة وهي الحرمان اي لبثت
سبب الخبيثة وفيه لسبته الشيء الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي
دار الجزاء في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم **قوله** بيده هو من المشابهات
واما ان يفوض الى الله تعالى واما ان يؤول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح
التوراة **قوله** اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ

او في صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي وادم بالرفع بلا خلاف او غلب علي
موسى بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ثلاث مرات
ولا بيان في ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين واما النقاوها فقيل انه بالاردا
وقيل انه بالابدان ولا بعد ان الله تعالى احياها كما في ليلة الاسرا او احيا ادم في
حياة موسى **الخطابي** انما حجة ادم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان
يلزم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد
ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب
ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خارج عن القصد الى احد الطرفين مذهب
القدرية والجبرية **النووي** معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي
لا عقلي وان تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا
فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله تعالى
لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره
عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في اللوم فائدة سوى التخجيل
ونحوه **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا
والمهملة وعبده ضد الحر ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي
ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه **قوله**
الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل ولتسم بمن
البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي المحظ
لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالحد ذا الاب
اي لا ينفع احدا نسبه **النووي** منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع
ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيم
عبد الملك والوافد الى معاوية هو عبد من في اخر كتاب الصلاة **قوله** سيم بضم
المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخرمي والجهد بالفتح اشهر
وهو الحالة التي يحار عليها الموت وقيل هو قلة المال ولزوم العيال والدرك بفتح
بفتح الراء اللحاق والسبعة والشفا بالفتح والمد الشدة والحسر وهو تينا ول
الدنيه والدنيا وسوء القضا اي المقضي اذ حكم الله تعالى كله حسن والشما
هي الحزن بفتح الحاء والفرح بخزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته
وهذه دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفين بفتح
الاسود الاربعة ملائه منها في الحديث والواصة منها كلامي انا زدت عليها **قوله**
موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه ومقلب
القلوب اي يقلب اعزائمها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب
وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات والدواعي وسائر الاعراض
بخلق الله تعالى كافعال الجوارح **قوله** ابن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة

وبا لمجمة ابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشد المجمة الدخان وقيل
اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبته رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت من جود بين
الملاك والمشهور انه اضمر له في قلبه انه الدخان وهي فارسية يوم تاتي السما
بدخان مبين وهو لم يعتد منها الا هذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة
وهذا ان ـــ صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان
الذين يحفظون من ملقا الشيطان كلمة واحدة من الجمل الكثيرة المخلطة
صدقا وكذبا واخبرنا بالهوينا قال خسئا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة
ولم تعد وفي بعضها بحذف الواو تخفيفا او نبأ وبل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها
الكسائي **قوله** ان يكنه فيه رد على النحويين حيث قال المختار في خبر
كان الانفصال والا نطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقرر انه يخرج في اخر الزمان
خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام **قوله** لا خير **فان**
قلت كان يدعي النبوة فلم يكن في قتله خيرا **قلت** لانه كان غير بالغ او
كان في ايام مهادنة اليهود خلفا لهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبء
فلا ظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تجاوز عن الكهانة مرئي او اخر
الحيائين **قوله** بغاثتين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بغاثتين الامر هو صال
الجحيم اي مصلين الامر كتب الله انه يصلى الجحيم وق ـــ تعالى والذي قدر
فهدى اي قدر الشقاوة والسعادة واما لغط وهدى الانعام لما انتهما فهو
تفسير لمثل قوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لا للغط فهدى اذ ذلك
لا يناسب الشقاوة والسعادة **قوله** ابحق الخنظلي بفتح المهملة والمجمة
وسكون النون بينهما والنضر بسكون المجمة ابن سميل بصنم الشمل وداود بن ابي
الفرات بضم الفا وخفة الراء وبا لفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة الاسلمي قاضي مرو زيحيى بن يحيى بصيغة مضارع الحماة القاضي ايضا بها فرجال
الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوبا وقيل بثر يوم جدرا
يخرج غالبا من الابا طمح لهيب واسود ادحوا ليه وخفقان القلب **فان قلت**
ما معنى كون الرحمة **قلت** هو وان كان بحسنه صورة لكنها رحمة من حيث تنفر
مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب **قوله**
جرير بضم الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبرا بتخفيف الرا
وبا لمد ابن عازب بالمهملة وبا لزاي ولغوا اي ظلموا واينا من الاباو في بعضها
من الاتيان مر في اوايل الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم

كتاب الايمان والنذور

اليمين هو تحقيق بما لم يجب وجوده بذكر اسما الله تعالى والنذر هو التزام المكلف

قربه او صفته **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه المروزي وعبد الله هو
ابن المبارك **فان قلت** لم لم يقل لم يجب وفايده زيادة لفظ الكون
قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه وكفارة
اليمين اي ايتها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك
قوله غيرها **فان قلت** ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا
منها **قلت** مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المغفو
او الملة وكذا اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف **قوله** محمد بن الفضل بسكون
المجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن
اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكون الها وبا لرا الاهو
افتتح سجستان ما ـــ سنة خمسين **قوله** وكلت بالتشديد
والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما يحلق بالحكومة نحو القضا والحسبه ونحوها
وان من سال لا يكون معه اعانه من الله فلا تكون له كفاية لذلك العمل وفيه نهي ان
لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكانه الحنث خيرا ان الثاني عليه استحب
له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز بتقديم الكفارة
على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة
بدنيه فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف المالية فانها تجوز كما في تعجيل الزكاة
الخطابي فيه جواز نقدمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب
للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل **قوله** غيلان بفتح المجمة واسكان التحتانية
وبا لنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا ابن ابي موسى الاشعر
واستحمله اي الملتمس منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان عزاة تبوك
وق ـــ تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا احد ما احملكم عليه تولوا
واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون **قوله** ثلاثة ذود
وهو الابل من الثلاث الى العشرة قيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه والعز
جمع الاعز وهو الاسيف والدرى بضم الدال وكسرها جمع الدروء بالكسر والضم
ودروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة **فان قلت** تقدم في كتاب الجهاد في
باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعره **قلت** لا منافاة بينهما
اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست **قوله** بل الله حملكم ترجم البخاري
لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بنا على مذهب اهل السنة ان
افعال العباد مخلوقة لله تعالى وق ـــ المازري بتقديم الزاي على الرا
معناه ان الله تعالى اعطاني ما احملكم عليه ولولا ذلك لم تكن عندي ما احملكم
وق ـــ القاضي عياض ويجوز ان يكون الله تعالى اوحى ان يحملهم **قوله**
اوانس هذا ما شك من الراوي في تقديم احدث على كفرت والعكس واما تنويج

ن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث
وتاخيرها **قوله** نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في القيامة **فان قلت** ما وجه ذكره هاهنا واي دخل له
فيه **قلت** هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا
روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومثله
في اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرهما ـــ ابن بطال واما ادخال البخاري
ذلك هنا فيمكن ان يكون ابو هريرة سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في لفظ واحد
فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويكون ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث
في اوايلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه **قوله** يلج بفتح اللام وكسرها
اي يصر ويقيم عليه ولا يحل منه بالكفارة وايثم بلغظ افعل التفضيل **فان**
قلت هذا يشعر بان اعطا الكفارة فيه اثم لان الصيغة تعطي الاشتراك
قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا
الكفارة وبينه ملازمة عادة ـــ النووي بنى اللام على توهم
الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث وهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة
فقال ـــ صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر لو بمت الاثم ومعنى الحديث انه اذا
حلف بمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث ولا بد من
فوات الحنث معصيته ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه
فهو يخطي بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من
تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصيته اذ لا يجوز الحنث في المحاماة **قوله**
اسحق ـــ الغساني يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الوحاظي
روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعاويه هو ابن سلام بالتشديد
الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل **قوله** ليس يعني الكفارة
وفي بعض ليبر يلغظ امر الغايب من البر والابرار والاولى هي الاولى اذ هو تفسير
لاستلج يعني الاستلجاج هو عدم عياله الكفارة واراد تقاعا اما المفضل عليه
فهو محذوف يعني اعظم من الحنث ومحفة بعضهم فقال ـــ هو باعجام الحين
والجملة استيناف او صفة للاثم يعني انما لا يعني عنه كفارة واما الثانية فلعل
المراد منه الفعل البر اي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسره
بذلك للا يظن ان البر هو البفاعل اليمين والله اعلم **قوله** بجنا اي سرة
وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه في الموالي واما لعدم تجربته باحوال
الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو
جمع ثم حرف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني الهم طعنوا في
امارة ابيه زيد وظهر لهم في اخر الامر انه كان جديرا لا يغابها فكذلك حال اسامة
والاحب لمجيء المحبوب مر في المناقب

باب كيف

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي وهما الله قيل هما حرف تنبيه كالواو والبا
والتا وقيل الهما بدل عن الواو واذن جواب وجزا اي لا والله اذا صدق لا يكون
كذا وفي بعض ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا او قصته تقدمت في الجهاد في
باب من لم تخمس الاسلاب وموسى بن عقبة بالقاف مر الحديث انفا وجابر بن سمرة بضم
المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة وبالواو وبالمد سنه
ثلاث وسبعين **قوله** قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب لكل
الفرس **فان قلت** اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير **قلت** هو علم
نكرا ولا بمعنى ليس ومثل لحق قصته ولا اباحسن لها او مكررا ذا حاصله لا قيصر ولا
كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد **قوله** محمد
اي ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمن وما اعلم اي من الاحوال والاهوال
قوله يحيى بن سليمن الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراو المهملة وابو زرعه وابو
عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهره بضم الزاي واسكان الهاو بالرا ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال كلهم بصريون
تعددوا في مناقب عمر **قوله** حتى اكون اي لا يكمل ايمانكم حتى اكون والان
يعني كمل ايمانكم **الخطابي** حب الانسان لنفسه طبع وحب غيره اختيار وانما
اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع
اي لا يصدق في حبي بقدري في طاعتي نفسك **قوله** زيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاو بالنون والحسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني
كان غير محصن والزانيه محصنه وفيه تغريب سنه وهو حجة على الحنفية وابيس
مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط وغيرها
قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن الله بن ابي يعقوب
الضبعي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة بغير
تصغير ضد الصمير القيفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وعفار بكسر
المعجمة وخفة الفاو بالرا وبزنيه مصغر المزينه بالزاي والنون وجهينه
تصغير الجهنه بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانيه وعامر بن صعصعة بفتح
الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة
والمهملة والفاو اسد بلنظ الحيوان المشهور فبايل يمانيه والعيان محتمل
وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع
بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وعنز ووجهانا لثانا وهو ان يكون
الاربعة في حيث الجملة خيرا من الاربعة بحملتها مع قطع النظر عن كل واحد
منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعة الاقرب بقدم ذكرها في مناقب قريش

ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى خايبون **فان قلت**
ما معنى قولهم **قلت** نعم وهو مقدر ومرجعه في المناقب **قوله**
ابو حميد مصغر اعبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم
اللام وسكون الفوقانية ولسر المرجم وشدة التحتانية ولا تغلط اي لا يكون
والرغا الصوت وسعر بالكسر **وقيل** بالفتح ايضا في البعار صوت الشاة
وقد بلغت اي حكم الله اليكم والحمرة بضم المهملة وسكون الغاء بالراء
البيت من الوبر فيه شيء كالون الارض وفيه ان هديه العامل مردودة
الى بيت المال مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة **قوله**
المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود
الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية
وابو ذر بفتح الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون
البخاري **قال** انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراي بهم
الزاي اتطن في لغتي شيا يوجب الاحتزاء وفي بعضها بفتحها وفي بعضها ازل
اي في حق شيا من القران وما شانك اي ما حالي وما امري فلذا او فلكذا
اي الامر مرون علينا وعلينا لا على المستحقين **قوله** لستحيي بعدم في كتاب
الانبيا ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي
صحيح مسلم ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك او القرين والطوف
عليه كناية عن المجامعة وشق رجل اي نصف وكذا قال **قال** بعضهم هو
ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قال لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب
قول ان شا الله **قال** الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشا الله **قوله** محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح المهملة
وسكون المهملة الاولى وبالواو وسلام مشدد وابو اسحق عمرو السبيعي
والبرا بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي والسريد بفتح
المهملة والراء والغاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد
الانصار **فان قلت** ما وجه تخصيص سعد به **قلت** لعل منديله
كان من جلس ذلك او كان معتنى الوقت استعمالة فلبسه او كان اللائق
المتحجون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك
الجلس فمن الثوب او ذلك اللون وفيه متعلقه سعد وان ادنى ثيابه فيها
كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان مر في باب قبول
الهدية من المشركين **قوله** هند منصرفا وعزيز منصرف بنت عبيد بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء القرشية ام معاوية
اسلمت يوم الفتح واحبا هو شك من يحيى من بليز الراوي في لفظ الجمع والمفرد

والاحبا جمع على غير قياس والحبا مفرد وهي الخيمة من الوبر او الصوف او شعر من
الاحبا والاحياجمع الحي **قوله** وايضا اي سبب يدين من ذلك اذ يتملك الا
في فلك فنزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا
ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة
وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي ولا حرج وبالمعروف اي الطعام بالمر
في الحديث في كتاب المناقب **قوله** احمد بن عثمن الاودي بالواو والمهملة
وشرحبيل مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي
وابو عبد الله هو ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف روى عن
جده وعمر وبن ميمون ادرك الجاهلية ورجح القرده والرجال باسرهم
كوفيون **قوله** مصفف اي مسند ممهل وبان اصله بني قدم احدى
الباين على النون وقلب الفا وصار مثل قاض والربع بسكون المرجع وضم
والثلث كذلك **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى الانصاري وردها بكررها وكان بالتشديد ونفقاتها بعدها
قليله وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او با
وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص
متمحضة لله وصفاته فهي ثلثه **فان قلت** فليعف تكون معادلة
للثلث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث القران اكثر من قراءتها بكثير
والاجر بقدر النصب **قلت** قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط
واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها وتقدم في فضايل القران **قوله**
اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشد الموحدة
وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا امار لعتمان ابن
فان قلت كيف راى في وراطهم **قلت** الرويه امر يخلقه الله
تعالى ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة متلاحي جوز الاشرية
رويه اعمى الصين بندا ندلس في زماننا الفلاه **قوله** اسحق هو
الهلالي وهب بن جرير روى عنه اسحق بن ابرهيم الحنظلي وانكم الخطا
لحبس المراه واولادها يعني الانصار **فان قلت** فيلزم ان يكون
الانصار افضل من المهاجرين عمومها ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا **قلت**
هو عام مخصص بالدلايل الخارجيه المخرجة نسه قالوا اما من عام الا وقد
خصص الا الله بكل شي عليم

قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم
العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وذاكرا

بيني فانها لها قبل نفسي ولا آثر اني حاكيا لها عن غيري نافلا عنه وهو بلفظ الفاعل
من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي بفتح الزاي
محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالزبد والحكمة في الاولى عن الحلف بالاباء انه يعظم
بحظيه المحلوف به وحقيقه الحظة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا
حكم غير الاباء من سايرا لخلق فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
افلح وابيه قلت انما كلمة يجري على اللسان عمود اللام او زينه له لا يقصد
به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحن والصافات والطور قلت
الله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو فلابه
بكسر القاف وخفة اللام والموحدة عند الله الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي
بفتح الفوقانيه وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسلون الهاء ابن مضرب بفاء فعل
التضريب بالمجمة والراء الجرمي بفتح الجيم وتسكين الراء والاشعريون في بعضها
الاشعر بن بحدف ما النسبه وسم الله بفتح الفوقانيه واسكان المختانيه حي
من بكر واحمر صفة لرجل وقدر به بكسر الدال وفتحها ولا حدبك فوالله لا خذن بكء
وليستحملنه اي نطلب منه الحملنا وابقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت
تقدم في عز وجل شوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعها من سعد قلت لعله اشترا ها
منه من سهمانه من ذلك النهب او هما فضيلتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانيه
في غزاة ومر تحقيقه والمدود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغزا الذري اي
بيض الاسنمه وعقلنا اي طلبنا عقلته وتحللها اي كفرطها والتحلل هو التقصي
من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما حل له منه فان قلت ما وجه
مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في
الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث
انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصه مرتين او لا عند الحضب واخرا عند
الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالتين قوله بالطواغيت
جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي
جمع الطاغيه وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك
لانه تعالى صور تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول
لا غير وليتصدق امر بالصدقه تكفيرا للخطيه في كلامه هذه المحصيه والامر بها
سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله فضه بفتح الفاء وكسرها
للزينه بل للحرز ومصالح اخرى حربي اللباس معلا بلفظ مفعول التعليه
بالمهملة وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجره قال
القاضي البيضاوي ظاهر الحديث ان الحالف لها يخشل اسلامه ويصير يهوديا
مثلا كما قال وبحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق

لمثل عذابه ولفظ به اشاره الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم
او في الالحاد فان اللعن بعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة
الحسيه وهو اي الرمي كقتله لان النسبه الى الكفر الموجب للقتل كالقتل
في ان المسبب للشيء كفاعله من في الادب قوله ما شاء الله وما شيت
اي لا يجمع بينهما بالواو فرق كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل
عليه قلت يروى عن اسحق المستملي انه قال انتسخت من كتاب البخاري
من اصله كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع بيضها
كثيره فيه احاديث لم تثبت بعدها شيا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض
ذلك الى بعض فلعل الواقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان
لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا بحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في
رقعة او حاشيه او بضافة انه من الموضع الفلاني اضافه اليه قوله عمرو
ابن عاصم الكلبي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري
وثلاثتهم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر بني
اسرايل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبال وفي بعضها
بالحيم والبلاغ الدفايه قوله في الرويا اي في تعبير الرويا وتصدق كما سيا
ان شا الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راى رويا فقال ابو بكر رسول
الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم
اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فوالله لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم
فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم فلما ابر قلت ذلك
مندوب عند عدم المانع وانما كان لابي صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في
بيانه مفاسد ستاتي في التعبير ان شا الله تعالى قوله فبيصه بفتح الفا
وكسر الموحدة وبالمهملة واشحب بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثه ابن ابي
الشحتا مونثه ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرن
بالقاف والراو والبرا هو ابن عازب قوله سعد اي ابن عبادة الخزرجي
والحي بضم الهمزة ابن لعب او ابي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ اي مكررا بعد معه سعد
وابي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامة ويقدم بعيدا في الجنايز
وقريبا في اول كتاب القدر الى ابن لعب جزما بلا شك واختصر بالفراي حفره
الموت والحجر بضم المهملة وكسرها والتقعقع حكايه صوت صدره من شدة النزع
قوله وحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله
تعالى وان منكم الا واردها اي والا ما منكم فان قلت ما المستثنى
منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال الا يمس
النار من مات له ثلاثه لا يبقدر الورود في الجنايز قوله محمد بن بشر
الميم وبالموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثه بالمهملة والراو ابن وهب

الحراعي والمصحف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله
في الدنيا وبالكسر اي متواضع حامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله
بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة
الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيه وقيل البطين والعتل الغليظ
الجافي الحسيف الشديد والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل النار
هولاء كما ان اغلب اهل الجنة اولئك لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف
اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار م ٢ سورة ن والقلم ۞

باب اذا قال اشهد بالله

قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضم بالمعجمتين وشيبان لوح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معاوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني
وعبد الله اي ابن مسعود **قوله** لتسبق **فان قلت** هذا دور **قلت**
بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به مثارة يحلفون قبل ان
يأتوا بالشهادة ومثارة يحلفون اوهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل
عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي وكلاهما يتسابقان لقلة مبالاته **قوله** بالشهادة
اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر
في اول مناقب الصحابة **قوله** محمد بن بشار بالعجام الشين وابن ابي عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية مهمز وسليم اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على
سليم والاسعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندي
مر في كتاب الشرب **قوله** اعوذ بجزتك **فان قلت** انه دعا لا قسم فلا
يطابق الترجمة **قلت** لا يستعاد الا بصفة قديمة فاليمين يعقد بهوة اي
لا اسالك وبعزتك من الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض **قوله** لا غنى اي
لا استغنا ولا بد وقصته سبقت في الوضو وهو ان ايوب عليه السلام كان يغتسل
عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى ولا غنى لي عن بركتك **قوله** شيبان هو المذكور انفا
وتقدمه هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث لتبرة فيها ومعين بزوي
بالزاي بجمع وتقبض **قوله** عمر الله اي حياته وبقاءه والاويسي مصغر الاوس
بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره
منه اي من يصفح منه وعبد الله ابن ابي بن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير
مصغر مذ السفر وسعد هو ابن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة ولقتلته اي
يقتل بن سلول مر في كتاب الشهادات **قوله** اللغو هو نحو لا والله اي ما
يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب **قوله** الايمان
بفتح الهمزة وحلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر

الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وبالواو والفا العامري ۞
وانما قال ترفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او
من صحابي اخر منه او سكت بالجزم يعني لوجود الرفعي لا اثر له وانما الاعتبار بالو
القولي في القوليات والعملي في العمليات **فان قلت** لواصر على الترك على
المحصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم
عليه لحصي في الحال **قلت** ذلك لا ليسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع
من العمل يعني عمل القلب من ٢ كتاب الحيض **قوله** عثمن بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وبالمثلثة ومحمد ـــ الخساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي
الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهو لا الثلاث اي الذبح والحلق والطوا
وبهن اي قال لاجل هذه الثلاث اعمل واحرج في التقديم والتاخير **قوله**
ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف العاري وعبد العزيز بن
رفيع مصغر ضد الخفض التي عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا يمكث
حتى يقول المراة فارقني من كثرة جماعه **قوله** زرت اي طفت طواف الزيارة
يعني طواف الركن **فان قلت** ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه
ذكر اليمين **قلت** غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما
وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به نهذا الحديث وما بعده من الاحاديث
يناسبه بهذا الوجه **قوله** عبيد الله مصغر او سعيد هو المقبري وجده
تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون
الراو وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراو والمد وعلى بن مسهر
بفاعل الاسهار بالمهملة والراو وهرم بلفظ المجهول واخراكم اي عباد الله احذروا
الذين من ورايكم وافتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل
المسلمين بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى
ظانين الخير من المشركين فتجالدا الطايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين
من صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه سحيل مصغر السحل بالمهملتين
وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم
فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه وما انحجز
بالزاي اي ما استحوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله عنكم وعفا عنكم
وبقيه اي بقيه حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه **قوله** عوف
بفتح المهملة وسكون الراو وبالفا المشهور بالاعرابي وخلاد بكسر المعجمة وخفة اللام
وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس
مر في الصوم **قوله** ابن اوى ذنب بلفظ الحيوان المشهور محمر والاعرج هو
عبد الرحمن وعبد الله بن حنينة مصغرا بحنه بالموحدة والمهملة والنون اسم امه

واما ابوه فهو ملكان الهاشمي ودهم اي في الزيادة والنقصان **فان قلت** لفظ اقصرت صريح في انه نقص **قلت** هذا اختلاف الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلاة ق في باب استعبال القبلة عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قال صليت كذا الخ وق في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التخيير كانه قال اغيرت الصلاة عن موضعها وتحري اي تجهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا **قوله** فقلت اي قلت حديثا من معنى هذه الآية او حديثا مطلقا **قوله** كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار بالاعجام الشين الى قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما ق المحدثون الكتابة بان يكتب اليه بشيء من حديثه قيل كالمناولة المقرونة بالاجازة فالها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر **قوله** عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية والاصح في تضحية المعز ان يكون طاعنا في الثالثة **فان قلت** تقدم في كتاب العيدين ان الاصح بالذبح هو ابو بردة ابن دينار ولا البراء **قلت** ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فناب لسنه الى نفسه واخرى الى خاله **قوله** جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ثم مع الحديث في العيد **فان قلت** ما وجه مناسبته للترجمة **قلت** الجاهل يوقف الذبح كالناسي له

باب اليمين الغموس

هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال ق الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والحقوق خلاف البر **فان قلت** قال الفقهاء الكبيرة هي معصية توجب حدا او وعيدا فيه **قلت** المشهور عند الجمهور انها معصية او عيد الشارع عليها بخصوصها **قوله** يمين صبر هي اليمين تصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنيته عبد الله بن مسعود وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك وبالرفع اي المطلب بينتك او يمينه ان لم يكن لك بينة وادن جواب وجزاء فينصب يحلف من الحديث في كتاب الشرب **قوله** برني بضم الباء وكسر الراء المهملة وابو بردة

بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة والحلا بضم المهملة وتسكين الميم ما يحل عليه من الدواب في الحبه خاصة ولما ابده اي مرة اخرى بعد ذلك **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى الحائل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميري بصعز الحيوان المشهور وبونس فيه سنة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الاولى بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطابقه اي قطحة ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خاله ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك **فان قلت** كيف دل الحديثان على الجزء الاولين من الترجمة **قلت** لحلفه قاسما على الحضب او اراد بقوله في المعصية في شان المعصية لان الصديق حلف لسبب انك مسطح على عائشة رضي الله عنها وافكه كان من المحامي وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ملك ما لا يملك فخل ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من حملة تصرفات الناقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث بلا ترجمة فاصغينا البعض الى بعض **فان قلت** فاحكم ما هل يتعقد اليمين ويجب الكفارة فيها **قلت** مختلف فيه ومال البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله هو ابن عاصم وزن لبفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وظلمتها اي كفرها **قوله** بنى على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها **قوله** افضل الكلام **فان قلت** ما وجه الافضلية **قلت** فيه اشارة الى جميع صفات الله عز مية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكثر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك **فان قلت** ما وجه مناسبته لكتاب اليمين **قلت** عرض البخاري بيانا لاذكار ونحوها كلام وكلها يحنث بها **قوله** هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر ملك الروم وق تعالى والزمهم كلمة التقوى لا اله الا الله **قوله** سعيد بن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا فمن امامي بطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي الا عن شخص يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فغلط مرقصه اي

في آخر كتاب فضايل الصحابة **قوله** محمد بن فضيل بصغر الفضل بالمعجمة وعمار بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعه بفتح الزاي وسكون الراء هرم البجلي والحبيبه فعيله بمعنى المفعول من الحديث في آخر كتاب الدعوات بلطايف **قوله** بكسر القاف الاولى والند المثل **فان قلت** الحكم الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار **قلت** هذا هو الصحيح لان الموحد يدخل النار لكن دخول الجنه محقق لا شك فيه وان كان اخر **قوله** الى اي حلف وذلك انه اشار الى بعض ازواجه حديثا فافشت وليس المراد به الايلاء الفقهي والمشربه بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفه **قوله** بكسر المهملة وبالمد لغوان يطبخ العصير الى ان يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير بخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث والكسر بعضهن بنبيذ يحذف الثمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل الحنفيه **قوله** على اي المدني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد بصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا او افتخارا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد به هنا الزوجه **فان قلت** فلم لم خادمتهم **قلت** لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والثور بفتح الفوقانيه وبالواو والراء آمر في كتاب الاشربه **قوله** سوده بفتح المهملتين واسكان الواو وبعدها بنت زمعه بفتح الزاي والميم والمهملة الحاميه والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربه الخلق **فان قلت** ما مناسبة الحديث للباب **قلت** مفهوم بقدر اذ المتبادر الى الذهن منه انها سمت المخرز التمر ففيه الرد على بعض الناس ۞

باب

اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له اي مايكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط والجزا اي ما ان الذي يحصل منه الادم **قوله** عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي **فان قلت** كيف دل الحديث على الترجمة **قلت** لما كان التمر غالبا وقد ثبت موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اشياعا منه علم انه ليس اكل الخبز به ايدام او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسه وهو لفظ المادوم ولم يذكر عنزه لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من حمله تصرفات النفله على الوجه الذي ذكروه **قوله** ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشه اي روي عنها او قال لعايشه مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم **قوله** ابو طلحة هو زيد ابن سهل الانصاري وام سليم بصغر السلم ام انس والعكة بالضم انا السمن وادمه

اي خلط الخبز بالادام وفيه معجزة من في باب علامة النبوة **قوله** علقمه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايف **فان قلت** ما وجه دلالة الحديث على الترجمة **قلت** اليمين ايضا عمل **فان قلت** في بعض الايمان بكسر الهمزة **قلت** مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان **قوله** اهدي اي جعل هديه للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخلفه صلى الله عليه وسلم البلاء انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى خمسين ليلة بخلاف سايرالمتخلفين عن الغزوة ومرفسته **قوله** الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ الصغير فيهما ديزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسديه واينتنا بالنا الخنه والمشهور اينينا لقوله تعالى ومانذرك نفس باي ارض تموت والمخافير جمع المخفور بضم الجيم وبالمعجمة والفا والراء وهو نوع من الصمغ يجلب عن بعض السجر حلوكا لعسل وله رايحة كريهة ويقال ايضا معاتير بالمثلثه وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكه فحرم على نفسه بطن صدقها واكثر اهل التفسير ان الايه نزلت في تحريم ماريه بالحنا بنه الحفيفه القبطيه جاريته رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم اسال ذلك **قلت** هو من مقتضيات الغيرة الطبيعيه للنسا وهو صغير معفو عنه **فان قلت** تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شربه من بيت حفصة والمظاهرات هي عايشه وسوده وزينب **قلت** لعل الزيد فان مرتين وطولنا الكلام فيه ثمه فلت لعايشه اي الخطاب لهما ولقوله بل شربت اي الحديث المشركان ذلك القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك بن جريج **قوله** فليه بصغر الفا بالفا واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري فامي المدينه **قوله** لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول **فان قلت** ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين **قلت** يفهم من السياق او لما كان منهورا بينهم لم يذكر هاهنا وجاز ذكره في الحديث بعده **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشده اللام وبالمهمله وعبد الله بن مرجس بفتح الميم وشده الراء **قوله** لعبيد الله الى القدر **فان قلت** الامر بالعكس فان النذر يلقته الى النذر **قلت** لعدم النذر عند القدري الانفاق فالاول يجيبه الى النذر والنذر يوصله الى الاتيان والاخراج **فان قلت** العباس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق **قلت** هو التفات وبعد

الثقات اخر ويوفي اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفا
مالم يلزم يوفي عليه من قبل النذر **فان قلت** من اين لزم الترجمة **قلت**
من لفظ ليسرح **قوله** ابو حمزه بالجيم والراء نصر تسكون المهملة صاحب
ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح
المعجمة وكسر الراء المشددة وبعد الموحدة جرمي بفتح الجيم
وسكون الراء وعمران ابن حصين بضم الحاء المهملتان وبالنون **قوله**
خيركم قرني اي الصحابه ثم الذين يلونهم اي يتبع التابعين ويندرون بفتح
الدال وتضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس
عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتمدون انهم امناء ويشهدون اي يحلفون
بدون التحميل او يودون الطلب وشهادة الحسبة في الحمل
خارجة عنه بدليل آخر وتظهر فيهم السمن او يتكثرون بالمأكول
في الشرف اي يحبون الاحوال او يخفون عن امر الدين لان الغالب
على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه جميعه في معناه لكن اذا
كان مستلبسا لاخلقيا مرضيا في مناقب الصحابة رضي الله عنهم

باب النذر في الطاعة

قوله طلحة والد البخاري قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة
وقال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وبالام **قوله** فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان
يكون المنذور قربة وعلى ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد ابن
المسيب بوفاء نذره وعكرمه بعدم الوفاء وبالكفارة فاجاز الرجل سعيدا
فقال سعيد لنيتهما عكرمة او لوجحن الامر اظهرهم فرجع الرجل فاخبر
عكرمة فقال سله عن نذر كل طاعه هو ام معصيه فان قال هو طاعة فقد
كذب لان بمعصيه الله لا يكون طاعة وان كان معصيته فقد امر كل بمعصية
الله تعالى **قوله** في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة
النبوات يعني قبل بعثه صلى الله عليه وسلم وهو اسلام اي النادر
وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية
فان قلت شرط النذر اسلام الناذر **قلت** هذا امر البدء
رجا منه ان النذر التزام وهذا لم يلزمه **فان قلت** ابن الترجمة
قلت العباس يدل عليها يعني يندب له الوفاء بان لا يكلمه مرة اخرى
الاعتكاف **قوله** قتيبة بفتح القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وقد
يذكر ويصرف وصلى عنه وفي نعصها عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف
الجر بينهما متعارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قتيبة واما مسلمة الصلاة
عن الميت فمختلف فيها بين الفقهاء **قوله** سعد بن عبادة بضم المهملة

وفتح الموحدة وسند اي فضا الوارث حقوق الموروث طريقة شرعية لان
القضاء في بعض المواضع واجب كما اذا كان ما لية ذمة تركه **قوله** ابو بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة جعفر **فان قلت** اذا اجتمع حق الله وحق
الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق **قلت** معناه اذا كنت تراعي
حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير
اذ ليس بمعناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي **فان قلت**
تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الحديث **قلت**
لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا **قوله** ابو عاصم هو الضحاك
النبيل ونفسه بالنصب مفعول تعذيب وراى النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك الرجل يمشي متمايلا بين ولدين متكئا عليهما والعزازي بفتح الغاء وخفة
الزاي وبالراء وان ما ـــــ يوم الروس سنة ملاث وتسعين وما
والحزامه بالمهملة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقاد به
قيل اسم هذا الرجل بوات **فان قلت** ابن الدلالة على الترجمة
قلت الشخص لا يملك بعذاب نفسه ولا بحرم الله ولا التزام ما لا يلزم فيما
فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور على انه يلزم اما لا يملك يمثل النذر باعتاق
عبد فلان واتفقوا على جواز النذر وفي لزومه بما لا يملك كاعتاق عبد لم
يملك شامر الحديث في باب الايمان في الطواف **قوله** ابو اسرائيل هو
كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه ليسير مصغر
ضد العسر وقال ـــــ لتنم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمه عن
النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي لا صحابي **قوله** محمد بن ابي
بكر المقدمي بلفظ مفعول المقدم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى
ابن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن حرم ضد
الرقيقة الاسلمي لم يتقدم له ذكر في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم راعيا بلفظ المتكلم فيكون من حمل منقول عبد الله وفي
بعضهم بلفظ الغايب وقاعد عبد الله وقائله حليم **قوله** عبد الله ابن
مسلمة بفتح الميم واللام وزيد في الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس
هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر
ضد الكسر البغفي وام الله حيث قال وليوفوا نذورهم وههنا بلفظ الجمع
والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع
عليه يعني لا يقطع بلا ولم وهذا امر عايته ورعده حيث يوقع في الحرج
باحدهما لتعارض الدليلين عنده **فان قلت** سبق انه قال لا نذر في
ضيق بهما **قلت** هما يمكن ان يكونا فضيلتين فتخير احتياطه وذهب
بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر

في كتاب الصوم لكنه ثبت يوم الاثنين لا الثلاثاء والاربعا **قوله** هل يدخل
اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي لفتى بيده ان الشمله لتستغل
عليه نارا ومثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه **قوله** ارضا وتلك
كانت بخيبر وحبست اي وقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا **قوله** بيرحا
فيه وجوه والمشهور منه بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانيه بينهما وبالمهمله مقصورا
واللام في الحايط لام التبيين نحو هيت لكر اي هذا الاسم لحايط ومستغلة اي
مقابله وثانيه باعتبار التقدم مر قصته في باب الزكاة على الاقارب **قوله**
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانيه وابو الغيث
بفتح المعجمة وتسكين التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا
الاموال الاستنا منقطع اذا اراد بالمال هنا العقار فالارض والنخل ونحوها
والصبيب مصغر الصب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه
الضبان ورفاعه بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانيه ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية
موضع بقرب المدينه والعابر بالمهملة والجهر بعد الالف وبالراء الحابر عن قصده
والشمله الكساء ولم يصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمه الغنايم وكان غلولا وقتل
تعالى ومن يحلل يات باغل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة سير النعل الذي
يكون على وجهها

باب الكفارات

الكفارة فعاله بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث
ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقه ونحوه **قوله** امرما موصوله وما
كان في القران او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم وكسوتهم او تحرير رقبه فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال للخيار له
الكفارة المخيره **قوله** لعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الساعدي
الانصاري في فديه حلق راسه من الصيام او الصدقه او النسكه **قوله**
تعالى ففديه من صيام او صدقه او نسك **قوله** ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه
الحناط صاحب المدايني وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن
ابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهو اسمه جمع الهامة وكان تناثر القمل من راسه
مرتبا الخ **قوله** واجرني هو عطف على مغذرا اي قال **قوله** ابو شهاب اجرني
فلان كذا واجرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلاثة
ايام بالنسك شاة وبالصدقه اطعام ستة مساكين **قوله** وقوله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسب ان تذكر هذه الاية
اول الباب لانها هنا اذ هو موضعها **قوله** من فيه اي قال سفيان سمعته من
فم الزهري وعرضه انه ليس محفوظا من هما للتذليس وحميد بفتح الحا **قوله**

رجل قيل لموسلمة بن صخر البياضي والمرق بفتح المهملة والراء المشتقة المنسوجه
من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنوا ج
بالعجم الزال اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الاناياب ثم الضواحك
ثم الاراحم ثم النواجذ ومثل هذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد
بالنواجذ الاسنان مطلقا وقول المحمد عيا لكل على سبيل التصدق او هو مخصوص
به او منسوخ ومر شيء كتاب الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد
الواحد هو ابن زياد بالتحتانيه الحفيفة العبدي واللابه بتخفيف الموحدة الحرة
يعني بني طرفي المدينه **قوله** عشرة مساكين **فان قلت** في الحديث ستون
مسكينا فكيف يوافق الترجمة **قلت** لعل عرضه ان المساكين العشرة في كفارة
اليمين يجوز ان يكون قريبه وبعيده كما في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه ب
وبعيده كما في كفارة الوقاع فيما سيجيء الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيهما
وقيل لعله اعلمه كانوا عشرة والاول اقرب **قوله** بركته اي بركه المد او بركة
كل منهما وعثمن بن ابي شيبه بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة والقاسم المزني
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسا
بالمهمله والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده
صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد
العزيز في المد بحيث صار مدا وثلث مد من المد الحجري المستعمل في يوم ما ب
السايب هذا الكلام لهم **قوله** مندز بلفظ فاعل لانذار ابن الوليد
بفتح الواو والجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو تنبيه مصغر تنبيه
الرجل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخزاساني بكسر المعجمة وبالزاي **قوله**
المد الاول صفة لازمنة لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني
فهو المد المزيد فيه الحجري ق ابن بطال كلام السايب يدل على ان
مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار مد زيد في زمان فلا يحل
ذلك واما قال بالمد الاول للفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي به
اخذ اهل المدينه في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر
من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد
واحد ومدنا اي مد المدينه الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق
وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا يزي الفضل الا في مد النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يزي الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المد
الحجري افضل بحسب الوزن **قوله** يحطون اي الفطرة والكفارة **قوله**
لهم اي لاهل المدينه في مكيالهم وهو ما يكال به **فان قلت** ما وجه مناسبة
الباب بكتاب الكفارات **قلت** كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة
مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلف اطعا م

ثلاثة اصح لستة مساكين **قوله** داود بن رشيد مصغرا الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلاثين ومايتين ۞ وابو عثمان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون مخزن مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهو اسم امه وامّا ابوه فهو عبد الله العامري **قوله** مسلمة اشارة الى سيان ازكى الرقاب وفي الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيه وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد وحتي فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار ۞

باب عتق المدبر ۞

قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغرا النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم ابن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر **فان قلت** كيف دل على الترجمة **قلت** اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وفي ان بيع المدبر يجري المكاتب عز الكفاة وان ادى بعض النجوم وقال ابن ابي هبيرة والشعبي لا تجوز عتق ولد المدبرة عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات اختلاف **قوله** باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي عبدا مشتركا **فان قلت** ما وجه مناسبة هذا الباب لما قبله **قلت** قالوا ان البخاري رضي الله عنه ترجم الابواب وخلا بياضا بين ترجمة وترجمة ليلحق الحديث بها فان وجد حديثا لشرطه يناسبها والا لم يف عمر بن ذر لك وقيل بل اشار به الى ما نقل فيه من الاحاديث للسن لشرطه **قوله** الحكم بالتحتية ابن عتيبة مصغر عتبة الدارودبرس بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا لبائعه بشرط ان يكون ولاؤها للبايع **قوله** عيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا واثقالنا والشائل بالمعجمة والهمز بعد الالف اي قطيع من الابل الحفالى جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كلسابري تال ناقة شايل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل مر الحديث مرارا وفي بعضها بايل **فان قلت** ابن الاستثنا ۞ **قلت** لفظ ان شاء الله وتطلقون على شكل هذا الشرط الاستثناء لان ما الجازاة واحد وفايده ذكر طريق الى النعمان بيان التعيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي **قوله** هشام ابن حجير مصغر الحجر

بالمهملة

بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم ذكره **قوله** تسعين قيل ليس في حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مايه وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابن هريرة واطاف لمعنى الم به وقاربه والشق النصف ويروى اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمشيئة وفي بعضها لم يحب باعجام الخاء من الخيبة وفي الحرمان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي ادراكا او لحاقا ولو استثنى اي لو قال ان شا الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شا الله اذا حالفه لا يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق **فان قلت** الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام **قلت** لم يكن باختيار او هو صغيرة معفو عنها **قوله** علي بن حجر بفتح المهملة وتسكين الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع واربعين ومايتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء **فان قلت** فالظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى كما تقدم بيانه في باب لا تحلفوا بابايكم حيث قال بين هذا الحي من حرم وبين الاشعريين ود **قلت** لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقيه والادعائيه وكانه سهو اي لم يكن من العرب الخلص وقدرته بكسر الدال وبفتحها اي كانت الدجاجة مثل الجلالة **فان قلت** مر انفا ثلاثة وود **قلت** ومر في المجازي بسنة ابحر ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وعز الدرى اي بيض الاسنمة وتخللنها اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللنها اي كسرها **فان قلت** الحنث معصية **قلت** لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغرا الكلب التميمي بكسر الفوقانية عطف على ابي قلابة **فان قلت** لم قال اولا اثابه وثانيا حدثنا **قلت** اشارة الى ان الاخير من حدثناه بالاستقلال والاول بتبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخير لا يحتملانه **قوله** عثمن بن عمر بن فارس بالراء والمهملة البصري مر في الجنس وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكون القرشي مات بالكوفة سنة خمسين **قوله** وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب اليمين واسهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجحجي بالضم الجيم وفتح المعجمة وبالمهملة ومر في الاطعمة تابع عثمن **قوله** سابعه اي ابن عون ويونس ابن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن ضرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم

كتاب الفرائض

جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصف نصفه

قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وفاتاني في بعضها ثانيا واعمى بلفظ المجهول والوصي بفتح الواو على المشهور وايد الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات الها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد **فان قلت** فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد **قلت** لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسالة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسايل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عقبه بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر وقيل الطايفي اي قبل اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون شيا ويتكلمون بمحض ظنونهم الفاسدة **قوله** اياكم والظن **فان** **قلت** المجتهد مامور بما بعنه والمكلفون مامورون بما بنى عنه ايضا في المشتبهات والطاهرات ونحو ذلك **قلت** التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لانه يتعلق بالاحكام **قوله** الكذب **فان قلت** الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان **قلت** معناه الظن اكثر كذبا من سايره الاحاديث **فان قلت** الظن ليس حديثا **قلت** هو حديث لفسانى او معناه الحديث الذي منشاه الظن اكثر كذبا من غيره **الخطابي** اي الظن منشا اكثر الكذب **قوله** ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحا وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه **فان قلت** ان دلالة الترجمة **قلت** قال الشارح للتراجم الخالب في الفرايض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من محال الظنون وقد بعضهم في وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرايض **اقول** ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره **قوله** فدكن بفتح الفا والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان حسمها له كانه كان صلى الله عليه وسلم لا يستاثر بها بل ينفق حاصلها على اهله وعلى المصالح العامة ولا يورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على الكسر **فان** **قلت** قال تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب وقد ورث سليمان

داود

هنا

كان

علطاي

كان ح

ي

عليه وسلم

داود **قلت** في غير المال **فان قلت** كلمة انما للحصر في الجزا الاخير وهنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود الحكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح **قلت** الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف من للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان يترد الانبيا صدقات فلعلها انه لا يمتن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالامنا للامة فما لهم للكل او لاهل بيتهم المصالح العامة وهو معنى الصدقة

قوله فهجرته اي قطيعته عن لقايه الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد يكون اكثر من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون **قوله** عقيل بالضم ومكحول بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحرمان بفتح المهملتين وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم بفاعل الاطعام ع د الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة وبن خابنج بالخا المعجمة وسكون الواو وبالنون مهموز او غير مهموز علم حاجب عمرو في عثمن اي هل لك رغبة في وخولهم عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله وبد بنفسه وبنفس ساير الانبيا او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص الغني كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبيا وخاصه في بعض خالصه وما احتازها بالمهملة والزا ماجمها لنفسه دونكم واستاثر اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان قسمتكما منه وتجعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المسلمين **قوله** بقلت انا ولي رسول الله في بعضها ولي ولي رسول الله وكلمتكما واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبد لكراي بان تتحالفا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه فيما فدفعتما اليكما بهذا الوجه فاليوم جيتما وتسالاني مني قضا غير ذلك **الخطابي** هذه القصة مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من غير على الشرط فما الذي بدا لهما بعد حتى خاصما والجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما لينتقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فنهاهما عمر رضي الله عنه القسم ليلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وسطاول الزمان يظن به الملكية فيدخل الحديث في الجهاد في باب الخمس **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد ان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفا اي ما بقي بدينه وقضا دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين صلى الله

باب ميراث الولد من أبيه

وكرم ○ بالتحتانيه لا بالنون وشركهم الضمير راجع الى البنات والذكور فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كالوفات عن بنات وابن وام يبدا بالام فتعطى فريضته وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرايض فلابد من الابتداء باصحابها؟ **قوله** لاولى رجل ذكر هاهنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر رجل في **الخطابي** لاولى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون باقي المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة **النووي** المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والا لخلا عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا اجعل للذكر مثل حظ الانثيين ف **السهيلي** بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى لمعنى القريب الاقرب كانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لان جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال ولقوله ذكر نفيه عن النساء بالخصوصية وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام **اقول** ويحتمل ○ ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستحلافات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان مدكر الرجال وتدخل النساء فيهم بالتبعية **قوله** اشغيت اي اشرفت والشطر باطر والرفع ولتنبر بالمثلثه وبالموحدة وان ترك بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير هو خبر ليكون جزا للشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة مخلفا عن الهجرة ولعلك هو من ما استعمل استعمال عيسى والبا ليس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خوله بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانيه ما **ـــ** بمكة في حجة الوداع وهو كلمة ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى

ويرثني بكسر المثلثه يرق ويرحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم ○ **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معاوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانيه وبالموحدة والاشجعي بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثه والاسود ابن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون محجة ويختم في كل ليلتين والنصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة **قوله** زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله **قوله** ذكر يقدم فايدته **فان قلت** العصبة لا يختص في الذكور **قلت** هم الا ينيه **قوله** قيس بفتح القاف وسكون التحتانيه وبالمهملة عبد الرحمن ابن ثروان بفتح المثلثه وتسكين الراو بالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة **ما ـــ** سنه عشرين ومايه وهزيل بضم الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراو وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما **قوله** لقد ضللت اذا لعرض عبد الله بن قراءة هذه الاية انه لو قال لحرمان بنت الابن لكان ضالا والخبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض في الفضل **قوله** خالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب وشوافرون يقال لهم سوافرون اي فيهم كثرة اي صارت المسالة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي **قوله** ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل ومذاهب وهي من وظيفة الدفاتر الفقهيه **فان قلت** حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها **قلت** غرضه بيان مسالة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه **قوله** او قال خير يعني بدل افضل ○ وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى اللام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا امتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره من في الصلاة في باب الخوخة في المسجد **قوله** وانه بالواو والفا عن التنحية تقتضي الفا لانه جواب اما فتو جيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فوربه مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله بلا فا وواو **قوله** ورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما اي ما اكاد والثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف

عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين
قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والخرة هي اسم لدية الجنين وهي رقيق ليس وذكر
خمس ابل وعبد سيان لخزم وروي بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرم
على عصبته لان الاجهاض كان منه خطا او شبه عمد والدية فيها على
العاقلة وقيل دية امه **قوله** عصبه بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا
محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمن
هو الاعمش وعمرو بالواو ابن عباس بالمهملتين والموحد البصري وعبد الرحمن
هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل
مصغر الهزل بالزاي تقدما انفا **قوله** نضح بالمعجمة والمهملة اي رش
فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة **قلت** مذكور في الاية
﴿ باب ليستفتونك ﴾
قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي وابو اسحق ابن عازب
والكلالة الميت الذي لا والد له ولا ولد وقيل الوارث الذي ليس والدا
ولا ولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للورثة **فان قلت** تقدم
في البقرة ان اخر اية نزلت اية الربا **قلت** في الموضعين لم ينقل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمة ابن عباس عن طنه وهاهنا البراء عن ظنه
قوله محمد هو ابن عيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله
هو ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان **قوله** لموالي العصبة
الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة **فان قلت**
قد يكون لاصحاب الفروض **قلت** هم مقدمون على العصبة فاذا كان
للابعد فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والعيال والعيال والضياع
بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شيء له فانا ناصره فلا ضيع
بلفظ امر الغايب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا يثبت
الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر
الم يأتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد
قوله اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح
الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم **قوله** لاولى رجل
فان قلت العصبة قد يكون غير ذكر **قلت** العصبة عند الاطلاق
محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين
الميت انثى وهو الاصل في العصوبة **قوله** ابو اسامه هو حماد وادريس
هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة ابن مصرف بكسر الراء
المشددة وبالفاء **فان قلت** المهاجري ما هذه النسبة فيه

قلت

قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة
او زيد في النسبة فيه لشائبة **فان قلت** اين العايد الى اسم كان
قلت وضع المهاجر جرى مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سواء كان
بالضمير او بغيره **فان قلت** تقدم في سورة النساء بالعكس
بورث المهاجري الانصاري **قلت** المقصود بينهما بيان ابانة الوراثة
بينهما في الجملة **فان قلت** وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال ثمة هو
ولكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هاهنا عكسه **قلت**
فاعل نسخهما اية جعلنا والذين عاقدت منصوب على الاغراء اي اعني
والذين عاقدت **قوله** الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى من قرعد بالقاف
والزاي والمهملة المعوجات والحق الولد بالمراة حتى يجري التوارث بينهما
ولا يرث من الملاعنة **قوله** عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة الامة
وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة كذلك هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي
الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما
وسودة بفتح المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المذكر
تورعا واحتياطا طاهر الحديث بلطايف في العتق وغيره **قوله** محمد بن
زياد بخفيف التحتانيه الجمحي البصري لا الطحان بفتح المهملة وسكون اللام
الجمحي **قوله** حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتبه بضم العين المهملة
عتبه الدار وبرين بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول **فان قلت**
ان ذكر ميراث اللقيط **قلت** هو مما تم وبه يتفوق له الحاق الحديث
به **قوله** السايبه اي المهملة كالعبد يعتق على الاولاد الاحد عليه
وكالبعير يترك ولا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والملاوقيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصره
البخاري وقصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي
وجعلته سايبه فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل
الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهليه يسيبون وانت ولي نعمته
فلك ميراثه **قوله** اشترط اهلها اي بيعوها بشرط ان يكون الولاء
وخيرت بلفظ المجهول اي لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وتم
وامضا النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمة
المكسورة وبالمثلثة **فان قلت** ما وجه مناسبته بالترجمة **قلت**
لما كان الولاء للعتق استوى فيه السايبه وغيرها من الحديث الكثير
من عشرين من وك البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل
وقول الاسود فيه ايضا منقطع والاصح قول ابن عباس انه عبد **فان**

قلت

ما الفرق بين المرسل والمنقطع **قلت** اختلف فيهما والمشهور ان المرسل
قول غير الصحابي ق ـــ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان
يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل
وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ق ـــ الخطيب المنقطع ما روى عن
التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله **قوله** جرير بن نسيخ الجيم ⊙
وابو هيم التيمي بنسيخ الفوقانيه وسكون التحتانيه ابن يزيد من الزيادة وعن
هذه الصحيفة حال او هو استئناف اخر وحرف العطف مقدر كما ق ـــ
الشافعي رضي الله عنه قال التحيات المباركات الصلوات لقدس والصلوات
ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات **قوله** عير بنسيخ
المهملة وسكون التحتانيه وبالراجيل بالمدينه **التاسع عياض** واما
ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا
لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس في المدينه موضع يسمى ثورا ⊙
وق ـــ بعضهم الصحيح بزله احداي عير الى احد وقيل يحتمل ان
ثورا كان اسما لجبل هناك اسما احد واما عيره فحفي اسمه واوى العصر في
اللازم والمدني المتعدي اشهر ومحدثا بنسيخ الدال اي المحدث في امر الدين
ويكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف
الفريضه والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبه والعدل
الفديه والمراد باللعنه البعد عن الجنه دار الرحمة في اول الامر لا
مطلقا **قوله** والى اي احد منهم او ليائه ولفظ بغير اذن موالية للس
لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا ⊙
استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء
العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم
قوله ذمته اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة يد واحدة فهم اي مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيا
لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن احفر بالمجمة والفا اي نقض عهده مرة
في الحج في باب حرم المدينه ⊙

باب بنسيخ الواو ⊙

بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور
للمسلم ونحوه **قوله** اذا اسلم على يديه وكان الحسن البصري لا يرى
لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون له ولاؤه ويذكر عن
تميم ابن اوس الداري بالمهملة والواو ق ـــ سالت رسول الله صلى ⊙
الله عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس

بحياته ومماته **فان قلت** ما مرجع الضمير في ربه **قلت** الى حديث اذا
اسلم على يديه بقرينه الترجمة وهو الذي ذكر بعده وهو اولى الناس
واختلف اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري في التعليق بصيغة
التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل
والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق حصصه بالعتق
فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة **قلت** اللام للاختصا ص
يعني الولاء مختص بمن اعتقه وبدل المال في اعتاقه **قوله** محمد ق ـــ
العسقلاني هو محمد بن سلام ان شاء الله تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والورق بكسر الواو الدراهم المضروبه يعني اعتقه بعد اعطائه وق ـــ
اي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل **قوله** خفض بالمهملتين وهمام
هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهملة ومعاويه ابن قرة بضم القاف وسكون الراء المزني
البصري **قوله** مولى القوم اي عشيرهم منهم في النسبة اليهم
والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام
قوله شريح مصحف الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي
عن له عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه ابن ثابت الانصاري
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا **قوله** اذا اسلم
عرض البخاري الرد على طايفة قالوا وروايه عن احمد انه يستحق الميراث
اذا اسلم قبل قسمه التركه وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت
القسمه **قوله** عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من روا
عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم يختلفوا انه كان
لعثمان ابن يسمى عمرا غير عمرا الاتي هذا الحديث لعمرو عند الجماعة
قال الخلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو **فان قلت**
في عدم توريث المسلم عن الكافر مخالفة لما ثبت في الشخص في اسلامه رجا الارث
عن الكافر **قلت** قطع الله الولاء بين المسلم والكافر وعد المسلم ما هو
خير منه من ثواب الاخرة ومن عليه المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث
لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله
ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى **قوله** وليدته اي امته ولم
يراي ذلك العلام واسمه عبد الرحمن سوده روحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ذلك تورعا من الحديث انفا **فان قلت** ها هنا ملاك
ترجم عنوانه اليه باب ميراث العبد النصراني باب اسم من اشتق من ولده
باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من الثلاثة اجم **قلت**
الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا اما يوهم ما ذكروا ان البخار ي

ترجم الابواب واراد ان يلحق لها الاحاديث فلم يتفق له وخلا بين الترجمتين بياضا والعقلة ضم البعض الى البعض **قوله** خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذاء وابو عثمن عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا العبيد فان الاثم تبيع العار **فان قلت** الجنة حرمها الله على الكافرين **قلت** هذا او الحديث الذي يدل او لوها بانه في حق المستحل او يكفر ان النعمة وانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين **قوله** وذكرته اي قال ابو عثمن ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة مصريون وعزال بكسر المهملة وخفة الزاء ابن مالك الغفاري بكسر الجيم وبالغاء الجفينة من الحديث في مناقب قريش **قوله** فتحاكما اي الشخصان وفي بعضها فتحاكمنا **فان قلت** كيف نقض سليمن حكم داود **قلت** حكما بالوحي وحكومة سليمن كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود **فان قلت** لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حلم بخلافه **قلت** لجهله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقته الاقرار **النووي** استدل سليمن لشفقته الصغرى على ايتامه ولعل الكبرى اقرت بحد ذلك به للصغرى والمديه بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته **قوله** الغايق في الغثائه وهي معرفة في الحديث في كتاب الانبياء الاثاروهي باصطلاح الفقهاء من هو اهل للشهادات مجربت بعرض ولد في اصناف فيلحقه باحد ابويه واصاب في الالحاق به **قوله** يبرق بالضم والاسارير الخطوط والم تري في بعضها الم ترين بالنون قيل هو لغة ومخ زبضم الميم وفتح الخاء وكسر الزاي المشددة الاولاسية المد لحي بسكون المهملة وكسر اللام وبالحاء وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلة كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمعجمة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الرامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القايف فرح به لانه زجرهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا بتقريرهم صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش **قوله** ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم للتعظيم كالنفس وكان سرور صلى الله عليه وسلم لكونه

ذا جر الحق ومظهرا للحق والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

٥ باب الحدود ٥ باب لا يشرب الخمر ٥

قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر ق — ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبه بنهب النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم يقدرون عليه ويقهرونه ويمكنون ولا يقدرون على دفعه **فان قلت** ما فايدة ذكر رفع الابصار **قلت** اجراج مثل الموهوب المشاع والجوايد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظاهرا **فان قلت** كلمة حين متعلقة بما قبلها او ما بعدها **قلت** يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان اي وهو مومن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سارا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فافهم **قيلة** له واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب — بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او محله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما ق — ابن عباس والمراد منه الانزاع بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه من الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والاثلبه اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط اولم يذكر لفظ النهبه مع صيغته بل لا ينتهب حين ينتهب وهو من يبتهب **قوله** ادم ابن ابي اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهمله والجريد السعف رطبا او يابسه والذي يقشر من خوصه **قوله** ابن ابي مليكة مصغر المملكة عبد الله وعقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنجما بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النجمان مصغرا وشك الراوي في انه النجمان او ابن النجمان كان من احايضحك النبي صلى الله عليه وسلم روى — انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنجمان لو نحرتها فاكلناها ونحرم رسول الله ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم في فعله ق لوا النجمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وق — في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وق — في موضع اخر اظن النعمان هو الذي جلد في الخمر اكثر من حمس مرات من الحديث في باب الوكالة في الحدود **قوله** وهيب مصغر ابن خالد وسليم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فق — اربعون وللامام ان يبلغ تاديبا على سبيل التعزير لتعر

للقذف وانواع الايذاء ونحوه وفي ـــ الاخرون ثمانون **قوله**
ابو ضمرة بضم المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اي الاسدي وزيد
بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه
يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد اعاونتم الشيطان او فانه
اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه يستقر عنده او لانه
يوهم انه مستحق لذلك فيقع الشيطان في قلبه وساوس **قوله** له
خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بضم المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر عمر بن سعيد النخعي مات سنه
خمس عشرة ومائه لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون الياء وهو سهو **قوله** له الخشاني
فيموت بالنصب واحد بالرفع ووديته اي اعطيته ديته وغرمتها
وهو بتخفيف الدال ولم لسنه اي الغرب بالسياط او فوق الاربعين ◉ **النووي**
اي لم يقدر فيه حد امضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد
فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت
المال **قوله** مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد بضم الجيم
والمهملتين ابن عبد الرحمن وزيد بالزاي ابن عبد الله بن حصيفة تصغير
الحصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي والسايب بالهمز بعد الالف ابن
يزيد من الزيادة وامره بكسر الهمزة اي امالة يعني خلافه وعتوا بالفوقانيه
جاوزوا الحد **قوله** خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال
الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان
يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا
جاء صاحبها يتقاضاه جاءه وقال يا رسول الله اعط هذا الذي بتاعه منا
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه ◉
قوله ما اكثر فيه دلالة على تكرر منه **فان قلت** لا تلعنوا معارض
بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها **قلت**
هذا اكان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على
الظالمين او هذا بعد التلفيظ بالحد وذلك قبله وهذا للتائبين وذلك
للملازمين وفيه جواز الاضجاك **قوله** والله ما علمت انه يحب الله ورسوله
فان قلت ما موصولة لا نافية وكيف وقع جوابا للقسم **قلت** جوابه
انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف **قوله** على هو ابن المديني والسنن بفتح
الهمزة والنون ابن عياش بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمة ويزيد بالزاي
ابن الهاد والمتقدمان انفسح الحديث ◉

باب السارق حين يسرق ◉

قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغرا الفضل بالمعجمة ابن عز وان

بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمرو بن حفص بالمهملتين
والفاء وسليمن بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه وبالمثلثه ـــ
الاعمش سليمن كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي يكون
على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها دراهم بلائه لحبل السفينة وغ
انه لا قطع في الشيء القليل بل النصاب كربع الدينار قيل ليس فول السياق
موضع استحضارها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العاده من خاطر بيسير
فيما له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس
المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما جسر فيه وهي التعرض
لاتلاف يد في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضه فلم يقطع
طمع الى سرقه ما هو اكثر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله
عليه وسلم علم ذلك عند نزول الاية بجمله قبل بيان النصاب فيها **قوله**
ابو اويس عبد الله بالمهملة والهمز بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح
المعجمة واسكان الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه
الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن ذكر الحديث بقوا
في كتاب الايمان في باب حب الانصار **قوله** حميد اي ابن مخضرم بن الايذا
وعاصم الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق روى عنه البخاري بعيرا لوا
في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو واقد بكسر القاف
وبالمهملة اخو عاصم روى عن جده **قوله** يوما يعني يوم النحر **فان قلت**
صحان افضل الايام يوم عرفه **قلت** المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما
في علم شيء واحد وسبق بلطايف في كتاب الحج **قوله** بلاثا اي قاله ثلاثا وتحكم
كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب **قوله** ما لم يأثم **فان قلت** كيف يخير رسو
صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم **قلت** التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهد
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهد بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز وانما
انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله ونهيه الاخذ بالاسهل والحث على
العفو والانتصار والانتصار للدين وانه ليس يجب للحكام انتخلق بهذا
الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي
والمراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى
البغدادي ومن بجتري اي يتجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب

وايم الله العمر للوصل مرفي المناقب في باب اسامة **قوله** وفي كم يقطع ق
الطاهرية لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وق ابو حنيفة في عشرة
دراهم وق الشافعي في ربع دينار او ما قيمته ربع دينار من الذهب ومن الكف وق
بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد
الجنوب وق ليس الا ذلك يعني لا يقطع بعد ذلك يمينه **قوله** عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وثابته
اي ابن قيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزبير بن محمد بن عبد الله
واسمعيل بن ابي اويس بضم الهمزة والاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران
ابن يسير ضد اليمين منه والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل
ومحمد بن عبد الرحمن بردي عن عمته عمرة **قوله** عبدك ضد الحر ابن سليمان الكوفي
والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والجحفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس
من الجلد والغالبان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي
الكوفي وادني اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن
ظاهر وق في بعضها وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان ووديع بفتح
الواو وابن اويس عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده
ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن يسار **قوله**
ثلاثة دراهم **فان قلت** ما الذي فيق بينه وبين ربع الدينار **قلت** كان
الدينار في ذلك الوقت يساوي اثنا عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة
اذ عشرون مثقالا وما يتا درهم فهما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا
فلم يعتبر الكسر وق ثلاثة دراهم **قوله** جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسما الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكن الميم وبالراء انس ومرثد بن عبيد
بضم المهملة وسكون القاف وبالمثلثة وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز
لعن المعين ايضا قيل الحد **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء
وابو داود ليس عايذ الله بالهمز بعد الالف وبالمعجمة واخذ بلفظ المجهول اي حد بذلك
وطهور اي مطهر له مر في اول كتاب الايمان ۞

كتاب المحاربين ۞

ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار
لاقطاع الطريق وق الجمهور هي في حق قطاع الطريق ق ابو حنيفة
ومالك الامام على التخيير فيها وق الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا
قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان خافوا
السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك
الحبس في بلد اخر وق ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي **قوله**
الوليد بفتح الواو وابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي

وابو امامة عبد الرحمن السامي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ايد على
القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات وعكل بضم المهملة وبتسكين الكاف
وبالام قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم
اصابهم واستدل المالكية به على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه واجيب
بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل لانفسهم وسمل اي فقأ
واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملين يقال حسم الجرح كواه بالنار لينقطع دمه
من الحديث مرارا اولها في اخر الوضوء **قوله** محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان
اللام وبالغين فانيه ابو يحيى الرضى من الحلو بالمهملة الفارسي والحرنيين
منسوب الى حرنية بضم المهملة وفتح الراء وسكون النون التحتانية وبالنون قبيلة ۞
فان قلت سبق انفا انهم من عكل **قلت** كانوا منهما مر في المغازي
ان اناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يجسمهم لانهم كانوا كفارا **قوله**
الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء
المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له واعانه على طلبه والرسل
بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وقول
الخليفة امير المومنين يرسم لك كذا وهو من باب الالتفات **فان قلت**
سبق انفا انه ابل الصدقة **قلت** كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد
اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والقرح بفتح
المهملة وكسر الراء بالمعجمة المستحيث وهو من الاضداد اذ جاء بمعنى المعيث ايضا
والطلب جمع الطالب ورجل بلغط الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع
وما سقوا **الا انهم** كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك
ولا نهى عن سقيهم **قوله** المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة
لهم لما جاوا وسقى الذين بالكسر **قوله** لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة
جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر مخففة ومشدده اي اكحلها بمسامير
والحرة بالفتح الارض ذات الحجارة السود وكان قصتهم قبل نزول الحدود
والنهي عن المثلثة وقيل ليس بمنسوخ وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل
قصاصا وقيل النهي عنه لهم خاصة **قوله** محرز بالزاي والراء الخشاني قال الاصيلي
هو ابن مقاتل وق القابسي بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام
والاول هو الصواب **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشدد
ومحض بالمهملتين واضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي
هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او اسمه محدوف اي ظل عرشه وقيل
المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد
عليهم الحر واحدهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته من العاد

اي الواضع كل شئ في موضعه وفي شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلا اذ لا يكون ثمة شائبة الرياء **فان قلت** العين لا تفيض بل الدمع **قلت** اسند الفيض اليها مبالغة لقوله تعالى ترى اعينهم تفيض وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنة مايه ابل اي بسببها اي لا يكون المحه لغرض دنياوي وتحابا هو نحو بنا على الاخوة لا جاها ولا ذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا يعلم بالردم والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقه اليمين لما بلغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع وفي الحديث شرايف اللطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المجلس ولا بد لكل من مطالعتها **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المجمة وبالفا ابن حياط من حياطة الثوب العصفري بالمهملتين والفا والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل وما بين رجليه فرجيه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من شرهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقايق ❁ **باب اثم الزنا**

فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب **قلت** ان تكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله **قوله** داود بالواو ابن ابي شبيب بفتح المجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومايتين **قوله** بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والغبيراء اي الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد **قوله** الفضيل مصغر الفضل بالمجمة ابن عزوان بفتح المجمة واسكان الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا **قوله** وكان بفتح المجمة وسكون الكاف وبالواو ابن صالح والثوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة معنوح عليهم بعد فعلها **قوله** عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن منير بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي وبحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسفور اي ابن المعتمر وسليمن اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المجمة وكسر القاف الاولى وابو مليكة ضد المليحة عمرو بن شرحبيل بضم المجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل **فان قلت** القتل اعظم سوا من اجله او لا **قلت** شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون كذلك غالبا

والحليلة

والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى تعالى بحفظه **قوله** واصل بكسر المهملة ابن حبان بفتح المهملة وشداد التحتانيه وبالنون الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ❁ ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بن الى وائل وعبد الله وحاصله ان اباوايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه **فان قلت** كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا **قلت** لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين **قوله** المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وفي ـــ الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل بصغر الكهل والشعبي بفتح المجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراعة بضم المعجمة وبالراء المهراني يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ـــ طايفة بثبوت الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وفي ـــ الحازمي بالمهملة والزاي لم تثبت الا به سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا بما سمع منه غير هذا **قوله** اسحق قال الملاذي ابن شاهين بالمجمة وكسر الهاء واسكان التحتانيه وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان ❁ والشيباني بفتح المجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة سليمن ابو اسحق وعبد الله ابن اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منه الزانية والزاي فيما كل واحد منهما ماية جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا **قوله** رجلا هو ما عز بكسر المهملة وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر اقراره اربع مرات فقال مالك والشافعي تكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها والحديث العامدية بالمجمة وكسر الميم وبالمهملة فالها اقرت مرة واما تكرار قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يقر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر وهذا توقف بعد الرابعة ايضا فقال ايك جنون ونحوه ❁ وقال ـــ ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحصن بالمعروف والمجهول **قوله** قال علي رضي الله عنه مر على مجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر رضي الله عنهما ذلك مخلى عنها ويدرك اي يبلغ **قوله** من سمع ليشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز وهو بيع الزرقد واذلخته بالمجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها

والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن
شروط الرجم والتعريض للمقر بالرفع عن نفسه وجواز استنابة الامام واقامة
الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه يلحق والهرب
لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فذا قال الشافعي
واحمد والكوفيون يترك ولا يحد **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة
بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن
امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وهذا عبد هو اخي وسودة بفتح
المهملتين ام المومنين بنت زمعة وقال لها احتجبي توهما لشبه ذلك لابن بجنته
ابن ابي وقاص ومرارة للعاهري للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الحنيه
والجثمان والا لزم ان يرجم كل زان **قوله** محمن بن زياد بكسر الزاي وفتح
التحتانية الجحبي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والبلاط بفتح الموحدة وقيل
بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستوية
والارض المعزوشة بالحجارة وبفتح الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والراوي والقرن
روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال **قوله**
احرقتها ابي زنيا من احدث اذا زنا واحدثوا من الاحداث وهو لابد والتحميم
لتسخيم الوجه بالحمم اي لتسويد بالفحم والتحميه من باب التفعلة الاركاب
معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل انفسهما ويطاف بهما وعبد الله
ابن سلام بتخفيف اللام واحصن بالمهملة يقال حصنت على ولدها حصنا عطفت كاحنت
وبالجيم والهمز يقال جنا عليه واحصن اذا اكب عليها يقيها عن المحارة
وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سوالة صلى الله عليه وسلم
فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم
وقيل هما ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك حتمه
صلى الله عليه وسلم تنفيذا لحكم التي السابق اذ كان عليه الحمل به ما لم ينسخ ثم
قبيل فضايل الصحابة **فان قلت** ما فايدة ذكر البلاط والمواضع كلها على
السواء **قلت** مقصوده جواز الرجم من غير حفرة لان المواضع المبلطة لم تحفر
غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة
قوله اسلم بلفظ الماضي قبيله **فان قلت** ما باله لم ينتفع بالتوبة
وهي مسقطة للاثم وامر على الاقرار واختار الرجم **قلت** سقوط الاثم
بالحد مشكوك لاسيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيحتمل
ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين
بالحدود **قوله** من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة
والغمزة وفيه اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة

تسقط

تسقط عنه بالخبر وليس للامام الاعتراض عليه بل يرد بخلاف الكبيرة
وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا اقام ان يعلم عليه الحد سقط
عنه ومستفيضا في بحضرة مستدعيا من الاستتاب وهو طلب الرضا وطلب
ازالة الحبب **قوله** لم يجاهره اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب
وقيل يعني المحرق الجامع في نظائر ضمان وابن جرج بفتح الجيم الاولى
عبد الملك **قوله** عمرو ذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما
فاصطاد ظبيا فاتهم عمر رضي الله عنه بالخبر ولم يجاهره عليه ورواه البيهقي
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في واجب
الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل اقم الصلاة الاية وعمر بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع
ابن عمه عباد بفتح المهملة وشده الموحدة ابن عبد الله بن الزبير
قوله لصدق فيه احتصار اذ الكفار مرتبة وهو بعد الاعتقاد
والله يلام ومرعزا **قوله** عبد القدوس بن محمد البصري الخطار
لم يتقدم ذكره وعمر بن عاصم الهلالي بكسر الكاف جمع كلب واصبح ذا
اي فعلت فعلا يوجب الحد وقال حمل شك من الراوي وفي لها
بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن
السيات وانما شرب لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام **قوله**
يعلى بوزن يرضى من الحلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف
وعلربه بكسر المهملة والراء وما عز بكسر المهملة وفتح الزاي ولا بكنى اي صرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات
وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اي لفظ الزنا يقع على نظر الفخذ ونحوه
قوله سعيد بن عفير حصر العز بالمهملة والغار الراء **فان قلت**
ما فايدة من الناس **قلت** بيان انه ما كان من الانكار والمشورة
واما فايدة مر بنفسه فلعلها ابيان انه لم يكن مستثنيا في جهده الخير
مسندا الى نفسه على جهة المرض كما هو عادة المستفتي للخير ونحي اي
بعد الرجل للجانب الذي اعرض معابلا له وقبله بكسر القاف اي معابله
ومعاينا له ومن سمخ قيل انه ابو سلمة وجمل بالجيم والزاي عدا واسرع
قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد
ابن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والشدك بضم الشين الا
وضيت بلفظ الاستثناء اي ما الحلب منك الا الفضاحكم الله وقال
سيبويه معنى الشدك الا فعلت ما الطلب منك الا فعلك وايذن لي اي
في الكلام وهذا في حملة كلام الرجل لا الخصم والحسيف بفتح المهملة الاد

لي

الاجير **فان قلت** تقدم في الصلح بدل خادم وليدة **قلت** الخادم
يطلق على الذكر والانثى والامة شاة هو على مذهب الكوفيين **فان**
قلت اقرار الاب عليه لا يقبل **قلت** هو انما جواب لاستفاده
اي كان ابنك زنا وغرر فعليه كذا وانيس صغيرا لا لبس بالنون
والمهملة وهو ان الضحاك الاشلي على الاصح واشكل فيه اي في سماعهما
من الزهري فتارة اذكرهما وتارة اسلك عنهما وفيه تسمح كل صلح وقع على
خلاف السنة وان الذي يوجد باطل لا يصير محكما وفيه ان العالم
يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم
وجوز قول الحكم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد
الخصمين غايب وباحر الحدود عند صبي الوقت لانه امر بالحد والجلد
المراة وارسال فرد واحد في بعض الحكم واقامة الحد على من اعترف
مرة وتخريب عام خلافا للحنفية **فان قلت** حد الزنا لا يحتاط
بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة **قلت**
المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قد فهما ولها عليه حد القذف فاما ان
تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** يضلوا عن الضلالة
وانزلها الله تعالى اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران
فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **قوله** او كان
الحبل اي ثبت الحبل بـ الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان
الحدود تسقط بالشبهات ۞

باب رجم المحبلى ۞

هل يجوز الاجماع على الغاء الرجم حتى يضع او تفطم على خلاف فيه **قوله**
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرى اي
القران وفيه ان العلم يا حزم الكبير من الصغير ومنزله اي عبد الرحمن فهمها اي
عمر ولو رايت جزاه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار
فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وها هنا دخل على الحرف **قلت**
قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو يحقق موته او قد مقحم والغلمة بفتح الغاء
وتسكين اللام وبالفوقانية فجاة من غير بدر اي بايعوه فجاة وتمت المبايعة
عليه ذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا ولعصبوهم في بعضهم يعصبونهم وهو لغة
لقوله تعالى او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم ان بما
المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم
ولا هو مرتبة ذلك فيريدون يباشر وطفا بالظلم والغضب وفيه رفع مثل هذا الكلام
الى الامام وغضبه على قايله اذا كان باطلا **قوله** رعاع بفتح الراء وتخفيف
المهملة الاولى وارذال الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط ۞

في الناس

من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لخلبتهم ولا يترك
المكان القريب اليك الا ولي النهي من الناس والمطير بلبط فاعل الاطاره اي يشغلها
عنك كما قال بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعوها ويضعوها في بعض
يضعوها وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض
على الامام اذا خشي الفتنه وفيه ان الايضاح قبل العلم الاعذار اهل الفهم **قوله**
عقب ذي الحجة اي يوم هو اخره او الشهر المحاذب له اي اول المحرم واحد بالرفع
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغرا بالنون والفاء واللام العدوي احد
العشرة المبشرة ولم انسب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء وفي
لسحيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر الفرايض
والسنن **قوله** ما عسيت ان يقول القياس ان يقال عسى ان يقول فكانه في
معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ
والتيسير في الاسفار **قوله** لاحد **فان قلت** ظاهره ينفي ان يقال له
ليرجع الضمير الى الموصول **قلت** الشرط هو الارتباط وعموم الاحد قايم مقامه ۞
قوله اية الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا
ينسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها **قوله** او ان
كفرا يعني انه كان شاك فيما كان في القران او هو هكذا الا ترغبوا عن اباكم فانه كفر
بكم ان ترغبوا عن اباكم وهكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن اباكم وهو ايضا من المنسوخ
التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر اذا ذكرا ما تخلبطا واما للمستحل
قوله لا تطرونني من الاطرا وهو المبالغة في المدح والاعناق اي اعناق
الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق
كل سابق فلذلك خصت بعبثه على حال فجاه ووقى الله شرها فلا يطمحن احد في مثل ذلك
وقيل كانت فلته لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل ۞
لانهم يعلمون الى ذها بهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو
وضمها وسكون الواو ولا تبايع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اي
لا تبايع المبايع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل بمعناه لا يومر واحد منهم
ليلا يطمع في ذلك والخزر بالمعجمة يقال غرر بنفسه خزرا وخزره اذا عرضه للهلكة
اي لان ذلك تخزيرا لنفسها بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس من
وعرضه للقتل **قوله** باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم طاق
يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعده بكسر المهملة الوسطانية
وخالف فما اي عرضا عنا ـ المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي
والقلب والتينا بلبط الغايب والرجلان هما عويمر بضم المهملة وفتح الواو واسكان
التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي

حبه

بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتالا بالهمز من التفاعل اي اجتمع
ومزمل من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله
بين ظهرهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عباده بالضم وخفة الواو
سيد الخزرج وبوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة
والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اي انصار دينه او رسوله ودفت
بتشديد الفاء اي سارت **الخطابي** رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو
من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل
والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اي وانتم قوم طراة غربا اقبلتم من مكة
الينا فاذا انتم تريدون ان تحزلونا من الحزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع
والحرف وان تحصبونا بالمهملة واعجام الضاد اي تحرجونا من الامراي الامارة
والحكومة وتستاثروا به علينا يقال حصبت الرجل عن الامر اذا
اقتطعته دونه وعزلته عنه ودوفت من التزوير بالزاي والواو والراء وهو
التهيئة والتحسين واذاري منه بعض الحراي ادفع عنه بعض ما يعتري له من
الغضب ونحوه **قوله** على رسلك بكسر الراي اتيد واستعمل الرفق والتؤدة
واغضبه من الاغضاب وفي بعضها اعصبه من العصبان والحلم هو الطمانينة عند
الغضب والوقار هو الثاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما
ذكرتم من النصر وكونكم كتيبة الاسلام وهذا الامراي الخلافة وابو عبيدة بصغر
العبدة ضد الحرم عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة
المبشرة **فان قلت** كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم
اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام **قلت** قاله تواضعا وتاذبا وعلما بان كلا
منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك لوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد
قوله لا تقرنن ذلك من اثم اي لا تلزمنني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصبه
وتسول اي زين يقال سولت له نفسه شيا اي زينته وسول له الشيطان
اغواه والغايل الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى
ابن المنذر بفاعل الانذار والجديل بصغر الجدل بفتح الجيم وكسرها وسكون المجمة
اصل الشجر والمراد به عود ينصب في الحظن للجرق لتحتك به اي ليستشفي به
براي كما يستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعديق بصغر العدق
بفتح المهملة وسكون المجمة النخل وبالكسر العنوة والبرجيب التعظيم وهو
انها اذا كانت كريمة فالت بنوا لها في جانبها المايل بناء رفيعا كالدعامة ليعتمدها
ولا تسقط ولا يعمل ذلك الا لكرائمها وقيل هو ضم اعدائها الى سعفاتها وشدها
بالخوص لئلا ينعضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تقل اليها الايدي المتفرقة
واللطاط بفتح اللام والمجمة الصوت والجلبة وفرق بكسر الراء خشيت وانما قال
منا امير لان اكثر العرب لم يكن يعرف الامامة وانما كانت تعرف السيادة يكون لكل

قبيله سيد لا نطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المشهورة
حتى لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلاف في قريش امسك عن
ذلك واصلت الجماعة الى البيعة **قوله** ترونا بالزاي معناه وبنا عليه
وغلبنا عليه **فان قلت** ما معنى قتلتم وهو كان حيا **قلت** كناية عن الا
والخذلان والاحتساب في عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو
كالمقتول **فان قلت** ما وجه قول عمر قتله الله **قلت** هو اما اخبار عما
قدر الله من انهما لدوعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه على مقابلة
عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله
وقد احضر جسده ولم يشعر والموته حتى سمعوا ما يلا يقول ولا يرد من شخصه
قوله قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده **قوله** ما حضرنا اي في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال
امر المبايعة كان مؤديا الى الفساد الكلي وما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان الحا
ل على وطايفه مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبالغة محذور في ذلك
قوله فمن بايع فلا بايع هو ولا منصوبه حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان
يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه
مالك البكران يجلدان
والبكر هو الذي لم يجامع في نكاح صحيح **فان قلت** ما فايدة التثنية **قلت**
يريد به الرجل والمراة **فان قلت** مفهومه ان زنا بكر بثيب لا يجلدان
قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر **قوله** يغيبان اي
عن البلد يعني يغربان سنة **قوله** قال ابن عيينه اي سفيان راوية في
دين الله اي رحمه في اقامة الحدود اي لا يعطل الحد شفقة عليه وفي كلام البخاري
اختصار **قوله** عبيد الله سبط عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد
الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والسينه بالرفع والنصب
اي دامت **قال** ابن بطال الغريب اجماع الصحابة **قوله** باقامة ا
الحدا اي ملتبسا جامعا بينهما وفي بعضها واقامه بالواو والمحنيين بفتح النون وهو
الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب هاهنا التنبيه على
الذنب الذي لا حد عليه ثابت بفعل الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي
الدستوائي ودغبي اي ابن ابي كثير بالمثلثة والمتزجلات اي المتشبهات بالرجال
المكلفات في الرجوليه وهو بالحقيقة ضد المحنثين لانهم المتشبهون بالنساء فلا
وفلان قيل انها مايع بالفوقانيه والمهملة وهيب بكسر الهاء وسكون التحتانيه
وبالفوقانيه **قوله** عين الامام الاولى ان يقال من امر الامام وغايبا
حال من فاعل الا فاعلمن وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه
وفي عبارته تجرف **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن

قوله ان ابني هذا كان الاعرابي لاخصمه ومر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي
فقال رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان
ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس بصغر النون بالنون والمهملة
الاسلمي والمراة ايضا اسلميه وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها يشهد
عليه سائر الروايات والقواعد الشرعيه قوله لم يحصن فان قلت الامة
سواء احصنت ام لم تحصن ليس عليها الا الحد فلا فايدة للتقييد قلت لا يتبادر مفهومه
لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسؤل عن حكمها كان كذلك وفي القرآن بيان
انها وان كانت متزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لان الذي ينتصف الرجم
بكيف اذا لم تكن متزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم
بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى
الحق مرا لحوت في البيع اربع مرات والصفقة بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر
المنسوج والحبل المفتوح وبين اي تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ
والملامة والتعيير والشعر بسكون المهملة وفتحها واسحيل بن امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشده التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده
فان قلت كيف يكون شيا وبرتضيه لاخيه قلت لحله يستضعف عبده
قوله احكام جمع الحكم كاصدد ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
افعل من الوفا وقيل سورة النور اي قبل نزول الزانيه والزاني فاجلدوا
كل واحد فان قلت ليف دل على الترجمة قلت اطلاق رجم وعلى بن مسهر
بناء على الاسهار بالمهملة والراء والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة
عبد الرحمن بن محمد وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي
والمايدة اي قال قتل نزول سورة المايدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا
اذ ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التوريه فيها حكم الله عند
زنا اليهوديين ورفع قصتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فخرضه انه رجم بعد
نزول هذه الاية او قبلها بجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف
والاصح انه كان صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبلنا الا ان يكون منسوخا
وقيل وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلزمهم بما يعتقدونه وتحنى من احنا اذا
عطف او من حنى بالجيم والحمز اذا اكب عليه وعرض البخاري من هذا الباب ان
الاسلام ليس شرطا للاحصان والامام يرجم اليهودي وايذن فوكلام
الاعرابي لا كلام الافقد مر في الصلح مرحاء النووي فوله وجلد ابنه وفيه ان
استيفاء الحد ليل على افقهيته قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا
وان اعترف بالزنا اذا قرار الاب لا يقبل عليه

باب

باب من أدب أهله ودون السلطان

يحتمل ان يكون بمعنى عنده وعنه وابو سعيد بن مالك الخدري وفعله اي الذبح
قبل الاباو العقال اي الضرب الشديد بعده مرحديثه قبل مواقيت الصلاة
قوله حبست لها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة في ان يتوقفوا لمصالح رفقا
ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والاسكان رسول الله لقولهم جناب فلان ومجلسه
او الاسكان على حذف اي وعندي او الاكونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث
المصري ولكزني بالزاي وكزني وفي الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فخفت ان اكون سببا تنبهه عن المنام تقدم
في التيمم قوله وزاد بفتح الواو وسكون الراء كاتب المغيرة ابن شعبة
الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وغير مصغر بفتح
الفاء وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا لصفحه وهو غرضه الارهاب
والتخويف بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باحدي بنظر او بغيره وغيره الله منعه عن
المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم افتاه صلى الله عليه وسلم
قلت لما تقرر في القواعد الشرعيه انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد
ثبوت الموجب له وقيل لسبعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى قوله التعريض
وهو نوع من الكناية ضد التصريح والادوق من الابل ما في لونه بياض الى سواد
كالرماد والدفي اي من ابن كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث في اللعان
الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه
واثبات القائف وانما سالهم عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع
بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض فكذلك
الادمي يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن
السوء وتقدم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل
التعريض قلت حيث قال اسود لعلي اما بعض وهو اسود وهو ليس مني
فانه زاد فيه قوله بزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد الجد وبكير مصغر
البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن
ابن جابر بن عبد الله الانصاري وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء اسمه عامر
ابن نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالراء الانصاري فضيل بصغر الفضل
بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون المضمومة والروايه عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة جابر اخلاف الطريق
السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما
وعبد الرحمن سمع منهما وباحث العزيز مذكورة في الفقهيات قوله الوصال
اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لردت الوصال عليكم اي الى تمام الشهر حتى

ابن عو

يظهر عجزكم وقوله كالمتكل اي كالمحذر المريد لحقوبتهم **فان قلت** ما بالهم لم ينتهوا
عن لغيه صلى الله عليه وسلم **قلت** فهو امنه انه للتنزيه والارشاد الى الصلح
فان قلت كيف رضي لهم صلى الله عليه وسلم بالوصال **قلت** احتمل المصلحة ۞
تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المرتبة على الوصال **قوله** وهي الشرعي للمعصية في
سايرالوظايف **فان قلت** تقدم في كتاب الصوم اطل وهاهنا ابيت **قلت**
يراد منهما الوقت المطلق الا المقيد بالليل والنهار دائما الطعام الله وسقيه
يحمل على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له او
مجاز عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صايما
وبالليل لم يكن مواصلا **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة ابن
الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله ۞
وخزافا فارسي معرب وهو بالخاءالمعجمة الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي
عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري **قوله** ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب
محصية وهتك حرمة حدم حدود الله حينيذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب
واما بالحبس واما بشئ اخر يكرهه **قوله** النهمة المشهور سكون الهاء لكن قالوا الفتح
فتحي وقال سعيد فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جات به اسود اكر
ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليه وان جات به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها
الا قد صدقت وكذب عليها مرتين اللحان والوحرة بفتح المهملة وبالراء وبعده كسام ابرص
وقيل دويبة حمراء تلزق الارض **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله
ابن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلمت اي
السوء والفجور **قوله** عاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ۞
الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر الحلافي واخره اي عويمر وهو كان مصغر اللون
وسبط بسكون المهملة وكسرها بقيض الجعد والجعد بفتح المجمة وسكون المهملة
الممتلئ الساق غلظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل
هو عبد الله بن شداد مر مرارا **قوله** ثور بالمثلثة الحيوان المشهور ابن زيد المدني
وابو الغيث بالمعجمة والتحتانيه والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض
يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي الخفايف
والغافلات اي التاركات لما ينسب اليهن **قوله** فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن عزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعم بضم النون وتسكين المهملة
عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيمة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا **قوله**
النشدك الله اي ما الطلب منك الا قضاء بحكم الله وايدن هو كلام الرجل لا كلام خصمك
بدليل رواية كتاب الصلح ورداي مردود اي يجب رده وانما خص انيسا لانه اسلمي
والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه ۞

كتاب الديات ۞

جمع الدية وهو مصدر وديته القتيل اي اعطيت ديته **قوله** جرير بن حازم بالجيم
ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين
وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبشر بالموحدة واسكان
التحتانيه وبالراء **قوله** خشيه ان يطم **فان قلت** القتل مطلقا اعظم ۞
قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك
اولان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق **قوله** طيلة بفتح
المهملة الروحة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه مرتين في سورة
الفرقان **قوله** على لم يتسبه الكلاباذي ولا الحسباني وضبحه اي سعه منشر
الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على
غيره **قوله** تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة
ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك
فان قلت ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد **قلت** الحرام يراد به
تقدم في الرواية السابقة انه روي عن عبد الله بواسطة عمرو وهاهنا بلا واسطة
قلت كلاهما صحيح فاذ يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من الموارد
قوله في الدماء اي القضايا فيها لانه اعظم المظالم وعطاء بن يزيد من الزيادة وعبيد
ابن عدي بفتح المهملة وكسر الثانية ابن الخيار بكسر الخاء المعجمة الفرشي والمقداد بكسر الميم
وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة
حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد ابن الاسود الزهري
قوله بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محفوظ الدم
كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ۞
فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله اثم كما كان
هو ايضا بقصد قتلك اثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر **قوله**
حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصار وسعيد
هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير لما قبله **فان قلت** ليف تطهر بين وهو من
يكتم ايمانه **قلت** دفعا للصايل والسوال كان على سبيل الفرض والتمثيل لاسيما
وفي بعضها ان لعب بحرف الشرط **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل
قتل هابيل ومن سن سنة سيه فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة
والكفل النصيب **قوله** واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب بشبيه الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو
روي عن جده عبد الله **قوله** محمد بن بشار بشدة المعجمة وعلي ابن مدرك بفاعل

الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت لصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول املاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي **قوله** محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وبفتح المهملة وبضم وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمن الخمس ان يخمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يجد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ التيمي البصري وهو اما تعليق في البخاري واما مقول لابن بسار **قوله** عبيد الله بن ابي بكرة النسبة الى الكبيرة فقيل هي الموحدة للجد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وقد روى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قيل عزة النسخ الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زراره **قوله** هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثه بالمهملة حب رسول الله وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم اي اتينا هم صباحا وغشيناه بكسر السين والرجل المعتوه هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي ان لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التحرز من القتل **فان قلت** كيف جاز لمن يدعي عدم سبق الاسلام **قلت** يعني اسلاما لا ذنب بعده او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله **الخطابي** يشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو بعيد لانه كان متحوفا ولذلك لم يلزمه دية **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد الحدود وابو الخير بفتح المعجمة وكسر الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التنوخي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وما يحوا اي ليلة العتمة ولا يعني اي في الحروف ولفظ بالجيم متعلق بقوله ابتغاء وذلكم اشارة الى البرود وما يا الى الافعال وقضاء ذلكم اي حكمه الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وقود الاصابع في كتاب المناقب **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث **قوله** حمل علينا اي قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك **قوله** الاحنف بالمهملة والنون **فان قلت** قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا

قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك **قوله** الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو بفتح لصغير السفح ضد الضر والنسل بضمهما بدون الفاء وهذا دليل جواز حذف الفاعل من يفعل الحساب الله لشكرها **ى** ويحمل ان يقال اذا ظرفيه **الخطابي** هذا اذا لم يكونا شعاريين على قاتلوا على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قتل اهل البغي او دفع الصائل فمثل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للدفع عن نفسه غير قاصد قتل صاحبه من الحديث في اول الجامع في الايمان

ك باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا

لي كتب عليكم القصاص **قوله** حجاج بفتح المهملة وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرصف بالمعجمة الدق وفسر القصاص بما مثل من في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** محرز بن المحرز الخطابي **ق** الخلاد هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور **و** ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والد وهما **ح** جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال الرعث بعيد الحسناة **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن حرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في بعضها المفارق **فان قلت** ما فائدة وضعه بالتارك للجماعة والمفارق لدينه متقول مطلقا **قلت** الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة **فان قلت** الشافعي يقتل بترك الصلاة **قلت** لانه تارك للدين الذي هو الاسلام بخلاف الاعمال **فان قلت** لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم **قلت** الزكاة **ل** يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه يتوب لانه معتقد لوجوبه واما اي اقتص والقود القصاص **قوله** مثل له قيل **فان قلت** الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال **قلت** المراد القتل لهذا القتل لا يقتل سابق ومسلم مر في علم الكلام على سبيل المغلطة او لا يقتل احد موجود لان الموجد اما ان يوجد في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين ويجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل ايجاد له لهذا الوجود وكذا احدث من قتل قتيلا فله سلبه وقتل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين **قوله** نهى اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية

والنقاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان فحلان من
الشيبان بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوي ويحيى ابن ابي
كثير بالمثلثة وحزاعد بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد الله
ابن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشد المهملة
الاولى وهو ليث مرادف الاسد قبيله والفعل بالفاء واللام ولا يحتاج
اي لا تجز ولا تعضد لا تقطع ومنشل اي معرق يعني لا يجوز لقطعها
الا للتعريف فقط وابوساه بالهاء عمر على المشهور وقيل مالك واكتفى
اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس
واستدل لويد على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى منه وعلى جواز
بعض الحكم الى رأيه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبد الله هو ابن
موسى بفتح العين بالعاوي بضم المعجمة وفتح الفاء لبعضهم عن ابي بكير القطان بالقاف
وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد ان يقاد **فان قلت**
ما وجه تخصيصه واسنشكلوه **قلت** هو منحول ما لم يسم فاعله لوجوده
وجود واما معقول تعاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفة
ذكرناها في كتاب العاقبة في باب الكبائر **قوله** عمرو بن دينار ولم يلتفت
فيهم الى يد فالوا ولم يلتفت في دين عيسى عليه السلام الا القصاص فقال
واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا
وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما في العقليات فكما في صفاته
تعالى ليس ايثاتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى
التعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض
الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفي الامامة لا خروج ولا فرض وفي
العقليات لا اسراف ولا تقتير في المأكولات ولا جهر ولا مخافت في الصلاة
وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
اذ الذي يفرض بعده اما ان يأمر بالافراط واما بالتفريط وكلاهما
مناف للتكميل الذي هو المقصود من النبوة **قوله** عبد الله هو ابن
عبد الرحمن ابي حسين بضم الحاء القرشي ونافع ابن جبير مصغر ضد الكسير
ابن مطعم **قوله** اتعض هو لمعنى المغفول **فان قلت** ما بخصوص الله
قلت ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المايل
عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله
شرفا وعظمة وجلالا وتفخيما لمحاورتها حالا ومالا ووفقنا صدقا
وعدلا اقوالا وافعالا **فان قلت** فاعل الضجرة فيما مايل عن
الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المغفولة في عزها **قلت** تعم
مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك وقد يريد تعالى ومن يرد فيه بالحاد

بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا فالجملة اسمية
فالمقصود ثبوت الالحاد وذامه والتنوين للتكثير او للتعظيم اي
صاحب الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها
عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه **قوله** سنة الجاهلية اي طريقة
اهلها كالتباعد مثلا **فان قلت** هي صغيرة **قلت** بمعنى طلب
سنتها ليس فعلها بل اراده بقاء تلك الفاعلة واشاعتها وسفكها
بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها
قوله بطلبه اي متعلق للطلب والمهريق بفتح الهاء وبسكونها **فان**
قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب
قلت المراد المطلب المترتب عليه المطلوب اذ ذكر المطلب ليلزم من
الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة **قوله** فرده بفتح الفاء واسكان
الراء والراء الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن
حرب ضد الصلح ساع النشا بالنون والمعجمة الواسطي **قوله** اخراكم
اي اقتلوا او حذوا اخراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم
اباحذيفة قتلوه خطا حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا
فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين **الخطابي** فيه ان المسلم اذا قتل
صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه ولذلك في جميع الازدحام
الا اذا فعله قاصدا لهلاكه **قوله** منهم اي من المشركين بالطايف
بالبلد المشهور وراكلة المشرفة من الحديث ابي كتاب بدء الخلق وصفة
ابليس **قوله** اسحق قال الصنعاني لم اجد منسوبا عند احد ولعله ابن
منصور وحباب بضم المهملة المشددة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي
بالموحدة وهمام بن يحيى **فان قلت** ما فايدة السوال عنها ولا يترتب
بامرارها شيء عليه **قلت** ان عرف المتهم من غيره فيطالب فان اثبتت
عليه **قوله** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد موقفا وفيه القصاص
بالمثقل والقصاص في المثقل **قوله** يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمراة

باب القصاص بين الرجال والنساء

قوله تعاد اي تقتص من الرجل بقتله المراة وجرحه او قطعه عضوا
منها وفي ـــ الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات
وابو رهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج
ونحوه **قوله** وجرحت بحليق من البخاري والربيع مصغر ضد الخريف
بنت النضر بسكون المعجمة قبل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق
لما مر في سورة البقرة من انه كتب عليكم القصاص اي الربيع لعنها لسرت

مثنية جارية الحديث اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنه لم ينقل عن
احد **قوله** القصاص بالضب اى احدوه او الرضوه **فان قلت**
الجراحه غير مضبوطة فلا يتصور التكافو فيه **قلت** قد يكون مضبوطة
وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري **قوله** لدودا مشتق من اللدود
وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم والمدود بفتح اللام
وكراهته اى لم يبهنا نهي تحريم بل كرهه كراهة المريض للدواء والدبلغظ
المجهول اى لا يبقى احدا الا لدد قصاصا وسكافاة لفعلهم **اقول** يحتمل ان
يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم لفعله **الخطابي** فيه حجة لمن راى في اللطمة
والسوط ونحوهما من الالام والضرب القصاص على جهة التحري وان يوقف
على حد لان اللدود يتخذ وضبطه وتقدير على حد لا يتجاوز ويؤمن في اخراء
المغازي **قوله** نحن الاخرون السابقون اى المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في الاخرة **فان قلت** ما دخله في الباب **قلت** مر مرارا
اولها في اخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك
في سنن واحد فحدث بها جميعا كما سمعهما او ان الراوي عن ابي هريرة سمع
منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه او كان
اول صحيفته ذلك فاستفتح بذكره **قوله** باسناده اى الحديث
المتقدم وفخذه بالمعجمتين اى رسيته باصبحك والجناح الاثم ويجي اي
الغطاني وحميد بالضم الطويل الحديث ترسل اولا ومسند اخرا وسدد
بالمهملتين اى قومه وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم والمسقص بكسر
الميم وبالقاف والمهملة النصل الريش او السهم الذي فيه ذلك **فان**
قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام
الاعظم فلا دل على جواز ذلك لاحاد الناس **قلت** حكم اقواله وافعاله
عام مشاول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به **قوله** اسخن قال
الخسائي لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نفر واما ابن ابزم
الحنظلي وهو مرم بلفظ المجهول واي عباد الله اى يا عباد الله قاتلوا اخراكم
وما احجز والزاي يعني ما استعوا وما انكفوا حتى قتلوا اى المسلمين
اياه وبعده اى بعد حزن او بقيه حزن الحديث في كتاب الفضائل
قوله المكي بفتح الميم وشدة الكاف والمحانيه ابن ابي نعيم وبزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بسكون ابن عمرو ابن الاكوع
بسكون الهمزة وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر هي مرتبة كانت لليهود
بحوار بع مراحل من المدينة الى الشام وغامر هو عم سلمة وهن كناية عن النسي
اصله هنز للموئث بيد هنه وتصغيرها هنيه وقد تبدل الياها فتقال
هنيهه والجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الاراجيز وحداتها اى

سائقهم منشدا للاراجيز وهلا منحنا او وجبت له الشهادة بدعائك وليتك
تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال
الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يوميذ
مرحبا بفتح المهملة والميم اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر
على ساقه فقطع اكحلها فمات بها **قوله** لاجرين اجر الجهاد واجر
المجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهد وزيد
اى يزيد الاجر على اجر من في المغازي وهذا هو الناسخ عشر من الثلاثيا
فان قلت ابن دلالته على الترجمة **قلت** حيث لم يحكم صلى الله عليه
وسلم بالدية لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان
لفظ فلا دية له في هذه الرجمة لا وجه له وموضعه اللائق به الرجمة
السابقة اى اذا مات في الازدحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور
ان قاتل نفسه لا دية له ولحله من تفريعات النقلة عن نسخة الاصل وقال
الطاهر هي دية على عاقلته فيما اراد البخاري بهذه الترجمة والله اعلم **قوله**
ذراه بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنا بالمي الاخراس
الوفاوعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنا بالمي الاخراس
التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عامر هو الضحاك وابن جريج
عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن منيه بضم الميم وسكون
النون وبالتحتانيه وهي امه واما اسم ابيه فاميه بالضم وخفة الميم وشدة
التحتانيه التميمي وقيل المعضوض هو اجير يعلى **فان قلت** هاهنا ثنيته
مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه **قلت** ذكر القليل لا ينفي الكثير او
اراد بالثنية الجنس وابطلها اى حكم بان لا ضمان على المعضوض من
الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد بالطويل والنضر بسكون المعجمة
جد انس **فان قلت** الكسر لا ينضبط **قلت** قد ينضبط ومع هذا
جوز كثيرا الضبط بالتحري **قوله** مالك جميع الحظام فيه العود عند
الكسر وقوله ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن **فان قلت**
سبق انفا انها جرحت وقال لها هنا كسرت والجرح غير الكسر **قلت** قال ابن
حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في اخر الربيع حديثان
مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرها فقضى صلى الله عليه
وسلم بالقصاص فحلفت انها في الجراحة بان لا تقتص منها وحلف اخوها في الكسر
لا يقتص منها وهذا هو الحديث المومى عشرين من الثلاثيات **قوله** سوا
اى في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد وكان البخاري انما يذهب الطريق الذي نزل عن الاول
درجه لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم **الخطابي** هذا

اصل كل جناية لا تضبط فانه اذا لم يكن اعتبار من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من العقوبة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط **قوله** اصاب قوم من رجل اي نجمعوا وهل يعاقب بلفظ المجهول **فان قلت** ما معقوله **قلت** هو من تنازع الفعلين بلفظ كلهم **فان قلت** ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص **قلت** الغالب ان القصاص لا يستعمل في الدم والمعاقبة للكفارة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللدد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاضابير بالتفجيع فيتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر رد المثل بما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما وتوخذ الدية من الآخرين وعن السجي الطائي فان الي وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا او يعفو عن الآخر والآخرين ان كثروا عن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية ۞

قوله معروف بفاعل التظريف بالمهملة والراء ابن ظريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاء بلفظ التثنية باخر اي برجل اخر وقال لا اخطأ في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا بانهما صارا متهمين وبدية الاول اي بديه بدا الرجل الاول **قوله** ابن بشار بشين المعجمة وغلبه بكسر المعجمة اي عمله وخديعة وصنعا بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل لها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال **لو اشترك** فيها وفي بعض الروايات لو بالا عليه اهل صنعا لقتلتهم ۞ **قوله** مغيرة بضم الميم وكسرها ان حكيم بن خنيس المهملة ومثلثه اي مثل لو اشترك الحديث **قوله** سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي والخمش بضم المعجمة والميم وبالجام الشين ما ليس له ارش محلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه روي عن علي رضي الله عنه انه جاء رجل فشاور فقال على يا قنبر بنبغ بالقاف والمرجرة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال له على ما يقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة وروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفى الرجل واعلم ان للعلماء في اللطمة آراء اما لها خلافا لانها غير منضبطه وحديث اللدود ليس من محل في القصاص لاحتمال ان تكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال **تشادح** التزاحم ان القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقتاد من الجمع من الامور العظايم كالقتل والقطع واشباه ذلك **قوله** لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهيه بالنصب والرفع وانا انظر جملة حاليه اي لدى حضوري ۞

وحالة نظري اليه والا العباس استثنى من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللدد فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز افحالهم مر الحرث في كتاب الطب ۞

باب القسامة ۞

وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعى ويقسم خمسين يمينا على المدعى او الورثة وقال **الحنفية** يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعى وذلك ان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعى عليه الظاهر معه وهاهنا الظاهر مع المدعى اذ بدء من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدم قال **الشافعي** وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طايفة اخرى كما في قلايده ونحن قالوا لا حكم لها ولا عمل بها **قوله** الاسحت بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال **كان** لي بيرا في ارض ابن عم لي فقال لي شهود كل قلت بالي شهود قال **فيمينه** مر في كتاب الشرب **قوله** ابن ابي مليكة مصغر المكلكه عبد الله ولم يعد من افاد اذا افتقر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاه غير منصرف وامن من الثامير والبصري بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسما اي بياعين السمن **قوله** سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطاي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل ابن ابي حثمه بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي واحد هم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد فيهم هو نحو وخصتم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدر او جمع الاكبر او مبدء ومعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن اي قدموا اكبركم سنا في الكلام وقصته ان اخا المغتول عبد الرحمن هو احدهم وهو كان يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتكلم اكبركم فتكلم ابناء عمه محيصه وحويصه مصغران بالمهملات وسكون المحتانيه فيهما وميل بحركتها والتشديد **فان قلت** كان الكلام حقه لانه كان هو الوارث لانها **قلت** امر ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معنا ليكون الكبير دليلا له **قوله** يبطل في بعضها يطل اي لهدر قال **المهلب** في حديث سعيد بن عبيد او هام حيث قال تاتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الا بعد الاثبات وهو مستدرك به وحيث قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظ وهو فتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قال لم الم الشهود قال **فيحلفون** وحيث قال من ابل الصدقة ولم تثابوا عليه **فان قلت** كيف جاز من ابل الصدقة **قلت** هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة اليها والا

على انه اشترا هانى اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدأ صلى الله عليه وسلم كما هو
رواية الائمة بهم بالمدعين فلما تكلموا رد اليمين على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بما لهم
عقلوه من عنده اصلا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت من في كتاب الجزية
وكتاب الادب وغيرهما ق — بعضهم بما يعلم في شئ من الاحكام من الاضطراب
بما في هذه القصة لان الامارة مع تضاد قتها مع ان القصة واحدة **قوله** ابو البشير
بالموحدة المكسورة وبا المعجمة اسمعيل وهو المشهور وبا بن عليه بضم الهملة وفتح اللام وسكون
المثناة والحجاج بفتح الهملة وشد الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري
وابو رجاء خاذ الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبا الموحدة
عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وتضمني اي اجلسني خلف سريره
للافتاء والاسماع العلم ودمشق بكسر الهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور
بالشام ديار الانبيا عليهم الصلاة والسلام وحمص بالكسر وسكون الميم بلد
اخر بها والجزيرة بفتح الجيم الذنب والخيانة وقيل اولا بصيغة المعروف وثانيا
بالمجهول اي فعل ملتبسا بما يجر الى نفسه من الذنب او من الخيانة اي قتل ظلما فقتل
قصاصا وبا المعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** هذا
حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة يقتل قصاصا ايضا **قلت** اوليس الهمز
اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط **قوله** اولیس الهمز
للاستفهام والوا والعطف على مقدر لا يق بالمقام والسرق بفتح الراء جمع السارق
او مصدر وبا لكسر بمعنى السرقة وسرمشد دا وتخفيفا كلها بالمسامير وعكل بضم الهملة
واسكان الكاف قبيلة وعرينة بدل من نفر واستوخموا اي لم توافقهم وكرهوها
وشرب الابوال جايز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو
والموحدة وذكر النسائي انهم سمر واعينهم وق — ابن عبد البر غرز والشوك
في لسانه وعينه حتى مات واد رك وا بالمجهول ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها
اخر الوضو **قوله** عنبسة بفتح الهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة
ابن سعيد بن العاص الاموي وان سمحت اي ما سمحت وهذا الشيخ اي ابو قلابة
قوله وقد كان هو قول اي قلابة وفي هذا اي في مثله سنه وهي انه لم يحلف
المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا ويشعط با لمعجمة والمهملتين تضطرب
واوبرون با لضم اي يطعنون وهو شك من الراوي والنغل بسكون الغا وبفتحها الحلف
واصله النفي وسمي اليمين في القسامة بذلا لان القصاص ينفي لها ويبغلون اي
يحلفون وايمان خمسين با لاضافة اي الوصف وهذا هو الاولى اذ لم يقل احد بقتضاه
قوله قلت هو قول ابي قلابة ايضا وهذيل قبيلة والخليج يقال لرجل قال له قومه
ما لنا منكر ولا علينا وبا لعكس واليماني بتخفيف الياء ودفعوا با لمجهول وفي بعضها دفعه
اي عمر **قوله** والخمسون **فان قلت** هم تسعة واربعون **قلت** مثل
هذه الاطلاقات جايز من باب الطلاق الكل واراده الجزا والمراد الخمسون تقريبا

اونخليا

هلية

اوتغليبا ونخلة بالنون والمجمة موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر وانهجا اي
سقط واقلت وتقلت وانقلت بمعنى تخلص والقرسان اخوا المعقول والرجل الذي
جعلوه مكان الرجل السابق ومر مثل هذا في كتاب الفضايل في باب القسامة في الجاء
وقال ثم وما حول الحول وفي اليمانية والاربعين عين بطرف وعرضه من هذه القصة
ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والديوان
بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف ق — الغالبي با لغاف والموحدة
والمهملة عجيبا لحم يتيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمل الخلفا الراشدين بقول ابي قلابه وهو من بلد النا بعين وسمع منه في ذلك ولا
مرسلا غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما
مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكايه مرسله حكايه مرسلة مع انها لا تعلق لها
با لقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه **قوله** من اطلع
في بيت قوم ففقيء عينه الظرف المجهول وابو النعمان با لضم محمد والحجر اولا البنيه وثانيا جمع
الحجره والمنتقص بكسر الميم النصل الخظيم ويحثه با لمجمة ليشغله وياتيه من حيث
لا يراه او يطعنه با لضم والنخع والمدري با لميم المكسورة واسكان المهملة وبا لرا
مقصورا ومنونا حديدة تعمل عن ظها شعر الراس وقيل هو شيبه با لمشط وينظر في
اي ينظر في بعض ها طعنت لابي كنت متردد ابين نظرك وفوتك عينا ظر وقيل بكسر
العاف اي اذا شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر ليلا تقع على عورة
اهلها با لمجمعين مر في كتاب بدء السلام **قوله** العاقله اي اولیا النكاح وسموا
بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الخطا وشبهه العقد **قوله** صدقة اخت الزكا
ابن الفضل بسكون المجمة وابن عيينه سفيان ومطرف بعاصل الشريف بالمهملة
والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفه بصغر الجيم والمهملة والفا اسمه وهب
قوله برا النسمة اي خلق الانسان **فان قلت** الا فهما مم استثنى
اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي **قلت** هو منقطع لكن الفهم عندنا
ادحرف العطف مقدر اي فهم من في كتاب العلم انه ق لا الا كتاب او فهم اعطيه رجل
مسلم او ما في هذه الصحيفه والفهم با لسكون والحركة والضمير في كتابه عايد الى الله والعقل
اي احكام الدية والفكاك با لكسر والفتح **فان قلت** في باب حرم المدينه ان فيها ايضا
المدينه حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اي محدثا فعليه لعنه الله **قلت**
عدم التعرض ليس لعدمها للعدم فلا منافاة **الخطابي** يعني با لفهم ما يفهم من مجموع كلامه
ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس
واراد با لعقل ما يحمله العاقله وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو لا يجوز ان يكون
وزر اخري وانما هو وقف من جهة السنه اريد به المعونه وقصد به المصلحة ولو اخذ
قاتل الخطا با لدية لادى شكل ان ما في ذلك على جميع ماله فيفتقر ولا يترك الدم بلا عوض
لصار هدرا والدم لا يذهب باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا واد واعنه الدية

وحذفته هم

١٥

ولم يكلفوا منه الا الشيء اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وقد
حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون الذي يؤدون
عنه اي من لزمه الخرم وعليه الخرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق
الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها واحد في انقاذ النفس التي قد اشرفت
على الهلكة وتخليصها منه واما الاهل فانما ادخله فيما استثنى عن داخل القران
لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فحصت السنة نفس
المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال تخرج الحلال من الكتاب اي في ظاهره وان كانت
على وفاق حكمه ومعناه **قوله** يجزه عبد بالبدل والاضافة وهي للسببية ذكرها وانثى والاصل اجزاء لقاء الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بضم الميم واللام الخزرجي البدري
الكبير القدر رمى سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد نيال
نشد بالله اي استحلف به والسقط مثلثة السين المهملة ما سقط من الجنين ⑤
فان قلت خبر الواحد حجة بجب قوله فلم طلب الشاهد **قلت** للتثبت
والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد **فان قلت** الحديث
منقطع لان عروة لم يسمع عمر **قلت** اعتمد على الاتصال السابق **قوله** محمد بن
عبد الله هو الدهلي بضم المهملة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي
روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط **قوله** زايده من الزيادة
ابن قدامه بضم القاف وخفة المهملة الثقفي **قوله** على الوالد المشهور بين العلما
ان الوالد كالولد ليس بشيء منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية
فان قلت تقدم الهذلي هذيل **قلت** هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين
على عصبته المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة على عاقلة المراة القاتلة المقضي
عليها بالغرة المتوفاة حنف انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانة **فان قلت**
ان دلالته على الترجمة **قلت** علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل
على عصبتها ان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني فدل على
اكثرها **قوله** ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر
التزام الجبر وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف
العبد فان الضمان عليها **لو هلك** به وفي بعضها استعارها لو امكان النون **قوله**
عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم انه لعلي
خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا في ترك **فان قلت** كيف دل
على الترجمة **قلت** الخدمة مستلزمة للاستخدام او اعتمد على ما في سائر ⑤
الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التزم لي غلاما يخدمني **فان قلت**
ما تعلق الباب بالكتاب **قلت** اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الدية
واختلفوا في دية الصبي **قوله** حبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ⑤

ولا دية والعجماء البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح
الاتلاف سواء كان بجراحة او لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة
البير فمحتمل وجهين بان اذا احفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما
اذا استاجر رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه
احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين
الجاهلية مر في كتاب الزكاة **قوله** العجما اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي الضرب
بالرجل والعرق بفتحتين ومن الرد بالجنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وينخس بضم المعجمة
وفتحها وشرها في النخس وهو عزموخز الدابة او حثها بعود ونحوه ونثرة مصغر الشرح
بالمعجمة والراء والمهملة الفاسي وعاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على سبيل
المكافاة منه وان يضربها فتضرب برجلها كالتفسير للعاقبة وهو ايضا مجرور بجار مقدر
اي بان يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف اي وهو ان يضربها **قوله** الحكم ⑤
بفتحتين ابن عتيبة بضم عتبة الدار وخزاي لسقط وانجبها من الانجاب وفي
بعضها من الاتباع وخلفها اي ورائها مترسلا اي مشتهلا في السير موقوفا بها لا يسير
ولا يتعجبها وفي بعضها خلفها بالفاء التفعيل **قوله** مسلم بفاعل الاسلام ومحمد بن
زياد بتخفيف الثانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي ديتها **فان قلت** حر
هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانيه والحسن بن عمر الفقيمي مصغر الفخم بالفا
والقاف التميمي الكوفي ومحافده بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها محاء
باعتبار الشخص ولم يرح تنفح الراء وكسرها اي لم يجد رايحة ولم يشمها **فان قلت**
الموتى لا يجدون النار **قلت** لم يجد اول ما يجدها سايرا لمسلمين الذين لم يقترفوا
الكبايرا وهو وعيد تغليظا **فان قلت** جاء ان ادنى اهل الجنة من يجد رايحة الجنة
وان رايحتها يوجد من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجد
رايحتها وان رايحتها يوجد من خمس مايه عام **قلت** قال ابن بطال يحتمل ان تكون الاريحية
اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة
والسبعون فيها زيادة الطاعة واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار وامسا
الخمس مايه فهي فترة ما بين بني ونبي فمن جاء في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي
قبل الفترة وجد ريحها من خمس مايه عام **اقول** ويحتمل ايضا ان لا يكون الحدود
بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص لهذين الحدين
اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد وبعده الاحاد واحاده عشرة والمايه عشرا
والالف مياة والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو سبعة اذا جزاوه بابدية
وهو الفرد والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمس مايه فهو بعد ما بين السما
والارض **فان قلت** الترجمة في الذمي وهو كما في عقد معه عقد الجزية **قلت**
للمعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم الذي اعم من ذلك والله

في اخر الجهاد **قوله** الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفية **قوله** عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا يخيروا اي لا نقولوا لبعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيرية **فان قلت** سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم **قلت** اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يودي الى الخصومة **فان قلت** ما مناسبته للترجمة **قلت** تمسك الحديث يدل على المناسبة كما هو مذكور في الذي بعده **قوله** يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقائمة هي كالعمود للعرش وجودي في بعض جزر من ارض الشيء اذا كفى وصعقته هو قال تعالى وخر موسى صعقا **فان قلت** ورد في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما **قلت** المستثنى وقد يكون نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة او الاستثنا او المجازاة والله اعلم ۝

٥ ف استتابة المرتدين ۝

قوله جبر بن بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بذاك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه النص وهو الشرك **فان قلت** كيف يجتمع الايمان والشرك **قلت** كما اجتمع في الذين قالوا هو لا الاظهه شفعاء عند الله الكبير واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اول الجامع **قوله** لبشر بالعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري بضم الجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الفر الثقفي **فان قلت** ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه **قلت** كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا وكان فيهم من يجتري على الحقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله امرهما بان جعل كلامهما فسيما الاشراك وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيهما من شايبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحضر في هذه الثلاث لم يتمنى اسكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم **قلت** اراد واستراحته مر في كتاب الادب **قوله** محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري البغدادي وعبيد الله بصغر اروي عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب **قوله** الاشراك **فان قلت** هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع **قلت** لما قال ثم ماذا صدق انه سايل عن اكثر من الواحد او يضاف مقدر يعني اكبر الكبائر **فان قلت**

تقدم

تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك **قلت** لعل حال ذلك السايل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر الحقوق **قوله** الخمس اي ما تحمس ضاجها في الاثم والنار وتقطع اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين الكاذبة الى بعدها صاحبها غالبا وان الامر بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام **الخطابي** ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه يحبط ما كان منه من الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد وقعت كيت وكيت وانت كافر فهل لا تعرف اسلامك من معاودة مثله اذ اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي ارتكبها اي في الاسلام **اقول** يحتمل ان يكون معنى اسافي الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه **قوله** استثناتهم عطف على حكم وهذه الامات تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى **قوله** بزنادقته جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية العايلين بالحالعين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وفي — في كتاب البصرة لابي المطرف الاسفراييني هم طايفة من الروافض قتلوا في السبايبة ادعوا ان عليا اله وكان رييسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الحميرية وكان اصله يهوديا **فان قلت** ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة **قلت** ظاهره انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المراة كالرجل فيه ام لا ثم انه اذا تاب ليسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد **قوله** قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسال اي العمال والولايه وما في معناها يعني داعية الاستعمال وملصقة شغفه اذا انزوت ويقال قلص اذا نفع **قوله** ان اولا شك من الراوي وقدم اي معاد على ابي موسى وقضا الله خيرا مستدا اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات احدها مرانه معاد في المغازي في باب بعث معاذ والى موسى الى اليمن بمباحث كثيرة وارجوا اي انام بينه اجمام النفس للعبادة ونشيطها للطاعة فارجوا في ذلك الاجر كما ارجوا في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولايه لان فيه تهمة وحرصا ويوكل اليها ولا يعان عليها فينجوا الى تضييع الحقوق للعجز عنه **قوله** وما لسنبوا ما نافيه والخناق بالفتح الاسنى من اولاد المعز **الخطابي** هذا حديث

مشكل لان اول العصمة دل على كفرهم والفرق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا
ثابتين على الدين متمسكين بالصلاة ثم انهم كانوا معذورين في منع الزكاة بان الله تعالى قال
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهر معدوم في غير عليه السلام وكذا صلاة غيرنا
ليست سكنا وسئل عن هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المحاربين
كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف
انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا
وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل
ان ينظر في آخره وقال ابوبكر رضي الله عنه الزكاة حق المال اي هي داخلة تحت
الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان قتال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع
ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة
فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واما التطهير والدعا فان الفاعل فيها قد ينال
كل ثواب من عرف كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق
ويرجى ان يستجاب **قوله** عرفت اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا
يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب الزكاة في الحال والعقال
والهاء للتصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سبب قتل الذي صلى الله عليه وسلم صريحا
كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القائل بالسام فلانه كان
اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كالم يقتل المنافقين اولانه
كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم اولانه كان دعا بالابتر منه وهو الموت مع انه ليس في
المحاذ هو التعريض لا التصريح **قوله** السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى
السامة من الدين اي الملامة **فان قلت** الواو في وعليك يقتضي الشركة **قلت**
معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او نمد معذراي وانا اقول وعليك او الموت
مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق **فان قلت**
المقام يقتضي ان يقال فليقتل امرا غاسا **قلت** احدكم فيه معنى
الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك
فعل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب **قوله** شقيق بفتح المجمة وبالقافين
وادمره اي جرحه بحيث جرى عليه الدم **قال** القرطبي بضم القاف واسكان الرا
وضم الطا وبالموحدة ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه
ارضى اليه بذلك قبل قضيه يوم احد ولم يعلن له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك
قوله الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو
خارجي وقال **قال** الفئة الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام
بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل وقيل هم طائفة من المبتدعة
لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا به

لخروجهم

لخروجهم على الناس بمقالاتهم والمحدا العادل عن الحق المايل الى الباطل **قوله**
خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها وصير
وكان ابن عمر رضي الله عنه يوصي بان لا يسلم على القدري حياه ولا يصلى عليهم مماتا **قوله**
عمر بن حفص المهلبي ابن عياث بكسر المجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البخعي وخيثمه
بفتح المجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد
مصغر السود ابن غفلة بفتح المجمة والفا واللام جعفي ايضا عاش ماية وثلاثين سنة
والرجال كلهم كوفيون واخرا ي استنط وحدعه بفتح الحا وضمها وكسرها يعني جاز فيها التعريض
والتورية وحداب بتشديد الدال اي شان والسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام
العقول وخير قول البريه اي خيرا قوال الناس او خير من قول البريه يعني القران والرسيه
فعليله من الرمي بمعنى المرميه اي الصيد مثلا **فان قلت** التعليل لمعنى المفعول
ليشترى فيه المذكر والمونث فلم ادخل التانيه **قلت** هي لنقل الوصفيه الى الاسميه
وقيل ذلك لانشوا اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الرضول غالبا للذي
لم يتح بعد خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح **قوله**
محمد بن المشي ضد المزمز وعطاء بن يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الرا الا
منسوبه الى حرور اقريه بالكوفة نسبته على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون
الجيم والمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مئالات علميه وعصموه وحاربوه
قوله لم ينل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض
الروايات يخرج من امتي او خاجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في حمله الكلم الطيب
الى الله تعالى او لا يشفعون به كما لا يشفع الرامي من رميه **قوله** نضله اي حذره
السهم والرصاف بكسر الرا وبالصاد جمع الرصفه وهي الحضب الذي يلوى
فوق مدخل النصل **قال** بعضهم محتجا بهذا الترتيب بوقوع بدل الغلط
في كلام البليغ ويتماري بشك والنوق بفتح النون موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوا
على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يحلطوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا
ولا اخرا **قوله** عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قال**
الحساني في بعضها عمرو بالواو وهو روى عن ابيه عن جده **قوله** ليتسم اي
ما لاوعبد الله هو ذو الخويصره تصغير الخامره بالمجمة وبالمهمله وبالرا تقدم في
باب علامات النبوة انه يسمى فسما فاتاه ذو الخويصره رجل من تميم وفي جل النسخ
بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصره بزيادة الابن والمشهور في اسم الرجال هو
ذو الخويصره فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهمله وسكون الرا وبالقاف والمهملة
قوله عمر بن الخطاب **فان قلت** سبق في المغازي في باب بعث علي
رضي الله عنه الى اليمن ان القايل به خالد بن الوليد **قلت** لا محذور في صدور
هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الايمة والقدد جمع القده
بضم القاف وشدة المجمة ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المجمة وشدة التحتانيه

عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نضل وريش وشي اي من الصيد من دم وعزق والفرث
هو السرجين ما دام في الكرش وسبق ان يتعلق به اثر منهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم
ثواب **قوله** ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر
مضارع التفعيل حذف احدى التاءين منه يضطرب يجيء ويذهب وحين فرقة اي زمان
افتراق وفي بعضهم خير فرقة اي افضل طايفة في عصره **القاضي عياض** هم علي واصحابه
اي حين القرون وفتح الصدر الاول والرجل هو ذو اليد يه وفي بعضهم ذو اليديه بالتحتانيتين تصغير اليد
ومر في علامات النبوة احدى عضديه **فان قلت** ليس في تعليل ترك قتاله
بان له اصحابا **قلت** ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب
ولم يكن يقتل من يلبس بالاسلام في الجملة ليلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل
قوله عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانيه والشيباني بفتح المعجمة وسكون
التحتانيه سليمان ابو اسحق ويسير بصغر ضد العسر وفي بعضهم اسير بالهمزة الكوفي مات
سنه خمس وثمانين لم يتقدم ذكر وسهل بن حنيف بصغر الحنف بالمهملة والنون
والهوي بيده اي مدها جهة العراق وهولاء القوم خرجوا من نجد بوضع التهيمي

قوله دعواهما واحدة يعني
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان
يراد انهما فرقة علي رضي الله عنه وفرقة معاوية فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة
وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد
القاري بالقاف وخفة الراء منسوبا الى القارة وهشام ابن حكيم بفتح
المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهملة اواثبه واحمل عليه والتلبيب
بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجر وسبحة احرف اي لغات هي
افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي
اختاره في الاعراب وقيل هو بوسعه وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا
هذه القراءات السبعة ليست كل واحدة منها واحدة من تلك السبعة بل يحتمل ان
يكون كلها واحدة من اللغات السبعة مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات **قوله**
وكيع بفتح الواو وباهمال العين **فان قلت** اين يستفاد من الاية عظمة الظلم
قلت من التنوين مر في كتاب الايمان **قوله** محمود بن الربيع بفتح الراء المشددة
الحريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانيه وبالموحدة ابن مالك
ومالك بن الدخشن بضم المهملة وتسكين المعجمة الاولى وضم الثانيه وبالنون
وفي بعضهم بلفظ التصغير ولا يقولون نقول لا اله الا الله اي لا تظنونه يقولها
والقول لمعنى الظن كثير ۞ السندسيبويه ۞

۞ اما الرحيل فغدوا بعد ۞ في يقول الدار تجمعنا ۞
يعني في يظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب
بان هذا جايز تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة
ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما احدثت من اشباع الضمة **قوله** لا يوا
في بعضهم لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في
البيوت **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم
وفلان قيل هو سعد بن عبيد بضم المهملة مصغر ضد الحر ابو حمزة بالمهملة والزاي
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
قال النسائي في بعضهم حيان بالتحتانيه وهو وهم وعطية بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانيه وتشديد التحتانيه **قوله** الزن في بعضهم من الذي مر
الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الى النظر في سحور اهل الذمة ونحو ما الذي
ولعل من استعمل مكان ما او اريد به خاطب اي نفسه **فان قلت** ليس جاز
نسبته الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه **قلت** عزمه انه لما كان جازما
بانه من اهل الجنة عرفانه ان وقع خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا
قوله لا بالكجوز وهذا التركيب تشبيهي له بالمضاف والا فالقياس
لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا عليه **قوله**
يعني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما اسمه كناز
بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة والنون والواو **فان قلت**
قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير في باب الجاسوس بعثني انا والزبير
والمقداد **قلت** ذكر القليل لا ينفي الكثير **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانيه وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي في
بعضهم صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهرا وبالمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف
ياء والذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي مالت والخمر بضم المهملة وسكون الجيم
وبالزاي معقد الازار واحتجر بازاره شده على وسطه **فان قلت** مر في باب
الجاسوس انها اخرجت من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعرها
قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها
او ابدا العكس **قوله** جدا اي نجدة ومنه وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها
الله تعالى وملاضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي
اتركني فترك كناية للضرب وبالحرم والغار ايد على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز
فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام
فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مسئلة في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع اي
فوالله لا امرب **قوله** من اهل بدر **فان قلت** فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة
الافك حد القذف **قلت** اتفقوا على ان المراد منه انهم معفوون عن عقاب

الاخرة واما عقوبات الدنيا فان الحدود ونحوها فهم كغيرهم والاعتراق بالمجهة
وبالراء المكررة وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا لا خلاف ان
كل متاول معذور بتاويله غير ما ثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا في لسان العرب
ولهذا لم يخطئ صلى الله عليه وسلم عمر في تثليبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده
وكذلك عذر اصحابه في تاويله الطائفة الآية بغير الشرك لجواز في التاويل وكذا
حديث ابن الدخشم فانهم اسندلوا على نفاقه بصحبته المنافقين فبين لهم صلى الله
عليه وسلم صدقه ولم يعنبهم في تاويلهم وهاجر اى ـــ ابو عبد الله البخاري
خاخ اي بالمجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ـــ ابو سلمة بعجتين وهو موسى
ابن اسمعيل قال ـــ ابو عوانه بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاجب
بالمهملة والجيم قال ـــ البخاري وهذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا
روى عن حصين بالمجمتين ايضا على الاصح

كتاب الاكراه

هذا الالزام خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به
قال ـــ تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي خيفة وهي الحذر من اظهار ما
في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس **قوله** غير ممتنع غرضه ان
المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور
اي كلاهما عاجزان **قوله** النفيعة اي هي ثابتة الى يوم القيمة لم تكن مختصة
بهذه صلى الله عليه وسلم وبطلق اي زوجته ليس بشيء اي لم يقع طلاقه **قوله** خالد
ابن زيد من الزيادة الجهني بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي
المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال ابن علي وقيل له هلال ابن
ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال **قوله** عياش بفتح المهملة وشاة التحتانية
وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد ابن الوليد بفتح
الواو فيهما وذكر المستضعفان بعدهم من باب ذكر الخاص بعد العام والوطاء
الدوس بالقدم اي الضغطة وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة وبضم الميم
وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش من الحديث في الاستسقاء **فان قلت** ما تعلقه
بالكتاب الاكراهي **قلت** كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار
ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال ـــ شارح التراجم غرضه انه لو كان
الاكراه على الكفر كفرا لمادعاهم وسماهم مومنين **قوله** محمد بن عبد الله بن جحش
بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبينهما وبالموحدة الطائفي منسوب الى بلاد
بقرب مكة المشرفة **قوله** ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعده اما صفة او
جزء لترتيبه في كتاب الايمان اول الجامع **فان قلت** قال صلى الله عليه
وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت **قلت** ذمه لان الخطبة

ليست

ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام **قوله** عباد بن بفتح المهملة
وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو والواسطي واسحق هو ابن ابن خالد
وثابت هو ابن اي حازم بالمهملة والزاي البجلي **قوله** راينني بلبظ المتكلم وهو
من خصايص افعال القلوب ومعناه اي بنتهي على الاسلام وعلمني عليه وكان
ذلك قبل اسلام عمر وكان سعيد بن عم عمر وهو احد العشرة المبشرة مرت في كتاب
فضايل الصحابة والاقتصاص الانضراح والانشقاق وفي بعضها بالغاء والمحرق الجد
فان قلت ما مناسبته للترجمة **قلت** فيه ان عمر اختار القتل على
الاتيان بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى **قوله** حباب بفتح
المجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالمهملة وفتح الراء وتشديد الفوقانية
والمنشار بالنون الة النجار للنشر وفي بعض المنشار من وشر الخشبة غير مهموز
ومن النشر بها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او عينه وفي بعضها ما دون
وهذا الاجراي الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينة العظم وحضرموت بفتح
المهملة وسكون المجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا بلد بها ايضا وهو كبعلبك في الا
والدنب بالنصب عطف على الله من باب علامات النبوة **قوله** يهود غير منصرف
والمدراس الموضع الذي كانوا يقرون فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام
الى الخاص نحو مسجد الاراك وسلموا من السلامة وبالها الباقية للمقابلة **فان قلت**
سمع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له **قلت** اجيب بان المراد بالحق
الحلال وبغير مثل الجنايات او الحق هو المالیات وغيره الجلا **المنطالي** استدل
به البخاري في جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع
هو الذي يحمل على بيع الشيء شاء او ابى والا يهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه
وانما حملوا على اموالهم فاختاروا بيعها ضاروا لكانهم اضطروا الى بيعها كمن رهنه
دين فاضطر الى بيع ماله فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز **اقول** المعدنة الا
ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد في الزيادة ابن الخارجة
منذ الرافقه يقال له صحبه وعبد الرحمن اخوه ولد في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخنساء بفتح المجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر
المجمة الاولى وخفة الثانية وفي الحديث انه لا بد من اذن النيب في صحة النكاح
فلعله الاجبار البكاره وذكوان بفتح المجمة واسكان الكاف وبالواو ابو عمرو
مولى عايشة وخادمها وكانت دبرته والاضباح جمع البضع اي تستشار المراة
في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديثان في النكاح **قوله**
لم يجز اي لم يصح وقال ـــ المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به
الحنفية وجايز اي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان
بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فتح منه جميع التصرفات

لا يخص بالتدبير والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصله انهم يقولون
لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه لا يملك وايضا فيه تحكم
وتخصيص بلا محض ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه ان الذي دبر لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه
للعبد صحيحا لكن لم يصح له ملكه اذا دين اولى ان يرد فعله **قوله** رجلا اسمه ابو
مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم بضم النون الخ النحام بالنون والمهملة
وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه وسلم
قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا
قوله كرهها وكرهها اي بالفتح والضم بمعناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك
عليه وبالفتح اكرهك غيرك عليه **قوله** حسين بن منصور النيسابوري بائع
سنة ثمان وثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي
الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء الشيباني
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي بفتح المهملة وخفة
الواو وباطهم بعد الالف **قوله** فيهم اي اهل الرجل كانوا آخذين بالمرأة من اهلها

باب اذا اشترطت المرأة

قوله وقال الليث تعليق وصفيه بفتح المهملة بنت ابي عبيد مضرضد
الحر النقفي اخو المختار زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنه قالت ان عبد الله ان ارقا
الامر اوقع على جارية من خمس الغنيمة واقتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها
والقضه بكسر القاف عدة الجارية وفض اللؤلؤة نقبها والامتضاض بالفاء
ايضا بمعناه ونفاه من البلد اي غربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد
والتحرير كلها **قوله** يفترعها بالفاء والراء والمهملة اي افتضها والحكم
بفتحتين الحاكم العاضي لموجب الافتراع والعذرة البكر وذلك اي الافتراع
اي موجبه ومقتضاه ويقدر ثمنها اي بقسط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل
المغترع من اجل الامة البكر دية الافتراع بنسبه قيمتها اي ارش النقص
وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وقيمها اما بمعنى يقوم وامان قامت الامة
مائة دينار اذا بلغت قيمتها **فان قلت** ما فائدته وهو معلوم انه لا افكل
من الجلد ان لم يكن رجم **قلت** ان العقل لا يمنع الحقر **قوله** لها جرابراهيم
الخليل عليه السلام من العراق الى الشام بسارة بالمهملة وعفيف الراء اسحق عليه
السلام وقرية هي حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون **قوله** فارسل
لها لانه اكرهه عليه **فان قلت** ان كنت تدل على الشك وهي لم تكن شاكة في
ايمانها **قلت** هو على خلاف مقتضى الظاهر فيقول بحتمل ان كنت صدقتي له الا ان
وعظ بلفظ المجهول اي خنق وصرع وضغط وركض اي حرك وعصر ودفع حر الحديث
في اخر البيع **فان قلت** ما وجه ذكره في هذا الباب اذا كانت معصومة من كل سوء

فلر

قلت لعل غرضه انه كما لا علامة عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة
في الزنا لا حد عليها **قوله** يدب اي يدفع وفي بعضها يدر او دونه اي عنده
ولا يخذله اي لا يهمله **فان قلت** لم كرر الفقرة وما هو القصاص بجنسه
قلت لا تكرار اذ القصاص اعم ان يكون في النفس والقود يستعمل غالبا
في القود او هو تاكيد **قوله** كل عقده مبتدا خبره محذوف اي كذلك بان يفتو
او لتنزعن او لتوجرن وعن وفي بعضها او تحل عقده اي يفسخها وذكر في الاسلام
ليجعله اعم من الاخ القرشي في النسب ووسعه ازلك اي جاز له الاكل والشرب
والاقرار والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المؤمن عن القتل لقوله عليه السلام
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله **قوله** بعض الناس قالوا اراد به
الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته وقوله المهلب موضح الشاعر
الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان طاوعها واراد قتل رجل فقال لا تنه ليشرب
الخمر او لنا كلهن امه او لتقتلن اباك او ابنك او اخاك لم يسعه لانه ليس
بمضطر عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يوجه
الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع طعاما عن غيره وليصبر
على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل
له ذلك الا ترى الى قوله ان قيل له لا نقتلن اباك او نحوه من المحارم او ليبيعن
هذا العبد او نقر او طلقن ان البيع والاقرار والهبة يلزمه في القياس
لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من
عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك
باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس
قوله وقول البخاري من قوله يريد ان مذهب ابي حنيفة في ذي الرحم
بخلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل ليقتلن هذا الرجل الاجنبي او لنبيعن
او لتقر او لتفعلن ففعل ذلك ليخلصه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك
ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقد في استحسانه وعند البخاري ذو المحرم
والاجنبي سواء في انه لا يلزمه ما عقد على نفسه في تخليص الاجنبي بقوله عليه
السلام المسلم اخو المسلم والمراة اخت الاسلام لا اخت النسب وكذا قول ابن
عليه السلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية
اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه على عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل
ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشياء او لتقتلنك ووسعه في نفسه
اتيانها ولا يلزمه حكمها **اقول** في تقرير سبحان الاول انه انما ليستقيم لو كان
الرواية لا تقتل لكن في جميع النسخ والروايات ليقتلن بالخطاب على طريقة اخوا
اللهم الا ان يقرا لتقتلن بصيغة التكلم الثاني انه مشترك يلزمه في القياس
لا يلزمه فيه لانه عاجز عن الصبر على قتل ابيه لانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية

يركبه وليس كذلك في صورة البيع **واقول** ويحتمل ان يقرر على وفق ما في النسخ بان يقال ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في اتيانه اي البيع والهبة والعتق حيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذاك المحرم وغيره شيء لا يدل عليه كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم **قوله** وذلك في الله **فان قلت** تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منها في ذات الله تعالى قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فيهم منه ان الناشيء وهذه اختي ليست في ذات الله **قلت** معناه الفا اخي في دين الله او اشار بذلك الى الفا محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شايبة تنفع وحظ له **قوله** الجعي **فان قلت** كيف يكون المستحلف ظالما **قلت** المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية البينة بينة المطلوم ابدا وعند الكوفيين بينة الحالف ابدا وعند الشافعية بينة القاضي وهي راجعة الى بينة المستحلف **قوله** لا يسلمه من الاسلام وهو الحذلان وفي حاجته اي في قضا حاجته **قوله** سعيد بن سليمن الزاز بتشديد الزاي الاولى روى عنه البخاري انفا بلا واسطة ونفسيم مصغرا **قوله** افرايت اي اخبرني والفاعل طفق على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرويه واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والحلاف ظاهر تان وكذا القرينة والخبر بالنون اي ممنوعة فهو شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال شهاب باخذ فوق يديه

كتاب الحيل

قوله علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة وبالمهملة الليثي المدني **فان قلت** الاعمال جمع قلة كيف اراد منها جميع الافعال الاسلامية **قلت** الفرق بالقلة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما **قوله** هجرته **فان قلت** الشرط والجزا سبب ومسبب فكيف يتحدان **قلت** المراد من الجزا لازمه وهو الحظ اي تهجرته هجرة عظيمة النفع لشرة الثواب ومباحثه لهذا ذكرت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجرام قيس جعل الهجرة حيلة في تزوج ام قيس **قوله** اسحق بن نضير بسكون المهملة ومعجمة بنون اليمين **فان قلت** ما وجه تعلق الحديث بالكتاب **قلت** قالوا مقصوده الرد على الحنفيه حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة

الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم مخيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه تحدث في صلاته فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها كحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم البنيه في الوضو فعلة انه ليس عباده **قوله** تمامه بضم المثلثة وحفه الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس **قوله** ولا يجمع عطف على فريضه اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق ليلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها **قوله** ابو سهيل صغر النسهيل نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغر التيمي احد العشرة المبشرة قتل يوم الجمل **قوله** سرا الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها **فان قلت** مفهوم الشرط يرجب انه ان تطوع لا يقبل **قلت** شرط اعتبار مفهوم المخالفه علم مفهوم الموافقه وها هنا مفهوم الموافقه ثابت اذ من تطوع يقبل بالطريق الاولى كما سياتي في كتاب الايمان **قوله** ادخل بلا شرط الجهل في الادخال وفي بعضها ادخل بواو العطف والحقد هي التي تمكن ملاءمتها سنين لتستحق الحمل والرد **فان قلت** المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفيه وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به **قلت** الشافعي وان قال لان زكاة عليه لا يقول لا سبي عليه لانه يلزمه على هذه النيه **قوله** اسحق قال الطيالسي يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابي نعيم الحفظ وابن نضر السعدي عن عبد الرزاق **قوله** سجاعا هو المتلمظ وهو حسد والافرع بالفاء اي المشاش شعر راسه الكثير شعره ويلعمها اي يده **قوله** اذا ما رب النخم بضم النون وكلما زاد يده والخف للبعير كالظلف للشاه وهو يقول حمله حاملة اي جاز عنده التزكية قتل الجوع بيوم فليف يسقط في ذلك اليوم قال صاحب الشارح المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض شيء لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدرها كمن قدم دينا مؤجلا **قوله** سعد بن عباد بضم المهملة وجحفه الموجدة ومات اي صاحب الابل فلانسى في ماله اي يزيد **فان قلت** حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة قبل واحد منها بعد حديث حكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول علانتفى عليه فلم كررها ولم يذكرها **قلت** لارادة زيادة التفتيش ولبيان محاكمتهم للثلاثة احاديث قال صاحب المهلب كان البخاري اراد ان تعرف ان كل حيله يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله

عليه وسلم لما منع من جميع الغنم وتفريقها خشية الصدقة نهى بهذا المعنى ونهى ايضا
من افلح ان صدقاته من رام ان سقص شيأ من الفرايض تحيلة بحيلة تحالها انه لا يفعل
وما اجاز الفقهاء من نقص صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا
بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عند غير ساقط الا ترى
عفو به من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة طاقوة
لانه اذا امره بقضاء النذر عن امه فالفرايض المهروف عنها اكد من النذر
والزم **قوله** عبيد الله بضم العين المري وعبد الله اي ابن عمر والشعار
بكسر الشين من شعر اذا خلا او من الكلب اذا ربح رحله وهو ان ينكح الناكح
بنته بشرط ان ينكح الاخر بنته وليكون صداق كل منهما بضع الاخرى ومر في
كتاب النكاح والمشهد ان يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي
سبيلها **فان قلت** قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل **قلت**
لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية
ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه
فاسد **قال** ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح
بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر
المثل **قوله** باسا اي يصححها وخبيرا بالراء والنون والخبر من الشيء
الهم يجوزون نكاح المتعة وراوى النهي عنها علي رضي الله عنه **قوله**
حتى يستمتع اي حتى عند نكاح المتعة **فان قلت** حيث قال لفساده
فامعنى الاحتمال عند **قلت** الفساد لا يوجب النسخ لاحتمال اصلاحه
بحذف الشرط منه كما قالوا في منع الربا لوجود فيه الزيادة صح البيع ويغيره
او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجواز **قوله** فضل اي
الزايد على قدر الحاجة والملا الخشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول
الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في الموات فيملكه بالاحياء ويقرب البير مواتا فيه
كلا ترعاه الماشية فارضا صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء ليكون مانعا للملا
لانهم اذا منعوا من الملا بقي لهم مقام نعمه **فان قلت** ما كيفية تعلقه بكتاب
الحيل **قلت** هو اراد صيانة الكلا المباح للملا المشترك فيه فتحيل بصيانة
الماء ليلزم صيانته **فان قلت** ليس فيه ذكر البيع **قلت** المنع اعم فان
يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب
ك المهلب ظاهر الحديث انه ان لم يرد به منع الملا لا ينهى عن منع مالك المقصود
انه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك لانه ان لم يمنع لسبب غيره فاجرى لا يمنع لسبب
لغيره **قوله** النتاجش وهو ان يزيد في الثمن ملا عنه فيه ليوقع الخير فيه
وانه ضرب من التحيل في كثير الثمن **قوله** عسبا اي لو علموا فحل الاسود
لان اخذ الزايد على الثمن مجانبة بلا عوض ليس كالكان اسهل لانه ما جعل الدين

الدلو

قوله خلابه بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبا الموحدة اي لا خديعة اي
لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل لو جبان بنية
المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن منقذ نا على الانفراد اي التخليص وجعل
صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين
الخديعة وقيل عام في كل احد من مبايعته في البيع **قوله** حمر بفتح المهملة وكسرها
وادى من سنه نسايها اي اقل في مهر مثل اعمارها وذكر الحديث اي باقي الحديث
وتمته وهو ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق
وان كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها في النساء ثنتى نكحا
يتركوها حتى يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها
ويعطوها حقها الاولى في الصداق من غيره في النكاح

باب اذا غصب جارية

قوله فقضى اي الحاكم نهى له اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه وترد
القيمة الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة
لزعمهم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل **قوله** لا خذ القيمة اي
صاحبها واعتل اي تعلل واعتذر **قوله** اموالكم عليكم **فان قلت** مقابلة
الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه **قلت** هو
كقولهم ركبوا بضمتهم فتلوا القتلهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة
الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية **قوله** لوا اي علم وهو علامة
عدرته ولا شك ان الاغتيال بالخامانت غدر وخيانة في حواشيه المسلم **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية
فانا احكم بالظاهر ولعل استعمال استعمال عسى والحن من لحن يلحن اذا فطن لحجته
وابتيه لظاهر الحديث في كتاب المظالم وبه بدل الحق البلغ وعلى نحو با اشبه لان
القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه اي من حواشيه
وقطعة من النار اي حرام عليه بوجه النار **قوله** يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
ولا ينكح بلفظ المجهول والاستمار الاستشهاد مر في كتاب النكاح ولم يزوج
يصح ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفي ان علم القاضي بعقد ظاهرا وباطنا
قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكان
ام جعفر بنت القاسم فهو جد اي الام من جهة الام ومجمع بفاعل التجميع بالجيم
والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جاريه بالجيم هكذا ذكر في النكاح وها هنا نسبه
الى جده ولا حسبن بلفظ الجمع خطابا للمراة المخبرة واصحابها وخنساء بفتح المعجمة وسكون
النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية **قوله**
اي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنسا **فان** **قلت**

ما قال في النكاح على ابيه **قلت** رواية مالك لا رواية سفين بن عيينه ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها **قوله** شيبان بن بنيح المجمة واسكان التحتانيه والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هاهنا الثيب بقرينه المقابلة للبكر وليصح ان يجوز له ويحل له وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم **قوله** ابو عاصم هو الضحاك والبخاري ناله بروح عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكر ان بنيح المجمة والراوي عن عايشه رضي الله عنها والجاريه الفتيه من النساء وتميمه في بعض نسيه ولفظ فادركت ظاهرها انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل انه يريد انه يريد انه جالسا شهد من على انها ادركت ورضيت فتزوجها ليكون داخلا تحت الشهادة والفا للسببيه **فان قلت** حاصل هذه الفروع الثلاثه واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحل ويحرم فما فايدة التكرار **قلت** كثره التشنيع مع ان الاولى صوره في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيره اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاولين بثبت الرضا بالشهاده او انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده **قوله** عبيد مصغرا واجازاي سمع انها رأت نقده والحكه بالضم الابنه وسوده بنيح المهملة بنت زمعة والمخافير جمع المخفور بضم الميم وبالمجمة والفا والواو والراء صمغ كالحسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الراء وبالمهملة شجر جيشه الثمر وانا ديه وفي بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا وحرمناه اي معناه من العسل **فان قلت** تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمنظاهر ان على هذا القول عايشه وحفصة **قلت** لعله شرب في بيتها فيهما قضيتان **فان قلت** كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال **قلت** هذا كان من مقتضيات الطبيعه للنساء وقد عفي عنه ومر مباحثه **قوله** الطاعون هو بثر يولم جدا يخرج غالبا في الابط او الماشح لهيب وخفقان وقيء ونحوه وعبد الله بن مسلمه بنيح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعه بنيح الراء وسرغ بنيح المهملة واسكان الراء وبالمجمه منصرفا وغير منصرف قريه في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا وممدودا المهن العام ولا يعدو ابنيح الدال **فان قلت** لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج **قلت** لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنه في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول ۞

۞ باب الوجع ۞

اي الطاعون والرجز بكسر الراء وضمها العذاب والقدر فيذهب المره اي لا يكون دائما بل في بعض الاوقات **قوله** في الهبة والشفعه الهبة تمليك بلا عوض ۞

والشفعة تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك الغادم للحادث **قوله** فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو الحاير في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم برجوعه مخالف للسنة **فان قلت** فما مذهب الشافعي فيه **قلت** لا يجوز الرجوع الى الهبة الولد وذلك لانه وماله لابيه ويجب الزكاة على المتهب مدة الملك عنده **قوله** ايوب السختياني بنيح المهملة وسكون المجمة وكسر الفوقانيه ۞ وبالتحتانيه وبالنون ومثل السوا اي الصفة الرديه اي لا وجع والا فله الصفة المذمومه **قوله** ما لم يقتسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركا وفيه ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وفي ـــ ابن ملك اي خلصت ومنعت من الصرف وهو الخالص وفي ـــ فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة **قوله** بالجوار بالضم والكسر المحاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه ويمكن رده باعجام الشين وهو اثبات الشفعة للجار فاطلاقه حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار ناقض كلامه وان اشتري اي ان اراد اشتراه **قوله** ابو هيم بن ميسره ضد اليمنة الطايفي وعمرو بن الشريد بنيح المجمة وكسر الراء وبالتحتانيه وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بنيح الميم والراء وسكون المجمة بينهما وسعد هو ابن مالك المكي بابي وقاص القرشي احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وبارهذا اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا **قوله** واما منجه شك من الراوي اي موطنه مرفته والنجم الوقت المخروب المحان والصقب بنيح المهملة صادا وسينا وفيح القاف وسكونها وبالموحده القرب والقرب **فان قلت** هذا دليل ان الشفعة للجار **قلت** لا لانه لم يقل بشفعته بل قال احق بقربه اي بان يتهدد ويتصدق عليه فلا يلزم ان الحديث منزول على الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة **قوله** قلت اي قال علي لابن المديني قلت لسفين ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزياده لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازاله وفي بعضها بعطع وبعدها في بعضها ونحو وهذا هو الاظهر بدليل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفه اي فهذا اي ـــ الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر مثل وذكرا البخاري في هذه المسالة حديث ابي رافع ليعرف ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق لا يدل ابطاله **قوله** الصغير انما قيد به دفعا للتهمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين **قوله** عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانيه وبنو سليم تصغير السلمه وابن اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانيه وبالموحدة وبالنسبه عبد الله وقيل بنيح الفوقانيه وقيل بالظهر المعجمة بدل اللام

قوله لا اعرفن نهي للمكلم صورة وفي المعنى للاحر نحو لا اريتك ها هنا
فانه نهي للمخاطب عن القران لا للمتكلم عن الرويه وفي بعضها لا عرفن اي والله لا عرفن
والرغا صوت ذوات الخف وتعر بالكسر وقيل بالفتح من العار صوت الشاة اه
الحديث في كتاب الزكاة **قوله** بصيغة الماضي فهو فعل الى حميد الراوي له
وفي ـــ القاضي عياض ضبط الشرهم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والحين
مصدرين مضافين وهو مفعول بلجت وهو مفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
احسال الحامل هو بان ما اهدي له في كالبد ليس ثوبه ولا يضحه في بين المال في هدايا
الامراء والعمال التي من جملة حقوق المسلمين **قوله** ان اشتري اي ان اراد
الاشتراء واجراها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع
حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان
مبنيا على شرا الدار وهو منفسخ المبنى عليه لاسيما ويلزم عدم التقابض في
المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف
الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو يفسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا
فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا **قوله** الجذاع اي الجملة في ايقاع الشريك
في الحين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد
لو تركها وذكر مسالة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسلة العيب لبيان
انه مع ذلك لم يحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايد اعليه كما في
صورة الاستحقاق **فان قلت** ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف
ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط **قلت** رعاية لنكته وهي ان الثمن ما لخفيته
عشرة الاف بل بزيادته بقدر هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الخفيف
لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحد في
مقابلة الالف الا واحد فلا مقابلة **فان قلت** هذا الفرع مع ما بعده الخ الباب
ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسايل
الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينهما اجنبي **قلت** لعله من حمله تصرفات الغلة عن
الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل
الترجمة مشتركة بينهما حيث قال باب في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسايلها **قوله**
خبثه بكسر الخا اي لا يكون مما لا يجوز بيعه والغايلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك
مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله
من العداء ابن خالد البيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غايلة في الترمذي وهذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على الاجتناب
في شيء من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه لا يجوز سأوم اي عين
الثمن وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار
بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان

ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه فيه من الثمن لحق الجوار الذي امر الله برعايته وصل الله

كتاب التعبير

قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر تيؤول اليه امر
الرويا والرويا بمقصورة مهموز مثل الرويه هي النظر بالعين والرأي ما بالقلب
والرويا في المنام والصالحة هي ما صلح تعبيرها وما صلح تعبيرها وكلمة ح اشارة الى
التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى صح او الى الحايل او الى الحديث **قوله** فاجز
انا ذكرا لفا اشعارا بانه روي له حديثا ثم عقبه لهذا الحديث فهو عطف على مقدر
والصادقة اي المطابقة للواقع ورويا بلا نون غير منصرف وقلق بسبب الفاضل الصبح
وشقه من الظلمة وافراقا منه وحرابا لكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من
مكة الى مني وقد يونث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو
ادراج من الراوي والليالي منصوب يتحنث ودوات بالكسر اي كثيرة وفجيئه بلفظ
الماضي من الفجاة اي جاء الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بالفتح والضم الطاقة
وقيل الضم الغاية وبرفرف الدائل ونصبها وقايد الضغط تنبيهه واستحضان ونفي
مناقيات القراءة عنه والنوادر جمع النادرة هي اللحمة بين العنق والمنكب والروع
بضم الراء الفزع وخشيت على من انه يكون مرضا او عارضا في الجن وقالوا الاولى
والاخرا ويحمل الكل اي المثل في الناس وورقة بضم الراء والواو والراء والقاف ابن نوفل
بضم النون والفا وفي بعضها بالقاف وخفته المهملة وسكون الخا نيه واخوا ابيها هو
حز امية المحدوف اي هو يعني اخوا ابيها وفايدته دفع المجاز في اطلاق الاخ فيه والحبر
والحبر اي بكسر المهملة **فان قلت** لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي
ورقة **قلت** لعله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل
والجذع بالجيم والجمة المعنوحة من الشاب القوي **فان قلت** ثم انتصب
قلت بتقدير ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت الحزين او حال
واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا ومخرجي خبره
ويوزر من الوزر بالزاي قيل التحنثية وبالراء بعدها وهو المقوية والتسديد
ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث مر الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع
قوله حزن بكسر الزاي فيما بلغنا اي في جملة ما بلغ البنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **فان قلت** في هاهنا الخ الحديث يثبت بهذا الاسناد لم
قلت لعله اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بخبر وعدا
باهمال الحين وفي بعضها باعجامه ويتردى ليسقط والشناهق المرتفع العالي من
الجبل وغيره واوفى اشرف والدروة بالكسر والضم الاعلى وبدي ظهر الجا
بالهمز وغيره النفس والاضطراب **اعلم** ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك
ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر **قوله**

الحسنة وهي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وسموا الرويا الحسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبيا او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديه ظاهرا وباطنا كلذع الحية او ظاهرا لا باطنا كزوج الولد **قوله** من النبوة اي في حق الانبيا دون غيرهم وكان الانبيا يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرويا تاتي على موافقة النبوة لا انها تاتي بافراد من النبوة **قوله** زهير بصخر الزهري ويحيى هو ابن سعيد وانما قال نحو هذه العبارة لان تعريفه ادراج منه زايد على كلامه سبحانه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه وقالوا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يلحقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله لكن جعل بعضها من علم ما يصير بحضور الشيطان فنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة **قوله** ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى الانصاري ◉

قوله قوله من الشيطان اسند اليه لانه يحضرها او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها الا حد لانه ربما فيها ما يحزنه في الحال او في المال **قوله** عبد الله بن يحيى ابن ابي كثير هذا الغليل اليماني لم يتعدم ذكر واثنى سيدنا على عبد الله وقال لقيته باليمامة بخفيف الميم وهي بلاد الحوبين مكة واليمن **قوله** حلم بفتح اللام والميم بالبصق عن شماله طرد الشيطان الذي حضر رويا المكروهة وتحقيره له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات **قوله** مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثا باسناده ثم ابتدأه باسناد آخر له وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز روايته لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني قال سمعته وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز مثله ولا يجوز نحوه **قوله** محمد ابن بشار بالعجمة الشين وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة **الخطابي** قيل مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة وقال يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته **اقول** لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار بالغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا وانها مما كان الانبيا يبتنونه وكانت جزءا من اجزا العلم الذي كان ياتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات لستة واربعين وفي بعض سبعين وفي بعض خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الراي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما من بين **قوله** ثابت اي البناني بضم المثلثة

وخفة النون وحميد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري **قوله** يحيى بن ابي عمرة بالعين والزاي والمهملة المفتوحات وابن رحيم بن حزم بالمهملة والزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح المهملة والراو والواو وبسكون الراو وبالمهملة اسمه عبد العزيز وبزيد بالزاي ابن الهاد من التفاوت بعضهم بمعنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق الى العلم لم يجعل لغيره فالمراد ان الرويا بنسبتها مما يحصل له جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة من الانبا والرويا انبا صدق من الله لا كذب فيها كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحو قلنا الرويا قسمان جلية ظاهرة كمن رأى ليسا فرسا فرسا في اليقظة ◉ وخفية بعيدة التاويل واذا قلت الاجزا كانت اقرب الى النبا الصادق واجلا واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات من الروايات واحفظ منها ما شيت **قوله** لم يبق **فان قلت** هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال او قيل زمانه وحال زمانه كان غيرها بما فيها فالمراد بعده **قلت** صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة **فان قلت** هل يقال لصالح الرويا الصالحة له شيء من النبوة **قلت** جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له **فان قلت** الرويا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون منكرا اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها **قلت** فمرجع المنسر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا **قوله** من البدو اي فيما قال تعالى وجاءكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصورا من فاطر السماوات والارض بمعناه البديع والخالق والبادي من البدء اي الخلق فقاطرهم بمعناه بادية **قوله** فلما اسلما وتله للجبين اي سلما امر ابيه من الذبح ووضع جبهته ملصقا بالارض وهذا ان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما ◉

باب التواطؤ ◉

اي التوافق **قوله** راو اي في المنام **فان قلت** الاواخر جمع والسبع مفرد فلا تطابقه **قلت** اعتبر الاخريه بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري ها هنا حديث اري رويا كم فتواطاتا على العشر الاواخر **قوله** ودخل محمد اي مع يوسف عليه السلام السجن فنيان استدل به من قال الرويا الصادقة تكون للكافر ايضا فان قيل له فما مزية المومن عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فنغص لذلك حظه من رؤياه

واما كونها جزأ من النبوة فكلا لانها مفيدة بالايمان ولهذا قال رؤيا المؤمن
وقوله تعالى ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اى تحرسون
ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى الاعناب والدهن
اى السمسم ونحوه وقوله واذكر بعد امة افتعل من ذكرت بالمجمة
نقيض وادغم والامة القرن من الناس وقرئ قراة شاذة امه بفتح الهمزة
والميم الخفيفة وبالهاء اى نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد
بالضم الضبعي سمع عمه جويريه بالجيم ومهى واسماعيلان مشتركان بين الذكور
والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه السلام
فيه بضع سنين والداعي اى الى الخروج منه لاجيته في الحال وخرجت ولم اناخر
ولم اقل ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فان قلت
فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا او
بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع لها اولى وقد مر في كتاب الانبياء
قوله فسير اى فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة ربانيا وغيره قلت
قيل المراد اهل عصره اى من راه في المنام وفقد الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه
المبارك صلى الله عليه وسلم او يراد تصديق تلك الرؤيا في الدار الاخرة او راه فيها
رويه خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اى لا يحصل له مثال صوري
ولا يتشبه بي قالوا كما منع الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه
في المنام ليلا تتشبه الحق بالباطل قوله محلى بلفظ مفعول النخلية بالمهملة
ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المدح الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقد راني فان قلت
الشرط والجزا متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اى من راني فاجزم
بانه راه حقا ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته حسنة
الاخبار فان قلت يكون ذلك وهو في المدينة والراي في المشرق او في
المغرب قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا
مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة
الاندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان
في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا بمكان واحد قلت قال
النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الراي انه راه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات
مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئيه قطعا لا خيال ولا ظن
فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للراي ومر تحقيقات اخر في
كتاب العلم ورؤيا المؤمن اى الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد
الاحاديث الدالة انفا هذا ومن جملة استظهار اتي في الاخرة الى رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا سنة اربع وخمسين وسبع مايه ببلدة

امهان

اصبهان فقلت يرسول الله من راني في المنام فقد راني حديث صحيح فقال صحيح
ونفي الاستظهار قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان بقية في
زمانه وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري ولبتغث بالضم والكسر
ولا يضرهم لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من فلك المكروه كما جعل الصدقة
وقاية للمال ترانقاوا لا يتزايا اى لا يضدي لان يصير مريبا لصوري قوله
خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الحفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن
حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبيد بالزا
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي قوله راى الحق اى الرؤية الصحيحة
الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله
وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا
تكونني اى لا يكلف كونا مثل كوني او لا تحدثي اى لا يتشكل بشكلي فان قلت
التكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني تحدث
المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم
ابن ضرب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سيأتي في اخر كتاب التعبير
واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي
بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة
قوله مفاتيح الكلم اى لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهو من غاية البلاغة وشبه
ذلك القليل بمفاتيح الخزائن الذي هو الة للوصول لمخزونات متكاثرة وفي رواية اخرى
سنأتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقد ذكر البخاري بلفظ ان جوامع الكلم هو ان
الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي
الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اى يبهرون
من عسكره الاسلام لمجرد الصيت وتخافون منهم او يغادون بدون ايجاف خيل
وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووصفت في يدي اما
حقيقة واما مجازا باعتبار ويتشلوها بالمثلثة يستخرجونها وذلك كاستخراجهم
خزائن كسرى ودفائن قيصر وفي بعض يتغلوطها بالغاء اى يجتنونها قوله
ادم جمع الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلا بالجيم سرحها بالمشط
فان قلت العوان جمع فكيف اضاف الى المبني قلت ما هو الا نحو فقد
صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اى غير سبط او قصير
والقطط المبالغ في الجعودة وطافيه هي ضد الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة
والسياق يدل على انه عند الكعبة زادها الله شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورتها
ومر في كتاب الانبيا في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا
يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسطوا لتحقيق بعثه قوله رايت وفي بعض
ارايت وساق الحديث وهو اني رايت ظلمة تنطف السمن والعسل فاري الناس

ينكفئون منها الخ وسيأتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى وسليمان بن كثير
بالمثلثة البصري وسفين بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم نحو والفرق
بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني
عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو وفعنهما جميعا والثالث فيه
نوع انقطاع ومحمد بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث
اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى
ابن عباس واخرى الى ابي هريرة **قوله** ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين
محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة
والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة
فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها **قلت** كانت
خالته من الرضاعة ويقال بحرمي اي يفتش عن القمل والقمل بفتح المثلثة والوحدة
والجيم الوسخ وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة
المراة في البحر

باب رؤيا النساء

قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة
ابن خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلا بالمد
قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعله عرضا في عدم تحيضه لها
وطاولنا اي وقع في سهمنا وعثمن بن مظعون باعجام الطاء واهمال العين
ابو السايب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدا
وعليك صلتة والجملة التسمية جرت بتقدير القول اي شهادتي عليك
قولي هذا **قوله** بابي اي سعدي بابي انت واليقين الموت **فان قلت**
اني قسيم اما **قلت** هو والله ما ادري وانا رسول الله والمتقدر نحو
والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله **فان قلت** معلوم انه صلى
الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة
ما ليس لغيره **قلت** هو نفي للدرايه التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي
الحديث في الجنايز **قوله** ما يفعل به اي بعثمن وذلك اي الذي عمله فيما
ان المراد الخارجي هو عين منقطع لذلك لا ينقطع ثواب عمله **قوله** ابو قتادة
بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح **فان قلت**
وما قابل قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم **قلت** تعظيما
له وافتخارا به وتعليما للحاضل به والرويا اي المنام المحبوب والحلم اي
المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بضم اللام
مرادفا **قوله** حمرة بالزاي ابن عبد الله بن عمرو الاظافير جمع الاظفار
فان قلت الخروج مستحيل من **قلت** معناه خرج من البدن حاملا

اوظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان من حروف الجر متعارضة
فان قلت الرى تحتا والخروج هو الاعيان **قلت** هو لمعنى ما يروى به
او ثمه مقدر لمعنى اثر الرى ونحوه **قوله** العلم بالنصب واللبن اول سني
بنا له المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب بتقويم
بالعلم **قوله** من اطرافي **فان قلت** الترجمة انما تقع في الاظفار ايضا
قلت الاطراف لشمولها وبه فضيلة عمر رضي الله عنه وفي الحديث في العلم
قوله ابو امامة بضم الطهرة اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومحض جمع شيص والبدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها
وكسر المهملة وشده التحتانية جمع **فان قلت** ما مناسبته بالدين
قلت العمص يستر الحورة كما يستر الدين الاعمال السيئة **فان**
قلت جر العمص منهي عنه **قلت** العمص الذي يجر للخيلاء لذلك لا
العمص الاخروي الذي هو لباس التقوى ترمى الاثمان **قوله** عبد الله
الحقيق بضم الجيم واسكان المهملة وبالقاف وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم
وبالنسبة ابن عماره بضم المهملة وخفة الميم وره بضم القاف وشده الراء
ابن خالد السدوسي وقيس بن عباده بضم المهملة وبخفيف الموحدة العلسي
وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا
انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا تزال
متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم معتقدا انه قاله
للتواضع وكراهة ان تشار اليه بالاصابع فيدخله التجبر والاولى ان يقال
قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو من مشية
الله تعالى وتنصب بلفظ المجهول فرد حنض وفي بعضها تنصب من ناص بالمكان اي
اقام فيه وفي بعضها تنصب بلفظ مجهول النصب وهو نهيها بالعجام الضاد
فان قلت انث الضمير في راسها وهو عايد الى الخمر لتاويلها
الحديث الذي بعده حيث قال في اعلا الخمر عروق **قلت** اما لانه تونيث
سماعي او لانه في معنى الحمة او لان المراد منه عموده وحيث استولى منه
التذكير والباقي لم يلحقه التا والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي
الخادم ورقيته بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة الى ما في قوله
تعالى ومن يلزم بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
قوله عبيد مصغر وارشك بالمجهول والسرقد بفتح المهملة والراء والقاف
العطعوط من الحرير والسفيح بلفظ المتكلم وبعضه اي شغله وبكله وهذه
الرويا يحتمل ان يكون قبل النبوة وان يكون بعدها وبعدا العلم بان رويا
وحي تعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة انه لا دخل له فيه
وليس ذلك باختياره وفي قدرته **قوله** محمد قال الحلابادي ابن سلام

وان المشي بروبان عن ابي معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي **قوله** الملك
فان قلت مراده رجل **قلت** الملك يتشكل بشكل الرجل **فان قلت**
الكاشف عنه صلى الله عليه وسلم وها هنا الملك **قلت** يحتمل ان يراد بقوله
يكشف امرت بكشف او لكشف كل شيء لهم **قوله** جوامع الكلم اي
الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وفي البخاري بلغني انه
جمع الامور الكثيرة في الامر او احد في الحديث انفا **قوله** ازهر بن
الاسود ابن سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح
المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن حياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم
الميم فيهما التميمي وجراي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة والوصيف
بفتح الواو والخادم **فان قلت** كيف كان العروة بعد الاتباه في يده
قلت يعني التبهت حال الاستمساك حقيقة بعد لشمول قدرة الله
تعالى **فان قلت** ما المراد بروضة الاسلام وبجود الاسلام **قلت**
يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالجود الاركان الخمسة
او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان او الحديث في كتاب الفضائل **قوله**
باب عمود الفسطاس وهو والفستات والفسطاط والفساط بضم الفاء
فيهن وكسرها السرادق وفي **ابن بطال** مسالت المهلب ليس ترجم
البخاري لهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راي حديث ابن
عمر اكل اذنيه ان السرقة كانت تمر وبه في الارض على عود كما تجيء
وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة بسببها وهو
كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن
هذا بسند لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك روي من طريقهم او ليبين
سنده فيلحقه بذا عجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبرق هو
الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة الفاء **قوله** يحلى
بلفظ مفعول التحلية بالمهملة وذهب بصيغة الوهب والهوي في الاهوا
والهوي وهو السقوط والاشتداد والارتفاع ويجيء الحر بالشرف لانه
من اشرف الملابس وطيران السرقة فوق عرزه الله على الممكن من الجنة حيث
شاء **قوله** عبد الله ابن صياح بالشديد الموحدة الحطار البصري وعون
بالنون المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والراء ولم تكذبني في
بعضها لم اكن بكذب برفع تكذب وجزمها بدلا **الحمائل** يعني اذا تغارب
الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة **قوله**
محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذه اي المقالة
يعني وكان يقال الخ وحديث النفس هو ما كان من اليقظة في خيال الشخص
فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات

منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا
بعضهم من لفظ وكان يقال من لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وفي
بعضهم لا ادري الهوي في الحديث ام كلام ابن سيرين ومثل القيد نبات في
الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل وكان يكره فاعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة وانما كان يكره الغل لانه من صفا
الكفار **ك** تعالى اذا الاغلال في اعناقهم **اقول** لعل محمد احسن
ان يؤل معنى حديث التغارب بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها والكل جزء
من النبوة **ق** الرؤيا ملاك ويجيء ان المراد به هو القسم الاخير
قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة وهشام بن حسان
الازدي وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي والراء والمهملة والمو
البصري لم يسبق ذكره **قوله** كله اي المذكور من لفظ الرؤيا ملاك
الى في الدين وابن اي ينبغي ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ ليجبهم مسخر
بدل كذب وفي العيد اي ما ذكر في العيد وهو العيد نبات في الدين الا في لا
اي غالبا اذ قال تعالى علت ايديهم **قوله** من لسانهم اي الانصار وهي
ام خارجة وفي السكني اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا وحري له اي يحصل
ثوابه له مستمر كالما الجاري مشرحه انفا

﴿ باب نزع الماء من البئر ﴾

حتى روي بفتح الواو **قوله** يعقوب بن ابي يعقوب بن القعقاع بن كثير بالمثلثة الدور
وشعيب بن حرب ضد الصلب البدراني ما **ف** سنده سبع وتسعون
وما به ومخرج بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جوبرية مصغرا الجارية بالجيم
والقليوب بفتح المعجمة الدلو الممتلئ ماء والنزع الاستسقاء والصعف
بالضم والفتح الجبان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب
الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والعاف واسكان الموحدة بينهما والراء
الكامل الحاذق في عمله ويعزى بالغاء وكسر الراء من عزى بفتح الغاء والراء المكسورة
وشده التحتانية اي يعمل عمله جيدا ما لحا عجيبا والعطن للابل كالوطن
للناس وغلب على مبركها حول الحوض **قوله** زهير مصغر ابن معاوية
الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر
والعليب هو البير المعلوب تراثها قتل الطي وابن ابي محاذه بفتح العاف
وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه **النووي** قالوا
هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما واشاعة الناس بهما
وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل
قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر

فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذي به صلاحهم
وامرهم بالمستقي طهنه واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة
ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر اشعاع الناس في روايه عمر لطوطها
واتساع الاسلام والفتوحات وتعصير الامصار واما والله يغفر له ليس فيه نقص
منه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كما تواتر عمون بها كلامهم ولعمت الدعامه وفي
اعلامه لافتهما وصحة ولايتهما وكثرة اشعاع المسلمين بها **قوله** على حوض
فان قلت سبق على بير وعلى قليب **قلت** لا تنافاه وتوالى اي اعرض
وفي لفظ بيفخ اشارة الى زيادة مادة الاسلام من الحديث في الفضايل وقبيله ◉
قوله راعيني بضم التكلم وبتوضا اماني وضاة الوجه واما من الوضوء **فان**
قلت الجنه ليست دار التكليف فما هذا الوضوء **قلت** لا يكون على وجه
التكليف وبابي انت اي مفدى بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه لغيره
عمر رضي الله عنه وعمرون علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المراد به عمر اما بالوحي واما بالقراين من نحو الفضايل **قوله**
سبط بسكون الموحدة وكسرها وبنطع بضم الطا وبالكسر **فان قلت** مر في
الانبيا في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد **قلت** ذاك ليس في الطواف بل في وقت
اخر واراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وابن وطن بفتح القاف وبالمهملة وبالنون
عبد العزى والمصطلق بنا على الاصطلاق بالمهملتين وحزاعة بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة **فان قلت** الرجال لا يدخل مكة **قلت** لا يدخل وقت
ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله فالمهلب
النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة **اقول** يحتمل ان يكون
ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة
النطف في الانبيا **قوله** الري اي ما يروي به يعني اللبن او هو اطلاق
على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينه وقيل الري اسم من اسما
اللبن مرارا **قوله** الروع بفتح الرا الفزع وعبيد الله مصغرا ابو
قدامه بضم القاف وتخفيف المهملة الشكري منسوبا الى ضد بكر السرحسي
وعفان بفتح المهملة وشدة الفا ابن مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري
في الجنايز بلا واسطه وصخر بن انفا ويتي المسجد اي كنت اسلن في المسجد ◉
وروياء غير مصروف والمقمعه بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة الحين الحمود
او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل وتقبلان بي من الاقبال ضد الادبار ادمن
اقبلته الشي اذا جعلته بلا قبالته ولم يرع في بعض ولن ترع بلن من الروع وهو
الفزع **فان قلت** لن ناصبه لا جازمه **قلت** قال ابن مالك سكن العين
للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل مجرى الوقف
ويجوز ان تكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو

مثل على فم البير اذا كان من حجارة واسفلهم اي منكسين وذات اليمين اي جهة
اليمين **قوله** الاخر باليمين وفي بعض على اليمين والغرب من لا اهل له والحرب
قليل الاستعمال واتيت ضد اظل ويعبر من الحاء واخذ ابي بالنون وفي بعض
بالموحدة مر في المناقب **قوله** حمرة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر الحديث
في العلم ◉

اذا طار الشي

قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وصالح هو ابن كيسا
وعبد الله بن عبيده مصغر ضد الحرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الزبيدي
بفتح الزاي والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني **فان قلت**
فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر **قلت** غايته الرواية عن صحابي
مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول **قوله** سوارين في بعض
اسوارين وقطعتها بكسر الطا المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله
ابن عتبه بسكون الفوقانية والحسني بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة
اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له
اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد
الخدو الحنفي اليمامي كان نبي نجيات وهو اول من ادخل البيضة في القادورة
فعله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه مر في علامات النبوة في **قوله** المهلب اولها
بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشي بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه ◉
والسوارين في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه
شي يذهب عنه ولا يقاله والطبراني عبارة عن عدم ثبات امرها والنفخ اشارة الى
ان زوالها بغير كلفة شديد لسهولة النفخ على الناخ **قوله** محمر بن العلا
بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا واراه بالضم اظنه
وهو قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحتين الوهم
واليمامة بخفة الميم بلاد الجو من مكة واليمن سميت باسم جاريه كانت فيها زرقا
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين
وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ◉
قوله فيها اي في الرويا وقد جا في بعض الروايات بقرتين وهذه الزيادة
اي بحر يتم تاويل الرؤيا اذ خير البقر هو قتل المومنين يوم احد والله خير مبتدا
وخير اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا او صنع الله خير لكم فيل
والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها عند رويا البقر بد
تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جا الله به **قوله** بعد يوم
بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعض بعد بالضم اي بعد احد ويضب يوم فعيل
معناه ما جا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا

فزادهم ذلك ايمانا وقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة لهم
اقول ويحتمل ان يراد بالخبر الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير
حصلا في يوم بدر من العلامات قبل شبه الحرب بالبئر لاجل ما لها من السلاح
ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر **قوله** هماهم
ابن منبه بكسر الموحدة الشديد وكان من اول كتابه من الاحاديث بني الاحزون
اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فكلما روى البخاري حديثا منه رواه
اولا ثم اتبعه المقصود هكذا قيل ومثله مر في اخر الوضوء بما فيه فتأمل **قوله**
كبر بضم الموحدة اي عظم امرها وشق علي وصنعا بالمد وصاحبها الاسود العنسي
ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة **قوله** لوين بضم الكاف الناحية هو
والمدينة واسمعيل بن عبد الله ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهميعه بفتح الميم والتحتانية
وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والحجفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين
والروبا مقصور وحمدود ومحمر المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل بمصغر الفضل
بالمعجمة ابن سليمن وفي المدينة اي في شأنها **فان قلت** ما حكم هذا الحديث
حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** لزم من الترتيب اذ معناه
قال رأيت فهو مقدر في حكم الملفوظ **قوله** ابو بكر بن اويس بمصغر الاوس بالواو
والمهملة هو عبد الحميد المذكور انفا واهل الحجفة كانوا يهودا كثيرا الاذى ◉
للمسلمين وثوران الراس مول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالا فشعرار وارتفاع
الشعر لا سيما من السوداويها اكثر استيحاشا **قوله** هز اي حرك في الفتح
اي فتح مكة ق ب المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل
لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا انما يصال بهم كما يصال بالسيف عبر
عنهم بالسيف **قوله** حمله بضم اللام وسكونه وتحمل اي تكلف للحمل وكلف اي
يوم القيمة ان يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال
به على جواز تكليف ما لا يطاق ليفي وانه ليس في دار التكليف **قوله** كارهون
اي لاستماعه او هازبون من ذلك والانك بالمد وضم النون وبالكاف الرماد
المذاب **قوله** وكلف يحتمل ان يكون عطفا لتفسير ما لقوله عذب وان
يكون نوعا اخر من مباحث النصوص في اخر كتاب البيع **قوله** وصله ايوب قال
ذلك لانه في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالراء المضمومة وشدة الميم والنون
كان ينزل قصر الرمان بواسط من سورة الخ **فان قلت** اين جزاء هذا
الشرط وهو من صور واخواه **قلت** هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا
اختصار **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله
الطحان وخالد الثاني هو الحذا وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة

وسكون

وسكون الراء وبالمهملة **قوله** علي بن مسلم بكسر اللام الحفيفة الطوسي
ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي يعجب منها والجمع فري نحو لحيه
ولحي وافري الفري اي اكذب الاكاذيب وما لم ير اي العين وفي بعضها ما لم ير
باعتبار رواية عنه مثنى **فان قلت** هو لا يري عينيه بل يشتبه اليهما
الرويه **قلت** المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرويه **فان قلت**
الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه بالمفاسد فما وجه تعظيم
الكاذب في رويا بذلك **قلت** هو لان الرويا جزء من النبوة فالكاذب فيها
كاذب على الله وهو اعظم الفري واولى بتعظيم العقوبة **قوله** سعيد بن الربيع
بفتح الراء وعبد ربه ابن سعيد الانصاري وتمرضيني من الامراض وابو قتادة بفتح
القاف الحديث **قوله** ليتقل بالفوقانيه وضم القاف وكسرها اي ليبصوت
وذلك لطرد الشيطان واستفزازه **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون
الراء وبالمهملة عبد العزيز ايضا وزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي
من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله فلا يذكرها الا حد لانه ربما يفسرها
بتفسير امكروها على صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا
قال في الرويا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدو مثلا ربما
حمله البعض على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال
حزن من ذلك التفسير **قوله** من لم ير الرويا المعتبر في اقوال العابرين
قول العابر الاول فعمل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يكن
يصيب فلا اذ ليس المراد الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يتعمد
ان تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
للصديق اخطات بعضا **قوله** ظله بالضم السحابة وتنطف بالضم والكسر
تقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه للاخذ منهم المستكثر
في الاخذ ومنهم المقل فيه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى
الموصول كقوله تعالى عيشة راضيه ولابي اي معذري بابي انت وبدعني اي
يتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز
عن سفره **قوله** اخطات بعضا اختلفوا في بعض الخطا فقيل هو تعبير
الشيئين اي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القرآن وكان حقه ان يعبرها
بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب الذي انزل عليه وظهائم الاحكام ◉
كتمام اللذة بها وقيل خطاه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو
ذكرهم بوصل له اذ ليس في الرويا الا الوصف وهو ان يكون لخير فيمكن ينبغي
ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل الخطا
سواله بتعبيرها **فان قلت** لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطا

فلم يبينوا انتم **قلت** هذه الاحتمالات لا حزم فيها او كان يلزم في بيانه
مفاسد للناس والتزم ذلك **قوله** لا لقسم **فان قلت** قد امر صلى الله
عليه وسلم ابا برار القسم **قلت** هذا مخصوص بما لم يكن فيه مفسده وها هنا
لو ابرّ يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمن ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون
من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم تو بيخا على احد من الناس بالانكار مثلا على
مبادرته او على ترك تعبير الرجال الذين يأخذون بالسبب وكان في بيانه صلى
الله عليه وسلم اعيا لهم مفاسد وفيه جواز غير الرؤيا وان عابرها قد يخطئ وقد
يصيب وان العالم ليسكت عن التعبير اذا خشي منه فتنه على الناس **قوله**
موصل بالغط معقول التاميل ابن هشام البصري خنث اسمعيل بن ابرهيم المشهور بابن
عليه بضم المهملة وفتح اللام المخففه وشدة التحتانيه وعوف بالفا المشهور
بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها **قوله** ذات غداة
لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واثبان بلفظ مثنى فاعل الاثبان
ويثلغ بالغين من الثلغ بالمثلثة والمعجمة وهو الكسر ويرهدد بالمهملتين يدحرج
ويجبع من الاجتباع وفي بعضها فضع والكلوب بالفتح وضم اللام المشددة وقد
تضم الكاف ولشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والرآ التقطيع والشن
فان قلت ذكر الحديث في آخر الجنائز وكان قصه صاحب الكلوب مقدمة
على قصة الصخر وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا
رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل
جالس **قلت** الواو ليست للترتيب ولحل الرجلين كانا مضطربين فاختلف
حالهما فتارة يستلقي وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق
والم **قوله** الشور قالوا هذه الكلمة مما يوافق فيه اللغات والغلط الصوت
والجليبه وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواو ومن بلفظ الماضي اي صاحوا ويفخر
بالفا وفتح المعجمة اي بفتح والمراة بفتح الميم واسكان الراء بالمد المنظر وحشها
بضم المهملة وباعجام الشين يوقد النار ومعممه بلفظ المجهول من الاعتمام بالمهملة
وهو طول النبات وكثرته وبين ظهري الروضة اي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم
او مزيد للتاكيد وبيان انه مجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين
الظهرين **قوله** قط **فان قلت** شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي
فما وجهه هنا **قلت** قال ابن ملك جاز استعماله في المثبت والنكاة عملوا عن
ذلك **اقول** يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم
اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الخسوف حيث
قال نفصل باطول قيام رايته قط والشط النصف او البحض والمخض بالمعجمتين
اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء **قوله** صعر بضم الصاد والعين

المهملتين بمعنى الصاعر والربابه بخفه الموحدة الاولى السحابة ويرفضه بالمعجمة
يتركه وغدا اي طلع بمكة ان بيته وفايدة ذكر انه في تلك الكذبة مختارا لا اكراه
ولا الجاله عليها **قوله** الزناه ومناسبته الحربي للزنا لكونها فضيحة
والزاني يطلب الخلوة كالتنور وهو خايف حذر وقت الزنا كان يخنه النار وعلى
العظرة اي على الطريقه المستقيمة **قوله** واولاد المشركين ظاهره انه صلى
الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابايهم
في الدنيا وللعلما فيهم اختلاف تقدم في الجنايز **قوله** كان شطر منهم
حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان كان تامه والجملة حال وان
كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو **فان قلت**
قال في حق منزل هو لم ار روضه اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم
احسن من منزل ابرهيم عليه السلام **قلت** ما نفى على الفا منزلهم وتلك منزله
بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو ولهم ومن بعده تابع له وببركته يد
الجنه وايضا ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن
وامته فيه للتبعية لا بالاستقلال ويجاوز الله في بعضهم فجاوز الله عنهم
اللهم تجاوز عنا بكرمك

باب الفتن

قوله لبشر بالموحدة
وهو جمع الفتنه وهي المحنه والعذاب
المكسورة واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهمله وشدة التحتانيه كان
صاحب مواعظ يتكلم فيسمى بالاوزه البصري ثم المكي مات سنه خمس
وتسعين ومايه ولم يتقدم ذكرهم وابن ابي مليكه مصغر اعبد الله واسما بوزن
حمرا بنت الصديق رضي الله عنهما **قوله** انا على حوضي يجيئ يوم القيامة ومن
ودني اي من عندي والقهقري الرجوع الى خلف او يفتن بلفظ المجهول
والمغيره ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفا المتقدم الى
التهييه لاصحابه واهويت اي ملت وامتددت واحتلجوا بالمجهول اي
سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة سلمه **فان قلت** اولا من ورد شرب
واخر الرد على اقوام لم يحال **قلت** الورود في الاول انما هو على الحوض وفي
الثاني عليه صلى الله عليه والنعمان ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم
ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم ابدا من الجنه والحوض وسائر الخيرات وان كان في
البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا لكن في المال يسعى لهم ويقرون منها
واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض **قوله** يحيى بن سعيد
القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثره بفتح الهمزه والمثلثه الاستيثار في
الحظوظ الدنيا وفيه والاختيار لنفسه والاختصاص لها والجعد بفتح الجيم واسكان

المهملة الاولى ابو عثمن الصيرفي وابو رجاء الخوفي عمران الحطار دي بضم المهملة
الاولى وكسر الراء وبالمهملة ومن السلطان اي في طاعته والمستد بالكسر اي كموت اهل
الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت
عاصيا **قوله** فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم
ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك **فان قلت** الامات مستثنى مما وجهه
قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما قدر
ابن ملك جاز ذلك كقوله ۞

فوالله ما نلتم ومانيل منكم ∴ بمعتدل وفق ولا متقارب

وسيجي في اول كتاب الاحكام حصرجا او الا زايده ف ـــ الا صحى تفح الا
زايده لقوله ۞

حراجيج ما تنفك الاناخه ∴ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم الاولى وهو الناقة والقفر بالقاف
والفاء والراء الخالي وللكوفيين في مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الاخر وعطف
ما بعدها منحطوف على ما قبلها **قوله** عمرو اي ابن الحارث وبكر بضم الموحدة
ابن الاسخم بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطبه ابن سعيد وجناده بضم الجيم وخفة
النون وبالمهملة ابن ابي اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعباد
بالضم والتخفيف وبابيغنا بلفظ الغايب والمتكلم روايتان وملشطنا وتكرهنا
اي فرحنا وحزنا وتجوينا وتكروهنا وابن اي على استيثار الامراء لحظوظهم ۞
واختصاصهم اياها بانفسهم والاثرة اي الامارة **قوله** الا ان يروا اي بايخا
قايلا الا ان يروا الا فالمناسب يري بلفظ التكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة
الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشي اذا صرح به **النووي** المراد
بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان يروا منهم منكرا محققا يعلمونه من قواعد الاسلام
اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم **اقول** الظاهر ان الكفر على
ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعض
براحا بالراء **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وشعبه ابن
الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد
السفر **فان قلت** ليف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل **قلت**
غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لكل ولجميع المسلمين ثم يصير بعدي
الاستعمال خاصة فيصدق انه لفلان وليس في مظهر المطابقة **قوله** اغيلمة
هو مصغر على خلاف القياس **قوله** مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدق اي
من عند الله او من المصدق من عند الناس والهلك بفتحتين الهلاك وعلمه بالنصب على
الاختصاص مروا حداث اي شبان **فان قلت** ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين
يوب عليهم الباب **قلت** لعله يوب ليستدركه فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت

في الجملة

في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امر امتعلبون **قوله**
ملكدن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون الهندي بفتح النون
وام سلمة بفتح اللام وام حبيبه ضد الحدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة **قلت** لو اهذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبه
عن ام حبيبه عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربع صحابيات
زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له **اقول** يحتمل ان زينب
سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب **قوله** للعرب انما خصهم لان
معظم سرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم
بالله وجرامتاجر ابيخدا دمنهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام وحكي
فتح والخبث بالفتحتين مسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصه ان الخبث اذا كثر
فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للطيبين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمه
على الفاسقين وبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمه الركون الى الظلمة
والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان ابن عيينه اي بيده عقد تسعين وهو
مشهور عند الحساب **قوله** اشرف اي على وارتفع واطم بضم الهمزة والمهملة
القصر والحصن والحلال الاوساط والقطر في بعضها المطر والشبيه بالهواء
هو في الكبيره والهموم الاحضر صيته طابطابقه وفيه اشارة الى الحروب الجارية
بينهم كمقتل عثمن رضي الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه
معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ۞

ظهور النار ۞

قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة الرقام البجري
وسعيد هو ابن المسيب **الخطابي** يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر وهو
كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعه وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم ۞
يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخاء قصار
اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وايم اصله ايما
اي اي شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن ف ـــ الطحاوي يعني
يتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون
في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جاهلا **قوله**
الشح مسلئه البخل والحرص **فان قلت** ذلك ثابت في جميع الازمنه ۞
قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس **فان قلت**
تقدم في نزول عيسى عليه السلام في كتاب الانبيا انه يفيض المال حتى لا يقبله
احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من
يقبل **قلت** كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان
الاخر **قوله** عبيد الله مصغرا ق ـــ الغساني في بعض النسخ حدثنا

ون

سدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم **قوله** ابو موسى هو عبد الله
ابن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي
مثل ما ذكر انفا وهوان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل
هو من ابي موسى **قوله** محمد ق ل الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن
الوليد تردوا عن عندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانيه
الكوفي ق ـــ ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** ابن عوانه بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون ○
وضاح بتشديد المعجمة **قوله** شرار الناس وانما كانوا شرارا لان
ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الاشرار
وهذا اخبار عن الواقع اي لا تقوم الساعة الا على الاشرار **قوله**
الزبير بصيغة الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه الهمداني الكوفي مات ـــ قاضيا بالري سنه احدى
وثلاثين وما فيه ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق
وما يليها اي الناس في طلبه وكثرة تعديه **قوله** اشر هذا دليل من
ق ل باستحالة الاخير والاشر **فان قلت** زمان نزول عيسى عليه السلام
لا يكون اشرا ذ تمثلى الارض حينئذ عدلا **قلت** المراد منه الذي وجد
بعده وعيسى وحده قبله وكالذي هو في جلس الامراء في الجملة بمعاوم بالضرورة
الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه والمراد منه **قوله** اجي
اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي
وهذا الفارسيته بكسر الفا وخفة الراء والمهملة وفزعا بكسر الزاي خايفا
والخزايا اشاره الى الخيرات والفتن اي الشرور وعاريه بالجر ومعناه كاسيا
من نعمة الله عاريا من شكرها وقيل معناه يلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونه بالخزاين ق ـــ تخالج
ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ومن جمله مسنده الاسراف ولهذا ق ـــ
رب كاسيه **قوله** ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه
ليس من ديننا **فان قلت** ما قولك في الطايفتين احداهما باغيه ○ **قوله**
قلت الباغيه ليست متبعه سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغي **قوله**
محمد بن الحلا بالمد وبرد بضم البزد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الراء **قوله** محمد هو الدهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يسر بلفظ النهي والنفي
ويترع في يده اي من يده ومن الحروف معارضه ومعناه ينزع النفوس مثلا وفي
بعضها ينزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري **قوله** عمرو ابن دينار
ويكنى ابا محمد وسحت بلفظ الحطاب والنضال جمع النضل وهو حديدة السهم
وابدي الظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة او لا تملك

نحن بين الله لكم ان تمثلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة **قوله** كفر وذلك اذا
كان من جهة انه مستحل او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه
المعصيه وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحن هم اذ لا يسبر حينئذ الا كفر او لا معصية
مر في كتاب الايمان **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطا
ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا ق ـــ مغلطاي
المصري من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستا
قوله قره بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضراء النفعي والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب
الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم
من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد **فان قلت** لم يذكر اي شهر
في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا **قلت** كان السوال
بتقدير ذلك في احدهما فهو وحرمة الشهر كانت مستقرة عندهم **فان قلت** فكذا حرمة
البلدة **قلت** هو في الخطبة كانت لبني قريظة فيما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة
عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تصر حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكر في صحة
التشبيه **قوله** رب مبلغ بكسر اللام وكذا ابلغه والضمير الراجع الى الحديث
المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول بان له واللفظان من التبليغ وقر الا
سيرين ادراجا مر في كتاب العلم **قوله** فكان كذلك وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن
صلى الله عليه وسلم كان ذلك **قوله** ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الراء عبد الله ق ـــ المهلب هو رجل اشتهر من الطاعة فاخرج له جاريه
ضد الواقفه ابن قدامه بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا فطفر به في
ناحيه من العراق كان ابو بكرة التقفي الصحابي يسكن فامر جاريه بصلبه يعني التي النار
في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جاريه حشمه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الا
وانتياده ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما
انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في عرفة لذ قال لو دخلوا على
ما بعثت لقصبه فكيف ان اقاتلهم لاي ما اري العشه في الاسلام ولا التحرك
معهم احدى الطايفتين وبعثت بلفظ المتكلم من البعث بالموحدة والعين والمعجمة
ونحوها وق ـــ ابن عبد البر ارسل معاويه ابن الحضرمي الى البصرة ليا خذها
له من زياد بالزاي وبا لتحتانيه وكان اميرا لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى
علي فبعث علي جاريه فاحرق علي ابن الحضرمي الدار التي يسكن **قوله** محمد بن
اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل

بلاغ

الله

ستسلام

مصغرا الفضل بالمعجمة الضبي وعلي ابن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء والمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله
البجلي ومر تمام الحديث في كتاب العلم **قوله** محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد
مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه الاموي ق ـــ ابو هيثم هو مقول محمد بن
عبيد الله ومن اشرف لها تستشرفه اي من انتصبت لها استصبت له اي من خاطر
بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي
يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحقق فيه معلوما
كخلاف زمان علي رضي الله عنه ومعاوية **قوله** حيز فيه اشارة الى ان شرها
يكون بحسب التعلق بها وشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع
من الاشراف **قوله** رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم
القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة ثقيف
مصغر ضد الضراء نفيع وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه
وبواحه اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها
وقد يعفو الله عنه **فان قلت** علي ومعاوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في
الباب ان معاوية كان مخطيا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران **قلت**
المراد ما في الحديث المشي اجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه **فان قلت** مساعدة
الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منه **قلت** لعل الامر لم يكن
بعد ظاهرا عليه اعلم ان المشي اجهين اما ان يكونا مخطيين في الاجتهاد
والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطيء ولا مالك طها اذ محال ان يكونا محقين
اذا الحق عند الله واحد ولا يعلم شيء من هذين المعنى الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان
ممكنا وجوابا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة
المصيب وحكم الثالث كالاول وهاهنا قسم اخر وهو انهما لا يكونا ان شاء الله من
ظالمين مرتكبين معصيته ومخالفا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء
التي جرت بين الصحابة ليست من هذا القبيل في شيء هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها
وكان اعتماد كل طائفة انه على الحق وحصره على خلافه ووجب عليه قتاله
ليرجع الى الله الذي علي رضي الله عنه كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا
على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين
واما من امتنع او منع ذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان
الامر مشكلا عنده فرأى التوقف فيه خيرا مر الحديث في كتاب الايمان ان شاء الله
قوله اراد **فان قلت** مريد المصيبة اذا لم يعلم يكون من اهلها
قلت اذا جزم بحملها والامر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم **قوله** يونس بن عبيد بضم العين مصغرا البصري والاحنف
بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق ست الواسطة بين الحسين

والي بكرة وسويل لمعقول الثاني ابن هشام ومحلى بلفظ مفعول التحلية
بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وحفيد التحتانية العردوسي بفتح القاف
وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وبحر
بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشذة التحتانية ابن خراش بكسر
المهملة وحفيدة الراء وبالمعجمة الاعور الخطفان

قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد ثالث الواوين وعبد الرحمن
ابن زياد من الزيادة ابن جابر بكسر بفتح الموحدة ابن عبيد الله الحبشي بفتح
المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ بالعجام الذال المعجمة
بفتح المعجمة **قوله** دخن بالمهملة والمعجمة المعوجين دخان اي ليس
خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزله الدخان من النار والهدى بفتح الهاء هو
السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب **النووي** المراد من الدخن ان
لا يصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء ق ـــ العاصي
الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والدين يعرف منهم وينكر هم الامر بعده
وفيهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج **اقول** يحتمل ان يراد بالشر
زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخل الخوارج
ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر **قوله** والوان
بعض اي ولو كان الاعتزال بان يحض وقيد الانسان الى مساعدة
الامام بالعقال ونحو اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال
اذا لم يكن ونحو الحديث في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة **قوله**
عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بناء على الاصح وحيوة بفتح المهملة
واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
المعجمي بضم الغين وفاتنه وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة وغيرهم بعضهم
عبده ضد الحر والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض ومحمد بن عبد
الاسدي بتميم عروة ابن الزبير وبعث اي جيش سعث الى الحرب والكتب
بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتب اي كتب نفسي في ديوان السلطان

قوله فيرمي **فان قلت** المعنى على ان يعدم لفظ فيرمي على بناء
السهم اذ الاتيان بعد الرمي **قلت** هو من باب القلب وفي بعضها لفظ
فيرمي مفقوده وهو ظاهر مر في سورة النساء **قوله** او يضربه عطف
على يأتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه
بسبب ما لزمه سواء الكفار وعدم هجرته منهم وهذا اذا كان راضيا
مختارا ق ـــ مخلطائي المصري هو حريث مرفوع لان تفسير الصحابي
اذا كان مسندا الى نزول الاية فهو مرفوع اصطلاحا **قوله** حمالة

بفم المهملة وخفة المثلثة هي رذى كل شئ وما لا خير فيه وحدر بن كثير بالمثلثة
وحاء مهملة اي في باب الامانة اذ له احاديث قليلة واولها في نزول
الامانة وفاتهما في رفعها والجدر بفتح الجيم وسكون المجمة الاصل اي
كانت لهم كسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادوا من
الكتاب والسنة والوثب بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاخر
اليسير وقيل السواد وميل اللون المخالف للذي كان قبله والمحل بفتح
الميم وسكون الجيم وفتحها هو النشاط الذي يحصل في البدن للعمل
ونفط بكسر الفاء ولم تونث الضمير باعتبار الحضور ومنتثر استعارة من الانتثار
وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف
الاهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة فان نزول عنه شيأ فشيأ
فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال الشئ اخر كان
كالمحل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد نبوته في القلب
واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يورم فيها ثم يؤول الجمر
وبقي النفط وبعض المبايعة هنا البيع والشراء اي كنت اعلم الامانة في
الناس فكنت اقدم على معاملة من ائتمني غير مبال بحاله وثوقا بامانته وايمانه
الحاكم عليه فانه ان كان مسلما رده عليه بمقتضى الديانة وبحمل على اداها وان
كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم
بالامانة في ولايته فينصفني ويستقيم حتى منه واما اليوم فقد ذهب
الامانة فلست اثق اليوم باحد ايعامله على بيع او شراء الا فلانا وفلانا
يعني افراد اهل الناس قليل فان قلت رفع الامانة ظهر في زماننا
فما وجه قول حذيفة اشطره قلت المنظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل
المجد ويصح الاسناد اليه كقوله الا فلانا مر منا واسناد اني كتاب الرقاق
قوله الغرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم
هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر آدسلمة بفتحتين ابن
الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلد الذيب والحجاج بفتح المهملة ابن
ابن يوسف الثقفي وفي البدء اي الاقامة فيه والزبدة بفتح الراء والموحدة
والمجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي فعلتها
لوجه الله تعالى بجزوجل من المدينة بيان انك يستحق القتل فاجر بالرجعة
له وفي بعضهم ان سلمة مات في اخر خلافة معاوية سنة ستين
ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الله ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى والثانية بالمجمة والمهملة المفتوحتين رأس الجيل واعلاه
وسوامح النطف بمعنى النثالة والبراري والاوديه فان قلت فيه

ان الاعتزال اولى وان القواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا
شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل
السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد
الى القرية وجون العلس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس
الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس الصالح الحديث في كتاب الايمان قوله
معاذ بفم الميم ابن فضاله بفتح الفاء وتخفيف المجمة وهشام اي الدستوائي
واخفوا بالمهملة اي الحوا عليه وبالخاء اوردوا والاحي اي خاص ومدعى اي
ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذانه بفم المهملة وخفة المجمة وبالنون
المهمى ودون الحائط اي عدله وعباس بفتح المهملة وشدة المرحلة وبالمهملة
الترسي بفتح النون واسكان الراء وبالمهملة وزيد في الزيادة ابن رديح
مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة وقاف في بعضهم لا فاضبا على الحال وخليف
بفتح المجمة وبالفاء ابن حياط بالمجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وقوله
عطف على يزيد وحيث قال البخاري فلان منه اشار الى انه اخذ
منه اكثر لا تحديثا وتحديدا واراد بذكره هاهنا التفرد بسماع سعيد عن قتادة
وسماع قتادة عن انس هذا ولما الجواعلى سيدنا عليه السلام في المسالة كره
مسايلهم وعن على المسلمين الالحاح والتحنيث عليه وتوقي نحو انزوا عقوبة
الله تعالى عليهم فيكون اخوف فانه قيل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال
عنه وقيه منقبة عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستحا
لقوله وقال بعض الشارحين واما استحاذته صلى الله عليه وسلم
من الغنى فهو تعليم لامته وفي رواية حليفه سر الغنى ضد الخير وفي غيرها سوء
ضد الحسن

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله قرن
هو الروق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن
راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدة له قوله ازهر صدالا
ابن سعد السماني البصري وابن عون بالنون عبد الله والشام يريد به
اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه
من الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض
منها ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها
ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والملاحم لينا سب
الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ
اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين
وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك

يكون خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحديث ان يضرب به المثل فيما لا يحل من الامور **قوله** خالد اي ابن عبد الله الطحان وسيان بفتح المهملة وبالنون ابن نشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين وورد بفتح الراء والموحدة وابو الوزاع ابن عبد الرحمن الحارثي **فان قلت** حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن فلم قيده بالحسن **قلت** لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر العشة او هو من باب الصفات اللازمة **قوله** ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس بمقصود او هو مقيد في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقا تعالى قاتلوهم حتى لا يكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم يكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة اي لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك **قوله** ابن عيينة يعني سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة وقا البخاري اثنى عليه ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومايه وقيل قابل هذه الاسبات امرأ القيس الكندي والغنية الشابة والصرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والتبن الاعواد والارتماع والحليل بفتح المهملة الزوج والسبط البيضا البتي تخالط السواد وجاز في الاول والغنية اربعة اوجه لمبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة او تامة وفيه مضمر اليه وبكسر المثلثة ولا تخلق بالنصب وكما اعلم ان دون غد ليلة اي علما ضروريا ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يخلط به ويغالط فيه اي شبهه فيه لانه من معدن الصدق وامرتنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء **قوله** ابن بكال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى حوته وفا عمر اذا كان بالقتل فلا تسلن الفتنة ابدا وكان حديثه مهيبا وكان مسروق اجرى على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته وهو بالشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطولا **فان قلت** قال اولا بينك وبينها ما مغلقا واخرا هو الباب **قلت** المراد به الزمان اوحيائل وبينها اوالباب بدن عمر وهي الفتنة وهي نفسه **قوله** شرحبيل بفتح الشين والحاء هو بستان الاربلين بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بفتح القاف هو الناحول البير وحجر بن وسطها رسمها وعصبها وولاها ارسلها فيها وكما انت اي قف واثبت كما انت عليه والبلا هو البليد التي صار بها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فجارا اسم فاعل لشرا

فان قلت

فان قلت كيف خص عثمن بالبلاء وقد اصاب عمر حيث استشهد **قلت** لان ممن مثل محنة عثمن من التسلط عليه ومطالبه خلع الامامة والدخول في حرمه وشبهة العباد اليه **قوله** ناولت اي نشرت ذلك بقبورهم وذلك لرجهة كونها بصاحبين له مجتمعين عند الحفرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لان جهة ان احدهما على اليمين والاخر في اليسار واما عثمن فهو في البقيع مقابلا لهو ومن في مناقب ابن بكر رضي الله عنه **قوله** لبشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والانكار فيما وقع بين الناس من الفتنة والسعي في اطفائها وقيل المراد النكاني شان الوليدين عتبة بسكون الغاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمن رضي الله عنه اي شاء دون ان افتح ابوابا من ابواب الفتن اي طلبته على سبيل المصلحة والادب والسر يدون ان يكون فيه هيج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة **قوله** ينطحن بلفظ المجهول وبطيف بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار **قوله** عثمن بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشة رضي الله عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل احمر وفارسا مصروف في النسخ وفي ابن مالك الصواب علم الصرف **اقول** هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف لان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كسائر البلاد وابنه كسرى اسمه بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة وفا **قوله** المهلب المعروف ان ابا بكرة كان عاما رأى عا فيقال مدت كسرى الهم سيخلبون لان الفلاح هو البقاء انه لا وهن راها **قوله** ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية والمعجمة المقرئ وابو حصين بفتح المهملة وكسر الثانية عثمن الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد الخاسر الحسني بالمهملتين والنون بينهما من الحسبان السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفا المكسورة واياه اي علي رضي الله عنه **فان قلت** المناسب له ان يقول لعايشة رضي الله عنها اياها لا هي **قلت** الضمائر يقوم بعضها مقام بعض **قلت** الله تعالى عالم ازلا ابدا بما كان وكائن وسيكون **قلت** المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او طلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم **قوله** ابن ابي عتبة بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الكوني اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفحص ابن عتيبة مصغر عتبة الزاز وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله** بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء البربوعي وعمر وهو ان من

بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
البدري الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري
وليستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لحلي على عائشه وكسانها ضمير الفاعل راجع
الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينه الحديث
الذي بعده **قوله** عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهمله
والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة
بالمفتوحتين ابو وايل ولغت فيه اي لقدحت فيه بوجه من الوجوه واعيب
افعل التفضيل وهذا الاجراي ترغيب الناس الى الخروج للقتال **فان**
قلت الاباطه فيه كيف يكون عيبا **قلت** لانه ناشئ عن اشتغال يقتضي
فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبكم هو ابو موسى والحله هي ازار ورداء ويكون
حله الامن ثوبين والبس عمارا الحله ليخلع ثياب السفر وابا موسى ليلا يكسوا
عمارا دونه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة ○

○ **ماب اذا انزل الله بقوم عذابا** ○

قوله عبد الله بن عثمن هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هوى
من صيغ العموم يجئ بصيب الصالحين منهم ايضا **قال** تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه لكن يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فيناب
الصالح بن لكه لانه كان محتضا له ويعاقب غيره **قوله** اسرايل ابو موسى البصري
وعبد الله بن سبرمه بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الصبي القاضي بالكوفه
مات سنه اربع واربعين ومايه وعيسى هو ابن موسى امير الكوفه وفيه
ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** ك
اي اسرايل حدثنا الحسن البصري والكتايب جمع الكتيبه وهي الجيش وجماعة
الخيل ولا يولي اي لا يدبر واخراها اي الكتيبه التي لحصنهم او الكتيبه الاخيره
التي لا نفسهم ومن ورايهم اي لا يهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخر اولا
والدراري بالتخفيف والتشديد اي من يكثل لهم حينيذ وعبد الله بن عامر بن
كريز مصغرا الكرز بالزاي والراء الحلبسي بالمهمله والموحدة والمجمه وعبد الرحمن
ابن سمره بفتح المهملة وضم الميم علبسمي ايضا ويلقاه اي يجتمع به ويقول له نحن بطلب
الصلح **قوله** ابني اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طايفة الحسن
وطايفه معاويه وكان الحسن دعاه ورغبه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله
ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لزله بل مصالحة رعاية لدينه ومصلحة للامة
رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح
قوله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنه
وحرمله بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما خلف اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم

وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعبئه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على
نفسه الا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ○
قوله حشمه اي خاصته الذين يغضبون له واللوا الراية والخدر ترك
الوفا بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا
فقد اعطاه الطاعة واخذ منه الخطيه فاشبهت البيع وخلعه اي نزيد عن
الخلافة ولم يتابعه فيها وتابع بالفوقانيه والفيصل بوزن الصاد الحاجز والفارق
والقاطع وقيل هو لجبي القطع وفي بعض كانت مونثا فهو باعتبار الخلعه والبيعه
قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدايني الخياط بالمهملتين
والنون وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
سيار ضد الوقاف ابن سلامه بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه
ابن ابي سفين الازدي عبيد الله ومروان ابن الحكم بن ابي العاص بن عم عثمن
وثب اي على الخلافه عبد الله بن الزبير بن العوام والقراجمع القارئ وهم
طايفه سموا بهذا لشهرتهم بالقرات وندامتهم على ترك مساعدة الحسين
وكان اميرهم سليمن بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قاريا
عابدا وكان دعواهم انا نطلب بدم الحسين ولا نريد الامارة غلبوا على البصره
وتواجهوا وهذا اكله عند موت معاويه بن يزيد بن معاويه **قوله** ابو برزه
بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاي نضله بفتح النون وتسكين المعجمة
الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعليه بضم المهملة وكسرها
وشده اللام والتحتانيه الخرقه والشاجل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه
الحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه والاحياء القبايل ومايرزون اي
من العزه والكثره والهدايه وذاك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا
ك مغلطاي وجه مطابقته للترجمه ان هذا القول الذي قال
لسلامه والي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه ولعل سخطه هو لانه اراد
منهم ان يتركوا ما تنازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمن والحسن رضي الله عنهما
مسخط على قتالهم بتمسك الخلافه واحتسب بذلك عند الله وخرافانه يقدر
من التغيير الاعليه وعلى عدم الرضا به **قوله** ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزه
وخفة التحتانيه واصل بكسر المهملة الاحرب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد
متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام
المنافقان اذ الضمير لا يحمل قيل انما كان سن الان شرهم لا يتعدى الى غيرهم
ووجه مناسبته للترجمه ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعه قايلون
خلاف ما قالوا حين دخلوا في بيعة الايمة **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام ومحرز بكسر الميم وتسكين المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالراء وجبير ضد
العدا ابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثه موثث

الاشعث سليم مصغرا لسلم **قوله** الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلق عن بيعته الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو يفرق وق ـــ تعالى ولا نفرق او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان **قوله** يحبط الغبطة هو تمني مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت مثله وذلك لكثرة الفتن وذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات **قال الشاعر** وهذا الحليس يلاحرميه ـــ الابوت يباع فاشتريه ـــ **قوله** الباة لساد وس الباة بالهمز واللام المفتوحتين جمع الاليه وهي الحجيرة ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو وبسينه اي فهر بن ودو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بتقديم وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الان يقال كلمة فيها او كلمة هي بحذوفه لكن يقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي يتحرك اعجاز نساء دوس من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام **قوله** سليم اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدولي وابو الحباب بفتح المعجمة وبالموحدة سالم ومحطار بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون قبيلة هي ابو اليمن والسوت بالحصى اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معاوية على راويه واما مطابقته للترجمة في حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغيرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في الاسلام **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها **فان قلت** كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات **قلت** المراد اهم علاماتها المستحقة لعناتها **قوله** اعناق بالنصب وبفي لازم ومتعد وبصري بضم الموحدة واسكان المهملة وبالراء مقصورا مدينة مرو وفتحها بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين الواو وبالراء **ق** النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمايه نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وارى الحرة وتواتر الحمل بها عند جميع اهل الشام **قوله** عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون المهملة وبالمهملة الاسنح بالمعجمة والجيم **ب** سنة سبع وخمسين ومايتين وعقبه بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد الاسكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وحبيب بتصغير الحب بالمعجمة والموحدة خالد والضمير في حبه راجع الى عبيد الله **قوله**

الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق واخوذ جله وبحسر بكسر المهملة الثانية وبفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب مايه وهو لازم ومتعد ولا يأخذ لانه مستحقب للبليات وهو اية من الايات **قوله** معد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثه بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله ابن عمر بن الخطاب لامه ولا يحد للكثرة الاهوال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الامال والفيئتان الخطيمتان طايفتا على وكان دعوى كل واحد منهما الفاعل الحق **قوله** يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الرجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وفضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعية وسقارب الزمان اي اهلكه بان يكون كهم جهة لا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دايما وذلك بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار **قوله** فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي وظهوقا ـــ ابن بطال رب يعقوب ومن يقبل فاعله وبهمه اي يحزنه بسببه وق ـــ النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الباء وبضم الهاء وحينيذ يكون الرب فاعلا او يقصده **قوله** من يقتل **فان قلت** ظاهره ان يقال من لا يقتل **قلت** يريد به من شانه ان يكون قاتلا لها، ولا ارب اي لا حاجة **قوله** نشراي للمبالغة واللهجة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه اي لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه والصعقة والاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة مر في كتاب الرقايق **قوله** ذكر الدجال وهو شخص بعينه اتلى الله تعالى عباده به واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى في احيا الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من اتقامه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشامة بكفره المكتوب بين عينيه **فان قلت** اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن **قلت** انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا تحد وردفيه بخلاف مدعي النبوة فانها يمكنه وتواتي الكاذب فيه معجزة لا لبس النبي بالمتنبي **فان قلت** ما فايدة تمكينه من هذه الخوارق **قلت** امتحان العباد **قوله** الفراي ان الناس وفي بعض لا لهم وهو متعلق بمقدر ينا سب المقام والنهر بسكون الهاء وفتحها **قوله** هو اهون ق ـــ القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا

وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك **قوله** عين اليمنى اي عين جهة اليمن
وطافية بالهمز وهي التي ذهب نورها وبجدمه وهي النابتة الشاخصة وسعد
ابن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي
وبحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تهز لزلزل المدينة ويضطرب
اهلها وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده
عايد الى ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضم ولسكون الثاني الفزع
ومحرز بفتح الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسرح بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى الهلالي **قوله** صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري
فان قلت اذا له كذبه وعدم الوثوق كثير في الحدوث وغيره **قلت**
ذكر ذلك لان العوام محسوس والحوام مدركه وقد لا يهتدي الى الاول
العقلية مر في الانبيا في باب نوح عليه السلام **قوله** سبط بسكون الموحدة
وكسرها ويطف بالضم والكسر او بفتح ساكن الراوي
وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعه بضم المعجمة وتخفيف الزاي
وبالمهملة **فان قلت** الدجال كيف دخل مكة **قلت** المنفي هو ان لا يدخل
عند خروجه وظهور سوكنه مر في كتاب التعبير **قوله** ليسعيد وذلك لتحليم
امته والا فهو امن من فتنته **قوله** ربعي بكسر الراو والمهملة واسكان
الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراو وبالمعجمة ونبي
الدجال اي في شانه وحكايته **قوله** فنار تما **فان قلت** النار كيف
يكون تما وهما حقيقتان مختلفتان **قلت** معناه ما صورته نحمه ورحمه فهو
بالحقيقة لمن مال اليها نحمته ونحنه وبالعكس وابو مسعود هو عقبه بسكون
القاف البدري **قوله** الا انه اعور بتخفيف الا لانه حرف التنبيه وكافر
اما ان حروفه مجايه هي المكتوب به غير مقطعة واما المكتوب ك ف ر
نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو ثقبه بحيث ورجل قيل
هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقائلون به اما اليهود ونحوهم واما
المسلمون فقالوا خوفا منه او معناه لا نشك في كفرك وبطلان قولك **قوله**
اشد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته
ولا تسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه
كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في اخر الحج في باب حرم المدينة **قوله** نعيم بضم
ابن عبد الله المجمر والانقاب جمع العلة والنقاب جمع الكثرة **قوله** يزيد
بالزاي ابن هارون الواسطي وباتيها اي يقصدها وان شا الله هو متعلق ⊙
بالاخير على مذهب الشافعي **فان قلت** هو للترك او للتعلق **قلت**
يحتملهما **قوله** ياجوج وماجوج هو بالهمز فيهما وتركه طايفتان من ولد
يافث ابن نوح قيل هما صنفان في الترك وسليمن هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله

ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة بفتحتين وام حبيبه ضد العدو
وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وذعرا اي خايفا ⊙
مضطربا **فان قلت** سبق في اول كتاب الفتن الهاقلت اسيفقط النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله **قلت** لا منافاة لجواز تر
ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع
بخداد من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو
سد ذي القرنين ولهلك بكسر اللام الخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل
الزنا خاصه اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم
فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جا لا يشفي جليسهم وتخلب بر
الخير على شوم الشر **قلت** هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث
فان الاكثر يخلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين **قوله**
وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله **فان قلت** قال لها هنا وعقد وهيب
لسعين وفي اول الفتن عقد سفين وفي الانبيا في باب ذي القرنين وعقد
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** لا منع للجمع بان عقد كلهم وانما عقده
هو على الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب والله اعلم ⊙

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب
الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا والتخيير واما خطاب السلطان
للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى **قوله**
واولي الامر هم الامرا وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به والا
عن المنهي عنه والمعصية خلافه **قوله** فقد اطاع الله يحتمل ان يكون
ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة امرايه او لان طاعة
الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به **قوله** رعيته بفتح الرا
وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشي وحسن التعهد فيه لكن تختلف
برعاية الامام هي ولايه امور الرعيه واعانة حقوقهم ورعاية المراة حسن
القيام في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام باخذه
ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام
بمصالحه في دنياه واخرته **فان قلت** اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل
وسيد واب واشباله فعلام رعايته **قلت** على اصدقايه واصحابه معا
فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المدعى **قلت** اعضاوه وجواحه
ورفقاه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام راعيا
لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة **قوله** محمد
ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وفهم اي هو واصحابه وعبد الله

هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون
ابو اليمن ولا يوزاي الا يروي والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الاسم اي
الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ اكب لازم وكب متعد عكس
المشهور فان قلت هذا الاتي في كلام عبد الله لا مكان ظهوره عند عدم افاتهم
الدين قلت عرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لاتي الكتاب ولا في النسبة فان
قلت مر انفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا
رواية ابي هريرة وربما بلغ معاويه واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله
هذا الامر اي الامامة فان قلت فكيف خلا زمانا عن خلافتهم قلت
لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابو هيم بن حميد بالضم تقدما في الكسوف
والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي
والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس
حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الاخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس
بحسد فلا حسد لقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم
في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد بن الزيادة الضبعي والرئيبه بفتح الزاي الحبة من الحنب
اليابسة السوداء اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة
وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة
من قريش الخطابي يعرفون الامارة بحظهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان ليلا
تفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار
الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران الحطاردي فان قلت ما فايدة رويه
قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة
او بدونها ويموت بالضب والرفع نحو ما ثانينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميت
الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مرتدا قوله على المرء اي
ثابت او واجب عليه وسحد ابن عبيد مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي حتى الى
عبد الرحمن السلمي بضم المهملة والسره قطعة من الجيش نحو بلاث مايه او اربع مايه
ورجلا هو عبد الله بن حدافه بضم المهملة وخفة المهملة السهمي ولما جمعتم اي الا
جمعتم جاما لما بجنى كلمة الاستثنا ومعناه ما الطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري
في المفصل وافتدخل الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت
ما وجه الملازمة قلت الدخول فيه معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا
جزا من جلس للعمل وفي بعضهم اراد بالابدا ابدا الدنيا لو دخلوا فيها لماتوا فيها

ولم يخرجوا منها مدة الدنيا ذكر الحديث في المغازي قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت
بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ولعل هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي
الحديث السابق قبله فعليه استحبار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقد
عليه مر في اول كتاب الايمان قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وستير
بكسر الراء وفتحها وضم المرضعة اي لم اوطها وتيست الفاطمة اي يئس اخرها وذلك
لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن اخرها القتل
والحزن ومطالبة التبعات في الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديد
وعبد الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن جعفر
الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالتحتاني الانصاري وفي هذا الطريق التبث الوا
بني سعيد وابي هريرة خلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر
البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعي بالبناء للمجهول واستحفظ ولم
يفهم اما بتضييعه تعريضهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحفظهم او ترك
حمايته حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر الحطاردي
مر في تفسير سودة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن ابي سفين كان يوسيد اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان
المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمن المزني بالزاي والنون ولم يحفظها من الحيا
وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة الجنة اما تغليظا واما للمستحل وانما انه لم
يجد رايحتها مع التباين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت
مفهوم الحديث انه يجدها عكس المعصوم قلت لا معتد اي الالم يجد اي الخبر
محذوف اي مامن عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد اسيناف كالمفسر له
او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض
النسخ الالم يجد بزيادة الا لقرينة بالمراد قوله الحسين بن علي الجعفي بضم
الجيم واسكان المهملة وبالفاء وزايد فاعله من الزيادة ابن قدامه بالضم المقفع
وهشام بن عروة والخاش ضد الناصح وحرم اي في اول الحال او هو للتغليظ او
عند الاستحلال

٥ ما من شاق شق الله عليه ٥

اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة قوله خالد هو
ابن عبد الله والجوبري بضم الجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد
بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز
بناء على الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني من ثابي المعرة وجذب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة

ربيعه يكنون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري
قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله جندب قال لم يتم جندب **قوله**
اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويلا اسماعهم بما ينطوي عليه من حيث السرائر
جزا العمله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد
بعلمه الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزا من جنس الذنب **الخطابي**
من راي بعلمه وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه
حتى يرى الناس وليسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبته على ما كان منه في الدنيا
من الشهرة ومن ليشاقق هو اما بان يفر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان
يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم **قوله**
سنان بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان
واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يحل له القتل يغر الحق حاليا بينه وبين
الجنه فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل **قوله** يحيى بن يعمر بضم التحتانيه
وبالميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو والشحي هو عامر الكوفي
وجر بضم الجيم وكذا لابي الوقت وسره المجد اي عنيته درجته واستكان خشع
وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياس
وكثير بالمثلثة **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون
وفلانه غير مصروف كناية عن اعلام اناث الاناسي والبك عني او ضع عني وكف
نفسك مني وخلوبا الكسر هو الخالي والصدمة اصابة الامر يعني وضع في اول منك
التقصير في الحديث في الحنايز **فان قلت** كان له بواب مثل الغلام الذي
كان على المشربه واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى
كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنه **قلت** يحتمل انه لم يكن له بواب
راتب دايما او ربما جرته الى كانت مشكلة او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه
وسلم بل باشر ذلك بنفسه **قوله** دون هو اما لمعنى عند واما لمعنى غير
لكن الحديث الثاني يدل على انه لمعنى غير الاول يحتملهما ومحمد بن خالد
يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس بن مالك وليس هو ابن سعيد بن عباده بضم المهملة وخفة
الموحدة الانصاري **فان قلت** ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال كان
يكون وهل احدهما الا زايد **قلت** فايدته بيان الاستمرار والدوام
والشرط بضم المعجمة وسكون الراجع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك
لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط جنباه
صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان يليس في
مقدمته وينفذ في امره والعلما اختلفوا فيه فمن الحنفيه
لا يتم الحدود الا امرا الاحصار ولا يتيمم عامل السراد وبجعل المالكيه

لا يقبل

لا يقبل الا والي الفسطاط **قوله** قره بضم القاف وتشديد الراي ابن
خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وتشديد
اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشديد الموحده العطار
البصري محبوب ضد المبغوض ابو الحسن ابو جعفر القرشي البصري
وتعال اسند محمد لم سبق ذكره واما خالد فهو الحذا ومحاذرة المهم ابن
جبل ضد السهل الانصاري وهو اي الرجل المتهم وقضا الله بالرفع
اي هذا حكم الله ورسوله من كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى
ومعاذ رضي الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما ولاه ولم
يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الملك بن عمير بصغر
وابو بكره هو بفتح بضم النون التيمي وسجستاني بكسر المهملة الاولى
والجيم وسكون التاتيه وبالفوقانيه قيل الالف وبالنون بدرها
بلاد بناحي كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحه كثيره والحكم
بالمهملتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير
العقل ولذلك يقال الجضب عزل العقل ولا يوخذ منه الحظ فوق ما
الغضب كلما عن طبع الانسان واد هشه عن الملكي من الجوع والمرض ونحوهم
فلا بعضي حتى يزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل بن ابي خالد
البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة لجل انصاريا وابو جحيفه هو عقبه بسكون
الغاف الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل ومما سبق ما زايد
من الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب
الكرماني المشهور عند المحدثين بفتح الكاف للذين اهلها يقولون بالكسر واهل
مكة اعرف بشعابها وهو من اهل السنه والجماعة والحمايد الغاسلة
لانكاد توجد فيها شيء منه وهو حولي واول ارض حبس جلدي ترابها وحسان
ابن ابرهيم الكرماني بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا
تقدما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري ويخيط اي يخضب **فان قلت**
ما فايدة التاخير الى الطهر الثاني **قلت** هو ان لا يكون الرجعة اعراض
الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله
يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها من غير اول الطلاق
قوله من راي للقاضي وفي بعضها للحاكم والهمه بفتح الهاء يعني له ان
يحلم لشرطين عدم التهمه ووجود مصلحة القصه لقصه هند في زوجيها
لابي سفيان ووجوب النفقه عليه كانت معلومه عندهما وقال
مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت
عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه وبالمهملة ام الخبا بالمد الخيمة قيل
اراد ت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فلتت عنه باهل الخبا

اجلالا له ويحتمل ان تريد به اهل بيته او صحابته وابو سفين هو صخر الاموي
ابو معاويه ومشيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد ومن
معروف اى الاطعام الذى تقوا المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه
وفيه فوائد تقدمت في النفقات **قوله** ما يضيق عليه اى مما لا يجوز
او مما لشرط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفيه وانما صار هو كلام
البخاري رد عليهم اى هو حد الاموال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند
الحاكم والخطاء والعمد في اول الامر حكم واحد لا تفاوت في كل منهما حدا
وكذا في العمد بما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في
شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجار وحد بالجيم وضم الراء بالواو
والمهملة الحدادي **قال** ابن قرقول بضم القاف وسكون الراء
وبالواو وبعد فيها في المطالع اى في شهاده الجار وحيث شهد على قدامه
ابن مطعون لشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال عن ارتداده
في ذلك وابرهيم اى النخعي واذا عرف اى اذا كان الكتاب والختم
مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه مالك **قال** واما اكثر
الفقهاء فعلى انه اذا اشهد القاضي على ما في داره ولم يعرف الشاهد ما فيه
لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به **قوله** معاويه بن عبد الكريم الثقفي
الضال في طريق مكة سنه ثمان ومائه وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي
البصره واياس بتخفيف التحتانيه ابن معاويه المزني البصري القاضي لهما
وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وهلال ابن ابي برده بفتح
الموحده واسكان الراء الاشعري امير البصره وقاضيها وعبد الله بن بريد
مصغر البرده بالموحده الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيده بفتح المهملة
وكسر الموحده الباهلي القاضي بالبصره وعباد بالمهمله والموحده
ابن منصور القاضي لهما وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن
القاضي وسوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري
بالنون والموحده القاضي وعبيد الله بن محرز بالحاء المهمله والراء
والزاي وابو تلايه بكسر المثناه وخفة اللام عبد الله **قوله** صاحكم
وهو عبد الله بن سهل وحويصلا من اليهود بخيبر والاضافه اليهم بالنسبه
كونه قتيلا بينهم ان كان خطاء او لا ظهر ظاهر ودوا اى يعطوا الديه
وذكر قصته في اواخر الجهاد وحيصه بضم المهمله وفتح المهمله وشده التحتانيه
وبالمهمله **قوله** من ورا الستر اما بالنسبه واما بغير ذلك ومحمد بن بشار
بالموحده الشديده والى بيض بفتح الواو وبالمهمله والمهملة اللمعان
والبراقه وفيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن محتوما
قوله يستوجب اى ميتى يصير اهلا للقضا او متى يجب عليه القضا

قوله من ام هزين يعني داود وسليمن كذا بلفظ غايته المجهول وزا
بناء على المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والخطء بالفم الخصلة
والامر واخطا اى تجاوز وفات ومنهن في بعضهن منهم ولعل ولكل باعتبار
الحفيف والعفة والحليم الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضا والو
الحيف والعار وفهما اى لدقائق القضايا متعلق بسالك من كلام
الخصوم والحلم هو الطمانينه اى يكون متمهلا لسماع كلام المحاكمين واسع
الخلق غير متضجر ولا عصوب والعفة النزاهة عن الاطماع اى الاطماع
الرشوه بصوره الهديه ولا يميل الى ذى جاه ونحوه والصلابه هي القوه
النفسانيه على استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد **فان قلت**
هذه سنده لاحمسه **قلت** السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يكمل
الا بالسوال **قوله** شرح مصنف الشرح بالحجه والرا والمهملة القاضي
قال الشارح المحرر هذا التعليق ضعيف وهو رد على من **قال**
التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعاله بالضم وخفة الميم وقيل
هو من المثلثات وفي اجر العامل **قوله** السايب فاعل من السيب بالمهمله
والتحتانيه والموحده ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحي
تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الضم المشهور العامري من
الطلقا مات سنه اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة
الاولى سنه ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب
احتج فيه باربعه من الصحابة **قوله** افترا عليه مني **فان قلت** كيف
جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من **قلت** ليس اجنبيا بل
هو الصق به من الصله لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصله
محتاج اليه بحسب الصيغه **قوله** غير مشرف اى غير طامع وناظر اليه
والا اى ان لم يجز اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه **فان قلت**
لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار **قلت** انما اراد الافضل
والاعلى الاجر لان عمر وان كان ماجورا باشاره على الاصح لكن اخذه
وحيازته الصدقه بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقه بعد التمول
انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل
بشي من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى
عمر العماله على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السوال
افضل من تركه لان فيه نوع من اضاعة المال

٥ باب من قضى ولا عن وهو غضبان ٥

وهو من باب تنازع الفعلين ولا عن هو بمعنى احرما للعان على سبيل
المجاز من لعن الحليفة اللعبة ويحيى بن تيم بفتح التحتانيه والميم وسكون

المهملة بينهما وا الرا البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وان كان نقطي
في السوق والطريق ونحوهما ذرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى بفتح
الهمزة وسكون الواو وبا الفا مقصورا الكاهلي قاضي البصرة والرحبة بسكون
المهملة وفتح الحا الساحة والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة
الوسطانيه اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي واحد منهم ورجل هو عوير
مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله رجل اي ماعز بكسر المهملة
وبا الزاي الاسلمي ومن سمح قيل شبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به في
الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنايز وهو البقيع وقا في الرجم
اسجار ابجمع رواينهم الاقرار بجامر في الزنا قوله ام سلمة بسخني هند
المخزومية ام المومنين وا الحا اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار كان
مالا له اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه
في مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة
كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطا انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك
كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطا وفيه ان حكم الحاكم لا يفيد باطنا ولا يحل
حراما خلافا للحنيفة مر في المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اي اذا
كان الحاكم شاهد اللخصم الذي هو احد المتحاكمين عند سواتحلها قبل تولية
للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا قوله
ايث الامير اي السلطان اي من هو فوقه وقا اي عبد الرحمن جوابا
لهم واما جزا الو فهو محذوف نحو فما قولك فيه قوله ايه الرجم وهو الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالصحف لتجرده
عاله وحده قوله لم يذكر ارادبه الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى
يدعو ا شاهدين يحضرهما اقراره قوله الخلي بفتحتين ابن عتيبه مصغرا
عتبه الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابو ايوب
الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري
الخزرجي قوله حنين بالثون والسلب بفتحتين مال من القتيل من ثيابه
والاسلحة ونحوهما والاصيبح باهمال الصاد واعجام الخا وبالحا
وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي على الثاني تصغير الصبح
على غير قياس كانه لما غلظ ابو قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالصبح
لضعف افترا سه الخطابي الاصبيح بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات
ضعيف قوله ودع بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد ابا قتادة وقام
في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل
والخراف بكسر المعجمة وخفة الرا البستان وتالده اي اتخذته اصل المال
واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف اخرها حيث

حكم بدون قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع المال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم له ان يعطي من شا ويمنع من شا قوله عبد الله قيل هو ابن صالح
الجهني كاتب الليث وقا قام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة
متعينة ان يكون علم مر الحديث في حزقة حنين قوله يحضرهما من الاحضار ومر
بلفظ المفعول وقا بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي
والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق عالبا ومضى في بعضها يقضي
ودون علم غيره اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وايقاعا منصوب بانه مفعول
مطلق والعامل هو ما يلزم الطرف قوله عبد العزيز الاويسي مصغرا الاوسي بالوا
والمهملة وعلي ابن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه
تابعي وصفيه بفتح المهملة ابن حيي بضم المهملة وخفة التحتانيه الاولى وشدة
التحتانيه الحبيبة ام المومنين رضي الله عنها وقا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس لحفت ان يوقع في قلبكما شيا من
الظنون الفاسدة مثاثمان فعلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصد
وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم
الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والتبع بكسر الموحدة واسكان الفوقانيه
بالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه سكرا والحديث بهذا الطريق مرسل
النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد بن الزما
ووكيع بفتح الواو وضمير جده راجع الى سعيد

باب اجابة الحاكم الدعوة

قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن
لا يجاب وللاجابة شرايط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد
الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله
ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانيه وبفتحتين وبالموحدة وبا النسبة وتقال
ايضا الاتبية بدل اللام همزة وهو اسم امه قوله شعر بكسر العين وبالتنين
من النغار صوت الخنم والعقر بضم المهملة وتسكين القاو وبالرا البياض المخالط
للحمرة ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابلة المبني بالمثنى بعيد التوزيع
وزاد لهشام لسفين وهو روي عن ابيه عروه قوله اذني بلفظ المفرد
وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاثة بالبا قوله استقص
يقال استقضى فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العتقا وعثمن بن صالح
السهمي المصري مر في اشتقاق العمر وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى
ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبه بسكون الفوقانيه
القرشي كان يوم اليمامة اللوا بيمين سالم فقطعت فاخذه بيساره فقطعت فاعتنقه

حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الراء هو صاحب الهجرتين **قوله** اسمعيل هو ابن ابي اويس بصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان ابن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة **قوله** له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهو ازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبا بطيب قلوبهم واذنوا في اعطائهم واطلاقهم **قوله** نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر اخر والاول اراد به انه كفر بل انه كالكفر **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد الجدد وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفا **فان قلت** ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور **قلت** هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي شر الناس المنافقون **فان قلت** هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا او لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني **قلت** هو للتخليط او للمستحيل او المراد شر الناس عند الناس كان من اشتهر بذلك لا بحجة احد من الطائفتين **قوله** الهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بلس ابن الحشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال او اذا لم يقل بحضوره نعم ابن الحشيرة بل تفضل عليه بحسن الملقا استيلافا او كف بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فساد **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي واحد اي بدون اذنه مرقبا وبعيدا **قوله** البلخ اي افتح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمال عيسى وبينهما تقارضه واقضى له لانه لا يدري الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واوليتركها بخير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مرارا **قوله** عتبه بسكون الفوقانيه ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعه بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر الجراي للزاني الخبيثة من الولد وسوده بفتح المهملة ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا طامر الحديث في اول البيع **قوله** اسحق ابن نمر بسكون المهملة وبميمين صهر اي يميني جلس الشخص عندها للحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يكتسب فطعته من المال لنفسه وفاجر اي كاذب **فان قلت** الحضب على ان دم القلب

لارادة الاستقام ولا يصح على الله تعالى **قلت** امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة والمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم هو الحضرمي بالحا والجيم الخا المنقوطة المفتوحة في اللام واسكان الغا وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا وحلف بالنصب مر في كتاب الشرب **قوله** ابن عيينة سفيان وابن شريمة بضم المعجمة والرا وتشكين الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلنبة بضم الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدر الكل السياق يشعر بانه جمع خصم مرارا **قوله** صنايعهم جمع الصنيعة وهي الحقارة وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سلطته في الجنة فلفظ الابن زايد والصحيح هو مد بن ذكرن في الحديث الذي بعده ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل ابن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بالمكي مذكورا الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه لموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في بيع المدبر **قوله** من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد وبجثا اي جلسا وطعن بالمجهول **فان قلت** قال النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وها هنا ليس كذلك **قلت** يؤول بمثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه ويلازمه عند البيانيه اي ان طعنتم فيه فاشتمتم بزيد لانه لم يكن خليقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر في كفايته ونهضه عن غيرهما فلذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكثرات به **قوله** وايم الله الهمزة للوصل ولخلقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته **قوله** الحضر بكسر المهملة والاد الدارم في الخصومة اي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج **فان قلت** الابغض هو الكافر **قلت** معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين **قوله** يجور اي يظلم ورد اي مردود يعني ينقض حكمه **قوله** ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور ذو النضايف امتحن في القرآن وقيد نفسه **قوله** لسامر اي محبوسا سنة ٢٢٩ خالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين ومناصح خالدا اي من الخيلة في منظهم وترك التثبت في امرهم واما خالد فيحتمل انه لما كان لفظ صبا ليس صريحا في الارتداد الى الاسلام لم ير ذلك ايمانا حاقنا للدم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام الفه من اهل استسلام مر في المغازي **قوله** ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة

والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو وابن عوف بالفا قبيلة فاذن **فان قلت** ليس محل الفاء هنا كان لما للشرطيه او للظرفيه **قلت** جزاه محذوف وهو جا المؤذن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو بالبد ولا يمسك بلفظ المجهول وايضا هو الانقاد وهذا اي مشيرا بالمكث في مكانه وهنيه مصغر الهنه اصلها الهنوه اي زمانا يسيرا وبحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشاره بالايضا والمكث في المكان والتهمري نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي نفرت وابو قحافه بضم القاف وخفه المهملة وبالفا عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم ينقل لي ولا لابي بكر تحقير النفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وراتكم اي سبح لكم حاجة في بعضكم نابكم اي اصابكم وليسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيره ومسايل عزيزه تقدمت في كتاب الصلاه في باب من دخل ليوم الناس **قوله** محمد عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عمر رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشده الموحده الثقفي رمى الحربه في سور براة والبنامه بخفيف الميم الاولى جاريه زرقا كانت بمصر الراكب من مسير ثلاثه ايام وبلاد الجو منسوبه اليها وهي من اليمن وفيها مسيلمة الكذاب وقتل في القرا سبعون او سبع مايه واستحرا اي اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون **فان قلت** كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** يعني هو خير من زماننا فقط وكذا الترك خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الروايتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم ينسخ لادا ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف المجمه جمع اللخفه الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمه مصغر الخزيمه بالمجمه والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمه هو ابن اوس والشك من الراوي **فان قلت** مر في باب جمع القران ان الايه التي مع خزيمه قوله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سوره الاحزاب **قلت** ايه التوبه كانت عند النقل من الصحف الى الصحف وايه الاحزاب عند النقل من الصحيفه الى المصحف **فان قلت** كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر **قلت** بمعناه لم احدها مكتوبه عند غيره **فان قلت** لما كان متواترا انما فعذا التتبع **قلت** للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراة اخرى ام لا **فان قلت** فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران **قلت** الصحف كانت مشتمله على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان النسخة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا وايات

فمن

وهم

ة

وسلم ه

الحيوان

ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحي وتقدم تحقيقه في براة **قوله** ابو ليلى بنتح اللامين مقصورا عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يروعنه الا مالك فقط وهو نقض على قاعدة البخاري حيث قال لو اشترطه ان يكون لراويه راويان وسهل ابن ابي حثمه بنتح المهملة واسكان المثلثه الانصاري الحارثي وكبرا تومه اي عظما وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارث ومحيصه بضم الميم وفتح المهملة واما الثنايه فمشدده مكسوره وتخفيفه ساكنه وبالفا قال المهلب ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالنتح الفقر والاشتداد ونكاده العيش والعقير بالفا والقاف والراي الفتا والحفيرة التي يحرس فيها السيل وحويصه بالمهملتين على وزن محيصه في الرجميز وهو ان حويصه اكبر سردي انه لما امر صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصه على يهودي فقتله فجعل حويصه يضرب محيصه اي عدو الله اقتلته اما والله لرب سخم في طنك من ماله فقال له محيصه اما والله لقد امرني بقتلك لو امرني بقتلك لضربت فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصه **قوله** كبرا اي قدم الاسن في الكلام وبرد واي اما ان اليهود يحطوا دية صاحبكم واسهوا في بعضهم لبس اي الحي المسيمى باليهود وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لانه ابن عمه او عم ابيه او لابن اخيه على اختلاف فيه وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضيه وكيفيتها فاذا اراد حقيقه الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى **فان قلت** لم يدع رضت اليمين على البلاثه وانما هي للوارث خاصه وهو اخوه **قلت** كان يعلم عندهم ان اليمين يختص به فالمراد الخطاب لهم لانه كان لا يحمل شيا الا بشورتهم اذ هو كان كالولي لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة والفاظ مخالفة لشاير الدعاوي مر اولا في اخر الجهاد **قوله** ابن ابي حبيب بالمشهور مهرو وزيد ابن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والحسيف بنتح المهملة الاولى الاجر ورد اي مردود اي يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاشلي على الاصح والمراة كانت اسلميه وفاز جمعها اي ان اعترفت فارجمها صرح به في ساير الروايات ولو كان بعثته لاعلام المراة بان الرجل قذفها بانه يبيح لها ان هاعنده حد القذف فتطالب به او يحقق اعنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنه وذلك لان حد الزنا لاحتياط بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه ويمرارا

باب رجمة الحكام

خارجه ضد الداخله ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود التي كاتبتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم **قوله** هذن اشاروا الى امراة كانت حاضرة عندهم فرجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانيه ابن ابي بلتعه بنتح الموحده والفوقانيه وسكون

اللام بينهما وبالمهملة عنها المحرر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت
تؤنيه بالنون والواو والموحدة وبالنسبة اعجمية من جملة عشقاحاط
وقد زنث وحملت واقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمجمة والواو
بدرهمين **قوله** ابو جمرة بضم المجمة وبالراء ثم بالمهملة الضبعي بضم المجمة
وفتح الموحدة **قوله** من مترجمين **ق** ابن قرقول بضم القاف والراء
في المطالع اي لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسان وذلك يتكرر فيتكرر
المترجمون **ق** وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو
من باب الخبر فيقتضي واحدا ومن باب الشهادة ولابد من اثنين **ق**
مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس البشانجي وهو رد لقول من قال ان البخاري
اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة **اقول** غرضهم بذلك غالبا لا لازما او في
موضع تشنيع عليه وقبح الحال او اراد به هاهنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن
الحسن قال بانه لابد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن
مقصودا بالذات ثم رقول الحوفاني البخاري ما حرر المسالة اذ لا نزاع لاحد انه
يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولابد من الاثنين عند الشهادة في الحقيقة
النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد
ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات
فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فاظهر فلا محل لان يقال على سبيل
الاعتراض قال بعض الناس كذا قبل السوال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم
عليه وهو ترجم الحاكم اذا حكم غيره **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب بن امية
الصلح الاموي وهو قتل بكسر القاف وفتح الراء على المشهور قيصر وفي ركب اي
في جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها ويضمها المفسر بلغة
اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع **فان قلت** هو قتل كان
كافرا فلا حجة فيه **قلت** انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند
الامم مجرى الخبر **اقول** وجه الاحتجاج انه كان يفرانيا وشرع من قبلنا
حجة ما لم يتسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر **قوله** مجدي لوا
هو ابن سلام وعبده ضد الحر ابن سلمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن التثنيه
بضم اللام واسكان الفوقانيه او فتحها وكسر الموحده وبالنسبة وفي بعضها بدل
اللام المعرة عبد الله وبنو اسليم بالضم قبيله **قوله** فلا عرفن بلام جواب
القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النهي وما جا الله اي بجيد ربه وما مصدرية او
موصولة اي رجلا جا الله ورجل فاعل لنحو يحي او خبر مبتدا او بتقدير كثير المهملة وفتح
من التعارة وهو صوت الغنم مر الحديث في الهبة وغيرها **قوله** بطانه بكسر
الموحدة الصاحب الولجة الدخيل والمطلع على السر وفسره البخاري بالدخلا فجعلها
جمعا والمشورة بضم المجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتشكين المهملة

بينهما وبالمجمة **قوله** وتحضه بضم المهملة اي لكل شي وخليفه جلسا صالحة وجلسا
طالحة والمحروم من عصمه الله في الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامه والمحروم
من اعطاه الله نفسا مطمئنه او لكل قوى ملكيه وقوى حوانيه والمحروم من رحم الله له جانب
الملكة **ق** انما لهلب غرضه اثبات الامور بغالي فهو الذي يعصم من نزغ
الشيطان والمعصوم من عصمه الله من عصمة نفسه **قوله** سليمين هو ابن بلال
ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى
لكن الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي
الثاني قصته وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد
ابن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومحاوية بن سلام بالتشديد الدمشقي
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وحفد
البخاني المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وسفين بن سليمين بالضم
مولى آل ابن عوف فالحديث مروي في ثلاثة عشر من الصحابة **قوله**
عباده بالضم وحفد الموحدة ابن الوليد بن عباده ابن الصامت الانصاري
لم تقدم وفي المشط والمكره اي بما يقرح به تكرهه وان لا ينازع اي
وفي ان لا يقاتل الامراء والاحد قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية
قوله عمرو بالواو وهو العمري وخالد بن الحارث الهجيمي بصخر الجيم
وبالمهملة **قوله** استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك
ابن مروان الاموي **قوله** هشيم بالتصغير الواسطي وسيار بضم الواو
ابو الحكم وردان الجزري بالمهملة والتون المفتوحتين والراي
قوله على السمع اي على ان تسمع امره ونواهيه وتطيعه في ذلك امتثالا
وابتغا مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول
بما استطعت وهذا من كمال سعادته على الامه وزاد ايضا والنصح لكل
مسلم وهو عطف على السمع **قوله** على عن جرير ان امر مولاه باشتراء من
البراس فرسا حزرن بثلاث مايه واجابه وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب
الفرس هل لك حزرن بثلاث مايه ابيعنه باربع مايه قال فذلك الك قال
فهل حزرن ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى بلغ ثمان مايه فاشتراه
فاكان اذا قوم السلعة يصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت كذا كذا
لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل
مسلم **قوله** الى عبد الله **فان قلت** لم كرر الى فقال الاولى الى اليد وباينا
الى عبد الله ثم الاولى للحلس لان المظهر هو الاصل **قلت** للتاكيد
اذ الثاني هو المكتوب اليه لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الخ
وتقديره عن ان عمر الى عبد الله عبد الملك **قوله** ان بني **فان قلت**
الوالدين بعض من جملة الاولاد الكبار **قلت** هذا اخبار عنه بما قرارهم السا

منهم **قوله** حاتم بالمهملة ابن اسمعيل وبرده بالزاي ابن ابي عبيد مصغر
العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل حتى يدبره ونصبر
ولا نفر حتى نموت **فان قلت** تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى
الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسيجيء قريبا انهم بايعوا
على بعده النساء وعلى الاسلام ونحو **قلت** المقامات مختلفة فاذا جاء
الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال
وفي صدده بايعوا على الصبر على الموت ولما كانوا في الغنيمة وهو اوائل الاسلام
موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما مر في
ايه بيعة النساء وهاجرا **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما بوزن حمرا اسم
عمة جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وهما في الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمشهور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي
وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت
وذلك في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال
ما اجد احق لهذا الامر من هولاء الرهط الذين توفي رسول الله وهو عنهم
راض فما ومنكم اي ارغب على وجد المسارعة واضن معكم وعن هذا الامر اي
من جهته ولاجله ولا طاعته اي عقب احد من اوليك الخمسة اي لا يمشي
احد خلفه **قوله** يهجع اي طائفة من الليل او نومه وليثربا لمثلثة والاكحال
مجاز عن النوم والبهار بالموحدة وسكون الموحدة من الابهرار وهو الانصاف
وتراكم الظلمة وظهوم الشيء وسطه وهو على طمع اي طمع الخلافة ويقدر الامر
عليه وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة وافوا من قولهم وافيت العام
اي محجت ومن وافيت القوم ايتهم ويجدل يعثمن من عدل فلانا بفلان
اذا ساواه ولا يجعلن من اختياري لعثمن على نفسك سبيلا من النفل
والمخالفة والملامة ونحوها **قوله** عبد الرحمن محاطبا لعثمن ابايعك
على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين وفي هذه المحطوفات من الناس
الخ عطف الخاص على العام والعكس

٥ باب من بايع مرتين ٥

قوله ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور بالنبيل بفتح وكسر الموحدة
والبخاري كثيرا روى عنه بالواسطة وبزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحر مولى سلمة بالمعتق حتى ابن عمرو ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة
الاسلمي والشجرة اي التي سميت الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة الرضوان **قوله** في الاول
اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطائفة الاولى

اوفي السابقة الاولى من الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجرة فلما
خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول
الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرون من ملاتيا
البخاري **قوله** الاعراب هم سكان البادية من جبل الحرب وعبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام والقعنبي بفتح القاف والنون وسكون
المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنذر مبنيا على الانذار والاعرابي هو من
شواذ النسب والوعل بفتح الواو واسكان المهملة الجبلي وشك الحر وجع
البدن وخرج اي من المدينة والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها
بالمعجمات وبالضم والسكون الردي والحش وينصح من النصوح بالنون
والمهملتين الخالص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وبفتحها وكسر الخاء
الشديدة فاعله اي خالص طيبها ومن التنصيح وطيبها مفعوله مر في احر
الخ في باب حرم المدينة **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري نزيل
مكة روى عنه البخاري بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد بن ابي
ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة واما قال هو اشجاريا ان ذكر نسبه
منه لان شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله
ابن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم وتصغير اي عبد الله
وحاز شاه من اهل البيت لاقتفاسنه على الحفاية ومراد البخاري في الحديث
ان سعة الصحراء لا تضيق وهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة
حرم بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولم يبايعوا دون الشهرين وانما قيد
بقوله بعد العصر بخليط لانه اشرف الاوقات في الليل والنهار فيه ولهذا يخلط الايمان فيه واعطى
الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يخلط الايمان فيه واعطى
بلفظ المجهول وفيها اي في مقابلتها والباء للغاية مثله بحوجت هذا بذاك
واخذها اي المشتري بالقيمة التي ذكر البايع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا
على حاله في الحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب

فان قلت ثمة سكان لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم **قلت** الغرض منهما
واحد وهو الحلف والكذب **فان قلت** ثمة منعه من ابن السبيل وهنا
يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون مقصودا **قلت**
ذكر ثمة الحديث بطريق اخر ايضا هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل
على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال مسلم ورجل منع فضل ماء
فذكر مكان المبايع الامام الحالف للاقتطاع فيهم ازيد لا ملائه **قلت**
التخصيص بعدد لا ينفي الزايد عليه **قوله** ابو ادريس عايذ الله بالمهملة بعد

ثم بالمجمة الخولاني بضم المجمة واسكان الواو وبالنون في الاسناد
والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا **فان قلت** الترجمة في سبعة
للنساء **قلت** كما ورد في القرآن في سبعتهن لسبب اليمين وان يوبخ
بها الرجال **قوله** بالملام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال
كانت باليد ايضا وملكت اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بقوله
الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيا **قوله** حفصة هي بنت سيرين وام عطية بضم المهملة الاولى
لشبيه بصغر للنسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بضم النون
ايضا ومر في كتاب الزكاة ما يوهم الخاطر ام عطية حيث قالت عن ام عطية
قالت بحث الى لشبيه الانصارية بشاة لكن الصحيح الهاء ايها لا غيرها
وبايعنا بصيغة المتكلم وان صحت الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح
قوله فقبضت **فان قلت** هذا مشكل بان البيعة لهن كانت
ايضا باليد **قلت** لعلهن كن لا يدين باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة
غير مقررة اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة ولست
لان لشاعدها او لغيره ورجعت وبايعها **فان قلت** لم ما قال صلى الله
عليه وسلم شاطها وسكت عنها ولم ينكر عليها **قلت** لعله عرف انه ليس
من جليس النياحات المحرمة او ما البغت الى كلامها حيث بين حكم لهن
او كان جوازها من خصايصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كانت
عن ام عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد
الانصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء في الجنايز هكذا
فما وفت منا امراة غير خمس لسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة
معاذ وامراتان او امراة ابي سبرة وامراة اخرى قال
القاضي عياض لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة
الاخمس لانه لم يترك الساحة من المسلمات غير خمس **قوله** ابو نعيم
مصغرا الفضل والاقاله فسخ البيع

باب الاستخلاف

قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وراسا ه هو قول المبتهج على
الراس من الصداع ونحوه وذال اي بوكر والساق يدل عليه وانكلاه اي
وافقد ان المراة ولدها ولد اكلام كان يجري على لساطهم عند اصابة مصيبة
او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضهم وانكلتاه بزيادة الفوقانية في اخره وفي
بعضهم وانكلياه من زيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضهم وانكلتاه بلفظ الصغد
وفتح اللام وطللت بالكسر وبعرسان اعرس باهله اذا بنى بها وبل انا وراسا ه
اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت

تحليشين بعدي عرفه بالوحي **قوله** اعهد اي اوصى بالخلافة **فان قلت**
ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة **قلت** المقام استمالة
قلب عائشة لعلي كان الامر مفوض الى والدك كذلك لا يضار في ذلك بحضور
اخيك فاقاربكم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضور
اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة لشقيق
اذ لكن في بعضها او اشيه من الاثنين قال في المطالع قيل انه هو الصواب
قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل والخلافة لي او لفلان او مخافة ان
يمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المو
غيره او بالعكس بشك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب
المرضى فقد ترك اي التعرض بالشخص المعين وعقد الامر له والافتئات الاد
على خلافة الصديق وراغب وراهب يحمل حسيين اي راغب في الشافي حسن راي
وراهب في اظهار ما يفسد من الكراهة او اي راغب في الخلافة وراهب من فان
وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم
بها ولهذا توسط حاله بين الحالين حيث جعلها لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها
الواحد معين منهم ويحمل ان يراد ان راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعو
عن بيانكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل ببعض الامام السابق وكفافا
اي تكفني واكف عني او اكف عنها اي راسا بر اس لا لي ولا علي قال الشاعر

على انني راض بان احمل الهوى ... واخلص منه لا علي ولا ليا

قوله حيا وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعني شخصا بعينه **قوله**
الاحزم واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان
محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار عن الاولى ويدبر بالضم الموجزة
اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان خلفني وهدى محمد اجملية فعلية
والنور القرآن والسقيفة الساباط والطاق كانت بمكان اجتماعهم للحكومات
قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ان مطعم بفاعل الاطعام وارث اي اخبر
قال بعضهم هذا في اي الدلايل على خلافته **قوله** قيس ابن مسلم
بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي وبزاخه بضم الموحدة وتخفيف الزا
وبالمعجمة موضع بالبحرين او ما لبني اسد وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق
رضي الله عنه وذكر البخاري مجملا ان مضنها وهي ان وفدها جاوا الى ابي بكر رضي
الله عنه بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا
عرفنا المجلية فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع وتغنموا اصابنا منكم
وتردون ما اصبتم منا وتركون اقوا ما تبعون اذناب الابل حتى يرى الله
خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به **قوله** جابر بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم قال بعض العلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر بامر عاجب

يكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد
غير هذا القال يكون اثنا عشر اميرا يتعاقبون كذا فلما اعرفهم عن الخبر علمنا انه اراد
انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامرا اثنا عشر مستحقين
للامامة بحيث يجرا لاسلام لهم والله اعلم به **قوله** الي يعني سمرة والد الد
والولد كلاهما صحابيان واذ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الربيت جمع
الربيبة وهي النهمة والمحصية وبعد المعرفة اي بعد شهرهم بذلك يعني لا تجسس
عليهم وذلك الاخراج لاجل تادي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهي عمر احد
الي بكر عن الساحة فلم ننته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد
ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات **قوله** فيخطب وفي بعض يختطب وفي
بعض يحطب من التخطيب اي بجمع الحطب ثم اخالف الي رجال اي اسهم اي اخالف
المتخلفين بالصلاة قاصدا الي بيوت الذين لم يخرجوا عنها الي الصلاة واحرقها
عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الرا الغظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر
الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم سمين تعلم عليه الرمي وهو
ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة العشا لوجد نفحا دسيا وان كان حشيشا
حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات **فان قلت** قيد
ان الجماعة فرض عين **قلت** هو لو كانوا منافقين لان المومنين لا يوثرون
حرمانه على الجماعة معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم
بها او المراد بها الجمعة من الحديث في صلاة الجماعة **قوله** المحرمين وفي بعضها
المحمومين وحديثه هو الذي يقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة
الله عليهما و **قـ** تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب
عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ۞

٥ ف التمني ٥

ق على المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب و **ق**
اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم **ق** لو
الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان
يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي
لا يستعمل الا في الممكنات **قوله** سعيد بن عفير مصغرا الحفر بالمهملة والفا
والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفا وبميم هو من المشاهات
والامة في اشاله طابقتان مفوضة وما ولدته وما خلفت اي عن سريه **فان قلت**
الغرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل **قلت** المقصود منه الشهادة
فحكم الحال عليه او ان الاحياء للخبر بعلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه من دري الوقوع
فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث **قلت** من لفظ ودد ت اذ

التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لو لان اذ حاصله تمنى عدم
التخلف **قوله** يقولهن اي كلمة افضل ثلاثا **فان قلت** في الرواية السابقة
اربع مرات **قلت** لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويمكن ان يكون
اشهد الله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد الله انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك وفائدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد الله ان
ابا هريرة كان يقول كلمات افضل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن
ثلاثا جملة معترضة من الحديث في الاثنان **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد
مصروف وارصد من الرصد ومن الارصاد وضمير يتبتله اما راجع الى الدنيا واما الى الدين
والجملة حال من في الزكاة **فان قلت** الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على
امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني **قلت** لو لمجيء ان لمجرد الملازمة ومحمه كون
غير الواقع وافقا هو نوع من التمني وغايته ان هذا تمن على التقدير **قوله**
السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط **قوله**
لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا لم جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت
معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت وحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي
لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله **فان قلت** قيد اشعارا بان التمتع
افضل **قلت** لا اذ كان الغرض مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في
اشهر الحج من افجر الفجور في الحج **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا الزرع
وحبيب ضد العدو والمعلم المزني بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج اي كنا
مفردين فامرنا بالفتح الاصاحب الهدي و طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة
وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال وتقطر مسا بسبب قرب عهدنا بالجماع
قوله سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف ابن مالك الكناني بالنون وهذه
اي العمرة في تمهيد الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة او المتعة والبطحا
اي المحصب وانطلق محمد دليل على انها كانت مفردة **قوله** خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا العنزي بفتح المهملة والنون
وبالزاي والرق اي سهر وتنبه وذات ليله لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص
فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقـ تعالى والله يعصمك من الناس
قلت لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لكن في الدين **فان**
قلت هو رئيس المتوكلين **قلت** التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر
الى مسبب الاسباب يعني ترتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذ
من الله كما **قـ** تعبدها وتوكل فهذا نفس التوكل والخطيط بفتح المعجمة صوت
النايم ونخره وابو عبد الله هو البخاري وقالت عايشه هو تعليق منه والاذخر حشيش
طيب الرايحة والجليل بفتح الجيم التمام **قوله** في اثنين في بعض اثنتين اي

خصلتين فالمضاف محذوف من رجل اي خصلة رجل ولعلك اي لقرات اولا ولا تعقت
تابيا **فان قلت** هذا غبطة لا حسد **قلت** معناه لا حسد الا نيهما
ولكن هذان لا حسد نيهما فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر
الحديث في كتاب العلم **قوله** ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة
القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بتشديد الراء البجلي وابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو وسلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنفر بسكون المعجمة ابن انس
ابن مالك ولا تعتني في بعضها بحذف احدى النونين ومحمد هو ابن سلام مخففا ⊙
ومشددا وعبيد ضد الحر ابن سليمن واسمعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن الرحارم
بالمهملة والراي وحباب بتشديد المعجمة وشداد المرحة الاولى ابن الاد بتشديد الراء
وشكل المثناة واكتوى اي بطنه **فان قلت** الكي منهي عنه **قلت** ذاك
عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفا منه ونحوه **قوله** ابو عبيد
مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضى
الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب
ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه
قوله ابو اسحق عمرو السبيعي بتشديد المهملة وكسر الموحدة والبرا بالتخفيف والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لان في ذلك الوقت حفر الخندق وبطنه في
بعضها ابطيه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة الوقار والطمانينة والاولى
اي الدرين وزنا وقال ان الملا وزن باب ارجز في كتاب الجهاد ان الاعداء بغوا اي ظلموا
وابينا ان الاباء اما ما يتعلق به من انه يشرام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد استوفينا حقه في الجهاد في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا ها هنا مكررة

⊙ باب كراهية تمني لقاء العدو ⊙

قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري
بضم الفا وخفة الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون
المعجمة واليد اي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا
مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعاقبة اي
السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة **فان قلت** يبقى القتال
في سبيل الله غير مكروه **قلت** كراهته من جهة الوقوع بقوته والاعجاب بنفسه ونحو
ذلك **قوله** ما يجوز من لوو في بعضها من اللوما للتشديد لما اراد واعرابها جعلوها
اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا **قال** الشاعر ⊙

الام علي لوو لوكنت عالما ⊙ باذناب لؤم لم تقتني اوايله

قوله الوالزنادي بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد
بضم المعجمة وشد المهملة الاولى ولو كنت جزاوه محذوف اي لرجمتها وهو الملاعنه

التي جات بالولد شابها الرجل المتهم بالزنا بها واعلنت اي التسمي في الاسلام مر في
اللعان **قوله** عمرو اي ابن دينار وعطا اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة
والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا او احتبس
او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغراء ومر نوع واشق بضم الشين اثقل
عليهم وادخلهم في المشقة كما جا في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير
العشا الى الثلث وانه للوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه
الساعة هي وقت صلاة العشا **قوله** ابن المنذر بكسر الجمعية المعجمة ابن ميسم
ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي
الاولى ومحمد بن مسلم بناعل الاسلام الطايفي وجعفر بن رسعة بفتح الراء الكندي
وعبد الرحمن هو الاعرج ولا مرتهم اي امرايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا **فان**
قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولولا منتاع الشي لا منتاع غيره ولولا منتا ع
الشي لوجود غيره فيهما بون **قلت** ماله الى لو اداه معناه لو لم تكن المشقة ⊙
لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لوو زيد لا عليه **قوله** عياش بتشديد التحتانية
وابا عجلان الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلا بن عبد الاعلا وحميد بالضم
ثاني يروي عن انس بلا واسطة واخرى بالواسطة والاناس هو الناس **فان قلت**
فما معناه **قلت** النون للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى واسري
بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم
عن الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه واجموا لما افقته فواصلوا فقال لولا ان الشهر
كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في اشاله **قوله**
سليمن بن المغيرة البصري سيد ابهما ما سنه خمس وستين ومايه
فان قلت هذه الرواية اظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي
التي بعدها بيت فكيف صح الوصال **قلت** الغرض من الاطعام لازمه وهو
التقوية وكالمتكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم **قوله** ابو الاحوص ⊙
بالمهملتين والواو وسلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي
الشعثا بلفظ مؤنثه الكوفي والاسود ابن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم تعني
الحجر بكسر الجا ويقال له الحطيم ايضا لهوى الكعبة اما لا وهو مطلق ليس مخصوصا
ببقعة ادرع ونحوها ومالهم في بعضها مالهم وقومك في بعضها قومي والبعقعة الارض
الحمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابرهيم
عليه السلام فيه وحديث اي جديد وادخل نا مني المجهول ومعروف المستقبل
واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في
الحج **قوله** لولا الهجرة قال يحيى السنه ليس المراد منه الاشتغال عن النسب لانه
حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر
ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلا

من النصرة بعد الهجرة وبيان الخ بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه
من الانصار **قوله** شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين
والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا ونصروا اي اثابهم في طرايقهم وتعاضدهم
في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب الانصار **قوله** من سبي اي النبوذكي
بضم النا الفوقانيه وضم الموحده وبالواو وفتح المجمه وهيب مصغرا ابن خالد
وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشده الموحده ابن تميم من زيد سمع
عن عمه عبد الله ابن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانيه
وتشديد التحتانيه وبالمهمله يزيد من الرياح الضبعي بضم المجمه وفتح الموحده
وبالمهمله وفي الشعب اي لم يذكر هو الواوكي وفيه فضيله الانصار وافضليه
المهاجرين رضي الله عنهم ۞

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد ۞

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد والاجازة هو الانقياد والعمل به والقبول
بحجيته والحجر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواية في الكثرة مبلغا احالة العادة
تواطوهم على الكذب وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواكان
المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث رب اخبر بقضيه مايه لنفس لا يفيد
العلم فلا يخرج عوكونه خبر واحد وقيل ثلاثه انواع متواتر ومشتهر وهو ما زاد
نقلته على ثلاثه وهو الخبر واحاد بغير المتواتر عند هذا القايل ينقسم الى قسمين
والصدوق وهو بنا المبالغة وعرضه ان يكون له ملكه الصدق يعني يكون عدلا وهو
من باب الطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما
ليعلم ان افاده انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم
وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير **قوله**
قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طايفه
من الفرقه والفرقه ثلاثة والطايفة واحدا واثنان وبقوله تعالى ان جاكم
فاسق بنبا فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب
العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لو يقبل لما علل به لان ما بالذات
لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكورة في كتبنا المسمى بالنقود والردود في
اصول الفقه **قوله** بحث **فان قلت** اذا كان خبر الواحد يفيد ظنا
فما فايدة بحث الاخر بعد الاول **قلت** لرده الى الحق عند سهوه وغيره
نوعان من الاستدلال لان المخبر واحدا والراد ايضا واحد والسنه هي الطريقة
المحمديه صلى الله عليه وسلم ليحيى شريحه واجنا وبندو با وغيرها **قوله**
ابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام وبالموحده عبد الله ومالك ابن الحويرث
مصغر الحارث الليثي وشيبه جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورقيقا
بالقاف اي رفيق القلب وفي بعضه بالفا وقد اشتقنا شويخ في الكلام اوشك

في الوصول

من الراوي واقيموا اي كونوا مستقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجبا
والاجتناب عن المحرمات واولا احفظها ليس شكا بل تشويقا واكبركم اي افضلكم
او اسنكم عند النساوي في الفضيلة من في اوايل الاذان **قوله** يحيى اي القطان
والتيمي بفتح الفوقانيه سليمن وابو عثمن عبد الرحمن وابن مسحور عبد الله والسحور
بالفم الكسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اجله ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع
لازم وهكذا اي مستطيلا منتشرا في الافق بعد ود من الطرفين اليمين والشما
وهو الصحيح الصادق ويحيى اي القطان الراوي للحديث من في الاذان **قوله**
ابن ام مكتوم بالفوقانيه عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يوذن بالاذان الاول
وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح **قوله** الحكم بفتحتين
ابن عتيبه مصغر عتبه الدار واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليد
اسمه الخرباق بكسر المجمه واسكان الراو بالموحده ولقب به لطول في يديه وقصرت
الصلاة المجهول والمعروف **فان قلت** الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستيناف
قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة
وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما ولو لا كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ فجوز
منهم الكلام بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجي القصر **فان قلت**
قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث **قلت**
هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في جواز
الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا للجوا
فانه بالنسبة اليه افضل **فان قلت** لم سبق هذا خبر واحد لان الناس
وافقوه وصدقوه **قلت** لم به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين
بسبب انه صار محفوفا بالقراين **قوله** فتا ممدودا واوغير ممدود مسفر
وغير مسفر واستقبلوها بلفظ الامر **قوله** يحيى هو ابن موسى الختي بفتح
المجمه وسكون الفوقانيه وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع **فان قلت**
في الحديث السابق انه صلاه الفجر **قلت** التحقيق كان عند صلاه الفجر
ويلوح الخبر الى فتا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح **فان قلت** فصلا
اهل فتا في المغرب والعشا قبل وصول الخبر اليهم صحيحه **قلت** نعم لان النسخ
لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به **قوله** ابن قرعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيده مصغر الجده عامر بن
عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفا والفصيح بالمعجمتين شراب يتخذ من التمر
وهو تمر اي الفصيح ثم مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربه **قوله**
ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصله بكسر المهملة وفتح اللام الحفيده ابن زفر غير
منصرف فيل ابو العلا الكوفي وبجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراغير منصرف
بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامير

الموعود لاحرصا على الولاية والامانه وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي
صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحا
بعثمان **قوله** خالد اي الحذاء وابو قلابه عبد الله وامين اي عظم غاية
في العظمة زايد فيه على اقرانه مرّ في المناقب **قوله** عبيد مصغرا وكذا ابو حيين
بالمهملة وبالنون بين مولى زيد بن الخطاب ومايكون اي من اقواله وافعاله واحواله
قوله زيد تصغير الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي بالتحتانيه
وسعد بن عبيده بالضم ختن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله
ابن حدافة بضم المهملة وخفه المجمة وبالفاء وادوا اي بعضهم وقال البعض
الاخرون انا اسلمنا فرارا منا فحمدت النار وسكن غضب الامير ولم يرخلها احد
مرّ في المغازي **قوله** لم يزالوا الان الدخول فيها بمعصيته فلما استحلوها
كفروا وهو من باب حبل الحمل **قوله** زهير مصغر الزهري بن حرب ضد السلم
وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء واذن عطف على قول
الاعرابي اي ايذن في الكلام وعرض الحال وقال اي الاعرابي اي ابني كان عسيفا
بفتح المهملة الاولى وايبس تصغير ايس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة كانت
اسلمية ايضا ومرارا ۞

۞ **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة** ۞

بفتح الطاء من بعث ليطلع على احوال العدو **قوله** ابن المنكدر بفاعل الاعمام
محمد التيمي وندب الى الامر اي دعا اليه وحثه عليه وفاشتكى اي اجابه واسرع
اليه والحواري بتشديد المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانيه الناصر
وهو لغط يعرف مما يصرف واذا اضيف الى يا المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسر
وتبديلها فتحه للتخفيف اذ فيه استثقال مرّ في المناقب **فان قلت** كل
الصحابة كانوا انصارا لله صلى الله عليه وسلم **قلت** كان له اختصاص بالنصره
وزيادة فيها على اقرانه لاسيما في ذلك اليوم **قوله** قال له اي لابن المنكدر
وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينه ان سفيان
الثوري يقول هذا كان يوم قتال قريظه مصغرا القرظه بالقاف والراء ۞
والمجمة قبيله من اليهود فقال ابن عيينه كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم
الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينه
يوم الخندق ويوم قريظه يوم واحد **واقول** ويوم الاحزاب ايضا اذ الكل
كان في زمن واحد **قوله** ابو عثمن عبد الرحمن وحايطا هو بستان اريس
بفتح الهمزة وكسر الراء **فان قلت** مرّ في باب الفتنه التي تموج كموج البحر انه
لم يامرني وقد قال لها هنا وامرني حفظ الباب **قلت** لم يامر اولا وامره اخرا
قوله عبيد بالضم ابن حنين بتصغير الحن بالمهملة والنون ومشربه بفتح الميم
وسكون المجمة وفتح الراء وضم الخرفه والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف

الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في المظالم **قوله** وحيه بفتح المهملة
الاولى وكسرها واسكان الثانيه وبالتحتانية الكلبي وبصري بضم الموحدة وتسكين
المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوايل الشام وميسرهو هو قتل لكذا الروم وكسري
بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنيه ضد البر بلد بقرب بلادهم
وقيل باليمن وامره اي ارجاعله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسري واهله وهذا مرسل نقل في
كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو
واسكان التحتانيه وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المجمة وسكون التحتانيه
وضم الراء واسكان الواو وبالتحتانيه بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا سته
اشهر ولم يقم له بعد ذلك امر تاند واقبلت عليهم الحبشه حتى انتزعوا خراجهم
في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن ابي وقاص الى العراق **قوله** يزيد بن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل
التفضيل قبيلة وليتم اي ليصم تمام يومه مرّ في اخر كتاب الصوم عن المكي بن ابراهيم
ثلاثيا **قوله** وصاه مقصورا ووصاه بالتحتانيه بعد الالف هو الوصيه
وملكان بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مرّ حديثه انفا وعلي ابن الجعد بفتح الجيم
وتسكين المهملة الاولى واسحق هو ابن منصور راعا ابن ابهيم والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل بضم المجمة وابو حمزة بفتح الجيم وبالراء نصر بالمهملة وهو من الافراد
وعبد القيس ابو قبيله كانوا يزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف ۞
المفتوحة وربيعه بفتح الراء وعبد القيس من اولاده هو محمد منهم والحرابا جمع
الحربان وهو المقضب والمستحي والدليل والندامي جمع نديم سمان لمجنى الثنا
اي لم تزل منكم ما حر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون
به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان تكون دعائهم وسمر بالضم وفتح
المجمة وبالراء قبيلة ويقال ربيعه ومضر اخوان يقال له ربيعه الخيل ولهذا
الحمر الانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الابل وربيعه الخيل ولهذا
لهم الوصول الى المدينه الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن
وراءنا بحسب المكان من البلاد البعيده او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم
وفي بعضها من وراينا بكسر الميم **قوله** وان تقولوا **فان قلت** لم عدل عن
اسلوب اخواته **قلت** للاستعارة بمعنى التجدد لان سايرالاركان كانت ثابته
قبل ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجدده وفيه دليل على ان
الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينيذ اولانهم ما كانوا
يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر **فان قلت** المذكور خمس لا اربع **قلت**
لم يجعل الشهاده من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن يعلمهم اياها
دعايم الايمان وله اجوبة اخري سبقت في اخر كتاب الايمان والختم بفتح المهملة

وسكون النون وفتح الفوقانيه الجرار الذي ينبذ فيه وفيه اقوال والدباء بالمد
الموحدة وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار ونحوه
قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور
الوسط كانوا ينبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي
عن شرب الانبذه التي فيها وقيل النهي عن هذه ظني عن الانتباذ فيها لان الشراب
فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومن في الايمان فوائد الحديث وسبب وفاد لقم
مبسوطا **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وتشديد الياء الفوقانيه وسكون
الواو وبالموحدة ابن لبيسان ابو الموزع بالزاي والمهملة الحبري بالنون والموحده
التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمس مائة صحابي والحسن اي البصري وغيرهما هذا
اي الحديث الذي بعده وهو كان بابس وعرضه ان الحسن مع انه تابعي كثير الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جري على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي متقلل
فيه محتاط محترز فيما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام وليس
من طعامي اي من المالوف به فاعافه منه

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين
دفتي المصحف تواترا والسنه هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهل
الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اذ المراد بالحبل الكتاب
والسنه على سبيل الاستعاره المصرحه والقرينه اي الله تعالى والجامع كونهما سببا
للمقصود الذي هو الثواب كالحبل سبب للمقصود من الشفي ونحوه **قوله**
عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه
الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي
بالمهملتين وعرفه غير منصرف وجمعه منصرف **فان قلت** لم فرق بينهما **قلت**
لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له **فان قلت** ما وجه
الموافقه بين الكلامين **قلت** مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مثل
الايمان **قوله** الخذاي في اليوم الثاني من يوم المبايعه الاولى الخامسه
بعض الصحابه والذي عنده اي في الاخره والذي عندكم اي الدنيا وهيب مصغرا
وخالد اي الخذاء امر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد الخطار البصري
ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفا الشهر رياله عراقي وابو النهال بكسر الميم
وسكون النون سيار ضد الرفاف ان سلامه وابو برزه بفتح الموحدة وتسكين
الراء والزاي نضله بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ويكنيكم من الاعنبا
بالمعجمة والنون ويروى يحسكم بالمهملة ثم المعجمة اي زعمكم او حركم عن الكسر
او اماكم عن الكثره **قوله** واقر لك عظف على سقدم عليه كان في مكتوب
ابن عمر رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمة العليلة الجامعة للمعاني الكثيره والزاجر

اي

اي لمجرد الخبر او اصل الى العدو ويقرعون مني ويوسمون وبرغثوها بالراء
والمجمة والمثلثه اي يسحرجون منها وبرتضعوطها وتلخش لها اي يحمونها
وقيل هما لمعنى واحد مثل سمر وسمل ومن الحرفين متقاربه او من مجهولا واحي محروفا
وهو شكل من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه بضعف معناها والا فاستعما
بالبا او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات
ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فمن به البشر واما معجزتي العظمى فهي
القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي
اوتيته لا يتطرق اليه تخييل لسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل
الساحر شيئا مما يقارب صورتها كما حلت السحرة في صوره عصا والحبال قديرو
على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطى الناظر
فيعتقدهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها في فضايل القران **فان قلت**
اما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران **قلت** المراد النوع المختص به
او اعظمها وافيدها فانه يشمل على الدعوة والحجة ويتنفع به الحاضر والغا
الى يوم القيامه ولهذا ترتب عليه بقوله فانا ارجو **قوله** امته يعني
الامام لهذا تمنى الجمع بدليل اجعلنا **فان قلت** الامام هو المقتدى فمن
ان استفاد المأموميه حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا **قلت** هي لازمة اذ
لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان ما بعلمها اي ما لم تتبع الانبيا لا سيما الاولياء
ولهذا لم يذكر الواويين المقدمتين وفي كتاب التفسير **ق** فجاهد اي
اجعلنا ممن يقتدى بنا فيلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا وابن عون بالنون
هو عبد الله وقوله هي اشارة الى السنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى
نوعيه لا شخصيه وفي **ق** في القران يفهمون وفي السنة يتعلمون لان
الغالب على حال المسلم ان يتعلم القران في اول امره فلا يحتاج الى الوصيه بتعلمه
فلهذا وصى بفهم معناه واراك منطوقه ومفهومه وتركوا اي يتركوا الناس
اي لا يتعرضوا لهم رحم الله امرا اشغله حق بصد لقصده عن الخير نعم ان قدر على ايصال
خير فهو والا فالترك السالم ايضا خير كثير **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين
وبالموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل مولى
الفاضل ابن حيان بتشديد التحتانيه وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف
شقيق بالقافين وشيبه بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة ابن عثمن
المجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاويه والمسجد
اي مسجد الحرام والى بالاضافه الى المتكلم وهمت اي قصدت الى الاتراك في
الكعبه ذهبا ولا قصه ولا لقطتي بلقط المجهول مريبه الحج في باب كسوة الكعبه
والامانه قيل المراد بها الايمان وشرايعه وترك القران في طباعهم الاحاديث

بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها او وردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع
بالشرع في حفظها مر في كتاب الرقايق **قوله** عمرو بن مرة بالضم وشدة
الراء الجهني واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل
يوم الف ركعة وعبد الله اي ابن مسعود الهذلي بفتح الهاء واسكان المهملة
السمت والطريقة ومحمودا بها اي البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب
والسنة مر في الرقايق **قوله** لا قصين بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه
لما زخر ابندا السيف بامره واعطى ولده ومايه من الغنم **قوله** محمد
ابن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة
ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال ابن ابي هلال وهلال ابن ابي
ميمونة وهلال ابن اسامة المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله**
فقد اي يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر **فان قلت** الحاسد
يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار **قلت** يعني لا يدخل في اول الحال
او المراد بالابا الامتناع عن الاسلام **قوله** محمد بن عباده بفتح
المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي وزيد بن الزباده ابن هارون وسليمان
المهملة ابن حيان بالمهملة وشده التحتانيه الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم
وتسكين التحتانيه وبالنون مقصورا وممدودا المكي والذي يرد على سليم **قوله**
لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم اي صفته ويكنى
اي يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية ۞
والمآدبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمة او لونها اي
فيرونها او كشفوا لها كما هو بصير الرؤيا حتى يفهم المقصود **فان قلت**
التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال مثلي كمثل رجل بنى دارا الاصل الداعي **قلت** هذا ليس من باب
تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات
من الطرفين لقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما **قوله** فرق بلفظ الماضي
وفي بعضها بسكون الراء اي فارق بين المطيع والعاصي **قوله** خالد اي
ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان
سعيدا لم يدرك جابرا واوله هو خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما للاخر
لصاحبكم هذا امثلا **قوله** استقيموا اي ابثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب
والسنة والارجوه فانكم ستسوقون فرقا ملحقون لهم بعض اللحوق وقال
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
وكان في الصدر الاول اذا اختلفوا التمسوا اراء واعلم العلما **قوله** محمد بن
العلا بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وبالراء بينهما ۞

والحرمان اي الحجر وعن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى الحدق
واراد ان يزار قومه يخلع ثوبه ويدرج حول راسه اعلاما للقومه من البعيد
بالعادة ونحوها وفيه وجوه اخر بسطت في كتاب الرقايق في باب الانتهاء
عن المعاصي والنجاه محمودا ومعقوزا بالنصب على انه مفعول مطلق اي
الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل
السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغارهم واجتاحهم بالجيم ثم بالحا استاصلهم
قوله الناس وهم طايفة منعوا الزكاة تشبيها ان صلاة ابو بكر رضي الله
عنه ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها
كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم **قوله** حق المال
اي هذا داخل تحت الاستثنا الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغرا
يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث وعنانا هو الانثى من اولاد
المعز من الزكاة **قوله** عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى آبن حذيفة بصيغة الحذف بالمهملة والمعجمة والغا ابن بدر بفتح الموحدة
والمرضد العبد ومشاورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والخول العطاء
الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله مر الحديث في سورة الاعراف **قوله**
فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الحفيفة زوجة هشام بن عروة واسما جدتها
وكسفت وفي بعضها خسفت وتفسون اي تحمون وذلك لسوال منكر ونكير
واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا واحسنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته
مر بوابن في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشاره وهلك بسوالهم وفي
بعضها اهلك سوالهم **فان قلت** لم كان السوال مهلكا **قلت** لانه من
فضول وفيه ايذا للانبيا عليهم السلام ۞

باب

ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه اي ما لا يهمه **قوله** عبد الله
ابن يزيد المقري من الاقران وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي **فان قلت**
السوال للسن بحرمه ولين كانت فليس بكبيرة ولين كانت فليس باكبر الكباير
قلت السوال عن الشي بحيث يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم
الحرايم لانه صار سببا لتضييع الامر على جميع المسلمين فالعقل يلاحظ مفرده
راجعه الى المقتول وحده بخلافه فانه عاده للكل **فان قلت** فيه
افعال الله تعالى معللة **قلت** الاشعريه لا ينكرون امكان التعليل
بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الذي الفلاني يتعلق الحرمة
به اذا سيل عنه وقد سبق القضاء بذلك لان السوال عليه للتحريم **فان**
قلت قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب
السوال **قلت** هو معارض بقوله تعالى لا تسالوا عن اشيا فالتحقيق

ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد الله به
عباده ولم يحكم فيه **قوله** اسحق قال الخفاجي لعله ابن منصور او
ابن راهويه وعفان هو ابو النضر لبكون المحمة وبشر اخو الرطب ابن سعيد
وحجر اي حوطوه ضعا من المسجد بحصير لتستر من الناس ليصل فيه وليا لي اي
من رمضان وذلك كان في الفواتح وصنعكم في بعضهن صنعكم اي حرصكم
على الجماعة فيه وبكم اي ملتبسا بكم وتكتب اي يفرض والمكتوبة اي المفروضة
فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد **قلت**
السلام قد يخصص بالاولة الحاضرين سلمنا ان محله المسجد لتعظيمه فلا يصح
الاتيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شئ عليم مر في باب صلاة الليل
وفيه انه اذا تعارض مصلحتان اعتبر اهمها **قوله** يزيد هو ابن عبد الله ابن ابي
بردة بضم الموحدة في اللنطين روى عن جده عن ابيه الاشعري عبد الله ابي موسى
قوله حدافه بضم المهملة وتخفيف المجمة وبالفا البهمي وشيبه بفتح المجمة
واسكان التحتانيه وبالموحدة مر في كتاب العلم **قوله** بتشديد الراكاتب
المحرر ومولاه ودبر اي عقيب والحد النحت او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد
اي لا ينفع الغني ونحوه او النسب اذا كدوا السعي وبذلك اي ببذل فضلك وفي
للتبديلية مر في باب الذكر بعد الصلاة **قوله** قيل وقال بلفظ الاسمين
وبلفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والحلاف او عن اقوال الناس وكثرة السؤال
اي عن المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال بفاصيل معاش
صاحبك او هو سؤال للاموال والانتجاع من الدنيا وبه واما اضاعة المال فهو
صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان جزئيهن اكد من الاباء ولان اكثر
الحقوق يقع للامهات واد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من
عاداتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلبا لما ليس
له منه مر في كتاب الادب **قوله** التملق اي في المعاشرة مع الناس وفي
الاطعمة واللباس وغيره **قوله** اكثر الناس البكا لما سمعوا ان الامور
العظام الهايلة التي بين ايديهم وانما استكثارا صلى الله عليه وسلم من طلب
السؤال فذلك كان على سبيل التعضيض منه **قوله** النار بالرفع **فان قلت**
ما وجه ذلك **قلت** اما انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف
حسن خاتمة العشرة المبشرة رضي الله عنهم **قوله** فبرك من البروك وهو
البعير فاستعير للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا او اولا يحنى
اولا يرضون يحتمل رضيتم اولا والذي نفسي بيده لعد كان كذا وقد تمال
لا فقد كذبتنا بالنحاة اولي وفي اخر النسخ كذلك وفي ابن قرقول
في مطالع الانوار اولي له اولي مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل
فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب

لمن رام امرا فاتته بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعثرة بمعنى كيف
لا وقيل بمعناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا فلت من عظيمة اولى لك
اي كدت تهلك ثم افلت **قوله** عرض بالضم الحايط والجانب والناحية وكاليوم
صفة محذوف اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف
الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد الموحدة الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى
ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ووَرقا مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم
المهملة وتخفيف الواو والانصاري قاضي المدينة **قوله** لن يبرح اي لن يزال **فان قلت**
معرفته بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسؤال عنه واجب لانه مقدمته **قلت** يحتمل
ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسؤال عنه تعنت او هو
مقدمة للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو مرتفع الامكان اذ لا بد من الانقطاع الى
من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة **قوله** محمد بن عبيد مصغرا وحرث
بالمثلثة زرع وفي بعضهم خرب بالمجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد
النخل وكاد يسحكم بالزاي والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد يسب الله اليهود في
سوالهم عما لا ينبغي لهم السؤال عنه الى قلة العلم هكذا قاله الشارح المحقق مر في كتاب
العلم ۞

باب قدوم الاشعريين ونحوهم اهل اليمن رضي الله عنهم

قوله خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه تفيد التوزيع
واحدث في بعضهم اتخذت مر في اللباس والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة
وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصيام **فان قلت**
اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا **قلت** المراد بالاطعام لازمه وهو
التقويه او طعام الجنه مثلا لا يكون مفطرا **فان قلت** الصحابة لم خالفوا
النهي **قلت** ظنوا انه ليس للتحريم ولزجرتكم اي في المواصلة حتى يجز واعنه وعن
سائر الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضهم كالمنكر وفي بعضهم كالمنكل مر في الصيام
قوله ابو هريم اي ابن زيد بالزاي الثيمي الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم بشديد
الراء مرب واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العدد وشبهه والمخاض غير
بفتح المهملة واسكان المحتانيه وبالراحيل وكذا اكاه عن بوضح او جبل ومر مباحث
الحديث في باب حرم المدينه في اخر الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة هنا البعد عن
الجنه اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها عن كل الابعاد اولا واخرا والصرف
الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس **قوله** فيها اي في الصحيفة وفي بعضهم
فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كيفس واحد فيعتبر امان ادناهم من العبد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده
قوله والى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غير ابيه او انتمايه الى غير
معتقه وذلك لما فيه من كفر النعم وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وسطح
الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب

فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد من قول علي رضي
الله عنه تبكيت من تسطع في الكلام وجابخير ما في الكتاب والسنه قوله منسلم
يحتمل ان يكون ابن صبيح بصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بضم الموحدة لانهما
يرويان عن مسروق والاعمش يرويان عنهما قوله شيأ رخص فيه اي اسهل فيه
مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج
واحترز قوم عنه بان يردوا الصوم واختاروا التزوج وبه واعلمهم اشارة الى
القوة العلمية واشدهم خشية اي ابعادهم الى القوة العلمية اي هم يتوهمون
ان رعيتهم عما فعلت افضل فهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم
بالعمل به مرفي الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع ابن عمر الحميري
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والحيران بتشديد التحتانيه
ابو بكر وعمر واشار بان يكون امير احدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين
والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمجمعة اخي بني مجاشع بالجيم والمجمعة والمهملة
بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاحراي ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى ابن سويد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة
تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك
لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسار
ك ابو العباس البحتري اي كالسرار واخي بسلد قوله مروا اي قولوا
المطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في الامر بالامر بالشيء امر
بذلك الشيء ام لا ونيء ان امر المامور بالامر امر لا وفحلت اي قلت وهو احب يوسف
اي ابتي تتشوش الامر علي كالظن يتشوش على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب
وبالتكلم مر في الصلاة قوله ابن ابي ذيب بالجيم والمشهور محمد وعويمر مصغر
عامر الخزاعي وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وحلف عاصم اي بعد
رجوعه وقرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهادات الاية ودعاها اي عويمر او زوجته ولم يامره لان نفس
اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريجه والوجر بفتح
الواو والمهملة والراء وبه واسجم اي اسود واعين الواسع العين العظيم والالتين
هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف الثانيه فان قلت كل الناس ذو التين
اي عجينتين قلت معناه التينان كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه
شؤم لشؤم زناها عادة مر في اللعان ما كان من اوس بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وتسكين المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد
الكثير ابن مطعم بفاعل الاطعام ورفا بفتح التحتانيه واسكان الراء وبالفاء مهموز او غير
مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله بني الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول
لان عليا كان للولد له وللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد ظاهرها حقيقتها او الظلم

هو وضع الشيء في غير موضعه وهو شامل للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا تليق
به عرفا وفي الجملة حاشا لعل ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بنسبته الظلم اليه ولم
يصدر منه ولا بد من التاويل وقال بعضهم ها هنا متعد اي هذا الظالم
ان لم ينصف او كالظالم ك المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا
على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فيؤول بان العباس تكلم
بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه محظي فيه وهذا لم
ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذلك
الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة واستيا اي تحاشا
في الكلام وتكلما بخليط العقول كالمستبين وانبيد وان الانتحال اي اصبروا واسهلوا
وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا تورث بفتح الراء وصدقه بالرفع
ويريد به نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله
هذا الاخر اي قصة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تقرره فيه
في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحو وهذا المال
اي الفيء ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الجل له لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاي
جمعها وفي بعضها بالمجمعة والراء واستاثر اي استقل واستبد وبها اي مزرعة
فقال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انما مبتدا وزعمان خبره وكذا
اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد
وحمله قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك
رجعا عنه واعتقدا انه يحتمل بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان حين
انتهى بويه الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة اي لم يكن بينكما مخالفة وامر
مجتمع لا مفرق فيه ولا منازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان
عمر فما يسالان وما نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان يقسم
بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما تطاول الزمان
ليلا يظن الجاهل ان عجز تاغر التصرف فيه مشتركا فانا اكفيكما
وانصرف فيه لكما وفي الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك

ما ك سنه سبع وستين ومايه وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن

اثم من اوى محدثا او مبتدعا او ظالما لما مر واه علي رضي الله عنه في باب الجزية قوله
عامم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما واوى بالمد ك الدار
في كتاب الحلل موسى بن انس وهو في البخاري او موسى شيخه والصواب النضر
بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله بكير في بعضها بذكر
وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن
وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاخر

وجح علينا اي مار علينا وعبد الله هو ابن عمرو ابن العاص وابن عطا الكوفي في نجبهم
اذ اعطاهم وقبض العلما بجلهم اي بتبعض العلما مع علمهم وفيه نوع قلب يريد
الحرفين اويراد من لفظ بجلهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر ويبقى مع علي المصاحبة
او مع تجنى عند مر الحديث في كتاب العلم ويعيد اي بعد تلك السنة او الحجة وابن
اختي هو عروة ابن اسما اخت عايشة وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه روي
انها قالت له القه فقل حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته
فسألته فذكره لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم
يزد فيه شيا ولم ينقص منه **قوله** ابو حرمة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو
وايل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفا المكسورة وسكون النحانيه
وبالنون موضع بالشام والعراق بشاطي الفرات فيه وقعت المقاتلة بين علي ومعاويه
وغير منصرف وسهل ابن حنيف بالمهملة والنون **قوله** اتهموا وذلك ان سهلا
كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا
وقت الحاجة كما في يوم الحديبيه فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح
المسلمين **فان قلت** لم تسب اليوم الى ابي جندل الا الى الحديبيه **قلت**
لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما يرى عليهم
من ساير الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضوا
بالصلح **قوله** يفظعنا باعجام الظا المكسورة اي يخوفنا ويهولنا والا
اسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى ابي سهل لخرقه خيرا غير هذا الامر اي
الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل بنا ومر بلطايف في اخر كتاب
الجهاد **قوله** ويئست صفون اي يبست المقاتلة التي وقعت فيها واعراب
هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون بالما في الاحوال الثلاث **قوله**
برايي ولا بقياس **فان قلت** ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل
الراي هو التفكر اي لم يقل لمحض العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لنا وله
مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقايل
ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون مجهر واعمى
مجهول ما في الاعمى واي رسول الله هو ايضا ندا او الفرق ان اي لنداء القريب وايا اعم
وايه الميراث في يوصيكم الله في اولادكم من الحديث في سورة النسا وفي قول البخاري في
الترجمة حزان حتى قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه
صلى الله عليه وسلم ذلك وانما الاجتهاد له عليه السلام فقال **قوله** المجوزون
كان الوقف فيما لم يجد اصلا يقاس عليه لانه ما مور به بعموم قوله فاعتبروا
يا اولي الابصار وهو افضل اولي الابصار ووقع منه ما يدل عليه من شبه امثلا

معلوما **قوله** ولا تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم اخر
لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها
وبالغاء وبالمهملة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو
وبالنون ومن نفسك اي من افات نفسك واجمعنا اولا بلفظ الامر وثانيا بالمضارع
ويقدم اي الى القيامة مر في كتاب العلم **فان قلت** اين الترجمة **قلت**
القول بان لها حجابا من النار انما هو امر توقيفي بتعليم من الله ليس قول لا براي ولا تمثيل
لا دخل لها فيه **قوله** وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا
وليس هو ابن اي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق محاوين اي عالين
له ويحتمل ان يكون على الحق حزانيا للقوله لا يزال وقيل غالبين او عالمين وامر
الله اي القيامة مر قبيل كتاب فضايل الصحابة قيل فيه حجيه الاجماع وامتناع
خلوا لحصر عن المجتهد **قوله** حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفين
اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخر اعام لان النكرة في سياق النفي تفيد
العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتحقير وانا قاسم اي اقسم
بينكم فالقي الي كل واحد ما يليق به من احوال الدين والله يوفق من يشا منهم لفقهه
والتفهم منه والتفكر في معانيه واوحى بالي شك الراوي وفيه ان منه اخر
الامم **فان قلت** يعارضه ما قاله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على
شرار الناس **قلت** يعني الشرار هم الاغلب **فان قلت** ليس في الباب
ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه **قلت** نحن فيه اذ من جملة الاستغنا
ان يكون فيهم الفقه والمتفقه ولا بد منه لربط الاخبار المذكورة بعضها
بالبعض وتحصيل جهة جامعة بينها معنى مر بلطايف في كتاب العلم **قوله**
من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قول لوط او من تحت ارجلكم كالخسف
كما فعل بقارون واو يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفة
ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ لو جهل من المشابهات وهاتان
اي الخصلتان او الليلتان او الخصلتان هو البدر والاذاقة ومر في
سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام التردد وهو الجمع بينهما
قوله اصلا لو قال امرا محلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبح بفتح
الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الفا وبالجيم وانكرته لانه في
ابيض وهو اسود والورق بضم الواو وجمع الاورق ما في لونه بياض الى سواد وك
من اين يظن ان ذلك البياض جا الى ابلك الحمر والعرق الاصل ونزعه اي اجتذبه
اليها حتى ظهر لونه عليه والانتفا اي اللعان ونفى الولد من نفسه مر في اللعان
وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر وقاضيته في بعض قاضيه بعير الضمير
وافضى في اكثر النسخ افضوا اي افضوا الها المسلمون الحق الذي لله ودخلت
المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وفي كتب الاصوليه ذكروا

حـ لعله
وفي القلب من قولح

ان التلميذ اخلاق في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه ۞
فان قلت قال الفقهاء حق الادمي مقدم على حق الله **قلت** التقديم
لسبب احتياجه لانه مبني على الاحقية بالوفاء والدوام **فان قلت** عقد الباب
وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر
بالذم والكراهة **قلت** القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه
المذكورة في الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما
الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمور به وفي الباب دليل على وقوع القياس منه
صلى الله عليه وسلم ۞

باب ما جاء في اجتهاد القضاة ۞

وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ
الوسع في درك الاحكام الشرعية **فان قلت** في القرآن فاولئك هم الكافرون
فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيصه اية الظلم فائدة
قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو
يشملهما **قوله** الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي لها اشارة الى الكمال
ويحلها اشارة الى التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي زجمة
نفسه **قوله** ومشاورة عطف على اجتهاد وقابل العلم فهو نازع فيه
الحالان اي المشاورة والسؤال **قوله** شهاب بن عباد بفتح المهملة ۞
وشكلة الموحدة وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال
كلهم كوفيون **قوله** اثنتين في بعضها اثنتان اي خصلتين ورجل اي خصلة
رجل واطلق الحسد واراد الخطيئة او سماه لاحسد الا بهما ولا حسد بينهما
اذ هو غبطه فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى بروبان عن ابي
معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والاملاص القاء الجنين ميتا وهي التي تضرب بطنها
وتلقي جنينا جملة معترضة وفيدغره بضم المعجمة اي دية الجنين غرة وفي عبد
الرزاق قال الشافعي يساوي خمس ابل ولا ينبغي اي لا يفاوق بمكانك حتى يجيء
ليشاهد على قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري **فان قلت**
خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزيادة بالشاهد **قلت** للتاكيد وليطمئن قلبه
بذلك مع انه لم يخرج بانضمام اخر اليه عن كونه خبر الواحد وان ابى الزناد بالنون
عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بعضته في كتاب الديات **قوله** ابن ابي ذئب
محمد والمقبري سعيد والاحدب بكسر الهمزة وفتح السين اي لسير امتي لبسيرهم ومشيهم
بطريقتهم وكفار من خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجبل المشهور اي الفرس ويطلق
ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار **فان قلت** الناس للبسوا منحصرين
فيهما **قلت** المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المقتدين **قوله**

ابن عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد اليمن من سنحا الشام وكان اصله
من اليمن بن وبدده النظر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة
والنون الطريقة والجهة واليهود بالرفع اي الذين قبلتهم اليهود وبالجر بدل عن
قبلكم **فان قلت** مغاير لما تقدم انفا انهم كفارس **قلت** الروم نصارى
وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ الى كفارس
جر الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل **قوله** الحميدي بالضم عبد
والاعمش سليمان وعبد الله بن مرة بالضم وبشدة الراء وابن آدم اول بشر
قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتيل وقع في العالم والكفل
النصيب والحظ ۞

قوله ۞ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ۞

قوله على اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع
العاملين وهما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد
اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية فانفا
مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور ۞ **قوله** مالك
اجماع اهل المدينة حجة وعباره البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين
كلها اجماع **قوله** فيها اي بالمدينة لان ما ذكره في باب فضله متعلق
بالمدينة وحدها **قوله** جابر بن عبد الله السلمي بضمتين وقيل بكسر اللام
والوعل شدة جراءة الحماة واضنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ
بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمعجمتين
الردي وينصح بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها ينضح من التنضيح اي
التخليص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وفتحها وبشر بقافا مكسورة
ومرادا **قوله** اقري بن الاقرا ولما كان جوابه محذوفا خرج عند
بمن عند عمر رضي الله عنه وصرح به في كتاب المحاربين في باب الرمادة لفظ
بمن يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقري ولو شهدت اما للتمني واما ان
يكون محذوف الجزاء والذين يريدون ان يخصبوهم اي الذين يقصدون
امورا ليس ذلك وطيفتهم ولا ظهر من حالهم ذلك فيريدون بياس ولها بالظلم
والخصب والرغاغ بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاخذات وازدادا
الناس ويخلبون اي يكثرون بفتح التحتانية في مجلسك ويلوذ لوذا اي خطبتك اوفى
او كلامك والطير بجاعل الاطار اي يفعلها عند كل ناقل بالسرعة
والانتشار لا بالتاني والضبط وفي بعضها يطير وانها بلفظ مجهول ۞
الطير مفردا وجمعا وكل طير بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها مطاروا
الرجم هي السيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة ومر تمام
القصة في كتاب المحاربين **قوله** محشفات بالفاء اي مصهورات

بالمشق وهو الطين الاحمر وتمخط اي استنثر ونخ بإسكان المعجمة
وبالنون من تخفيفتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب
ورابتني بضمير المتكلم وهو من ضرابيص اقبال القلوب واخراي اسقط
ومخشيا عليه اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل
وعبد الرحمن بن عايش بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا متزلتي
اي لولا اني ليث عزيز اعنده لما حضرته لاني كنت صغيرا حدا والحلم بفتح
بالمثناتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
مرتين كاب العبد وعرضه ان صغير المؤنثة وكبيرها ضبطوا العلماء بعايشة
منهم لمشاركته صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله
ابن الزبير هو ابن اسما اخت عايشة وصواحبي اي امهات المؤمنين ليحنى مرتبة
البقيع دازكي بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن الحقا افضل الصحابة يعني
بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين له صلى الله عليه
وسلم كما قال مالك حين سأله الرشيد عن الشيخين مقترنتهما في حياته كمقرنتهما
في حياته كمقرنتهما منه بعد وفاته مرثي الجنايز قوله مح صاحبي بلفظ
التثنية ولاورثهم يقال ازكذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن احد
قط صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اورثهم احدا ويحتمل ان
يكون لا اشيرهم باحد اي لا ايشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر
عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وناتي بلفظ الكل
والحوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها
من المدينة اربعة اميال او ثلاثة والبعد ها ثمانية قوله عمرو بن زرارة
بفتح الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم ابن مالك ابو حفص المزني الكوفي والجعيد
بصيغة الجعد بالجيم وبالمهملتين ويستعمل كبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب
بالمهملة والموحدة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المدينة حيث
صار صاع مد اوثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية وفي
بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة على اللغة الربعية يكتبون المنصوب بدون الالف
واما ان في كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق المد في كفارات الكفارات قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال مستلزم للبركة في المكيل
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس ابن عياض بتخفيف التحتانية
وبالمعجمة اخرا وموسى بن عقبة بسكون القاف وحيث يوضع الجنايز اي للصلاة
عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو هو مولى المطلب ابن عبد الله المخزومي بالزاي وعنبسا
اي عنبسا الهلالي ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة
وكابنا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي

احد اي لم يبالغه في التحريم قوله ابن اي مريم سعيد الجمحي بالضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وسكون المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
وابو حازم بالمهملة سلمة بن الحديث في الصلاة قوله خبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الانصاري وروده اي زينه او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه
من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مرصاحته
في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم
والمسابقة بين الخيل المراهنة في اعدايها ومنها اي من الخيول والامداد الغاية والخف
بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة
اميال اوستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي بعده
الموذعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء الخطاطبي بمصغر الخيل ان
يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تعشى بالحلال ولا تعلف الا وقتا حتى تعرق فتذهب
كثرة لحمها وتضلب وزيد في المسابقة للخيل المضمرة لقوتها ونقص منها لما لم تضمر
لقصورها عن شاوذان التصغير ليكون عدلا بين النوعين وكلاهما اعداد للقوة
في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم ومر الحديث في
الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن
ابرهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي عتيبة بفتح المعجمة وكسر النون وسكون
التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي عتيبة الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان وابو جيا
بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد بن التيمي وخطيبا في بعضها
خطبنا بلفظ الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت في كتاب العشرة انه قام على المنبر
فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير
والخمر ما خامر العقل فغلى كامش في الزكاة حيث قال في اشهر زكاتكم قوله
هشام بن حسان مصرفا وغير مصرف القردوسي بفتح القاف والمهملة وسكون الراء بينهما واو
السين والمركن بكسر الميم وكسر الراء الاجانة وسرح اي رد الماء ودخل الله منه او ما خذ منه
او نحوض وحاصله انا نغتسل منها واحد قوله عباد بن عباد بتشديد المهملة وشدة الحا
ينهما ابو معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبنو سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا
القراء قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامة حماد ويزيد وابو بردة
بضم الموحدة بينهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن
الربيع بفتح الراء وعيسى بن ابي كثير بالمثلثة وات اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعتيق
بفتح المهملة وكسر القاف وادبظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام
وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم قارنا وهارون بن اسمعيل الخزار بالمعجمة وتشديد
الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي بعضها ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة
في حجه يعني القران قوله وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الراء وقد
الجوعري هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة وكبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف

واما باعتبار اللغة الربعية وبجد هو ما ارتفع من لقامة الى ارض العراق والجحفه بضم
الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفه مصغر الحلفه بالمهملة واللام والفاء وبلملم
بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عبد البر لم يكن
اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات قوله الفضيل تصغير
الفضل بالمعجمة ابن سليمان وادي بلفظ المجهول والكرس اسم المكان من التدريس وهو المنزل
الذي كان في اخر الليل فان قلت وبلغني هو رواية عن المجهول قلت لا تفرح
بذلك لانه يروي عن صحابي اخر وا الصحابة كلهم عدول مر الحديثان في الحج فان قلت
ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين ○

قوله باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء ○ قوله احمد بن محمد بن السمسار المروزي فان قلت ابن مقسم يقول يقول قلت
جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف ورفع راسه جملة حالية
قوله في الاخره فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا
قلت نعيم الاخره اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخره العاقبة اي
ما آل كل الحمود اليك قوله فلانا وفلانا يعني مثل رعل وذكوان مر في آل عمران
قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن
بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي والراء واسحق بن راشد بالعجمة
البسين الجزري ايضا قوله لهم اي لاهل وفاطمه ومن عندها او اذا الجمع اثنان
وثنتا اي من اليوم للصلاة وهو مدبر اي مول ظهره وفي بعضها منصرف والحديث مر
وحرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابه
علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر فلو كان لهرب لحذر لتجنبان سرعة جوابه ○
والاعتذار بذلك او تسليما لقوله ق المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه اليه النبي
صلى الله عليه وسلم اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الانصياع بقوله ولا حجة لاحد في
ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه مر الحديث في كتاب التهجد والجدال هو
المخاصمه والمدافعه وسد بفتح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرايض
مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن وما كان لغير فهو قبيح او هو تابع
للطريق فاعتباره بنتوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اي المقبري
وابو كيسان والمدراس الذي يقرا التوراة وقيل هو الموضع الذي يقرون فيه
واضافه البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المدراس بضم الميم ويسلموا
من السلامه وذلك اريد التبليغ هو مقصودي وبا على الرسول الا البلاغ
ق المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم ○
الانصياع به قالوا قد بلغت رادين لامره فبالغ في تبليغه وكرره وهذه محاجلة
بالاحسن مر في كتاب الاكراه قوله باله البا للمقابلة بخويجته بذا كل قوله
يلزوم الجماعه اي قول الجماعه وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم

الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه
الاية مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع لو اعدلهم الله بقوله وسطا
اذ معناه عدولا فجعلهم عصمهم عن الخطا قولا وفعلا كبيرة وصغيرة قوله ابو
صالح هو ذكوان وليشهدون تمام الاية وهو لتكونوا شهدا على الناس يدل عليه
مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه اسحق بن منصور
قوله العامل اي عامل الزكاة مثلا او الحاكم اي الشامي فاخطا في اخذ
واجب الزكاة او في قضايه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اي مخالفا للسنة
ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم بين له ان السنة خلاف
حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تحرف
قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو
ثالث يروي عن سليمان بدون توسيط اخيه واخر بواسطة ق الفسا
ستطر من كتاب الفريري من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي
انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا ينفصل ○
السند الاتيه قوله اخابني عدي بفتح المهملة الاولى الكساف يا اخت هارون
هو كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو
ليون ولون رديء والجمع نوع رديء قوله ولذلك الميزان فان قلت تقدم الحد
في اواخر كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناه قلت يعني الموزونات
حكمها حكم المكيلات لا يجوز وهذا ايضا الفاضل فلا يدفع الصاعان البيع ثم
الاشتراء بمثله قوله عبد الله بن يزيد الزاي المقرئ من الاقران وحيوه
بفتح المهملة واسكان التحتانيه ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء وبزيد من
الزيادة ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي وابسر اخر الرطب وابو
هو من الفقهاء ق وفي الطبقات اسمه سعد وق البخاري
انه من الكنى التي لا يوقف على اسمه فلم يتقدم ذكره فان قلت
القياس ان يقال اذا اجتهد فلم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت
اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما ملتساويان في العمل فلم
يتفاوت الاجر قلت كما انه فان بالصواب فان يتضاعف الاجر وذلك
فضل الله يوتيه من يشاء واحل للمصيب زيادة في العمل اما كمية او كيفية والله
اعلم فان قلت هذا المصيب له الاجر فما بال المخطي قلت الاجر
انه هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطيته وفي الحديث دليل
على ان الحق عند الله واحد وكل واقعة لله تعالى فيها حكم من وجده اصاب
ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسئلة
وطيفه اصوليه طولنا النفس فيها في كتاب النقود والردود
قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة

والزاي الانصاري وق عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي ليحيق
في البخاري وعبد الله بن ابي بكر روي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان اسلمة
تابعي **قوله** ما كان يحيب عطف على مقول القول وما نافيه او على المجحد
فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى هو عبد الله
ابن قيس الاشعري وما صمت اي من الرجوع وعدم التوقف وكان من هذا
ق الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه
وسلم ق عليه السلام اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له
فليرجع **قوله** فقالوا ائتنا اولا هو الى بن يحيى بم تبعد الانصار
في ذلك والهاني اي شغلني والسوق ضرب اليد على اليد للبيع **وائث**
قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد **قلت** فيه
دليل على انه يجب الانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا او ق
البخاري في كتاب بدء الاسلام اراد عمر التثبت لانه لا يجز خبر الواحد في
الحدث فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد
على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم بمقوله تفلا متواترا
ولا يجوز ان يبقى كلمة مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد
قوله علي اي ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة
معترضة **فان قلت** هو ابا للكان واما للزمان واما مصدرا للثلاث
لا يصح الاطلاق عليه **قلت** لا بد من اضمار او يجوز بدل المقام عليه
فافعل **فان قلت** ما غرضه منه **قلت** لا بد من اضمار ويجوز بدل
المقام عليه فافعل **فان قلت** ما غرضه منه **قلت** يعني يوم اليمامة
يظهر انكم على الحق في الانكار وابى عليه في الانكار وابوا لهم اي نزارعهم
والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص بوع منه **قوله** يقبضه بالرفع
وقلن يلبسني في بعض افعلن يلبس والاول هو الافصح من جهة النحو وسمعته
في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم ۞

باب من ترك النكير ۞

اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من
فعله ولانه لو كان منكرا للزجه التغيير وهو من خصايصه **قوله** لان غير
الرسول لجواز انه لم يتبين له حينيذ وجه الصواب ولم يرد لك **قوله**
ابن حميد بالضم الحراساني وعبيد الله بن معاذ الخبري بالنون الساكنة
وبالموحدة وابن الصايد في بعض الصياد واسمه صاف **فان قلت** من اين
علم عمر حتى جاز له الحلف **قلت** جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله
عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين **قوله** بالدلايل اي بالملازمات
الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها ستة

الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت
الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا **قوله** الدلالة الدلالة
والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان
الخاص وهو الحمر مثلا حكمه داخل تحت حكم العام وهو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره فان من ربط فرسا في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا
ورياء فهو عامل للشر يجزاءه شرا واما تفسيرها فكتعليم عايشة رضي الله عنها
للمراة السايلة التوضي بالغرصة **قوله** استدل ابن عباس اي من اكلهم
اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل
قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر الاثم والثقل والمرح
الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول الطال محذوف تحي جبله اي الذي
تشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحانيه هو حبل طويل تشد به الدابة عند
الرعي والاستثنان الحدو والشرف بفتحتين الشوط وتسقى به اي تسقيه
والبازايد او المعنى في وفي بعضها تسقى بلفظ مؤنث المجهول **قوله** في رقابها
فان قلت فيه دليل على ان في الزكاة **قلت** هو محمل لان لك لكنه
ليس بقاطع فيه مع انه معارض بما يقدم في كتاب الزكاة ليس على المسلم في
فرسه صدقة وبلفظ ظهورها **قوله** ستر لانه ساء يسوء بمعنى واحد
الاية بالنصب لاغير والفاذه بتشديد المعجمة المفردة ومر تحقيق الحديث
في كتاب الشرب **قوله** يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحانية
والكاف والنون والمهملة قال الكلاباذي وابن عيينة سفين ومنصور
ابن صفية بنت شيبة الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومجمر بن
عقبة بسكون القاف الشيباني والفضيل مصغرا الفضل بالمعجمة ابن سليمان
النميري تصغير النمر بالنون ومنصور ابن عبد الرحمن بن شيبة برفع الابن صفة
لمنصور وبكاية الالف لان شيبة هو اسم لابي صفية امه وهو نسبة الى ابي الام
واما عبد الرحمن فهو طلحة المحي والفرصة بضم الفاء وبالمهملة الصادخرقة
او قطنة تمسح بها المراة من الحيض وممسكة اي مطيبة بالمسك ق
في معالم السنن قد يتاول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد
انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوصين اي تتنطعين وتتطهرين اي
اراد معناه اللغوي واسم المراة اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بضم
الكاف الانصارية خطيبة النساء في كتاب الحيض لما حدث **قوله**
ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغرا الحفد بالمهملتين والفا
اسمه هزيلة مصغرا بنت الحارث ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي
وبالنون ن الطلاليد خالد عبد الله بن عباس وضبا في بعض اضبا من الضبة
قوله احمد بن صالح المصري وعطا بن ابي رباح بمعجمة الموحدة وخفرات

بضم الخاء وفتح الصاد جمع الحصه ويجوز في مثله ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعض
خصوات تسمية الحاء وكسر الصاد وسمي الطبق بذلك لاستدارته لشبيهها بالغربال
قوله مر بوهما الى بعض اصحابه بقتل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال
مر بوهما الى فلان مثلا او تقدير فربوها مشيرا الى فلان ومن لا مناجل اي
الملائكه وفيه انهم ينادون بما يشاذي به بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله
عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العباد اذ تحصل الحيد وتلحق بالبوم
كل ماله رائحة كريهة **قوله** ابن عفير مصغرا الخفر بالمهمله والفاء والراء وسعد
وابن وهب عبد الله ويعدد بالفاء وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر
ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن
عفير وللبخاري تعليقا **فان قلت** ما معنى كونه قول الزهري او كونه
من الحديث **قلت** معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وظهر لم يروه يونس للبيت والى صفوان او مسندا كما في الحديث
ولهذا نقله يونس لابن وهب من الحديث في اواخر كتاب الجماعة في باب ما جاء في
البوم **قوله** عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف وابو سعد وعمه يعقوب وحبيب مصغر ضد الكسر ابن مطعم بنا على
الاطعام والحميدي بالفم عبد الله وكاهلها يعني اي بجدم وجدها لها لامه
صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة
قلت اما الاول فليستدل به على الملك ينادي بالرائحة الكريهة
واما الثاني فليستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه **قوله** اهل الكتاب
اي اليهود والنصارى وعن شيء اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكمل
بنفسه لجواز السؤال عن الاحوال المصدوه لشرعنا وعن القصص ونحوها
اجماعا فهو عام مخصوص **قوله** كعب الاحبار وهو كعب بن ماتع بالفوقانية
المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب
العلماء وكان من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وصار من فضلاء
التابعين **قوله** ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام
والكتاب اي التوراة والانجيل وليبلوا اي ليمتحن **قوله** محمد بن
بشار بالعجمة الشين وعثمن بن عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة
وبالحبر انه اي ملحه اليهود والاية هي قولوا امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابرهيم من الحديث في البقرة **قوله** ابرهيم اي ابن سعد
فان قلت كذا بتقديم ما معنى احدث **قلت** معناه احدث بزيادة
مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى ومحضا
اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخالطه انه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل
بخلاف التوراة وحدثتم بالفظ المجهول وفي بعضها حدثكم **قوله** ما جاءكم

فاعل

فاعل المفاعلة والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا تاكيد للنفي
وفي بعضها الا بكلمة التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق
الاولى ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السؤال منهم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم

اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرائن
الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطيه وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب
المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة
كما في حديث جابر — اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانيه اوجه وهو
حقيقه في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب
مجاز في البواقي **قوله** احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوا
يعني هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يلزم اي لم يوجب عليهم
الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحه **قوله** ام عطيه
بضم المهملة الاولى وكسر الثانيه اسم لشبيه مصغرة وكنيه الانصاريه
وتهيئا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحتمل ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا **قوله** محمد بن بكر
البرساني بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا
عنه لانه مات — سنه ثلاث ومايتين والباب منصوب على الاختصاص
وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اي مكة وان على اي بحجة عمرة وتضمير متمتعين
وخمس اي خمس ليال والمذاكر جمع الذكر على غير قياس والمنى في بعضها المدى
وهكذا هو اشارة الى النظر والتفنيه **قوله** لولا هدي لحللت اي لولا
ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله
وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في
اشهر الحج ما سقت في الهدي مرة الحج **قوله** ابو محمد بفتح الميمين عبد الله
والحسين اي ابن دكوان المحلم وابن بركه مصغرا الرده بالموحدة عبد الله الاسلمي
قاضي مرو وعبد الله بن مخفل المغفول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي
والنون البصري وسنه اي طريقه شرعيه وهي اعم من الفاضلة مرة في الصلاة
وهذا اخرما قصد ايراده في الجامع من مسايل اصول الفقه **قوله** اسحق
— الكلاباذي هو الحنطلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي
وابو عمران عبد الملك الجوني بضم الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم
والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
واتلفت اي توافقن على القراءة وغيرهما في كتاب فضايل القران **قوله**
اسحق هو ابن منصور واما الحنطلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ومزيد بالزاي
ابن هرون الواسطي مات — سنه ست وخمسين والظاهر انه تعليق ويحتمل

سمع البخاري عنه وهارون بن موسى الاعور النحوي مر في سورة النحل **قوله** لما حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع والمونث والمذكر واللغط الصوت والرزية بالراء ثم الزاي بوزن الفعيلة مهموزا وقد يقلب وتدعم المعيبه ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لان من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز بحوا امر بالكتابة ق ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل يجوز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القران ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وق وامروا القران وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر التي لغير الايجاب **اقول** ولعل ترجمة هذا الباب لم تكن عنده **النووي** كان صلى الله عليه وسلم يكتب حين اوحي اليه بذلك او كان مصلحة ثم تركه حين جاء الوحي بخلافه او بغير المصلحة وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في كتاب العلم

باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم

قوله وفي بعض النسخ هذا الباب متقدم على باب نهي النبي صلى الله وان المشاورة عطف على قول الله والتبيين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الاية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قل وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله **قوله** للبشر اي لاحد من الادميين وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامه تخفيف الميم الدرع **قوله** اقر اي اسكن بالريب ولا حرج منه انهم فعلوا اي مما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف عنه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعند العزيمة وليس اللامه دليل العزيمة **قوله** الى تنازعهم العباس تنازعها الا ان يقال اقل الجمع اثنان او لم يرد بها ومن معها ووافقها في ذلك ولياخذوا وذلك عند تاديه اجتهادهم الى الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبني على الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله بالفارقين البدليين هو القتل لحربي من بذل دينه فاقتلوه ولفظ الايجاب ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاة واجبه والزكاة ليست بواجبة لان دعا الجبر ليس سكنا للناس ق تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم **قوله** القراء اي كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القراء على العلماء وشبانا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وما لون يعني كان يعتبر العلم لا السن **قوله** الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بن المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبه **قوله** ودعا هو عطف على معذرا اي قالت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا ويسالهما عن المصلحة في القضية واهله اي عايشه رضي الله عنها **فان قلت** لم لم يقل كثيره او كثيرات **قلت** لان التعيل يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي جارية عايشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى وبريك بن راب وارات اي يوقحك في التهمه ويوهمك والراجن الشاة التي الفت البيت ولا يقال شاة داجنه بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن الحيض حتى يتلف ومن يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول **قوله** ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري **قوله** محمد بن حرب ضد الصلح يباع النشا بالنون والمجمعة الواسطي ما سنه خمس وخمسين ومايتين ويحيى بن ابي زكريا مقصورا ومدودا الخشاني بالمعجمة وشلة المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها العشاني بضم المهملة وبحذف المعجمة ق صاحب المطالع انه وهم **قوله** احمر بلفظ المجهول وبالامراي بكلام اهل الافك وشانهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد ومرت قصة الافك بطولها مرارا

كتاب التوحيد والرد على الجهمية

وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل لمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القايله بانه لا قدرة للعبد اصلا وهي الجبرية **قوله** توحيد الله **فان قلت** اثبات الوحدانيه بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانيه نحو فسقت زيدا اذا نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري رحمه الله من مسايل اصول الفقه شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه **فان قلت** الاولى تقديم الكليات على سايرها في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي ان تقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه ونحوها من سايرالعلميات **قلت** لعله من باب الترقي ارا لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعارا لاسلام فالواصفات الله اما عدمية والثانيه بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقدم الحدميه على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشي ثم يثبت له الكمال كما يقال التحلية مقدمه على التحلية واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه اخر ما تحل

اليه المقاصد ثم الوجود وهو حمزة وها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفة الرحمة والخلق ونحوها بتمامها
راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه ثبت
الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء **فان قلت**
ختم الكتاب هو بيان الميزان **قلت** وذكر ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو
لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب
ارادة لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا
وباطنا وظاهرا جزاه الله خيرا **قوله** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل
وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وزكريا ابن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله
ابن صيفي ضد الشتوي قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن
صيفي وابو يعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه ناقد بالنون
والفا والمعجمة **وح** اشارة الى احايل بين الاسنادين اولى للتحويل الى الاسناد
اخر او الى الحديث او الى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلاء بالمد المكوفي واسمعيل بن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي **قوله** نحو اهل اليمن اي جهتهم
وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول جزء وفي بعضها الى ان يوحدوا
الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكون اول الاشياء دعوتهم
الى التوحيد **قوله** اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة واخذ
من خيار اموالهم في اول الزكاة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم
المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو حصين بفتح
المهملة وكسر الثانية عثمن والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثة ابن سليم بصغر السلم
والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي **قوله** حقهم **فان قلت** لا يجب
على الله لعقره وهل هو دليل للمعتزله **قلت** اطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة
واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه
مرارا **قوله** عبد الرحمن بن ابي صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
الاولى الانصاري ويردها بكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف المشبهه بالفعل
وفي بعضها بلفظ ما في الكون وسقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران
لان ما ال ما فيه الى ثلاثه انواع صفات واحكام وقصص اولانه يتعلق اما
بالمبدا واما بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا
والصفات **فان قلت** المشقة في قراءة الثلث اكثر منها **قلت** التشبيه
في الاصل لا في الزايد بسع منها في مقابله زيادة المشقه **قوله** قتادة بفتح
القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابو سعيد لامه **قوله** احمد قال
الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطه وروى عن محمد

اخذ ه

غير منسوب وهو فيما احسب ابن عيسى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال
الحساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد **اقول** وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخا
روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه
وعم وهو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله الانصاري وكنى به لانه كان له اولاد رجال عشره وعمرة بفتح المهملة
بنت عبد الرحمن بن سعد الانصاريه والحجر بفتح الحا وكسرها **قوله** على سريه اي
اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلا
في باب الجمع بين السورتين **قوله** محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو
معاذ بتشديد المعجمة والذال المعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة
وبالتحتانيه هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي **قوله** ابو النعما
بالضم محمد بن الفضل وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان
الهاء وبالمهملة **قوله** الى ابيها **فان قلت** تقدم في كتاب المرضى الهاء
قلت ان ابنتي قد حضرت **قلت** قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراو
فمرة قال صبيه ومرة قال صبيا **اقول** يحتمل انهما قصيتان ⊙
قوله فزفرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا
بقضايه طالبا الاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم وفتح الموحدة سيد الخزر
والنفس بسكون الفا وتفعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال
سعد ما هذا لانه استشرف ذلك منه لانه لا يخالف ما عهد منه من مقاومة
المصيبه بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحما وليس من باب
الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود وهو مقدر والرحمة من الله
ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمه لارادته والغرض من الباب
اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة ⊙

باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة

وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود **قوله**
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله **فان قلت**
الصبر هو حبس النفس على المكروه والله تعالى منزه عنه **قلت** المراد لازمه
وهو ترك المعاجلة بالعقوبه **فان قلت** هو ايضا منزه عن الاذى **قلت**
يعني به اذى يلحق انبياه اذ في اثبات الولد ايذا للنبي لانه تكذيب له وانكار لمقالته
فان قلت من الله صله لقوله اصبر **قلت** انما جاز وقوع الفاصلة
بينهما لانها ليست اجنبيه **قوله** يدرعون له الولد اي يلبسون اليهم
ويلبسونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من الحلل والبليات ويرزقهم الارزاق
والاقوات مقابله للسيات بالحسنات واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه
ما ينتفع به العبد غذا او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا وقيل هو الحلال

المنير

وغرضه اثبات صفة الرازق لله تعالى وهي غاية الوصف القدرة لان معناه
انه خالق للرزق متمكن على الجذرية **فان قلت** القدرة قديمة والرزق حادث **قلت** التعلق حادث **فان قلت** لم يكن في الازل
رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه لكونه محل الحوادث
قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم يكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت
بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه
صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه
ذاتية وهو قديمه ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة
الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في التعلقيات والاضافيات **قوله**
يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الدهلي وهو الذي نقل عنه البخاري
في كتاب معاني القرآن **قوله** الباطن على كل شيء وفي نسخة بكل شيء يعني العالم
بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلايله الباطن بذاته عن الحواس
اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن **قوله** خالدين مخلدين بفتح الميم واللام
واسكان المجمة وبفتح الخيف استعارة امامكنية وامامصرحة وتقدم
تعريفه مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب
التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقا **قوله** يخيض
في عاض الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والخيض السقط الذي لم يتم خلقه
فان قلت الدراية عاجمل بالمكلف فكيف يصح استئناس الله تعالى منه
قلت اراد لها العلم المطلق **قوله** راى ربه اي في ليلة المعراج
اختلفوا في رؤيته فخالفته رضي الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه
صلى الله عليه وسلم بل قالت اجتهاد او استدلالا وفيه مباحث كثيرة **فان**
قلت النفاذ في لا يعلم في السموات والارض الخبيء الا الله لا ماذكر
في الجامع **قلت** يحتمل ان يكون ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر
المقصود من الاية وجاز نسائه اذ ليس قاصدا للقراءة ولا لنقله اياه والغرض
من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم
بلا علم واعلم ان كتبهم كما ذكره الحبري شاهد بتجليل عالمية الله
تعالى بالعلم كما يقول به اهل السنة لكن النزاع في ان ذلك العلم المعلل به
هل هو غير الذات كما تقول المعتزلة او لا كما يقول اهل السنة **قوله** زهير
بصخر ابن معاوية الجعفي وغيره بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن موسم
بكسر الميم وشقيق بفتح المجمة ابو وائل ابن سلمة بمعجمتين
اي المتنزه عن النقائص المبرا عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على
عباده كما قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية فا **الخطابي**

اي

اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية
من مباحث الحديث في الصلاة **قوله** سعيد اي ابن المسيب وبمينه من
المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤول بقدرته والزبيد مصغر الزبد بالزا
والموحدة مهمز وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمعجمتين ابن عبد الرحمن
ان عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة فهو صفة ذاتية لكن باعتبار
التعلق تصير فعلية **قوله** من حلف بعزة الله مر في كتاب الايمان **قال**
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسلطانه
وسلطانه في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبالنون
اي حسب من في سورة قاف **قوله** رجل وردي ان اسمه جهينة بالجيم
والنون ويقول يارب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان
اعطيتك سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها **فان قلت**
ليس كلام ذلك الجهني حجة **قلت** حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم على
سبيل التقرير والتصديق حجة **قوله** قال ابو سعيد هو من تتمة حد
ابي هريرة وهو ان الله باذن له في الدخول في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول
له ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث
ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك
ولكن لا غنا لي عن بركتك **قوله** ابو محمد بفتح الميمين عبد الله وحصين
مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى
ابن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي لها ايضا
قوله الذي لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب **فان قلت**
فيه الغايب للموصول **قلت** اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل
الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدره **فان قلت** فيه
ان الملائكة لا يموتون **قلت** لا اذ المهوم اللقب لا اعتبار له **قوله**
ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحا والرا
وبا النسبة ابن عمارة بالضم وجعفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة
بفتح المجمة وبالفا ابن خياط بالمجمة والتحتانية وبزيد الراي ابن زريع
بصحر الزرع ابن الحارث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا
المشهور بالتيمي والعرق من الطرق ان البخاري روى في الاولى بالتحديث
عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه **قوله**
يقول اسناد القول اليه اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله
القول فيه **قوله** اما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من

قدمه

الهنا من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه الندم اوارادبوضع الندم الزجر عليها والتسكين لها كما يقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى **قوله** تزوي بمضارع الازواء وفي بعضها تزدوي بالجهول من روي سرعنه اذا طواه اومن زوى الشيء اذا جمعه وقبضه **قوله** قداسم مرادف لغظ اي وردي بسكون الدال وبكسرها **قوله** تفضيل اي عن الداخلين فيها **قوله** ويشي الله اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم وفي بعضها افضل بصيغة التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا بني مروان وحمل الجمل ما ادري والي لاوجل وفيه ان دخول الجنة ليس بالحمل من في من الباب اثبات صعقه الخزة فقا الخطابي هي الحلية اي المنيع الذي لا يصير مخلوبا وقد يكون لمعنى نفاسته القدر ولمعنى القوة ١ وقا المهلب هي صعقه ذات لمعنى القدرة وصعقه فعل لمعنى القهر لمخلوقاته **اقول** وهي ايضا راجعة اليها وقيل لمعنى المخزفهي صعقه فعاله وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صعقه مركبة لا بسيطة ١ **باب** ١ قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي يقول كن **قوله** فبيصه بفتح الفاف وباهمال الصاد وسليمي اي الاحول **قوله** في الليل اي في الليل اوفي قيام الليل من الحديث في التهجد ومنه اذا قام في الليل والرب السيد والمصلح والمالك والعليم اي المدبر والمقوم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل **فان قلت** الوعد ايضا قول **قلت** هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقا البعث وانبت اي رجعت الى عبادتك اي فوضت اليك وبك اي ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعدا وكل من جحد الحق حاججته اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية في الصنم وغيره واما سؤاله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تعرضت لمه **قوله** ثابت ضد الزائل ان محمدا العابد البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وسكون الثانية وزاد ابن الحق قبل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق الوجود على الاطلاق ازلا وابدا **قوله** تميم بن سلمة بضم السين المهملة وفتح اللام الكوفي مات سنة مائة ووسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلاسمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات **فان قلت** كيف يتصور

السمع له وهو عبارة عن وصول الهوا المتموج الى الصماخ المركب في الصدغ **قلت** ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي اذا جرت سنته ان لا يخلقه عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحو من الامور التي لا تحصل الابصار الا بها عادة **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بنون النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وابو بعوانة بفتح الموحدة وباهمال العين اي ارنقوا ولا تبا لجوا في الجهر وامر في بعضها امرا ولعله ملائمة غالبا **فان قلت** المناسب ولا اعمى **قلت** الاعمى غايب عن الاحساس بالبصر والغايب كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فيفي لازمه للكون ابلغ واعم وزاد الترغيب اذ رب سامع وبا مر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليبين وجود المعنفي وعدم المانع ولما كان القرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة **قوله** كنزا اي كالكنز في نفاسته واشكل على الراوي اي الاول لذلك على كلمة هي كنز لهذا الكلام من الحديث في غزوة خيبر **قوله** عمرو اي ابن الحارث وزيد الثرا ابن ابي حبيب ضد الحدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراو وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولغطهم عندك بدل ايضا على التخطيم كان عظمة المحطي تستلزم عظمة المحطا من في الملاة **فان قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقا بعضهم موضع الترجمة علمني دعا انه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعايه **قوله** ما ردوا اي جوابك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطايف ويأسه من اهله والمقصود في الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتيه وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر تحصل التعلق **قوله** معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قا سمعت المنكدر بالنون بحذف لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي ابن ابي طالب وجابر ابن عبد الله السلمي بضم المهملة واللام والاستحارة اي ملاة الاستخارة ودعايها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اخارك الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والبا في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره اجعله مقدورا لي وسميه بعينه اي بذكر حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به **قوله** ابن المبارك عبد الله وحلف اي تحلف به وتقلب القلوب اي تبدل

الخواطر ونواقض العزايم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء **فان قلت** لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا **قلت** لان مقام استحالة ينبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها يخلق الله تعالى وهذا ان الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا للنسيه ولا القلب الا انه يتقلب ۞

۞ باب ۞

ان لله عز وجل مايه اسم الا واحدا في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوجدة نحو رجل علامه وراويه **قوله** لتسعة وتسعين **فان قلت** ان اعتبرت الاسما بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها **قلت** المراد اسما من احصاها دخل الجنة لا كل اسمايه الحسنى ومعاني الكل راجعة اليها **فان قلت** ما فايدة مايه الا واحدا **قلت** التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر **فان قلت** ما الكلمة في الاستثنا **قلت** الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الامر ادن غير التكرار تسعة وتسعون لان مايه وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال في العدد في المايه لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرة الالوف ومايتها فاسما الله مايه وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مايه لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يجني له المايه بعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مايه الا واحدا **قوله** احصاها اي حفظها وعرفها الان العارف بها لا يكون الا موسنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عدد ها معتقدا لها واطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات وهو حفظها **فان قلت** من قال لا اله الا الله دخل الجنة فما وجه تعليقه بالاحصا **قلت** لهذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من مرفقه تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيه فقيل الاسم لفظ المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** صنفه بفتح المهملة وكسر النون وبالفا اعلا حاشية الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يرجل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويه مستورة بحاشية الفراش ليلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي **فان قلت** ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال **قلت** الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له وحيي هو القطان وبشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معاويه وابو حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم

والرا السن **قوله** عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان بمهملة فجيم الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات **قوله** ربعي بكسر الرا والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة مر مع الحديث منه ايضا وسعد بن عمرو بن نفيل بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة وخرشه بالمعجمتين والرا المفتوحات ابن الحرث الحد الغزاري بالغين والزاي والرا **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرجل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب **فان قلت** التقدير ازلي فما وجه ان تقدر **قلت** المراد به تعلقه ولم يفرغ شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياش بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمة التيمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومايه لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابرهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطايي الجواد بن الجواد **قوله** الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالب يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحد فجرحه ذكاه وهو معنى الخرق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لانه غرضه لا يسكد الى داخله فلا يحل وخرق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالرا فمعناه مر في تقدم في كتاب الصيد **فان قلت** فيه وجوب ذكر اسم الله **قلت** معارض بالحديث الذي عند ابو خالد الاحمر صد الاسود سليمان الازدي وحديث بالنون وبائتونا بالادغام وبالثقل واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل ميتة وكل التسمية عند الرمي والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز واسامة ابن حفص بالمهملتين المدني وصمرة تابعية راجع الى الى خالد الدوسي اي يذكر اسم مثل البسمله وبكبر اي يقول الله اكبر وسعيد ابن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وحبذب بضم الجيم وسكون الموحدة وضمها مر الحديث في كتاب العيدين ورفا مومنت الاوروا ابن عمر الحواري **فان قلت** ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه **قلت** الضاد كلمة يجري على اللسان عمودا للكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يصير تعظيم المخلوق به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الاب من سايرالمخلوقات مر في كتاب اليمين **قوله** ابن بطال غرضه من هذا الباب ان ثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم ولم يذكره اخرى تدل ان معناها واحد وايضا

لو كان اسمه عزيزا لكان معناه بعزك وصنعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا
فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى اضافة الاسم اليه قلنا المراد بالاسم التسمية
اقول الحق انه لا ولا غير ۞

۞ باب ما يذكر في الذات والنعوت ۞

اي الاوصاف **قوله** حبيب مصغر الحب بالمهملة والموحدة ابن عدي
بضم المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقته الله تعالى بلفظ الذات
او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بضم الهمزة ابن جارية
بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالفم وسكون الهاء اي معاهدهم قال الزهري
فاخبر بن عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمة ابن عمر والمكي
وابا بنت الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف واجمعوا اي اخولها لقتله
اقتصاصا لابيهم فاستعار الفاز ايرة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره
استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر من الحديث بطوله في الجهاد في باب هل
يسار الرجل ونحوه استعارة بلا فاو موسى منعل او مفعل منصرفا وغير منصرف
على خلاف بين التعريفين والاستحراد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي اي لا
ما ابالي وليس موزونا الا باضافة الشيء اليه نحو اناو الشوق النصف والمصرح من
الصرح وهو الطرح بالارض وذات الاله اي لطاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه
دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري رحمه الله
الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز
اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام
والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث
هو عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وخيرهم اي خيرا لعشرة الذين منهم حبيب وقتلهم
الهذليون بنو عسفان ومكة واسارهم واخبيا وجاوبه الى مكة واشتراه بنو
الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا
فيه ومر في الجهاد **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانيه وبالمثلثة وعزة الله هي كراهيته الاثيان بالفواحش اي عدم رضاه به لاعدم
الارادة وقيل الخضب لازم الحيرة اي غضبه عليها ثم لازم الخضب ارادة ايصال
العقوبة عليها واجب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسالة الكحل وفي
بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخر النكاح **قوله** ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان **قوله** هو يكتب على نفسه اي
يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فالعلان يعني كتب
ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي
وعندي لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه

فان قلت

فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة **قلت** الرحمة والغضب
من صفات الفعل فيجوز غلبة احدا الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق
ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل
الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق
الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق **قوله** عند ظن عبدي يعني ان ظن اني
اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك ومنه الاشارة
الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومحمه اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملا بالهم
نحو الحمل الجماعة **فان قلت** فيه تفضيل الملائكة **قلت** يحتمل ان يراد
بالملا الخير الانبيا او اهل الفرادیس وبشيرا في بعضها بشير والهرولة الاسراع ونو
من العدو واشال هذه الاطلاقات ليس الا على السبيل التجوز اذ البراهين
الحقلية القاطعة قايمة على استحالتها على الله تعالى ومعناه من تقرب الي بطاعة
قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيا
بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب
راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز
على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث
القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ۞ اللهم ارزقنا حظا
وافرا منه والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات
فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس **قلت** لعله اعتبر استعمال
احد مقامي النفس وهما مثلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما وكان الاخر والظاهر
انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه اليق بذلك **قوله**
المهلب اسما الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما
يرجع الى اثبات معنى هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات
الذاتية بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فالظاهر تغاير في
الرحمة والغضب **قوله** بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي له لا كالوجوه او
بوجود كل وقيل الوجه زايد وفي الجملة البرهان قايم على اثبات الحضو المعلوم
فلا بد اما من التاويل او من التفويض **قوله** تتدلى بلفظ مجهول المخا
من باب التفعيل وهو باعجام الخين والذال وهذا تفسير لصنع واما الخين
فالمراد منه المراي او الحفظ وباعيننا او بمراي منا وهو محمول على الحفظ اذ الدال
مانع عن ارادة الحضو واما الجمع فهو للتعظيم **قوله** جويريه مصغر الجا
بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي الحور واثبات الخين
ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به
قوله عين اليمين من باب اضافة الموصوف الى صفته وطافيه اي ناتيه
شاخصه ضد راسبه والاعور الكذاب يعني الدجال **فان قلت** تعلوم

طب
ليل
ريه

ان الرب بدلايل متعددة **قلت** ذلك معلوم للعلما والمقصود ان يشير
الى امر محسوس يدركه العوام مر مباحثه في كتاب الانبيا **قوله** اسحق ق
العسقلاني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا
ومحمد بن يحيى بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانيه الانصاري وعبيد الله
ابن محمد بن بالضم وفتح المهملة وبالرايين التحتانيتين وبالزاي وبني المصطلق
بكسر اللام لجد المهملتين وسبايا اي اما والعزل نزع الذكر في الفرج وقد
الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم
الفعل واجبا عليكم وق المبرد لا زايد مر تحقيقه في اخر البيع
وقزعه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ابن يحيى ونخلوقه اي تقدير
الخلق او تعلوم الخلق عند الله اي لابد لها من مجيها من العدم الى الوجود والخلق
من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة ۞

۞ باب قول الله عز وجل لما خلقت بيدي ۞

قوله معاذ بن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي
نحن عليه ولو اسلشفعنا الجزا محذوف او هو للتمني وبريحنا بالراي من مكاننا
اي في الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر
الاهوال مما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس اي فيما هم فيه واشفع
في اكثر النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام
اللهم الا ان يقال هو بتفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك اي ليس بي
هذه المرتبة والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة **قوله** اول رسول **فان قلت**
مفهومه ان ادم ليس برسول **قلت** لم يكن للارض اهل وقت ادم او هو
مقيد بذلك والخطيئة دعوته ربه لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ۞
وخطايا ابرهيم كذباته الثلاثة اني سقيم وبل فعله كبيرهم والفاء اختي
كلمته لوجوده بالمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح في مريم **قوله** تدعني تنحني
وارفع بحراي ازفع راسك يا محمد ويسمع بالخطاب والغيبة واشفع اي يقبل
شفاعتك وتعطى حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين
ذواتهم واما ببيان صفاتهم **قوله** حلسه القران اسناد الحبس اليه مجاز
يعني من حكم الله في القران بخلوده وهم الكفار ق تعالى ان لا يغفر ان يشرك
به ونحوه **فان قلت** اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات
لخلاص اهل الموقف عن اهواله واخره يدل على انها للتخليص من النار **قلت**
هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهل الموقف وهو المستفاد من يوذن لي عليه
من في سورة بني اسرايل **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت**
هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق **قلت** الظاهر
انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس

قوله

قوله في الخبر اي من الايمان ودره بفتح الدال وبزن اي يعدل
وفيه انه لا يدرك بالتصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار
وفي الحديث بيان فضل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما احج عنه غيره
وقبلت شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الاستياح بالاستشفاع عنده
وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب
الى الانبيا من الخطايا فاما قبل النبوة او هي صغايرهم صادرة بالسهو
او قبل تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك
وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبايرة **قوله** ملاي
اي هو في غاية الغنى وبحت قدرته ملا نهاية له من الارزاق ولا
يحصيها ان ينقصها وسحا بالمهملتين من السح وهو الصب والسيلان
كانهما لا تملاهما الخطا تسيل ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا
بلفظ المصدر او هو الليل بالنصب فيهما وقد انفق في زمان خلق السما
والارض حين كان عرشه على الما الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك
شي وفي بعضها وق عرشه على الما **الخطابي** الميزان ها هنا مثل
وانما هو قسمته بين الخلايق ببسط الرزق على من يشا ويقتر كما يصنعه
الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مرخي في سورة هود **قوله**
مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعض
الارضين وهنا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي
وسكون النون وفي الموطا روى عن مالك بن انس عن نافع وعن
ابن حمر بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما **قوله**
عبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني اسلم في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والنواجد باعجام الذال **فان قلت** هي اخر ما
الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك مهتبة **قلت** كان
التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجد الاضراس
مطلقا **قوله** يحيى اي القطان وفضيل معجم الفضل بالمعجمة
ابن عياض بكسر المهملة وجمعة التحتانيه وبالمعجمة الزاهد العابد البتمي
مر احاديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد
مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجد والحين ونحوهما من المتشا
الامة فيها طايفتان معوضه ومأوله فمن وقف على ما يعلم تاويله الى الله
وجعل والراسخون ابتدا الكلام اخر فوض حكمها الى الله ومن لم يقف وعطف
اولها بما يليق به لان البرهان قايم على استحاع حملها على حقايقها اللغوية
فاولوا اليد بالقدرة وهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي اي في

قدرتي ويقال اعمل بمثل باصبح اذا اراد القدرة عليه على سبيل استخفاف
فان قلت القدرة واحدة فما معنى يدي **قلت** هذا تمثيل اذ
من اعتنى بشيء واهتم باكماله باشره بيده وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا
مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس بيده دلالة على العناية بخلقه فلا دم
اختصاص لابليس لخبره من مخلوقاته ۵

۵ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص ۵

قوله وارد بالتشديد اذا كان كاتبا للخبر ابن شعبة ومولاه سعد
ابن عبادة بالضم وخفة الواو وسيد الخزرج وغير بصفح من الاصفاح
والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف بل بحده القطاع والخبر كراهة
المشاركة في محبوبه والمنح والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع
عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العذاب الى مرتكبها واجب
بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو مثل مسئلة الكحل والمراد
بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمراد
اي من الغير له ولذلك وعد الله ينجمد ويصح على انحائه ظهور ظاهر الحديث في
النكاح **قوله** عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير
بالضم **فان قلت** ما وجه اطلاق الشخص على الله تعالى وهو من صفات
الاجسام **قلت** قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا
ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفى عن الله تعالى فحقيق ان لا يكون هو في
اللغظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو الشيء والذي هو في
سائر الروايات من قربان في اللغظ فمن لم يتجم الاستماع ما يأمن الوهم
وايضا كثيرا منهم يحدث بالمعنى وفي كلام احاد الرواة منهم خفاء وتعرف
وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تأمل وتنزيل له على المعنى
الاخص بدليل ان عبيد الله سعيد بدليل تابع عليه **قوله** لا احاجد الى
خطبة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض
واما ان يأول بلازمه وهو تعالى كلا شخص عال مرتفع وهو من باب
الطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات
وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اعز من الله تعالى **قوله** وسمي النبي
صلى الله عليه وسلم اي في الحديث الذي يجاء والقرآن صفة الله تعالى
واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه
في المستثنى منه والشيء يساوق الموجود لغة وعرفا **قوله** ابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة وفي الحديث في النكاح **قوله** ابو العالية
بالمهملة والتحتانية هو كنيته للتابعيان بصريان راويان عن ابن عباس اسم
احدهما رفيع مصغرا قد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانيين الحنيفة

المجيد يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد
مجيد عرضه منه ان مجيد افعيل لمجيء فاعل وحميد افعيل لمجيء مفعول ولهذا
قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب
وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كذا لاحتمال
ان يكون حميد بمعنى حامد او المجيد بمعنى المحمود وفي الجملة في عبارة البخاري
البخاري تعقيد **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وحاء
بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن
محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين والبين بن الازدي وبشر بتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا
من الدنيا **فان قلت** بنو تميم قبلوها حيث قالوا لو لم يبشرنا فاعطنا مما في
الباب انهم طلبوا شيئا **قلت** لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن
حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يحثوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا
عن موجباتها والموصلات اليها **قوله** اول هذا الامر اي ابتداء
خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان
الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو وهو الاجتماع في اصل الثبوت
وان كان بينهما تقدم وتاخر والذكر اي اللوح المحفوظ ورد وظها
اي كانت الناقة من وراء السراب حيث لا بد من قطع المسافة السرابية
للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق **قوله** سحا بالمد
جراض والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر
ولم ينقص في بعضها لم يغض وعرشه على الماجلة حالية عن فاعل والغيض
بالغاء الاعطاء يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك تعني الرفع واوليس
للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولى
مر الحديث انفا **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة رمى
عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وعزاها وهاهنا بواسطة احمد
قوله الهلالي هو احمد بن يسار بالتحتانية المروزي وقال
ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري **قوله** زيد بن حارثة
بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكوا اي عن اخلاق
زوجته زينب بنت تحش بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه
اي الاية وفي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
وكانت اي زينب وافظ زيد جعل يدل عليها وثابت صدا الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** خلاد بفتح المعجمة وتشديد
اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعليبن ظهمان بفتح المهملة

تخشاه

وتسكين الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مايه الا سنه وصار اكثر اقرانه مالا وكان
له بستان يثمر في كل سنه مرتين واكثر هم ولدا كان يطوف بالبيت وحده اكثر
من سبعين من نسله وكله كان يدعو له صلى الله عليه وسلم له وما
سنه بلاث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابه بالبصره وابه الخياد بني بالهاء
الذين امنوا الا تدخلوا بيوت النبي الا باذنه وعليها اي وليمة اطعم الناس خبزا
كثيرا ولحما كثيرا وانكحني اي حيث قال تعالى زوجناكها **فان قلت** في
السماء المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة **قلت** جهة العلو
اشرف فتضاف اليه اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه
تحاله تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ملائيات البخاري
وهو اخر ثلاثياته **قوله** قضى الخلق اي امته وانفده وكتب اي اثبت
في اللوح المحفوظ ونحوه **فان قلت** صفات الله قديمة والقدم هو عدم
المسبوقيه بالغير فما وجه السبق **قلت** الرحمة والغضب من صفات الفعل
والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصيه من العبد
باختلاف بتعلق الرحمة فالها فايضه على الكل دايما ابدا **قوله** مهرن فليح
مصغرا الثلثا والهاء والمهلة وعطاء بن يسار ضد اليمين **فان قلت** لفظ حقا
دليل للمعتزله في وجوب الثواب على الله تعالى **قلت** لا اذ المعنى الحق الثابت
او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه **فان قلت**
لم اذكرا الزكاة والحج **قلت** لانهما موقوفان على الثواب والاستطاعة وربما
لا يحصلان له **قوله** تنبي بالخطاب وبالتكلم **فان قلت** الاوسط كيف
يكون اعلا وما هما الامتنافيان **قلت** الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني
لا ترضوا المجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلا منها بالجهاد ونحوه
وتفتح نضم الجيم من الملائي ولمضارع التفتح ايضا **قوله** ابو معاويه محمد بن
خازم بالمعجمة والزاي وابن نهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو البشر بان
هذا التعريف منه لان شيخه **قوله** هذه اي الشمس وتطلع اي في الزمان
المستقبل وذلك عند قيام القيمة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق الها
تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها
وتستاذن فلا يوذن لها يقال لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها ومنه ظهر
مناسبة الحديث للترجمة وظهران الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه
يحصل وكذلك في حال السجود والقراءة المتواترة المشهوره هي والشمس تجري
لمستقر لها فذلك بتقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها
قوله موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وبالمعجمه
النزال وابرهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق

بالمهملة

بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي وارسل الي يامرني ان اتتبع القران واجمعه في
في الكتابة وابو خزيمة بمعجمة والزاي الانصاري **فان قلت** شرط
القران التواتر فكيف الحقتها به **قلت** معناه لم اجد ها مكتوبة عند غيره من في
سورة براءة **فان قلت** ابن الرجمة فيه **قلت** تمام الايه وهو رب العرش
العظيم **قوله** محلي بلفظ مفعول التحلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور
وسعيد بن ابي عروبه بفتح المهملة وضم الراء والموحدة وابو العاليه بالمهملة والتحتا
رفيع مصغرا والحلم نمو الطمانينه عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها
وهو تاخير العقوبه ووصف العرش بالعظمه من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من
جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم بينا وجهه في
كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب **قوله** عمرو بن عيسى المازني وابو سعيد
اسمه سعد الخدري بسكون الدال ويصحفون بفتح الياء والعين المهملة والماجشون
بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهلون بمعنى شبيه العنبر وقيل شبيه الورد
وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة مجهول المدني وهذا اللقب قد يستعمل
ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف **فان قلت** فموسى افضل **قلت** لا يلزم من
الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخمس

قوله "قول الله تعالى تعرج الملائكه"

قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء اسكون المهملة وابو ذر بشديد
الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة
الفاء واعلم ان اللام في لاجل ومن الاعلام اي اخبرني بحبه هذا الرجل الذي بلغه بتلك
النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسناد اي ذر في كتاب الفضايل وقال تعالى
من الله ذي المعارج فيقال معناه ذي الملائكة العارجات اليه وابو الزناد بالنون
عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون يتناوبون وهو نحو اكلوني البراغيث **فان**
قلت السوال عن التزكية فلم قالوا وابينا هم يصلون **قلت** زادوا على الجوا
اظهار البيان فضيلتهم واشتد راكما قالوا التجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم
في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع
الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمومنين ليكون الملائكة لهم الشهداء
واما السوال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك **فان قلت** ما وجه التخصيص
بالاثنين باقوا وترك ذكر الذين ظلوا **قلت** ما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى واما
لان الليل مظنه المعصيه ومظنة الاستراحة فلما لم يعص او اشتغلوا بالطا
فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكرهم كالتكرار
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر ضد
الحمل وبالفتح والكسر والفلوّ بفتح الفاء وشد الواو والمحش والمهراق فطما وهذا

مات

ي

ب

عة

التحليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن فيه بصعد قال ثمة لا يقبل الله الا الطيب
نعم هو لجيبه مسند في صحيح مسلم **الخطابي** عدل الثمرة ما يجاد لها في قيمتها
يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه
حسن القبول فان العدل جاريه بان نقصان اليمين عن مس الاشيا الدنيه وليس
فيما نضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي
كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحه انما هو صفة جاها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها
وننتهي حيث انتهى التوقيف **قوله** ورقا مونث الاورق بالواو والراء
وسعيد بن يسار رضد اليمين والفرق بين الطريقتين ان الطيب في الاول معرفة
وفي الثاني نكره **قوله** يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبه مر مع الحديث انفا **فان قلت** هذا ذكر وقليل الادعا
قلت هو بعد ديمة للدعا فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعا ايضا ذكر لكنه
خاص فاطلقه واراد العام **فان قلت** هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة **قلت**
هذا والحديثان بعده معناهما اللايق بحق الباب السابق ولعل الناسخ نقلهما الى هاهنا
على ان هذا الباب كانه من تمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان
ويحتمل ان يقال اراد هذا او بالثالث بيان المخرج وبالثاني لازم لا عجاز وحناجرهم
اي لا يصعد الى الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وسفين هو ابن سعيد بن مسروق الثوري الكتيمي الكوفي الامام المشهور وعبد الرحمن
ابن ابي تميم بالضم وسكون المهملة وابن ابي نعيم مصغر البجلي **قوله** في ترتهم اي
مستقرة فيهم والتانيث على معنى القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات
والامرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون
والمجعة ثم الجاشعي بضم الميم وبالجيم وبالمهملة وعينيه مصغر العين ابن بدر الفزاري
بضم الفا وخفه الزاي وبالراء وعلقمه ابن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثه
العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطايي ثم
النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى الخيل
لشجاعة وفرسيته وقيل لان لعب بن زهير اتهم باخذ فرسه وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم زيد الخير والصناديد الروسا والاربعة كانوا من نجد وسادات اقوامهم
قوله رجل اشمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي
وعايز العينين اي داخلتين في الراس لا صفتين بعد الحدقه وناتي الجبين
اي مرتفعه من الناتي بالنون والفوقانيه ومشرف الوجنتين اي عليظهما
وبامتنى اي بجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بجنى اشد من الثقيل
واراه بالضم الظنه انه خالد **فان قلت** من اين جاء استثنا به المرتدين انه عمر رضي
الله عنه **قلت** لا ثنا في بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولي اي ادبر والضيفن
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوم في بعضها قوم فاما انه

جزء

كتب على اللغة الربعيه فانهم يكتبون المضروب بدون الالف واما ان يكون في ان
ضمير الشان والخبرة الحلقوم اي لا يرفع في حملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ
حتى يخرج من الطرف الاخر والرميه بشديد التحتانيه فعيله بمعنى المفعول ويدعون
اي يتركون **قوله** لاقتلنهم **فان قلت** فلم منع خالدا من قتله وقد ادرد
قلت انما اراد ادراكها طايفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف
وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال فاول ما نجم هو في زمان
علي رضي الله عنه **فان قلت** تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن
انه قال لاقتلنهم قتل عاد **قلت** الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سوا فانه
اذعاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغيه **فان قلت** فما معنى كقتل
حيث لا قتل **قلت** لازيده وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد
به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة **قوله** عياش
بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف و
الحين وابرهيم بن يزيد من الزياده التيمي واراه هو كلام سليمن الاعمش والمقصود
من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزيهه عن
الجهة والمكان فامرهم كامر سايرالمتشابهات اما ان يفوض واما ان ياول بان المراد
رفعته واعتلاه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان
الكلام عرض والمراد الملايكة الصاعدون اليه

باب

قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظره المقصود من الباب ذكر الظواهر
التي تشعر بان العبد يراربه يوم القيمه **فان قلت** لابد للرويه من المواجهة
والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقه اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرايي
ونحو هذا مما هو محال على الله تعالى **قلت** هذه شروط عاديه لا عقليه يمكن حصولها
بدون هذه الشروط عقلا وهذا جوز الاشعريه رويته اعمى العين بعد اندلس اذ هي
حالة خلقها الله في الحي فلا استحالة فيها **قوله** عمرو بن عون بالواو والنون وخالد
ابن عبد الله وهشيم مصغر ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في
الاستيذان وقد روي عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي
خالد وفليح بن ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة بجليون بالموحدة
والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم من الضير وهو الذل والتعب والظلم
اي لا يضير بعضكم بعضا في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التا وضمها وشدة
الميم من الضم اي لا تزاحمون ولا تشازعون فيها ولا تختلفون عندها **قوله**
لا يغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفا يدل على ان الروية قدر حتى قبلها بالمحا
على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملايكة في رقبتهما او لان
وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات

فط

وانمام الوظايف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيه
من الثقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى **قوله** يوسف
هو القطان الكوفي وعاصم البربوعي بفتح التحتانيه واسكان الراء وضم الموحده وبالواو
والمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع الخياط صاحب الطعام المدايني وهو
ابو شهاب الاصغر **قوله** عبده ضد الحرة ابن عبد الله الصغار البصري وحسين
الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزايده ضد الناقصه ابن قدامه بضم
القاف وخفه المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحده وتخفيف التحتانيه بالنون ابن
بشر بالموحده المكسوره وبالجيم الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه
رويه محققه لاشك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك فهو لتشبيه للرويه
بالرويه لا المرئي بالمرئي ولا ينفيه الرويه بالكيفيه **قوله** عطا ابن يزيد
من الزياده الليثي بالتحتانيه والمثلثه ويضارون بضم الثاء وبتشديد الراء اصله تضارون
غيركم في حال الرويه بزحمه او مخالفه وتخفيفه اي هل تلحقكم ريه في رويته ضير وهو الضرر
قوله كذلكم اي واضحا جليا بلا شك وشبهه واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل
الصنم وفهم منافقوها انما بقوا في زمرة المومنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بالهم
وستروا ايضا بهم في الاخره حتى ضرب بينهم لسور له باب **قوله** يوتيهم الله اسناد
الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرويته
له **الله في عياض** او ياتيهم بعض ملايكته او ياتيهم الله في صوره الملك وهذا اخر
امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصوره انا ربكم راوا عليه من علامة
الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم **فان قلت** الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم
وهو كذب **قلت** لا نسلم عصمته من مثل هذه الصيغة **قوله** في صورته اي
صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوه بها ويسجدونه اي يسجدون
امرهم اياهم بذلك او الى الجنه او ملايكته التي بدهنتهم اليها ولفظ ظهري مقحم
للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر
يمر عليه الناس كلهم **قوله** بجز اي بجوز يقال اجزت الوادي وجزته
تحتان وقت الاضحى اجاز بجتى قطع ويومئذ اي في حال الاجازة والا
ففي يوم القيمة مواطن تكلم الناس فيها وتحاد كل نفس عنها ولا يتكلمون لشده
الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة محطوفة الراس
يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهمله الاولى وتسكين الثانيه نبت له شوكة
عظيمه مثل الحسك من كل الحوايا ويخطف بفتح الطاء وبجوز كسرها وباعمالهم اي
بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم **قوله** المومن قال عياض روي عن ملايا واجد
المومن بالميم والنون وبني من البقا ومن الوقايه والموبق بالمثلثه والقاف
والهالك الموبق بالموحده وبمعنى من العنايه وهذا اصح **قوله** المجازي
بالجيم والزاي المخردل بالمهملة المقطع كالمخردله تقال خردلت اللحم اي قطعته اوصرعته

ويقال بالذال المعجمه ايضا والحرذله بالحيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك
من الرواة **قوله** فرع اي ائم **فان قلت** ممن يشهد تكرار لقوله لا اشرك
قلت فايده تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله بالرحمه ليس الا للموحدين **قوله**
الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهه وقيل الاعظم السبعه **قلت** قوله
قال الله تعالى تكوى بها جباههم **قلت** قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان
الكي غير الاكل واستحسوا باهمال الحا لفظ المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول
والحبه بكسر المهملة بزر البقول والحشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح
الحا المهملة ما جاءه السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو
في سرعة النبات وطراوته **قوله** قشبني بالقاف والمعجمه والموحده سمني واذا
اهلكني والذكا بفتح المعجمه والقصر وهو الاشهر في اللغة اللهب وشدة
الوهج لكن اكثر الروايات بالمد **قوله** عسيت بفتح السين وكسرها
احتمالان **فان قلت** ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال
انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات **قلت** تقديره انت صاحب
السوال او عسى امرك سوالا وهو من باب زيد عدل او هو للعيني قرب اي قرب
زيد من السوال **ان** ان الفعل بدل اشتمال من فاعله **قوله** ما اعذرك
فعل التعجب من الغدر وهو الخيانه وترك الوفا بالعهد وانقمعت في الانهما
بالغايم الغافل وهو الانفتاح والاتساع والحبره بفتح المهملة النعمة
اشقى **فان قلت** هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وخرج من النار
وان لم يدخل الجنه **قلت** يعني استحق اهل التوحيد الذين هم ابنا جلسته فيه
فان قلت الضحك محال على الله تعالى **قلت** يراد به لازمه وهو الرضا
والهاء في ثمنه للسكت وذكره اي المتمنى الفلاني والفلاني والاماني بالتخفيف
والتشديد ووجد الجمع في الروايتين **ان** الله اعلم **الا** الاماني حديث ابي هريره ثم
يكرم الله تعالى من ادخل في روايته ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريره وفيه مباحث
قدمت في الصلاه في باب فضل السجود **الخطابي** لهذه الرويه غير الرويه
التي تكون في الجنه نوالا للاولياء **ان** هذا امتحان للتمييز بين عبد الله تعا
ومن عبد غيره ولا بعد ان يكون الامتحان حينيذ باقيا حتى يقرع من الحساب
وليشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرويه في الكره الاولى من اجل ان منهم المنافقين
الذين لا يستحقون الرويه **قوله** خالدين نزيد من الزياده الحمحمي بضم الجيم
وزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار ضد اليمين **قوله** الا كما تضارون بتشديد
الغين فانيه وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب
اي النصراني والخبرات بالضم وشد الموحده المفتوحة جمع الخابر البقايا
وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي يرى للناس في القاع المستوي وسط
النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا

فان صح

قوله كذبتم **فان قلت** هم كانوا اصحاد فمن في عبادة عزير **قلت** كذبوا في كونه ابن الله **قلت** المرجع هو الحكم الموضح لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا **قلت** ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيده وهي منتفيه في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كما نعبده فكذلك نعبده في القضيه الاولى وليسا قطان لشدة عطشهم وافراط حرارتهم **قوله** فارفانا اي الناس في الدنيا وكانوا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارفنا افارقنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المحاش لزوما لطاعتك وتفاطحه لاعدائك اعني اهل الدين وغرضهم فيه التضرع الى الله في كشف هذه الشدة حتى فاز المصاحبة بهم في النار يعني كانا لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخرة

قوله في صورة اي صفه واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامره وهول هذا مثل لضربه العرب لشدة الامر كما تقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما تقال رجل من جراد وقيل هي ساق يخلقها الله خارجة عن السوق المعتاده وقيل جا الساق لمعنى التفس اي يتجلى لطوائفه **قوله** ريا لير اه الناس وسمعه اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحده كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارتين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التفرج به اذ معناه ان الجمع الذين فيه المنافقون يرون الصوره ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تميزهم منهم يراه المؤمنون فقط **قوله** مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضه اي محل يميل الشخص وهما بفتح الميم وبعناهما متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب تزهد به او كالخرز ومغلطمة اي عريضة من فلطح بالفاء وبالمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطفلحة من طفلحه اذا اراثه والطلاح الحراض والعقيقه بالمهملة وبالقاف والفا المنخطفة المحوجة والمورن عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كالبصر وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار والاحاويز جمع الاحواذ وهو فرس بين الجواد رابح والركاب الابل واحدها الراحله **قوله** مسلم بفتح اللام المشددة ومحدوس اي مخموش ممزق ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم بلاده اقتسام فمسلم لا ينال له شي اصلا ومنهم كالش ثم يسلم ويخلص ومنهم يسقط في جهنم واخرهم اي اخر الناجين

قول

ر

مة

قوله مناشده اي مطالبه وقد تبين حملة حالية وفي المومن صله اشد وللجار وفي اخر الهو كلاهما متعلق بمناشدة متعدية الى ليس طلبكم في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله في الاخره في شان نجاه اخوانهم من النار والحرص شدة اعتنا المومنين بالشفاعه لاخوانهم **فان قلت** المومن معرف فلم جمع الضمير **قلت** باعتبار الجمع المراد من لفظ الجلس **فان قلت** السياق يقتضي ان يكون واذا واو بدون الواو **قلت** في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا اراد انجاة انفسهم ويقولون هو استينا كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب **قوله** نصف دينار فيه اشاره الى ان الايمان يزيد وينقص **قوله** هر بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم وسدة الواو والمفتوحة على غير قياس وافواه الازقه والافنا اوائلها والمراد هنا مفتتح مسالك قصور الجنه والحاقه بحذف الفا الخانب والحبة بكسر الحاء وتشديد الخواتم اشبان الذهب تخلق في اعناقهم كالخواتم علا يعرفون فضائلهم كالآلي في ضيائهم وبغير عمل وخير اي لمجرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلمنه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمومنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله وقال البخاري وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا وسماه وله **قوله** حتى لهموا من الهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم بهتموا اي يحيرون ليسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استغنا بجوابه محذوف اوهو للتمني ويرتحنا من الاراحة ولست هناك اي لست اهلا لذلك وللبس لي هذه المنزلة والتي اصاب اي التي اصابها وآكل منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها اوبذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب **قوله** اول بني **فان قلت** لزم منه ان ادم لم يكن نبيا **قلت** اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخر **قوله** سل الله هو دعاه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث اني سقيم وفعله كبيرهم هذا اختي وقوله العاصي هذا لهو لوبه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشاره الى ان هذا المقام لعزهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبه محمد ويكون احاله كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اظهارا لفضيلته ولذلك الهام الله الناس لسوالهم عن ادم وغيره فانه اداسالهم وامتنعوا يسالوه او وحصل عن منهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى

جاب

واعلم ان الخطايا من الانبيا عليهم السلام اما صغاير سهويه واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغاير الخسيسه وعن الكباير مطلقا **قوله** وى داره اى حسته والاضافه للتشريف كبيت الله او الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات **قوله** فيأتون فاشفع فهم فى الاراحة فاشفع الى وتفصل بينهم وفى الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامه الكبرى اذ ما بعد هذا هى شفاعات خاصه لانه لا تعلق لها بالحمل الناس اليه فيه وهى الاراحة من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامه ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا للطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم صدر الحديث وعجزه **قوله** ارفع محمدا اى ارفع راسك يا محمد وتشفع من الشفيع اى تقبل شفاعتك وسل لى حدا اى يعين لى طائفه معينه وفاخرج الى من داره اى ورحبه اى بطن القرآن كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المؤمن لا يخلد فى النار وان الشفاعة شفع لاصحاب الكبائر **قوله** دعه اى حيث قال عليسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التى لم يصرح بها فى الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه ثم اراد **قوله** عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف وملهوا الله هو المقصود فى الحديث فى هذا الباب **فان قلت** الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض **قلت** هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافله او لغط على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفى اكثر النسخ بل فى كله واى على الحوض فيسقط السؤال عزه ورخبة الاعتبار بالكلية **قوله** ثابت بن محمد العابد الكوفى ثم فى الهبة ولقاوك اى رويتك وليس بن سعد المكى بفتح كلتا ما سنه تسع عشرة ومائه وابو الزبير بضم الزاى والموحدة محمد بن مسلم وقراءتهم رضى الله عنه الا اله الا هو الحى القيام وكلاهما اى القيام والقيوم ولعله اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان فى غيره بخلاف القيم فانه يستعمل فى الذم ايضا وق حمزة بن فرخ بالفا وسكون الراء وبالمهملة الفرطبى فى كتاب الاسنا فى الاسما الحسنى بجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وق الخزاعى فى المقصد الاسنى القيوم هو الدايم بدايمة المقيم لغيره وليس ذلك الا لله تعالى **اقول** فعلى هذا التفسير هو صيغه مركبه من صيغات المذات وصيغه المفعل وم الحديث فى كتاب التهجد **قوله** حيمه بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح المثلثه ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بفتح المهمله الاولى ابن حاتم الطاى والخطاب فى منكم للمؤمنين وقيل بجموعهم والترجمان فيه لغات ضم الطا والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثانى

قوله

قوله ابو عمران عبد الملك الجونى بالجيم والواو والنون وابو بكر هو ابن ابى موسى عبد الله بن وليس الاشعرى **قوله** جنتان اشارة الهما فى قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اى هما جنتان واثنيتهما مبتدا ومن دونهما خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضه كما فى ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كلا فاعل الاثل بالمثلثه اى جنتان مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رده اما ان يفوض او يؤول الوجه بالذات والرده الشى كالر من صفاته اللازمة لذاته المقدسه عما يشبه المخلوقات وفى جنه عدن ظرف للقوم **فان قلت** فهذا مشعر بخلاف الترجمه اذ معناه ان رويه الله غير واقعه **قلت** لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا هذا اذ معناه بيان قرب النظر او رده الكبر لا يكون ما نحن فيه من الرويه فيل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه ويسهل الاستعارات ليقرب مشاولها فعبر عن الزوال المانع عن الابصار بازالة الرده امر فى سوره الرحمن **قوله** عبد الملك بن اعين بفتح المهمله وسكون المهمله وفتح التحتانيه وبالنون الكوفى الشعبى لم يتعدم وجامع عند الفارق ابن ابى راشد بكسر المجمه الصيرفى **قوله** اقتطع اى اخذ قطعه لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل مما اى يمنع الناس من الما الفاضل عن حاجته ولم يعمل يا اى ليس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتكم بل هو بانجام الله وفضله على العباد والما المراد مثل الما الذى لا يكون ظهور لبيعى الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوا من الحديثان فى كتاب الشرب **قوله** محمد اى ابن سيرين وابو بكره هو نفيع مصغر ابن الحرث الثقفى واسم ابيه الراوى عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابنان غيره وكنيته اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السماوات والارض واراد بالزمان السنه وحرم اى محرم فيه القتال ومضر بالضم وفتح المجمه والرا القبيلة المشهوره غير معروف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم يخرجوه عن مكانه ووصفه بالذى بن جمدى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسى **قوله** فى الكشاف النسى تاخير حرمه شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا فى الشهور فيجعلوا ثلاثه عشر او اربعة عشر ق والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة وبطل تغيير المشركين وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجه **قوله** البلدة اى المعهودة وهى مكة المشرفة ومحمد اى ابن سيرين ويضرب بالرفع والجزم عند الكسائى نحو لا تذن من الاسد يفلك ويبلغه بضم اللام وفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ وانضبط وصدق اى علم بالتجربة والاستقرا ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم وم الحديث فى كتاب العلم وغيره

٥ باب ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمت الله ٥

قريب من المحسنين **فان قلت** القياس قريبة **قلت** الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الرحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او لما كان وزنه ووزن المصدر نحو زفير وشهيق اعطى له حكمه في استوا المذكر والمؤنث **قوله** عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الحفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** ابن وثر في كتاب الايمان انه مات وتقضى اي يموت اي كان في النزع ويعلل لصوت مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في الجنايز **قوله** اختصمت الما مجاز عن حالها المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيها الحياة والنطق ونحوهما وما لها هو على طريقة الالتفات والا مقتضى الظاهر يابى والسوط ما يضرب حتى الضحضاح السابقون من اعيان الناس **فان قلت** ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضحضاح من الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملة ونحوهم **قلت** ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الغفرا والبله واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذلل لنفسه المتواضع للخلق ضد المتكبر **فان قلت** اين مقول النار **قلت** مقدر معلوم من سياق الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ونحوه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المتقدم اي يفضح الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجل ووضعته تحت قدمي ونحو وهذا احكم وورد في بعض طرقه بزوى اي بضم وقاف فيه ثلاثي لغات سكون الطا وكسرها مع نونه وغير منونه اعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فتعقبه هذا وهم من الراوي او تعذيب غير الحاجي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع **اقول** لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القايلة ما الحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا ٥ والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله يفعل ما يشا فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم **قوله** هشام اي الدستوائي والسبع بفتح المهملة اللقح والهب وفيه الحض والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى وفي بعض هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث **قوله** علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والجراي عالم اليهود والاصبح من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب فان قيل الاية مقتضية ان السما والارض ممسكان بغير الله ليعتمد عليها والحديث انهما ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع للتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا **قوله** وهوا اي التحليق فعل الله وامره اي قول كن والامر حاجز بين

الصفة

الصفة والشان ايضا وصفاته كالذرة وفعله اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق ٥ **فان قلت** نكر اي تهدد الالفاظ مفعول مخلوق يكون **قلت** بيان اتحادهما وجواز الاطلاق عليه **قوله** شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الجوان المشهور الفرشي وكريب بصغر الكاف ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة هي خالة عبد الله واسنان اي استاك مر الحديث ٥

٥ باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا ٥

قوله لما قضى الله الخلق اي انه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ **فان قلت** صفاته تعالى قديمة فكيف يتصور السبق بينهما **قلت** هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين الاخر وذلك كان ايصال الخير مقتضيا صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد **قوله** المصدوق اي من عند الله ويجمع على لوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلكم هو معنى جمعها والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به التقدير مر في الحيض **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشد اللام اي يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الرا الهمداني الكوفي ويابرد اي بكلامه لمطابق الترجمة وقيل هي مشتقة من البرد لانه انما يكون بكلمات الله اي يوحيه **قوله** هوا ما ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي والحارث بالمهملة الزوح والحسيب بفتح المهملة السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاجابهم بانه من امر الله اي حاصل بقوله كن او مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل القران ومن امره اي من وحيه وكلامه وما او من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم **قوله** تكفل الله هذا من باب التشبيه اي فوكا لكفيل اي كانه الزم نفسه بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي او حتما فضلا على ذاته يعني لا يخلو امن الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة على الحال قليل الباقي لا يدرك من اجر او غنيمة مع جواز الا ينالها اذ هي قصاراه ما نفاه الحلو لا ما نفاه الجمع **فان قلت** الموحدون كلهم يدخلهم الجنة **قلت** يعني يدخله عند موته او عند حصول الحساب بين بالاحساب وعذاب مر في كتاب الايمان بالطائف **قوله** محمد بن كثير هذا الحديث وحمده اي انفرد ومحافظ على ما وسمه وكلام الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما احاد الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد ٥

٥ قول الله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ٥

ليس التلاوة عليه والصحيح انما قولنا لشيء

وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابن هيثم بن حميد بالضم المعنى وظاهر
ابن علي الناس اي غلبني علي سائر الناس بالبرهان اوجه وبالسنان وامر الله اي القيامة او علامتها
قوله الحميدي نصر امنسوبا لعبد الله والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد بن الزيادة
ابن جابر الازدي وعمر بالتصغير بن هانئ بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي **قوله**
امة اي طايفة وامر الله الاول هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة **فان قلت** المرفوعة الحادة
لابد ان تكون عين الاول **قلت** اذا لم يكن قرينة موجبة للحادة او نحو انها هو في الحرف
باللام فقط وما لكذبن بضم التحتانيه وبالمجمة وكسر الميم وبالراء الساكنة ومحاد هو ابن جبل
الانصاري مات بالشام من الحدسان مثل سان فضائل الصحابة **قوله** عبد الله بن
عبد الرحمن ابو حسين بصيغة التثنية فعلي وسيلمه مصغر المتنبي اللعين وفي اصحابه اي في جملة اصحابه
والظاهر ان الضمير عايد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب ولكن الجبان
في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مسعر بانه عايد الي مسيلمة لعنه الله وفي الغطمة
اشارة الي حزن كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه راي انه ينفخ فيه فيطير
ويتلاشي او قضى الله لشقاوته ولكن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام لبعلن فكان كما قال عليه
السلام **قوله** حرش اي بالمثلثة وفي بعضها بالمجمة والموحدة شك من الراوي واب
بمعنى مفعول له اي خوفا منه وهكذا اي بلفظ اوتي اداة الفراة المشهورة او تيتم ثم في كتاب
العلم ق لي المهلب غرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي
هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله لكن وهو قديم وان الامر غير الخالق انتهى ◉ اعلم ان البخاري
سهى في الترجمة ثم اشار احاديث الباب لاصل على الامر او القول الذي هو في الترجمة اذ
هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو **قوله** سخرات اي ذللة وجعله منقادا وذلك هو
تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه **قوله**
وتصديق كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالي ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود من هذه الترجمة الجواب عن ان
ان الله تعالي متصف بالكلام
تعريفات مثل الاعتقاد والنفخ في الفعل اوتركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور
بالوقوع والمشية تراد لها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين **قوله** قال تعالي
وما تشاءون الا ان يشاء الله وقد يقال ههنا على سبيل المخالطة تلتة وهي انه يجب وقوع جميع
مرادات العبد لان ما سال العبد يشاء الله تعالي الاية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه باجماع
اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه وحاصلها ان مفعول يشاء هو المشية لا الشيء يعني ما تشاءون
شيا الا ان يشاء الله مشيتكم له **قوله** نرتك اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي لا ◉
اللاحقة **فان قلت** لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع في العالم لم يرد ته **قلت**
معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم ليلا
سعن عليكم والالزام عن وادع **قوله** فاعزموا اي عزم طيد اداردت فعله وقطعت
عليه اي فاقطعوا المسالة ولا تحلقوا وقيل عزم المسالة الحزم فهاهنا عزم ضعف في الطلب وقيل هو
حسن الظن بالله تعالي في الاجابة وقيل في التعليق صون الاستحياء عن المطلوب منه والمطلوب

لتشكر

لا تشكروا اي انه لو علم امكان اعطايه علي غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله تعالي لا يكره
له مر في كتاب الدعوات **قوله** اسمعيل هو ابن ابي اويس بصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديق التيمي **قوله** لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان
اراد انها وان معها وسعا اي مر اليوم الي الصلاة ومدبرا اي مول ظهره وفي مرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخره وقراه الاية اشارة الي ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة
لاملاحظة الحقيقة ولهذا اجعل جوابه من باب الجدين في كتاب المهجر **فان قلت** تقدم في
مناظرة ادم وموسي ان ادم حج موسي عليهما السلام يعني على ما وجهه فما وجهه ههنا **قلت** هذه
المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فانها علمه للنبي عليه السلام
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفاء والمهملة والحامه بتخفيف الميم
اول ما ينبت علي ساق او الطاقة الغصة الرطبة منه ونفي بالقاف تحول ويرجع وانتهي في بعضها
المهملة الاتيان ويكفاها من الكفو والاكفاء والتكفيه اي يقلبها او يحولها او يعلمها والاترة
بفتح الهمزة وبسكون الراء ثم الزاي سجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب والصماء
الصلبة الملتفة ليست بحجارة ولا رخوة ونقفها بالقاف والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضي
◉ ابن بطال المومن اذا جاءه امر الله ان طاع له وان جامكروه رجا فيه الاجر فاذا
سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر والكافر ليس له امور في عافية وسلامة بل ان مكروها
ليخز عليه معاده فاذا اراد ان يصلله بصه مرض ويلون موته اشد عذابا عليه **قوله**
الحاكم بفتحتين وفيما سلف اي في حمله ما سلف اي لنسبه زمانكم الي زمانهم للنسبه وقت العصر
الي تمام النهار والغير اط يختلف عند الاقوام ففي مكه ربع سدس النهار وفي موضع اخر نصف
عشر النهار وهم اجرا والمراد به ههنا النصب والكر ليدل علي اقسيم القراريط علي جميعهم ◉
فان قلت هل فيه دليل للحنفية حيث قالوا الذي يقدر العمل هو اخر مستحق عليه
والزايد عليه فضل **قلت** ذلك اشارة الي الكل اي الكل فضل واطلق عليه الاجر لمشاهة
الاجر الان كلاهما يترتب علي العمل من في مواقيت الصلاة **قوله** عبد الله المسندي بلفظ الفاعل
او المفعول وانما نسب اليه لانه كان يتبع الاحاديث المسنده ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن
يوسف الصنعاني وابو اويس عامر الله بالهجرة الالف وباعجام الراء الحولاني بالمجمة وتسكين
الواو وبالنون وعباده بالضم وخفة الموحدة وفي رهط اي النقباء الذين بايعوا ليلة العقبة
بني قتيل الهجرة واخذه بلفظ المجهول اي عوقب به وطهور اي مطهر له مر في كتاب الايمان بفتح
جمه **قوله** معلي بفتح اللام المشددة بالمهملة ولوط سنون لانه ما تقدم من سبعين وتسعين
ونحوه اذ معنومه العدد لا اعتبار له والسوا النصف فل هو ما قال الله تعالي والتاء علي كرسيه جسده
واستثني اي قال ان شا الله وهذا استثنا الخوي او هو في حكم الاستثنا العرفي اذ معني لا ادري الله
ومعني لا ادر الا ان يشا الله شلا زمان من الحوادث في كتاب الانبيا **قوله** محمد قال ابن السكن
بالمهوحتين هو ابن سلام وفي ◉ الهلالي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن
بشار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والفاء وحاله الحدا بالمهملة
وشد المجمة والمد يقال انه ما حد انفلاط بل كان يجلس الي صديق له حدا فنسب اليه ◉

عل

بيد

وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب ولزن من ازار اذا حمله على الزيادة وهو كناية
عن الموت من علامات النبوة **قوله** ابن سلام بالتخفيف مجمد وهشيم مصغرا وحصين بضم
المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية الحرث الانصاري والصلاة اى الصلح
ويوصوا بلفظ الماضي والصاى ارتفعت وصلى اي العشا الغائبة فضا **قوله** يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة والمفتوحات واسبب بجنى التفاعل ولا يخيروني اي لا يجعلوني خيرا
منه ولا يفضلوني عليه **فان قلت** انه عليه السلام افضل المخلوقات **قلت** قاله تواضعا
وقبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا يخيروني بحيث يودي الي الخصومة او الي نقص الخير ويصعقون
بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي معاونه بالقوة فانفض بيده ولا يلزم
من تقدم موسى بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ
الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واسبني الله اي بقوله تعالى
فصعق من في السموات والارض الا من شا الله وتقدم مباحث عن قتي في كتاب الخصومات **قوله**
اسحق بن ابي عيسى واسمه جبر تقدم ذكره ومزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي وثابتهما
اي يقصد اثباتها في الحديث في الحج **قوله** دعوه اي متحققه الاجابة متبينة القبول مر في
اول كتاب الدعوات **قوله** لسرة بالنخاية والمهملة المفتوحتين ابن صوان بن جميل بضم
الجيم المجمي بالغتين واسكان المعجمة الدمشقي وراينني بالجمع على صيغة المتكلم والقليب البير وابن
اي فخافه بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله بن عمار الصدفي والذنوب
بفتح المعجمة الدلو الملو والعرب بالفتح والسكون الدلو العظيمة واسحالت تحولت من الصغر
الى اللبن والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ونفري بفتح النخانية وكسر الرا
والفرى بسكونها وتخفيف الياء وكسرها وبالتشديد لختان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم
ار سيدا يعمل مثله في غاية الاجادة ولهامه الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه
الابل بعد السقي للاستراحة وما هذا المقام نقال لما جرى للشيخين في خلافتهما واشفاع
الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمان ما عليه السلام صاحب الاقدام في
اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع مخالفه ابو بكر رضي الله
عنه وقطع دابر اهل الردة مخالفه عمر واتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب
لما فيها من الما الذي حيا لهم او بهم بالمستقي لهم وليس وفي بزعه ضعف الي اخره بعض خط
من فضله اي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اصار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله عنه وكثرة
انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام في ولايته واما والله يغفر له في كلمة بدت عم لها كلامهم
ونمت الدعامة وليس فيها نقيص ولا اشارة الى ذم مر في كتاب الفضايل **قوله** مخدرين
العلا بالمد ومر بمعنى الرد بالموحدة وابو رده بالضم وتسكين الرا **فان قلت** الظاهر بعضهم
ان يقال يوجروا بدون الفا واللام **قلت** بقدره اشفعوا توجروا فليوجروا اي
اشفعوا واسعوا في قضا حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم ام بعد ذلك بحصل الاجر وفيه وجوب
اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه انه عليه السلام علم كما حكم الله تعالى من موجبات قضا لها
وعدمه وعليهم ان تشفعوا ما يكون سبب قضا الحاجة او با التخفيف في ما جاز فيه الشفاعة

قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي
ولبعزم اي لينقطع به ولينجزه مرقريبا وبعيدا **قوله** عبد الله هو المسندي وابو جعفر
بالمهملتين عمرو بن صبح عبد الله بن ابي سلمة بفتحتين السامي مر في الجنايز والاوزاعي بالزاي والمهملة
عبد الرحمن وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبماري اي يجادل وبنا طرا والحر
ضد العبد ابن وليس بن حصين بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالراء
الحضرمي والحضر بفتح الحا وكسرها وسكون الصاد وبفتحها وكسر الصاد سمي به لانه طلس على الارض
فصار حضر وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام وبالنخانية منصور او كنيته ابو
العباس واعلم انه وقع لابن عباس رضي الله عنه في قصة مراعان الاول في صاحب موسى
هو الخضر لا والثاني في نفس موسى هو ابن عمران كليم الله او غيره ومر مبسوطا **قوله** لقته بالضم
وكسر القاف وشدة النخانية اي لقاوه سال من الله السهل اليه والطريق الى اجتماعه والملا
الجماعة وبل عبد ما في احضها بلى وفي موسى هو يوسع بن نون بضم النون **فان قلت** ابن الترجمة
في الحديث **قلت** نفيه الاية التي فقر الله فيها قصتهما وهو ستجدني ان شا الله صابرا او فاراد
ربكل **قوله** يخضخض كانه بكسر الكاف وبالموحدين وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة
ومنى والحضخ ما انحدر من علط الجبل وارتفع عن سيل الما وتفاسموا اي تحالفوا على الكفر
اي على انهم لانا لحوا في هاشم وبني المطلب ولا نبايعهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم ولتنوالها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الجنايز
باب نزول النبي عليه السلام **قوله** ابن عتيبة سفين وعمرو هو ابن دينار وابو الجا
اسمه السامت بالضم بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب في بعضها ابن عمر وبالواو
اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكان بالتشديد مر في عزوة الطا

باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة

عزضه من ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه
قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه مسكم لمعنى
انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث
قال الا باذنه اي بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والسعل للاراحة والسلسلة بكسرين
الصوت اي المخلوق لاستماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على برهه عن الصوت
لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة **فان قلت** ما فا
السوال وهم سمعوا ذلك **قلت** سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فرعهم **قوله**
وبذكر تعليق لصيغة المرض وجابر بن عبد الله الصحابي الانصاري الخزرجي احد الملترين
للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد لسمعه من عبد الله
ابن انس مصغرا بن سعد الجهني العتبي الانصاري حلفا واما الحديث المرحول لاجله
فعيل هو حق العباد الى اخره وميل ومر بمعنى سان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل
الجنة واحد من اهل النار بطلبه بظلمه ولا من دخل احدا النار واحد من اهل الجنة بطلبه بظلامة
حتى اللطمة ومر شي منه في كتاب المظالم وفي ك ابن بطال هو حديث الستر على المسلم

في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم **قوله** نادهم اي يقول لعدل على الرحمة ويعرف اي مخلوق عرفانا يليق به **فان قلت** ما السر في كونه خارقا للعادة اذ في سائر الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد **قلت** لعل ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات لذلك **قوله** انا الملك وانا الديان اذ لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا او تعريف الحد لدليل الحصر واخذ هذا اللفظ ان بينه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام لتمكن الحاد ان على الكلمات والجزئيات قولا وفعلا **قوله** عمرو هو ابن دينار وسلع به النبي صلى الله عليه وسلم اي برجه اليه عليه السلام وضربت الملائكة ما جنحتها اي تحركوا سواء سمعن خاسئين لحكمة والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد به المعروفة على الحجر الاملس **قال** علي اي ابن عبد الله المدني **قال** علي سمعت صفوان ينفذهم ذلك زيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعض من الموجود اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان عمرا سمعه من صفوان بنحو الفاظ الطريقين والفتحة والسكون لاجرو ويكون سمعه هو مختص بالغير بل يشركه بن سفين وغيره الخطاب **قال** الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد **قال** والخضعان ◉ مصدر ونحو الخفقان **قوله** قال علي اي قال ابن المديني حدثنا سفين قال حدثنا عمرو نحى انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث كما في عنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفين نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفين **قوله** يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شئ **فان قلت** كيف جازت القراءة اذا لم تكن مسموعا قطعا **قلت** لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا من في سورة الحجر **قوله** اذن بكسر المعجمة استماع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري ◉ واجزال ثوابه او قبول قراءته ولبني في بعض لبني وصاحب لعل اراد صاحب الاهوى معنى المراد بالغني الجهرية بتحسين الصوت **قال** سفين بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة مر في كتاب فضايل القرآن واعلم ان البخاري فهم من الاذن القبول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب **قوله** عمرو بن جعفر بالمهملتين وتنادى بلفظ المجهول وبحث اي طاينه شائهم ان يبعثوا الى النار وتمامه **قال** وما بعث النار **قال** من كل الف تسعمائة وتسعين **قال** وانا ذلك الواحد يا رسول الله **قال** فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف من في كتاب الانبيا في باب ذي القرنين **قوله** عبيد مصغر هند الحر وابو اسامة هو حماد واسمه اي امر الله رسوله ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب الدر المجوف مر في اواسط فضايل الصحابة ◉

باب ملام الرب مع جبريل ◉

قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغر التيمي اللغوي **قال** تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فسره بقوله يلقى عليك **قال** وانا ان جبريل يتلقى اي ياخذ من الله تعالى تلقنا روحانيا ويلقى على محمد عليه السلام القا جسمانيا **قوله** ◉

استحق اما الخطابي واما اللوح ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والا وكذا محبة الملايكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم **قوله** فتيبه مصغر قتيبة الرجل ويتعاقبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد في الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث **قوله** الذين باتوا انما خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلموا ايضا الزلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او النفي باحد الضدين عن الاخر **فان قلت** ما فايدة السوال **قلت** يحتمل ان يكون الزام لهم ورد القولهم اجعل فهم من ليس فيهم ومر في كتاب مواقيت الصلاة **قوله** محمد بن بشار بالجام الشين وعند ربيع المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل عند الفاضل ابن خان بتشديد التحتانيه الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى من سوبر مصغر السوداء الاسدي بالكوفيان **قوله** دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية متعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس **فان قلت** كيف يدل على الترجمة **قلت** من حيث ان تيسير جبريل لا يكون الا باخبار الله تعالى له بذلك وامره له به **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بالتشديد اللوني وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والراء تخفيف الراء وبالمدين عازب بالمهملة والزاي وفلان كتامه عنه واوسنه العصر وفراشكل اي مضجعك **فان قلت** الانزال عبارة عن تحويل الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب **قلت** اما اضمار نحو انزلت حاجتك او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام فرسه وعرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه **قوله** الفطرة اي مطرة الا سلام والطريقة الحمدية الصحيحة المستقيمة واصبن اجرا اي عظيما بدليل التنكير وفي بعضهم حراكما نه مر اخرا لوضع يده فاي على حليلة **قوله** عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع فيه قبايل العرب على قتاله النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع هو في الحساب **فان قلت** قد دعا النبي عليه السلام السحاب **قلت** دعا سحابا معلوما لكن الكهان في تضمنه ما طلا او في تحصله الكلفة وزلزلهم في بعضها زلزل لهم **قوله** الحميدي بالفم **فان قلت** ما الذي زاده **قلت** المفرج بلفظ الحديث والسماح **قوله** هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمحا الاسرار **فان قلت** القياس ان يقال حي لا يسمع المسرون **قلت** هو غاية ◉ للنهي لا للنهي فالمقصود منه التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فروعا واصولا فلا يكون الشخص في اعتقاده في الصفاء مشبها ولا مطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي المآل لا مشركا ولا معتزليا بل بين ذلك قوما اما وهلم جرا ◉

باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله

وقال تعالى انه لقول فصل اي لحق وما هو بالهزل **قوله** يؤذيني هذا ام المشا
ولذلك اليد والدهر فاما ان يعوض واما ان ماول وبان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى
ما لا يليق به وبالبيد القدرة وبالدهر الدهر اي مقلب الدهور والعرب بعد الدلايل العقلية
على تنزهه عن كونه نفس الزمان لفظ اقلبه الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي بعض
الروايات بالنصب اي انا ناتب في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي
والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مرارا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب
الادب الحطاني كانوا يصيفون المصايب الى الدهر وهم فمان الدهر هو والمعروف بالله
تعالى للتهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقان كانوا يسبون الدهر ويقولون
بيده وخيبه للدهر فقال الله تعالى لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل
بكم المكاره رجع الى الله تعالى بمعناه انا مصرفه **قوله** ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة وهو يروي
عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن الحمان
منه **فان قلت** جميع الطاعات المحمرة لله وهو يجزي فما وجه التخصيص به **قلت**
سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يحظ الكفار في عصر من الاعصار معبود الهم
بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوها وله اجوبة اخر تقدمت في الصوم ومن اجلي ايراد
خلوف الصائم والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المحامي لانه يكسر الشهوة
ويضعف القوة **قوله** حين يغطر وذلك هو على يوفي ايمانه وقتا ما ذلك هو على دفع المال الجزع
ولذة الاكل وملقى ربه اي نيل الغنائم وفيه اثبات روية الله تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح
وقيل بفتحها وهي رايحة الفم المتغيرة **فان قلت** لا تصور الطعم على الله تعالى **قلت**
هو على سبيل الفرض اي لو تصورا لطعم عند الله لكان الخلوف اطيب وله نظايره اجوبة
اخر سبقت في الصيام **فان قلت** ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح
المسك فاذا كان خلوف اطيب منه يلزم منه ان يكون القايم افضل من الشهيد **قلت**
الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه
افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا تلزم الافضلية على الاطلاق في جميع الوجوه
قوله رحل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الحراد فالجماعة الكثيرة من الناس
وما داه قال له ومنه تحصل الرحمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفواير نحوه
وغيرها **قوله** ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سليمان الجهني ونزل في بعضها
يتنزل **فان قلت** هو تعالى منزه عن الحركة والجهة والمكان **قلت** هو من
المتشابهات فاما البعض واما التاويل ينزل لملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات
في باب الدعاء في الليل ومنه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين
بالاسحار ومن جهة الصايم وقت صفا النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره
عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحوها **قوله** ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي في
الدنيا السابقون في الاخرة **فان قلت** ما وجه ذكره في هذا الباب **قلت**

سبق مرارا مثله وهو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق واحد
فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة لذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في
اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد ان
ينقل حديثا منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم **قوله** قال الله هو المقصود والحث
على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكرمه اضعافا مضاعفة **يحيى** عن بعض
اصحابه انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فتعجب بعض اصحابه اليه سفر فزاد ايامه وثمانية
عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق
منها فقيل له كيف عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد
وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعه بضم الزاي واسكان
الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي **فان قلت** من الغايل يقوله هذه خديجة
جبريل عليه السلام **فان قلت** ما معنى ها قاله ثمانيا او انا **قلت** يعني انا فيه طعام
او الملك الانا ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الباقي منه وفي بعض الروايات او ادام ونحوه
وهذا التردد شك من الراوي او سراب ما لزرع وبالجر **فان قلت** ما المراد بالغضب
قلت يريد به قضيب الدر المجوف ومثيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر
وقصب من الجوهر لخط سه ومنه ايضا اشارة الى قصب سبق بها في الاسلام والصحيح بالمهملة
والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب والتعب **فان قلت** ان الترجمة
قلت لا مرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار ويوضحه
ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت من كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف
معادا بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام ابن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف
اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في سورة الم تنزيل السجدة **قوله** محمود بن
غيلان بضم المعجمة وتسكين التحتانية المروزي والعيم القايم بزانه المقيم لغيره مر الحديث في
كتاب التهجد وسان انه من جوامع الكلم وحجاج بضم المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون وعبد الله بن عمر النمري مصغرا النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي
بفتح الهمزة واسكان التحتانية وبالام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي
بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية **قال** الزهري وكل من الا
المذكورين حدثني بعض الحديث الاكل عن عايشة رضي الله عنها وسلم الله منه الرحمة وهو
المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات **قوله** المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد
الحراس بكسر المهملة وخفة الزاي المدني **فان قلت** قال العلماء من عزم على معصية
ولو بعد عشر سنين وامر عليه عصى في الحال وهو له سنة وان لم يعملها **قلت** قالوا
المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الا

عليه غلان من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم كتب له تلك السيئة التي
اراد ان يعملها ثم تركها بل المكتوب شيء اخر وهو المواخذة به لانه تلك السيئة **قوله** من اجلي اي امتثالا لحكمي
وحالصا لي وكتب له حسنة لان تلك المحصية طاعة وترك الشر ترك ضرر فالمسوغ لها
حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة اي منتهيا
الى سبع مايه والله يضاعف لمن يشاء **قوله** في كتاب الرقايق في باب من هم بحسنة **قوله** معاوية
ابن ابي مزرد بفاعل الزوايد بالزاي ثم الراء المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرع منه اي
اتم خلقه وهو حالي لا يشغل شان عن شان **ق** الرحمي الرحم التي توصل وتقطع
انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي مراده بجمعها رحم واحد والده فصل بعضها ببعض
فالمراد بحطم شانها وفصله واصلها وما ثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات
انتهى **ق** الله لها منه وهي اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف فيها
فقال الرحم هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب
الادب **ق** بعضهم فان قيل الغاني يقال توجب كون قوله الله عقيب قول الرحم
يكون حادثا **قلت** لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول
لمكلما مور يقول لها قولي وقول الرحم منه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله فوجب توجهه الى من
عادت الرحم بالله ان قطعه اياها **اقول** منشا الكلام الاول قلة عقله والثاني فساد نقله
قوله صالح بن كيسان وعبد الله بن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد
الجهني وكافر في وهو مر قال مطرنا بنو كذا وموحر في اي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته **قوله**
احب عندي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقايق وتمامه فقالت عايشة رضي الله عنها
او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس كذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فاحب لقا الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره
لقا الله **قوله** ظن عبدي اي ان كان مستظهرا برجيتي وتضلي فارحمه بالفضل **قوله**
رجل هو كان بنا شا في بني اسرايل وحرقوه كني بالغايب عن نفسه على نوع من الالتفات **ق**
فان قلت ان كان موسنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له **قلت**
كان موسنا بزلك الخشية ومعنى قدر ضيق وشدد احلم وضيق لقوله ظن ان لن نقدر
عليه وقيل ايضا انه على ظاهره وللرجاء وهو عرضا بط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الخوف
والخوف عليه فضار كالغافل لا يواخذ عليه اذ انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة
لزم مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن
الكافر او معناه لم نقدر الله على مجتمعا صحيح الاعضا ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه
معترفا لا يعذبه وانت اعلم بجملة حالية او معترضة وتقدم في كتاب الانبيا اربع مرات **قوله**
احمد بن اسحق السرماري **ق** الخساي هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء الاولى
وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام
هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري وفاعفره اي
الذنب لي واعف عنه واعلم همزة الاستفهام وفعل الماضي وناخذ به اي يعاقبه به دنيه

قبول

قبول التوبه وان تكررت الذنوب **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض ومعمر اخر الحاج بن سلمان التيمي وقتاده بن دعامه بكسر المهملة
الاولى البدري بفتح المهملة الاولى بنه ومم الثانيه وعقبه بضم المهملة
وتسكين القاف الازدي والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وهم سلف
اي في جملتهم ومعنى اعطاه الله ما لا يعتبر لقوله كله وهو صفة لقوله رجلا
ولم سبتر افتعال بار بالموحدة والراء المحيا وقيل لم يحم ولم يحدث **ق**
ابرهيم بن مرقول بضم القاف في كتابه مطالع الانوار ومع للبخاري في كتاب
التوحيد لم تبر او تبر على الشك في الراء والزاي وفي بعضها لم يا تبر اي لم تقدم
قوله وفاسحقوني او فاسهكوني بمعنى واحد وذري الريح تميي وادرته اطارته
واذهبته **قوله** وزني قسم من المخبر بزلك عنهم تاييد الصدقه وان كان محقق
الصدق صادقا قطعا ولاجاه ما لم تبر اركه **فان قلت** مفهومه عكس
المقصود **قلت** ما موصوله اي الذي تلاقاه وهو الرحمه او ما مصدريه وكلمة
الاستثنا محذوفه عند من جوز حذفها او المراد ما تلاقي عدم الابتيار لاجل ان
رحمه او ما ن رحمه وق **ق** قتاده محدث به ابا عبد الرحمن النهدي **ق**
بسكون النون وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسمعيل وهم
بتراي بالراء بلا شك وحلبه بفتح المهملة والجيم وبالباء ان خياط من خياطة الثوب
البصري لم يتميز بالزاي اي جزما وق **ق** شاذه معناه لم يدرج **ق**

باب كلام الرب سبحانه وتعالى يوم القيمة

قوله يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن
يونس اليربوعي وروى عنه البخاري بغير واسطة في الوضو وغيره وابو بكر بن عياش
بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة الاسدي الكوفي وحمه ماله الطويل وسبقت
بلفظ المجهول من التسبيح وهو بعض الشافعة اليه والقبول منه وخرد له اي
من ايمان وادخل بلفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
جعله ويشير الى راس اصبعه بالفعله **فان قلت** ان الرحمه **قلت**
السياق يدل عليها من التسفيع وقول رب والاجابه مع ان الحديث مختصر **ق**
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومحمد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى ابن هلال الحنفي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري
لم يتقدم ذكره وناس اي عن ناس والبصره بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد
الزايل البناني بالضم وتخفيف النون وقصره كان بالراء وه على فرسخين من البصرة
واول اي سبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف هل على البصريين وابو
حمزه بالمهملة والزاي لفظه انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي للس
هذه المرتبه **فان قلت** سبق في الرواية الاخرى ان ادم عليه السلام قال
عليكم بنوح وبنوح قال عليكم بابرهيم **قلت** لعل ادم قال اسوعري نوحا وابرهيم

ونحوها ولشفع من التشفيع اى لعل شفاعتك **قوله** مردامنى **فان قلت** الطالبون للشفاعة منه عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف فلا للاخراج عن النار ۞ **قلت** قال القاضى عياض معناه فيؤذن لى فى الشفاعة الموعود بها فى ازالة الهول والمقام المحمود الذى له لاجله يحمدنى ويلهمنى ابتداء الكلام اخرويان للشفاعات الاخر الخاصة وفيه اختصار وقال المهلب لفظ قول رب امتى امتى مراده سليمان بن حرب على سائر الرواة ۞ **قوله** دون بالفتح والتشديد وصحر شعبه فرواها بالضم والتخفيف وادنى اى اقل **فان قلت** ما فايدة التكرار **قلت** التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان اقل حبه من اقل خردلة ثم اقل ايمان وفيه دليل على تحزي الايمان والزيادة والنقصان **فان قلت** فاكرر النار **قلت** للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردله والايمان او جعل للنار ايضا مراتب **قوله** الحسن اى البصري وكان يحتفيا اى يذارى حليفه بضم المعجمة وبالفا الطايى البصري حتى فان الحجاج بن يوسف الثقفى **قوله** حدثنا هو متعلق بقوله مر رنا اى مثلبسين به وفى بعضها محذوف تاحدثنا واحيلك اى يذ الدين والموبقون اخوه وهمه بكسر الهاء من همه اسراده يذ الحديث وقد يسون يذ الوصل وهو جمع اى مجتمع القوى صحيح يعنى كان شابا ويتكلوا اى يعتمد واعلى الشفاعة فيتركون العمل **قوله** وجلالى وكبريائى وعظمتى **فان قلت** ما الفرق بين هذه الثلاثه **قلت** قيل هى مترادفة وقيل يغيض الكبير الصغير ويغيض العظيم الحقير ويغيض الجليل الدنيق وقيل هى متباينة الاشياء واذا اطلقت على الله تعالى فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل ما يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالها **فان قلت** لم يقل محمد رسول الله لكنا به **قلت** لا وهذا اشعار بتمام الكلمة كما لملاق الحمد رب العالمين واراده السورة بتمامها **فان قلت** قالها ان كان يذ قلبه ادنى ايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا **قلت** والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غيره لكن من سايرالامم وهذا الحديث مخرج يذ الجامع اكثر من اثنى عشر موضعا فى الصلاة يذ باب فضل السجود وفى الزكاة فى باب من سال الناس تكثرا وفى كتاب الانبيا فى باب نوح وفى باب ابرهيم عليهما السلام وفى كتاب التفسير يذ باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفى باب انه كان عبدا شكورا وفى باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفى باب الصراط وفى باب صفة الجنة والنار وفى كتاب التوحيد وفى باب خلقت بيدى وباب وجوه يومئذ ناضرة وفى هذا الموضع وغيره ولكن فى بعضها ذكره مطولا وفى بعضها مختصرا **قوله** محمد بن خالد الذهلى بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفى ولشيبان روى البخارى عنه بدون الواسطة واسرايل بتوسيط ابى اسحق السبيعى بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعى وعبيده بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلمانى وعبد الله بن مسعود ۞ والجر الشئ على اليدين وعلى البطن او على الاست مرارا مطولا **قوله** على بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدى المروزى وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وتسكن التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطايى وسلم الخطاب للمومنين وشرجان

بفتح الباء وضم الجيم وبفتحهما وضمها والاسم المبنة والاسام الشامة وعمرو بن مره بالضم وشدة الراء الحديث فى كتاب الزكاة **قوله** عثمن بن ابى شيبه بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون واجر بالفتح والكسر العالم والاصبح فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوح والثرى التراب الندى **فان قلت** ذكر فى سورة الزمر حاسرا وهنا على اصبح **قلت** ههنا اختصار والمقصود هو بيان استحقاق العالم عند قدرته تعالى اذ يستهل الحمل بالاصبح عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما يقول لمن يستقل شيا انا احمله بخنصرى والحديث من المتشابهات فاما التفويض وامابالتاويل بمثله **قوله** لهم لهن اى بحرلهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اى لا سعى عليها لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذ بالجيم والمعجمة وهى اخر اضراب الاسنان **فان قلت** انه عليه السلام لا يرد على التبسم **قلت** كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل القدرة او المراد ظهورها ههنا مطلق الاسنان **قوله** صفوان بن محرز بضم المهملة وتشديد الراء المكى والمحنى اى الساجى الذى بين الله وبين عبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الزمنى لا المكانى والكشف بالمحتمل السائر اى يحيطه عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عباده المومنين مر فى كتاب المظالم ۞ ويقرره اى يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابى اياس ومسعر بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفى هذه الطريق زياده لفظ سمعت

باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ۞

قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم ولد احمد واحيحة اى كاجا وناظرا واخر اى لتشبب سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة ولم يومنى اى بامومنى وفى بعضها ثم بالمثلثة وحج اى غلب ادم على موسى بالحجة **فان قلت** فما قولك فى مناظرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه حيث قال عليه السلام لا تصلون فقال على انفسنا بيد ان شا ان يبعثنا للصلاة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شى جدلا **قلت** ههنا على رضى الله عنه صار محجوجا لان هذه الاية كانت فى دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالنسبة بخلاف مناظرتهما فانه فى دار اخرى وقد كشف الغطا وظهرت الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تجهيل ادم فقط وليس ذلك مكانه ومرمارا **قوله** مسلم بناعل الاسلام الازدى وهشام اى الدستوائى والرجال كلهم بصريون **قوله** بجمع اى يذ صعيد الحرمات ولواستشفعنا جزاه محذوف وهو للتمنى ومر بحثه فى الاراحة يعنى بخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته التى اصاب هى يذ باب الشجرة **فان قلت** ان لترجمه **قلت** تمام الحديث وهو قول ابرهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعه **قوله** سليمن اى ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابى نمر بالنون القرشى المدنى قاضى النوى جا فى رواية شريك وهام انكرها العلما من حلفها اذ قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا

العلما اجمعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول
جبريل في جواب بواب السما اذ قال ابعث صرح في انه كان يجد اسم
قوله انهم هو وكان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخران صل الهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبكم
خير هو لا قال واحد واخيرهم لاجل ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه القصة في
تلك الليلة لم يقع شي اخر فيها **فان قلت** بينت في الروايات الاخران الامر اكان في اليقظة
قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا بالاتحاد فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره
في اليقظة والعموم وليس فيه ما يدل على انه كان نايما في القصة كلها **قوله** لبه بفتح اللام
وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وفرغ بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل
بكسرها ويقال طس بالادغام الانا المعروف والتور بفتح الغين وياينة وبالرا
انا يشرب فيه **فان قلت** الايمان والحكمة معنيان مختلفان بحسب لهما **قلت**
معناه ان الطست كان فيه شي يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغادير
جمع للغدود وهو الغدير بالمعجمة والمهملتين وفرج بفتح الراء ويطردان بجريان
والنيل للفرحصر والفرات بالفا المهدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه
ريف العراق وعنصرها بضم الصاد وفتح اصلها وهو فرع بالبد ليه وادفر
بالمعجمة والفا والراء مسكن حيدا الى الحايه شديدة كالرمح **قوله** ابرهيم
عليه السلام في السادسة وموسى في السابعة **فان قلت** مر في اواخر
كتاب الفضايل ان موسى عليه السلام كان في السادسة وابرهيم في السابعة
قلت قال النووي ان كان الامر مرتين فلا اشكال وان كان مرة
واحدة فلحله وجده ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة **قوله** بتفضيل اي
بسبب ان له فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او
صعودهم او امر الله تعالى واعمال العباد ونحوه **قوله** دنا قيل
مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي
طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم اغبا عن
لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله تعالى اجابته وترفيع درجته اليه
والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهملة وحمد المثناة وهي
ما عطف من طرفيه ولحل قوس فاما ان نقيل اصله قابي قوس الحظاني ليس
في هذا الكتاب حديث اشنع منه ولا اشنع ظاهرا من هذا الحديث
لقوله ودنا الجليل فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى فان الدنو
يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه والتمثيل بالمخلوق
الذي يحاذي من فوق الى اسفل ولقوله وهو كناية لكن اذا اعتبر الناظر
اول الحديث باجره لا يشكل عليه تناوله فانه ان كان في الرويا فبعضهم
مثل ضرب مثلا ولعل الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في
مثله هو ان القصة اما هي حكاية يحكيها النبي من ما لك بعبارته من تلقا نفسه

لم يخبرها الى رسول الله صلى الله عليه ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله ثم ان
شريكا كثير التفرد مناكير لا يتابع عليها سايرالرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل
تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه وسلم شديدا كما راه مرتفعا
وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يمنعت في شي مرحبا ان التدلي مضاف
الى الله تعالى ثم اولوا بامكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عهد اليك
اي امرك واوصى لك وراودت اي طلبت واردت **فان قلت** ما الفرق
بين الاجساد والابدان **قلت** قال اهل اللغة البدن في الجسد ما سوى
الراس والاطراف وربما يتفت في بعضها يلتفت وعند الخامسة اي المرة الخا
فان قلت اذا خفف كل مرة عشرا وفي المرة الاخيرة خمسا يكون هذا
الرفعة ساد سة **قلت** ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحدة
خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة **قوله** صعقنا اجسادهم بحتى قول
النحاة لحد علامة **فان قلت** ما قول لك في النسخ فانه تبديل القول
قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انهم الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ
قوله فدوالله راودت **فان قلت** فد حرف لازم وحوله على الفعل
قلت هو داخل عليه والقسم معترض بينهما لتاكيده **فان قلت** اين جوا
القسم **قلت** محذوف اي والله لقد راودت واختلف بلفظ المضارع وفي
بعضها بالماضي اي تردد ت وذهبت ورجحت واستيقظ بالغايب وفي بعضها
بالكلم فعند اللغات **فان قلت** ما وجد خصصه موسى عليه السلام من
بين سايرالانبيا **قلت** اما لانه في السما السابعة هو اول من وصل اليه او
لان امته اكثر من غيرهم وابرهيم له اكثر من عزم او لان دينه نسخ الاحكام الكثيرة
والشريعات الواقعة اذ الانجيل مثلا اكثر مواعظ وهما جرا وفيه ان للسماء
ابوابا وحفظة لها وانات الاستيذان وردالباب والتفرج بابرهيم الراق
وحسب اهل الفضل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرب منه النيل والفرات
والحديث مخرج مبسوطا ومختصرا اكثر من عشر مرات او لها كتاب الصلاة
ان وهب عبد الله وعطا بن يسار رضد اليمن **فان قلت** الشراب صفي بريح
لانه لا موزن الا الله تعالى **قلت** خصصه رعايه للادب او الكل بالنسبة اليه
تعالى خير ولذا قوله تعالى بيدك الخير **فان قلت** اللقا افضل من الرضا
قلت لم يعلم افضل من كل شي بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل
من الرضا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم
واراده الملزوم ومنه ان الله تعالى ان يسخط على اهل الجنة لانه تفضل عليهم
بالانعامات كلها سوا كانت دنيوية او اخروية ونعم الاول والعمل المتناهي لا يقتضي الاجر
الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه تعالى شي اصلا **قوله** محمد بن سنان بكسر
المهملة وبالنونين وفليح مصغرا الفا واللام المهملة وان رجلا هو مفعول بحذف واو ليست

للاستفهام واو للعطف اي ما دمت ما انت فيه من النعم والطرف بالضم يعني بمقدار ما يرتد طرفة عين واستوى واستحصد والمكوس الزيادة والارادة وددتكل اي خذه **فان** **قلت** لا نسلم معارضة لقوله تعالى ان لكل ان لا يخرج فيها ولا يخرج **قلت** نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية **قال** وينبغي ان لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع اذ المقصود بيان خروجه وترك القناعة كاندة لا يشبع عينك بفتي والاعراب ومفرد الاعراب هم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات **قوله** بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر الجنات له بان يرغبهم ويشوقهم والوسيلة هو ابلغوا رسالته الى الخلق يعني المراد من ذكرهم الكمال لانفسهم والتجمل للغير وفي بعضهم الثاني لفظ الامر لحتى مج **قوله** عزمه اي ما في يقينه الاية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ففسر الغم بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا باعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور وفي بعضهم معنى الاية فامرق فاقض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى غمة اي لا شبهة وستره وخفاء ثم افض ما لعل ظاهر المكشوف ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضهم يقال اخرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي عليه السلام مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان كان نوحا كان يذكرهم بايات الله تعالى واحكامه كما ان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا المعنى الامر والدعاء **قوله** انسان اي مشرك وحيث جاء التفسير للما من يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك فرده الى مامنه من حيث انا كل **قوله** النبا العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القرآن فاجب عن سؤالهم وبلغ القرآن اليهم وفي بعضهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في الشفاعة يوم القيامة بالكلام **فان قلت** ما وجه ذكره ههنا **قلت** عادة البخاري اذا ذكر آية يناسبه للمقصود يذكر معها ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما سمعت عنده من تفسير ونحوه على سبيل التبعية **قوله** وهم مشركون **فان قلت** الايمان والكفر بمعنى الشرك كيف يجتمعان **قلت** الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به الا الايمان فيجتمع بانواع من الكفر وفي بعضهم عكرمة المفسر قول ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره **قوله** وما ذكر عطف على قول الله مضافا اليه الباب في الخلق لله والكسب للعباد **فان قلت** الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله تعالى فكان المناسب ذكره في اوايل التوحيد **قلت** ليس المقصود بذلك بل هو بيان كون افعال العباد مخلوق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقه لكانوا شركاء الله تعالى وايراد الخلق ولعله اعطف ما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا تفويض بل الامر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية **فان قلت** لا يخلو ان يكون

افعال

افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن لها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية **قلت** للعبد قدرة فلا جبر ولها يفرق بين الناذل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله تعالى وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب **فان قلت** القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا انتفت التاثير فيها فقد انتفت القدرة لاستلزام الملزوم عند انتفاء اللازم **قلت** هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة **قوله** ما نزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد لكون نزول الملائكة خلق الله وبالفاء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم لكسبهم وتمام الاية وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى هو حافظ القرآن وقال عليه السلام ليسأل الصادقين اي الانبياء المبلغين المودين للرسالة عن تبليغهم والمفسر لهم انما هو تقريره السابق عليه وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جا بالصدق وصدق به وهو انصا للكسب اذا اضاف التصديق الى المؤمن لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه حيث قال عملك اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتها بالايات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو يحسبون انهم يحسنون صنعا ويحسبون ان شر جبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منسر فاوبهم من يمنحه الصرف الهوائي **فان قلت** هو يرون نحافه الطمع اعظم ايضا **قلت** معفوة لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا سيما للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحيلولة بينه المهملة الزوجة

باب **قول الله عز وجل وما كنتم تستترون**

اي تحافون وقيل تحسبون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **قوله** الحميدي بالضم عبد الله وسفين بن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد من جبر نبيح الجيم المفسر المكي **حدثني** انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة وفتح الموحدة والراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو المتعبد الى الرقبة ويجعل الجلس والثقفي المثلثة والقاف المفتوحين وبالفاء وطولهم مسند اكثيرة شحم ان كان البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم او سمج قلوبهم مسند اكثيرة خبر واكتسى الشحم الثانية من المضاف اليه ان كانت الكثرة غير مضافة ومرفوعتين في حم السجدة ويرون بالضم يظنون **فان قلت** ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع **قلت** هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السوا قيل والمقصود من الباب

تعالى

حل

جزء

با

اثبات علم الله تعالى والسمع وابطال القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر
وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بجامع ان الكل ۞
بالنسبة اليه تعالى سواء فان قيل فلم جعل قائله من جملة فلسفي الفقه قلت
لانه لا قطع به وشك فيه **قوله** قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل
ويعز وحدثه اي احدانه **اعلم** ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالسبوحات
واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق
وهي حادثة وفي حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله تعالى وصفاته التي هي بالحقيقة صفات
له كما ان تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية لله
تعالى تقررت هذه القاعدة فالا زال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث
ونفس القدرة قديمة والمذكور هو القرآن قديم والذكر حادث وقال المهلب
عرض البخاري من الفرق الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني
لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري
لا يقصد ذلك ولا يرضى به ولا ما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا قال
شارح التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث
من امر الصلاة فانه ما بالنسبة الى علمنا **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان
بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون المصري ولم يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط
اليهود حيث حرفوا التوراة **قوله** احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى
القايم به تعالى او نزولا او اخبارا من الله تعالى وقد حدثكم الله تعالى به حيث قال فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون **قوله** حاكم من العلم اسناد المجازي العلم مجازا
كاسناد النبي عليه **قوله** فلا والله ما نسالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم يسالون
انتم منهم مرتين اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي عليه السلام لا تسالوا اهل الكتاب
عن شيء **قوله** ما ذكرني في بعضهما اذا ذكرني وفي بعضهما اذا ذكرني **فان قلت**
قال تعالى وهو معكم اينما كنتم **قلت** تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى
ان ابي عايشة الهمداني كان اذا رؤي ذكر الله تعالى ويعالج اي يحاول ويزاول كان عليه
السلام اذا نزل به القرآن يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه وعلى ضبطه
بمعالجة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهمه من شرح وحافي اول الجامع والمقصود
من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى من جبريل عليه السلام ۞
قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يخافتون اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي **قوله**
عمرون زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغر وابو بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة جعفر **قوله** فليسمع بالنصب والرفع **فان قلت** اذا
كان مخفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو نهي في الاخفاء **قلت** لعله اراد الاتيان
بشبه الجهر او ما كان يسمع له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيارا لاستحراقه في ذلك ۞

واعلم

واعلم ان هذه الملة الاسلامية الحنيفة البيضاء اصولها وفروعها كلها واسعة وجاء
الوسط لا افراط ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر
بل امر بين الامرين وفي امر العبد لا يكون وعيدا ولا ارجيا بل بين الخوف والرجاء في الامامة لا ارض
ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي القصاص لا تقاص واجبا كما في التوراة ولا عفو
واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا الحديث قريبا وبعيدا ۞
قوله عبيد مصغر وابو اسامة حماد وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي
اي الدعا لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم **قوله** اسحق قال
الحاكم هو ابن نصر وي الخساني هو ابن منصور وهو شيبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل
وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره
وهو صاحب الالحان وقيل هو اي لم يحسن به مزيد فضايل القرآن قال شارح القرا
فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان ملاءمة الناس بصفة بالجهر والاسرار
وذلك دليل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله
ولا الجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي بقراءتك دل على انها فعله ولذلك من لم يتغن بالقرآن اضاف
الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان
القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وردى البخاري
سيل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يريد على ذلك اقول الجمع البخاري
رضي الله عنه فان القراءة حادثة اذا القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب ثم ۞
المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى
القايم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول به في كتابنا الكواشف في شرح
المواقف **قوله** انا اي ساعات وبي اي النبي عليه السلام ان قيام الرجل بالقرآن فعله
حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ لا اختلاف في القصر المخصوص بحسب بصيرة
من الايات وعرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم ملتبسان اليهم وهو كاف التعميم بعد
التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه **قوله** لا تحاسد الا في اثنتين **فان قلت**
الخصلتان من باب الغبطة **قلت** مراده لا تحاسد لا يبلغ ولا يليق المراد منها حسدا وفلا
حسد لقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او الملق الحسد واراد الغبطة ورجل
اي حصل رجل ليصح بيان الاثنين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر **قوله** يقول اي الحاسد لو
اوتيت القرآن مثله لقرات كما يقراه وقال الثاني لو اوتيت القرآن مثله لقرات كما يقراه وقال
الثاني لو اوتيت من المال مثله لانفقت في الحق كما ينفقه والاولى فصله دينيه والثاني
فصله دنيويه وان كان مالها ايضا بحسب المصرف الى الدين **فان قلت** الترجمة مخ
او كر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو
حرم عريب ملبس فما وجهه **قلت** هو محروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو
نصف الحديث بالكامله حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل باسا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي
هو القرآن لا المال وكرر الحديث اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب التمني **قوله** سمعت اي

ومنه

فحصل في المال والمذكور
فحصل لصاحب القرآن محسودا

قال علي ابن المدني سمعت هذا الحديث من سبعين نفرا وما اسمعه يذكر بلفظ اجزا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو في صحيح حديثه لا قدح فيه فتدبر من الطرف الاخر ۞ الصحيحات ۞

باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ۞

وان لم تفعل فما بلغت رسالته **فان قلت** الشرط والجزا متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ **قلت** المراد من الجزا لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها هجرته الى ما هاجر اليه **قوله** الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ملاءة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر بهم مثل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول ۞ والتسليم **قوله** لحمد بن مالك الانصاري وحي يحلف اي عن عروة تبرل **فان قلت** ما وجه مناسبته لهذه الترجمة **قلت** التفويض والانقياد والتسليم ولا يحسن باحد ان يزكي اعمال الرجل بل يفوض الامر الى الله تعالى ورسوله **قوله** محمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة بالعين اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وذلك الكتاب هو القرآن يعني ذلك يعني هذا خلافا للمشهور وهو ان ذلك للعرب وهذا للبعيد لقوله تعالى ولم حكم الله اي هذا احكام الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه اعلام الله ولا ريب فيه لا شك فيه، وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم **فان قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومنه اي من استعمال البعيد جرين بهم في استعمال الغايب وارادة الحاضر **قوله** حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم انا رسول اي يحملوني امنا فامنه فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة قرئ في فضة بئر معونة بضم الراء وضم المهملة وبالواو والنون **قوله** الفضل بالمعجمة الرحامي بالراء ابن عبيد الله بن جبير بن حمد الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد ۞ بالتحتانيه الخفيفه ابن حبير مصغر ضد الكبير بن حبه بفتح المهملة وتشديد التحتانيه والمغيرة هو ابن شعبه وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعالمهم والحديث بطوله مثنا وسند امرى الجزيه ق ـــ الخشاني في بعضها سعد ابن عبد الله مكبرا وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعمر من الاعتبار **قوله** الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر الحقدي بفتح المهملة والقاف ومهملة اخري عبد الملك ووجه الاستدلال بالايه لان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانيه منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة **قوله** تصديقا في بعضها تصديقها **فان قلت** كيف وجه التصديق ۞ **قلت** من جهة اعظام هذه البلاده حيث ضاعف لها الحذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه

فان

فان طرف الاحد عن جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطا الى الامه المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير **فان قلت** ما وجه ارتباط الحديث بالباب **قلت** التبليغ على نوعين بان يبلغ ما انزل بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه ثم نزل على وفقه مر حابذ لك مصدقا له والحديث من القسم الثاني **قوله** ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانيه وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك الباجي الاسدي وق ـــ تعالى يتلونه حق تلاوته اي يحلون به حق عمله وق ـــ تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يحدثه و الامر امن بالقران اي المطهرون من الكفر ولا يجهله بحقه الا المؤمن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الحافل كالحمار علا وذكر الاحاديث الدالة عليه سماعا وان لم اظهر اي لم اتوضا الاصليت ولعل ناسخ من في فضائل الصحابة والحج المبرور وما لم يحالطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال **قوله** يمن سلف اي في زمان تاملكم في جملة زمان الامم السابقة واحد طرفي السنة محذوف وهو بالفي النهار والغير اط ههنا النصيب والحصة والاخر وكرر ليعلم ان لكل واحد نصيبا وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس الا من وقت عمل الاسلام وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هاؤلا اقل عملا ومرفه حيانك في باب مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال والاقوال ونحوها التلاوه والايمان به والعمل **قوله** لا صلاة اي لا صحة للصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة خلافا لابي الكمال ونحوه ومر في الصلاة في باب وجوب القراة **قوله** سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو وابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن الحوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان ابن فيروز ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما ق ـــ الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن **فان قلت** مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد **قلت** المقامات مختلفة والسامعون متفاوته فبالنسبة الى الذين يامرون بالصلاة العاقل لوالديه الصلاة والرافضل وبالنسبة الى غير الجهاد افضل ونحو ذلك **قوله** محورا تصيرا الهلوعا وق ـــ بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه

و جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي البصري قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر حديثا رواه الاصحابي مشهور رواه راويان ثقتان فاكثر ثم يروي عنه تابعي مشهور وله انتشار وبان ولذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروعنه غير الحسن **قوله** ادع اي ائذن والجزع ضد الصبر والهلع الفجر والباقي يحله للبدليه اي ما احب ان لي بدل كلمة النعم الحمر لان الحمر خير وابقى وهذا النوع من الاصل اسراف انواعها والحمر من هذا الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والفجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق للستاثر على قدر الاستحقاق والفضائل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع من بذل الجمعة ⑤

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة عن ربه

قوله اي بدون واسطة جبريل عليه السلام وليس في الحديث القدسي محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاي ان يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالعاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب الهروي البصري وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والمهولة الاسراع ونوع من العدو واشال الهزة ⑤ الاطلاقات ليس الاعلى سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان لسعة اثابته بالطاعة على الثاني يكون لنفسه اتيانه بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل بمضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعادة او على قصد ارادة لوازمها **قوله** يحيى بن الفطان والتيمي بفتح الفوقانيه سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين **فان قلت** استعمل التقرب اولا المالي وما سامن فما الفرق بينهما **قلت** الاصل من واستعماله مالي للقصد معنى لانتهائها والصلات تختلف بحسب المقصود **الخطابي** البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحوها حبه شبرا فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعمر بفاعل الاعتمار بن سليمان محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه الجحني بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصيته كفارة اي ما يوجب سترها وغفرانها **فان قلت** جميع الطاعات لله لم سقرب قط بالصوم الى معبود غير الله تعالى كالسجود والصدقة ونحوها **قلت** جزاء الصوم منه تعالى **قلت** ربما فوض جزاء غير الصائم الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة المتغيرة **فان قلت** هو سبحانه وتعالى منزه عن الاطعمة **قلت**

هو

هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه **فان قلت** دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصايم افضل من الشهيد **قلت** منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس **فان قلت** ما الحكمة في تحريم ⑤ ازالة الدم مع ان رايحته مساوية لرايحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه **قلت** اما الان فتحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يؤدي الى ضرر كداوته الى البخر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا سعر عنه الطباع لا بد من المبالغة فيخالفه من فرض كتاب الصوم بفوايد كثيرة **قوله** حفص بالمهملتين وشعبه اي ابن الحجاج وحلفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالنا البصري وزيد من الزياده ابن زريع مصغرا الزرع اي الحرب وسعيد اي ابن ابي عروبه بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشد الفوقانيه وبالقصر ونسبته الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحه وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصه مرثي سايرالانبيا عليهم السلام ليلا يتوهم عصامه في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن لصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم **فان قلت** هو عليه السلام سيد ولد ادم **اقول** لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبة اخر مر ذكرها **قوله** احمد ابن ابي شريح مصغر السرح بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر الهبسلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابه بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين ابن سوار بفتح المهملة وشد الواو وبالراء الغزاري بالزاي وخفة الزاي وبالواو وحويه بن مرم بضم الفاف وشد الراء المزني بالزاي والنون وعبد الله من معقل لمعقول التحقيل بالمعجمة والقاف المزني ايضا ورجح في الرجيع وهو رديء الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهارا بعد خفايه وتخلى اي تاني به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسر كيفية الترجيع ما الحرم الف وفي بعض بحرم العين ولعله حاله المدرج في سورة الفتح **فان قلت** ما تخلو هذا الحديث بالباب **قلت** الرواية عن الرب اعم من ان تكون مرايا او عنه بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة **قال** المهلب معنى هذا الباب انه عليه السلام روى عن ربه السنة كما روي عنه القران وفي حديث ابن معقل فيه للتنبيه على ان القران روا له ايضا عن ربه وقيل قول النبي عليه السلام قال الله وروى عن ربه سوا **قوله** لفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو خط الخاص على العام وفي بعض لم يوجد لفظ وغيرها فهو لفظ العام على الخاص **فان قلت** الاية لا تدل على التفسير **قلت** الغرض انهم يتلونها حتى رجع عن معناها **قوله** ابو سفيان هو عنبر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان الفاف اسم ملك الروم والرجمان فيه لغات وهو المعبر

بلغة عن لغة مربطوله في اول الجامع **فان قلت** كيف دل فعله على جواز التفسير
قلت كان عرض النبي عليه السلام في رسالته اليهان يرجم عبده لتهم مضمونه ا ه
قوله مهرن بشار بالعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطاي والعبراني
لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم
لا تصديقهم ولا تكذيبهم **قوله** تسخيمهم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد الوجه
وهو تسويد الوجه وتحريمهما بعضهما بان يركبهما على الحمار معكوسين ويديرهما في الاسواق
والرجل هو عبد الله بن جوريا بضم المهملة وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصور الاعور
اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي من الزاي والزايه حكم الرجم او من الاشتراك في الرجم
او من الاسعدي وفي بعضها فيها وبحاي بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنا واجنا وجانا
اذا اكب وللجمالة في اكثر النسخ الحجارة فاللام متدار او من زيادات نحو لعا الحمار او دخل تحريفها
الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة **قوله** الماهر اي الحاذق وسفره الكرام من
باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ
والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب
الترمذي الذي يقرا القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وفي **كتاب** حسن
صحيح **قال** بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءة ولا يتعثر
لسانه وتكون قراءته سمحة ييسره الله تعالى كما يسره على الملائكة فهو منهم في مثل حالهم
من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاخر فتكون اظهاره عند الله
زيد هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابو هم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي
وابن ابي حاتم بالمهملة والزاي عبد العزيز وزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم
التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرجاء والارادة
قوله وكل اي قال الزهري وكل من هؤلاء الاربعة حدثني قطعة من حديث الافك
وسرى اي مر وطاف اهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اي بالاصوات
في المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة **قوله** ابو نعيم مصغر ومسعر بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن الدارام بكسر اللام وخفة المهملة
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والراء بالتخفيف والمدان عازب بالزاي وفي
العشاء اي في صلاة العشاء وذلك كان في السفر من في الصلاة **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو
بشر بسكون المعجمة حمزة ومشوارا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة
للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى مرقرا بادبيدا
وعبد الرحمن بزاي مصغرة بفتح الصاد بن وسكون الحاء الاولى مهملات وبراي في بعضها
بدي اي غاية من في اول الاذان **فان قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت**
رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة له واولى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بنت شيبة بفتح

المعجمة الحجبي المكي والحجر بفتح الحاء وكسرها من في الحيض **قال** الشارح المحقق كان
البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت
به واما دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراءته **قال** شارح
مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة مثل التجويد ليل وصفها بالتحسين
والجهر ولذلك مقارنته للاحوال الحميدة والاذن منه واعلم والله اعلم

باب قول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن

قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغته واعرابه **قوله** بكسر
الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن
ابن عبد ضد الحر الغافري منسوب الى الغافر بالغين وخفة الراء وهشام ابن حليم بفتح
المهملة ابن حرام بكسرها وتخفيف الراي واسادون بالمهملة اواتيه ونصرف في بعضها نصب
والتلبيت بالموحدتين جمع الملعاب عند النحر في الحضوضة والجبر وارسله الملعقد
وخلى سبيله وقطع عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبحة احرف اي لغا
وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي الوجه الذي اختاره
من القرآن **قال** الاشرون هو حصر في السبحة وقيل هي صورة التلا
من ادغام واظهار ونحوهما لتقرا كل بما يوافق لغته فلا يكلف العرسي الهمز ولا
الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبحة كلها بمعروضها **قال**
العافي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحرف **قال** الداودي
هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد يكون
معروفا فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة
في حديث مر في كتاب الخصومات **قوله** **قال** تعالى ولقد يسرنا القرآن
للذكر اي لهوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته
او شقاوته فسهل على اعمال السعداء وهياه لذلك ومثله في الشقي
قوله ابو نعيم بفتح المهملة عبد الله وزيد من الزيادة المشهور بالبر
بالراء المعجمة والكاف العسام البصري ومطرف بفاء على الظريف بالمهملة
والراء ابن عبد الله الحارثي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنون **قوله** فلم يحل العاملون اصله فما يحرف الحروما الاستفهامية
قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه
من الجنة او النار فقال كل واحد منهما للسهل ما كتب عليه من عملها وفيه
ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله تعالى له **قوله** سعد بن عبيدة
مصغر ضد الحره ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي خدن ابي
عبد الرحمن عبد الله السلمي **قوله** ينكت اي تصرف في الارض فيؤثر
فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة
فقالوا الا نتكل على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل

ي
ن
شك
ميه

السعادة ميسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم **فان قلت** ما حاصل
الكلام **قلت** هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فعلى نترك المشقة التي
في العمل الذي لاجلها سمي ما لتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسعده عمله اذ كل ميسر لما خلق له وهو لسير على من يسره الله تعالى عليه
فان قلت فلم الثواب والعقاب **قلت** هما باعتبار علامتهما
الخطابي لما اخرهم عن سبق الكتاب اراد ان يحذوه حجة في ترك
العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا سبيل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة
في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة للعبودية وانما هو امارة
للعاقبة غير بمنزلة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل
دليل يصيره في الاجل والظاهر لا ترك للباطن من ذلك الجنايز
ن والعلم وما يسطرون اي يحفظون وقال واذ في ام الكتاب
لدينا لعلي حليم اي اصله وجمله وقال وما فرطنا من قول الا لديه
رقيب عتيد اي ما تكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال
يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه عن جهة المعنى ويولونه بغير الحق
الذي اراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم
وقال تعالى ويحفظها اذن واعية تحفظها اذن حافظة
قوله حلس بفتح المهملة وكسر اللام وبالقاف ابن خياط من خياطة
الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال
العسكري هو بالضم والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع مولى الخافض نفيع
مصغر النفع بالنون والمهملة البصري **قوله** قضى الله اي اتم الله خلقه
وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته
فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تحقق العلم والاخبار به والعندية
الكتابة مستحيلة في حق الله تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة
اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات
فان قلت كيف يصور السبق في القديم ابدا ومعنى القديم هو عدم
المسبوقية **قلت** هما من صفات الافعال او المراد سبق تحقق الرحمة
وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد تحقق ايصال الخير فانه
من مقتضيات صفاته مرارا **قوله** محمد بن ابي عاتب بالمعجمة وكسر
اللام ابو عبد الله العوسي بالعين والواو والمهملة وليس هو صاحب
هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي علاث ومحمد بن اسمعيل بن ابي سمينة بفتح
المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ملاهي وما يتغنى
لم يتقدم ذكره **قوله** قبل ان يخلق **فان قلت** في الحديث
السابق لما قضى الله الخلق وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق **قلت** المراد

في حق هم

والنام

من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده في الثاني بعض الحكم
ازلي فبالضرورة يكون قبله اعني قضى اراد القضاء **قوله** المهلب وما
ذكرته سبق رحمته ظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يحببه في الدنيا
من رحمته وقوله بعضهم ان رحمته لا ينقطع من اهل النار المخلدين
من الكفار اي في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار بوميذ لا مثلها
رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب

باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون

قوله قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بتقدير كل شيء خلقا بقدر
فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء **فان قلت** قوله تعالى وما تعملون
مره دلالة لاهل ان يقصد لعملنا حيث اسند الينا **قلت** العمل عن الخلق
وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة
ويسند الى الله تعالى من حيث ان وجوده بيده فله جهتان باحدهما يبقى الجبر
وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مسند الى الله تعالى حقيقة والى العبد
عادة **فان قلت** القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا اسقى
التاثير فلا بقى لاثبات القدرة معنى **قلت** التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك
عادة فعلها اسند من افعال العباد الى الله تعالى وهو بالنظر الى التاثير
وتقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم يقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم
بان الاضافة الى الله تعالى باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية
فان قلت فلم يذم وعيد **قلت** كما يذم المبرور ويمدح صاحب
الجمال **فان قلت** فلم يحل بانه ثياب بدو يطاب به **قلت** لانه
علامة لها **فان قلت** التحدث به في سلة يكون فيها **قلت** لاجل
للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** وتقا
للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر رجح
الضمير او في الحديث لفظهم **فان قلت** اسند الخلق اليهم بنحو الا
ليس مخلوقا لله تعالى **قلت** هذا القول على سبيل الاستهزاء او التعجيز
قوله ابن عيينة يسقني وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على
الاخر وليس لا والامر تقديم والخلق حادث ودينه ان الاخلق لغير الله حيث
حصر على وانه تقديم الخبر على المبتدا **قوله** قال تعالى حرما كانوا يعملون
من الايمان وسائر الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال
قوله وقد عبد القيس وهم ربيعة وحمل اي امور كليه مجملة وبالايمان
اي بتصديق الرسول عليه السلام بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التو
وبجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم حملة الايمان عملا **قوله** عبد الله بن عبد الوها

البجلي ابو سهم وعبد الرحمن سمعه ابن عبد المجيد الحنفي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم بن عاصم التميمي وردهم بفتح الزاي
والمهملة وسكون الهاء ابن مصرف بفاء على الضرب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاسير ابو سيل
من اليمن ويقال الحرب حالي الاحدقون بالنسبة وهو يسم الله بفتح القوقانيه واسكان التحتانيه
قبيلة وسا اي من النجاسه وتدرته بكسر الراء المعجمة وعلا احدثك اي فوالله لاحدثك
او فوالله لاحدثك او لاحدثنك ويسحه اي يسيل منه اي يحلبنا والهبد الحنيفة والدود
بفتح المعجمة من الابل مابين الثلاث الى العشر والدري جمع الدرة وهي علا كل شئ اي دود
الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة شحمهن **قوله** حلبكم يحتمل وجوها ان يريد به
ازالة المنة عنهم واضافة النعمة فيه الى الله تعالى او انه نسبي وفعله قد ضاف الى الله تعالى
كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله تعالى اطعمه او ان الله تعالى حين ساق هذه الغنيمة اليهم
فهو اعطاهم او نظر الى الحقيقة فان الله تعالى خالق كل الافعال ونحلنا اي طلبنا غفلته
وكما سبب وهو له على الحال التي وقعت وتحللته من التحلل وهو النهي عن عقدة اليمين
والخروج في جرمتها الى ما حل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر فالجواب الاول اني لا احلكم
ولا اخالفني ان الله هو يحلكم والثاني ان اخالفني التحلل والغرض انه لا عقله وله تحلان صحيحان
عمر وهو بن بحر ضد ابو الصبر في وابو عاصم هو الضحاك ورويت عنه البخاري بلا واسطة
في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو حمزة بفتح الجيم بعدها نون ساكنة
المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال فعلت لابن عباس اي حديثا اما مطلقا
واما عن فقده وقد عبد القيس وسمي بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة
والمدينة صلى الله على ساكنها وفي اشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** شهادة **فان قلت** الايمان
محل القلب وهذه الامور الاربعة ليس فعله فكيف يفسرها **قلت** عندي يقول
باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال او الباء في بمعنى الصدق وهو
ان تعطوا **قلت** للاشعار بمعنى التجرد الذي للفعل لان فرضيته كانت متجددة
فان قلت تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان **قلت** لعله هو ههنا
نظر الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الاخر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث
اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء
المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانيه وسكون النون بينهما جرار
يجلب فيها الخمر **الخطابي** معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف منتنة
اذا انبذ صاحبها فيها كان على خطر من ان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به **فان قلت**
لا يستعمل الشراب بغير **قلت** معناه لا تشربوا منها مسكرا وقد مثل كان هذا
في صدر الاسلام فصار منسوخا وقد مر بقواعد عزيزة لطايف كثيرة في الايمان **فان قلت**
هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث جعلكم
الله على انه منسوب الى الله تعالى **قلت** هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجعل

فاستناد

فاستناد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب
وغرض بيان جواز ما نقل عنه انه قال لغطي بالقرآن مخلوق ان صح عنه **قوله** اصحاب هذه
الصور اي المصورين او حيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا التسمية الاصوليون باسم الشجر
والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر **فان قلت** اسند الخلق اليهم مرتين فهو خلاف الترجمة
قلت المراد به ما كسبتم والخلق لفظ الخالق عليه استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم
وشبه بالخلق او الطلقه بناء على زعمهم فيه **قوله** محمد بن الحلا بحفا محمد واو ابن
فضيل بصغر الفضل المعجمة محمد وعمارة بالضم وتخفيف الميم وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراو والعين
وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراو واسمه هرم بفتح الهاء
وبالراء البجلي **قوله** ذهب من الذهاب الذي يعني القصد والاقبال اليه **فان قلت**
لا يقدر احد على خلق مثل خلقه **قلت** هو استهزاء او قول على زعمهم او التشبيه
بالصورة وحدها لا في سايرا لوجوه **فان قلت** الكافر اظلم منه **قلت** الذي
يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو والدرة بفتح الدال المهملة الصغيرة او شعيرة عطف
الحامل على الحمام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم بان خلق الحيوان
واجري مجرى الجماد وفيه نوع من الترقي في الحساسة ونوع من الكمل في الالزام

باب كراهة الخاتم للتاجر اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث ومقابلا له فخطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري

قوله تلاوتهم مبتدأ وجزء لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد
في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجرى الطعام والشراب **قوله** هو بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانيه وبالمهملة
ويقال له هداب بالتشديد وهمام وابن يحيى الحوذي بالمهملة والمعجمة وتسكين الواو
وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي
والاترجه بضم الهمزة والاترجه بادغام النون في الجيم والترنجه لغة قالوا الاترجه
افضل الثمار للحي امن الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين
ملمسها ولونها ليس الناظرين ثم اكلها يبعد بعدا لا لتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة
وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاظ ثم ان
اجزاها تنتشر على طبايع متشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحامضها بارد يابس وبزرها
حار مجفف والحنظله سجنة مشهورة وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقدير
اما ان يقرأ او لا يقرأ والمطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع **فان قلت**
قال في اخر فضائل القرآن الحنظلة طعمها مر وريحها مر وهنا قال ولا ريح لها **قلت** المقصود
منها واحد وهو بيان عدم النفع لا لذوق ولا لغيره وربما كان مر الطعم اه لا ريح لها نافعه **قوله**
على اي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد البصري
وكلمه ح يطلق بلفظ حرف النهجي وهو اشارة الى التحويل في اسناد الى اخر قبل ذكر الحديث
او الى صح او الى الحايل او الى الحديث وحكى عن بعضهم بالحا المعجمة اشارة الى الخبر او الى

اخره

واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعيسه بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن حاد بن مزيد في الزيادة الاعلى بالضم وتشديد التحتانية والاماس هو
الماس وعن الكهان اي عن حالهم ومتى اي حق وبحظهم بالبناء على اللغة الصحيحة وبكسرها
والجني مفرد الجن اي بخبل الجني من اخبار ربقرها وفي اكرها بوزنهما وقرء اذا صب
فيه الماء وقراي صوت وقرت الدجاجة اي قطعت صوتها وقر الغلام في اذنه
واقرء اذا ساره وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال
وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي الحظالي عرضه عليه السلام نعني به
ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم لشيء صحيح تعتمد عليه كما يعتمد على اخبار
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ك والصواب الزجاجة للاسلام معنى
الفارورة الذي في الحديث الآخر وقد بين عليه السلام ان اصابة الكهان
احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب
يقذفها على الكهان قوم لهم ادهان حاذقة ونفوس شريرة وطبايع نارية
فالشياطين يلقون الكلمة المستراقة اليهم لمايتهم من المناسبة وتقدم الحديث في
اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت وجه
مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالحكمة الصادقة لحسه الكذب
عليه وفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام هفته اليها
ك بجمعهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون
الصوت فالروايتان مصرحتان الوضع في اذن الكهان مار بلا صوت واخرى
به واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والى الزجاجة الى المعمول
فيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالنون محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور
بعارم بالمهملة وكسر الراء ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث
الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة
بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المهملة قبل بكسر
العاف الجهة والمشرق اي مشرق المدينة على صاحبها افضل الصلاة
والتسليم مثل نجد وما بعده والرامي جمع الرمية وهي الغرض يقرع النحر
والمعاطف الاربع الى الله تعالى اذا عملها مناسبة فيه لذلك والرمسة بكسر الميم الخفيفة
وتشديد التحتانية محبسة بمعنى المهمة اي المرمى اليها والعفق بضم العين وضع
الوتر في السهم والطريق الاول ما عاد على موقده اي منصبه ولم يرجع والسمان
بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والمحلق اذا له الشعر فان قلت
يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة بكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف
الاجماع قلت كان في عهد الصحابة رضوان الله عليهم لا يحلقون رؤسهم
الا في النسك او الحاجة ونحوها واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك
كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد بحلق الراس واللحية وجميع

شعورهم

شعورهم وان يراد الافراط في الغسل او في مخالفة الدين والتشديد للموجلة
استعمال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان ابيهم اي علا
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع
الخلائقين او هو لاظهار غير اخرى فان قلت تقدم في كتاب اسماء
المرتدين في حقهم ويتمارى اي يشك في الفوقة هل علوية سمي من الدم قالوا لهم يشكو
وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا الان السنتهم لا تعود الى
موده نفسه فقط قلت يحمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وهو
الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين
هو الاسلام ك المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم
عليه السلام بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد رجوا بدعتهم وسموا وليهم
الى الكشف واما الذين قبلهم على رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يودي تاويلهم
الى الكفر وربما لا يودي اليه

باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة

والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات
فان قلت ممن يوزن اعمال العباد قلت
جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها وفي ك
الزجاج اي ينصب الموازين ذوات القسط ك اهل السنة الميزان جسم
محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاشخاص كالاعيان
يوزنها او توزن فيظهر وقيل هي ميزان كفران الشر وفائدته اظهار القدر
والمبالغة في الانصاف والاكرام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد
هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر ك في قوله تعالى وزنوا
بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم
فان قلت انا انزلنا فرانا عربيا ينافي ذلك قلت وضع العرب فيها
وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث
قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدر الافعال
قلت المصدر المجرد الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدر اذ لا خفاء
ان المصدر الحادي على فعل هو الاقساط والمقسط هو العادل ق تعالى
ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم ق تعالى واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من خلش المزيد عليه
قلت اما ان يكون المقسط في القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح
الذي بمعنى الجور والطرح للكسب والاثم قلت احمد بن اشكاب بكسر
الهمزة وبعدها معجمة وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف
الضبي الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغرا الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمران

بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن الشحاع بفتح الفاء وتسكن المهملة الاولى
الصبي الضاوابو زرعة بضم الزاي واسكان الواو وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر
الراء المخففة بعدها موحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون **قوله** كلمتان
اى كلامان ويطلق الحمد عليه كما تقال كلمة الشهادة والخبيثتان المحبوبتان بمعنى
المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبيتهما قايلهما ومحبه الله تعالى ارادة ايصال
الخير له والتكريم **فان قلت** فعلى لمعنى المفعول لاسيما اذا كان موصوفه
مذكورا معه للتسوية بينهما في المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث **قلت**
للتسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة
الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه انما هي لنقل اللفظ
من الوقف الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يسمع بدونها تقول خذ هذه سخلة للشاة
التي لم تذبح بعد واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح **فان قلت** لم خصص
لفظ الرحمن من بين سايرالاسما الحسنى **قلت** لان المقصود من الحديث بيان
سبق رحمة الله تعالى على غضبه حيث يجازي على الحمل القليل بالثواب الكثير
وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من
ذكر الخفة والثقيل بيان علة الحمل وكثرة الثواب **فان قلت** قد نهى
عليه السلام عن السجع **قلت** ذلك فيما جاز لسجع الكهان في كونه متعلقا او
متضمنا للباطل **قوله** سبحن مصدر لازم النصب باعتبار الفعل وهو علم
للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه مادة مكون للمعنى واخري
للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى **فان قلت** سبحن واجب الاضافة
فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية **قلت** بتنكيره بتاويل **فان قلت**
ما معنى التسبيح **قلت** التنزيه يعني انزه الله منزها عما لا يليق به تعالى
فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه **قلت** الواو للحال اي
واسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة
على الجملة اي اسبح والتبس بحمده **فان قلت** ما الحكمة **قلت** لدفع توهم
ان المحمود انه هو النساء الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان
لله تعالى صفات عديدة مثل لا شريك له ولا جهة له وسايرالتنزيهات وتتميم
بصفات الجلال وصفات وجوده مثل العلم والقدرة ونحوهما وتتميم بصفات
الاكرام قياسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاول
والتحميد الى الثاني والطلاق اللفظي يعني ترك التقييد بشيء ليشمل بالعموم فكانه
قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي لتقتضي اثبات
التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد
وفيه نكتة اخري وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم الذات المقدسة الجامعة

لجميع الصفات العلى والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب
ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشكل
والتحسيم ونحوهم وللعلم بكل المعلومات والقدرة على كل المقدورات الى غير ذلك
والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق
وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له تعالى واثباتا ما اولا
الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال
تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فلهذا ورد في القران بعبارات مختلفة
جامعة لمعنى المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع
يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى اولان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف
كالاهية فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين
الحقايق الالهية لا تعرف الا بطريق السلب كما في العلم لا يدرك الا انه ليس بجاهل
فاما معرفة حقيقته علمه فلا سبيل اليه وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه
امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند
اواخر المجالس جعل البخاري رضي الله عنه كتابه مجلس علم يختم به **فان قلت**
تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله
تعالى لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدي الوحي والاتهى
الى تاسنه الابتدا **قلت** نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا
بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في
اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولانا رضي الله عنه
في حالتيه اولا واخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له من الاسلام والمسلمين
خير ما جزى خيرا ثم خيرا ومن ايضا ختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ❁ فرغ من ما لبيضه حامدا لله رب العالمين على توفيقه
لاتمامه الذي هو من اعاظم الاتحامات ❁ العظيمات الجليلات ❁ معتنيا على
سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته الوصول الى امثال هذه الفضايل والسعادات
متر صنا من الله الاله ولصحابته الكاملين الكاملات ❁ المكملين والمكملات ❁ قايلا
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا مستغفيا عنهما وعن سايرما يلزم في الخطل
والزلات ❁ راضيا رحمة ربه ورضوانه اقل عباد الله محمد بن يوسف بن علي بن احمد بن
اسمعيل الكرماني ❁ وذلك بكعة المشرفة في شوال سنة خمس وسبعين وسبع مايه
❁ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ❁

ووقع الفراغ من تعليق هذا الجزء على يد اقل عبيد الله تعالى واحقرهم ❁ وافقرهم الى
رحمته واحوجهم ❁ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن وكيل للطحان نزيل انصاري لطف
لطف الله تعالى به وعفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات وصلى الله
وسلم على خير خلقه وخيرته من محمد واله وصحبه ❁ والتابعين ❁ وكان ذلك للعاشر من

وجدت بالنسخة التي وقع التمذهب بخط كاتبها الذي نوه باسمه فيه تحمد الله
برحمته ما صورته ثم انهاه بحول الله تعالى افقر عباد الله تعالى الى رحمة ربه معترفا
بتقصيره وذنبه محمد بن احمد البلقيني عفا الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وثمانمائة احسن الله عاقبتها وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
Kısmı :
Yeri :
Es. :
Tasnif No. 297.2(077)=927